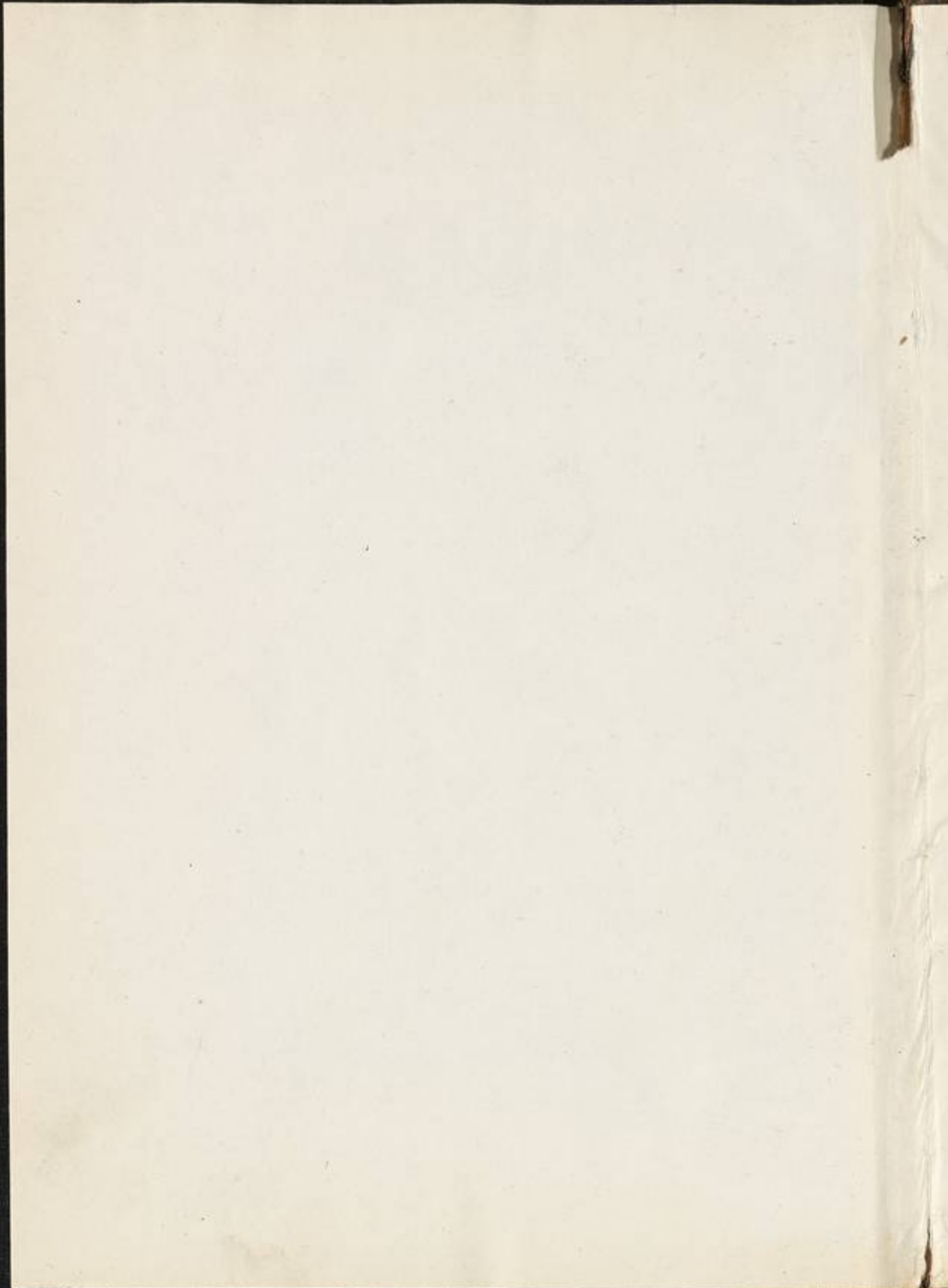
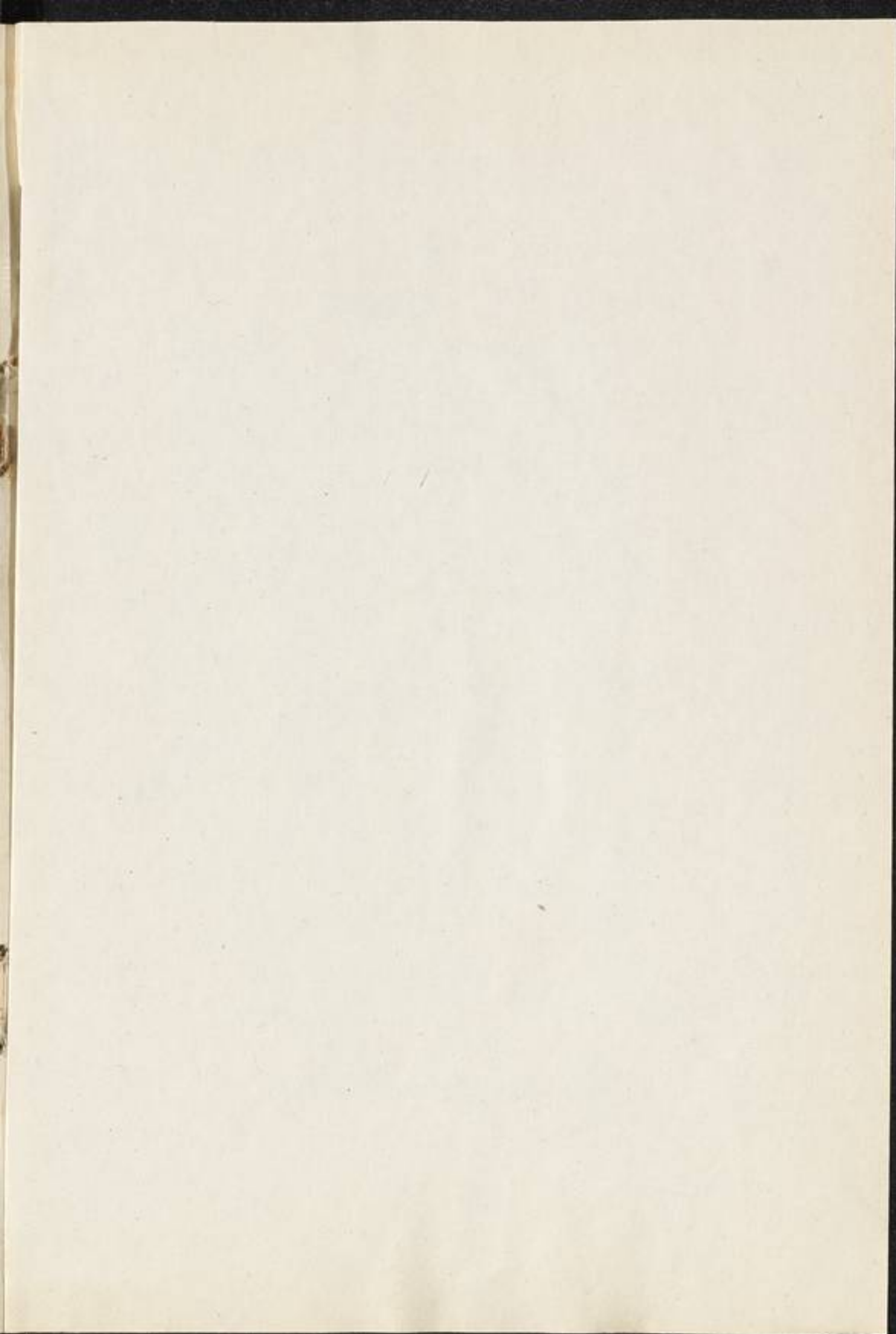




THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY







UAR. 1355. Ibn Jinn^ū, Abū al-Fat'h 'Uthmān.
al-Tamām fī Tafsīr, Ash'ar Hudhūl.

التمام في تفسير اشعار هذيل

مما اغفله ابو سعيد السكري

لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى ٣٩٢ هـ

حققه و قدم له

احمد ناجي القيسي خديجة عبدالرزاق الحديشي احمد مطلوب

وراجعه

الدكتور مصطفى جواد

ساعدت وزارة المعارف على نشره

مطبعة العائى - بغداد

893.782

Ib 57

الطبعة الاولى

١٣٨١هـ - ١٩٦٢م

PL 480

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

(١)

في أواخر العصر الاموي ومطلع عصر بني العباس ، أخذ الناس يهتمون بجمع الشعر وتدوينه ، وقد لمعت أيامذاك أسماء جماعة من الرواة منهم حماد الراوية والاصمعي والمفضل الضبي وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري وغيرهم ، وكان من ذلك الشعر الذي جمعه الرواة « ديوان هذيل » .

وقد طبع ديوان هذيل في مجموعتين ، الاولى : في أوربة ، والثانية : في مصر الا أن الاخيرة مختصرة^(١) .

أ - الطبعة الاوربية :- جاءت هذه الطبعة في أربع مجموعات .

١ - شرح اشعار الهذليين ، صنعة ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري . طبعت في لندن سنة ١٨٥٤م وقد حققها وقدم لها بمقدمة قصيرة باللغة الانكليزية المستشرق جود فرى كوز كارتن John Godfry Lwis Kosegarten وتقع هذه المجموعة في ٢٥٦ صفحة ، اما الشعراء الذين ذكروا فيها فهم : مالك بن الحارث ،

(١) للتوسع في معرفة اشعار هذيل ينظر كتاب مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية للدكتور ناصر الدين الاسد ص ٥٦٣ وما بعدها ، ومقدمة ديوان الهذليين القسم الاول ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان (ط عربية) ج ١ ص ٨٢ وما بعدها .

صخر الغي ، أبو المثلّم الاعلم ، ساعدة بن العجلان ، حصيب
الضمري ، أبو جندب ، معقل بن خويلد ، خالد بن زهير بن
محرث ، أبو العيال ، بدر بن عامر ، مالك بن خالد الخناعي ،
امية بن أبي عائد ، سهم بن اسامة ، أياس بن سهم ، حذيفة بن
أنس ، عمرو ذو الكلب ، ابن ترني ، جنوب اخت عمرو ،
سريع بن عمران ، قيس بن العيزارة ، الداخلة بن حرام ، أبو
ذرة ، المعطل .

٢ - اشعار الهذليين ، ما بقي منها في النسخة اللغدونية - الليدنية -
غير مطبوع . طبعت في برلين سنة ١٨٤٨م وفيها تعليقات وترجمة
للشعر باللغة الالمانية للمستشرق قلهاوزن .

٣ - ديوان ابي ذؤيب : وهو الجزء الاول من مجموع دواوين
اشعار هذيل . اعتنى بنشره المستشرق الالمانى يوسف هل
وطبعه في هانوفر سنة ١٩٢٦م .

٤ - مجموعة اشعار الهذليين الجزء الثاني ، وهي اشعار ساعدة بن جؤية ،
وابي خراش والمتخل ، واسامة بن الحارث . اعتنى بنشرها
يوسف هل الالمانى وطبعت بمدينة لايزك سنة ١٩٣٣م . وهذه
المجموعة تقع في ١٢١ صفحة . وفيها مقدمة ليوسف هل
نفسه . وقد طبعت المجموعتان الاولى والثانية عن نسخة
مخطوطة مضبوطة قديمة محفوظة في ليدن كتبها محمد بن
ابراهيم بن زبرج المتوفى سنة ٥٥٦هـ .

ب - طبعة دار الكتب بالقاهرة :- وهذه الطبعة مأخوذة عن نسخة خطية
محفوظة في الدار نفسها برقم (٦ أدب ش) مكتوبة بخط مغربي
وكانت ملك الشيخ الشنقيطي ، وقد كتب عليها : « ملك هذا المجموع
الفائق الرائق المشتمل على جملة وافرة من دواوين العرب العرباء ،
محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي المدني ثم المكى ، ثم

وقفه على عصيته بعده كسائر كتبه وقفا مؤبدا ، فمن بدله أو غيره
فأتمه عليه والله تعالى حسيبه • وكتبه مالكة وواقفه محمد محمود
سنة ثلاث وتسعين ومائتين والـف •

وقد كتب العلامة المرحوم الشنقيطي في أول هذه النسخة بخطه
ما نصّه « كتاب ديوان الهذليين وهو يشتمل على ثمانية أجزاء خمسة منها
رواية ابي سعيد عن الاصمعي وهي الثاني والثالث والرابع والخامس
والسابع • ولم نظفر من نسخة رواية ابي سعيد الا بهذه الخمسة ، وضاع
الثاني وهي ثلاثة من نسخة الاصل ، ثم وقفنا بعد ذلك على نسخة أخرى
ليست من رواية ابي سعيد ، وهي كتاب واحد غير مجزأ يخالف نسخة
رواية ابي سعيد في الترتيب وفي رواية بعض الاشعار ونسبتها الى قائلها ،
فأخذنا ما وجدناه فيها مما ليس في رواية ابي سعيد وقسمناه الى ثلاثة أجزاء
وهي الاول والسادس والثامن وجعلناه تماما لهذه النسخة ، والحقنا كل شيء
من ذلك بوضعه اللائق به حسبما أمكن ، وبالله تعالى التوفيق •

وقد طبعت هذه المجموعة في ثلاثة أقسام ، القسم الاول سنة
١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م وفيها شعر ابي ذؤيب ، وساعدة بن جؤيية • القسم
الثاني سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م ، ويشتمل على شعر المنخل ، وعبد مناف بن
ربيع ، وصخر الغي ، وحبيب الاعلم ، وأبي كبير ، وأبي خراش ، وأميه بن
أبي عائد ، واسامة بن الحارث ، وساعدة بن جؤيية ، وصخر الغي ، وأبي
المثلم ، وأبي العيال ، وبدر بن عامر وأبي العيال • القسم الثالث سنة ١٣٦٩هـ
- ١٩٥٠م وتشتمل على شعر مالك بن خالد الخناعي ، وحذيفة بن أنس ، وأبي
قلاية ، والمعطل ، والبريق ، ومعقل بن خويلد ، وقيس بن عيزارة ،
ومالك بن الحارث ، وأبي جندب ، وأبي بشينة ، ورجل من هذيل ، وعمرو
ابن الداخل ، وساعدة بن العجلان ، ورجل من بني ظفر ، وكليب
الظفري ، والعجلان ، وعمرو ذي الكلب ، وجنوب •

ولم تكن هذه الكتب الوحيدة لشعر الهذليين وشرحه ، فقد شرحه أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١هـ وغيره^(٢) . وقد عثرنا في مكتبة الاوقاف ببغداد على نسخة فريدة من اشعار الهذليين بعنوان « شرح ديوان هذيل » . وكان المرحوم الدكتور محمد أسعد طلس أول من أشار الى وجودها في مكتبة الاوقاف ببغداد ، وأول من نبه الى انها من مؤلفات ابي الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢هـ^(٣) . وقد صور المجمع العلمي ببغداد هذه النسخة الفريدة وحفظها في خزانة كتبه .

وقد راجعنا ما كتب عن ابن جنى لتأكيد نسبة هذا الكتاب اليه ، فوجدنا ان له كتابا في هذا الموضوع باسم « التمام في تفسير اشعار هذيل مما اغفله أبو سعيد السكري » . وقد ذكره ابن جنى في الاجازة التي ذكرها ياقوت . يقول : « وكتابي التمام في تفسير اشعار هذيل مما اغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري - رحمه الله - . وحجمه خمسمائة ورقة بل يزيد على ذلك »^(٤) . وذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان ، والزمخشري في الكشاف ، وابن سيده في المخصص^(٥) ، وأشار اليه ابن جنى نفسه في الخصائص فقال : « كتابنا في شعر هذيل » و « كتابي في ديوان هذيل » وذكره بعنوان « التمام »^(٦) . كما أشار اليه اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ، والدكتور محمد أسعد طلس في مقاله

(٢) ينظر معجم الادباء ج ٥ ص ٣٥ ، وكشف الظنون ج ٢ ص ١٠٤٢ .

(٣) ينظر الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ص ١٦٢ ، ومقالته في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . المجلد الثاني والثلاثين ١٩٥٧ م .

(٤) معجم الادباء ج ١١ ص ١٠٩ .

(٥) ينظر وفيات الاعيان ج ١ ص ٣١٣ ، والكشاف ج ٣ ص ١٠ ، والمخصص ج ١ ص ١٣ .

(٦) ينظر الخصائص ج ١ ص ١٢٤ ، ١٥١ ، ١٥٣ .

الواسعة عن ابن جنى (٧) .

وقد عده بروكلمان من كتب ابن جنى المفقودة^(٨) والى هذا ذهب الشيخ محمد على النجار فقال عنه : « ولا يعلم له وجود فى مكتبات العالم »^(٩) ، مع ان للكتاب نسخة فريدة وحيدة فى مكتبة الاوقاف ببغداد ، رقمها ٥٦٥٧ وهى ٣٣٥ صفحة ٢٥ × ١٦ اس ، وقد كتب عليها : « شرح ديوان هذيل » . ولم يذكر المؤلف وانما كتب بخط حديث - ونعتقد انه خط الدكتور محمد أسعد طلس - هذه العبارة « لغير السكرى كما يفهم من قراءة الشرح » . فاسم ابن جنى لم يذكر على المخطوطة ولكن ما ان بدأنا بقراءتها حتى احسنا باسلوب ابن جنى والاشارة الى عدد من كتبه ككتاب المغرب وشرح تصريف المازنى وغيرهما ، يضاف الى ذلك ان ابن جنى نفسه قد ذكرها فى الخصائص ، كما ان كثيرا من المؤلفين والمؤرخين قد ذكروها . فالمخطوطة - كما نرى - لابن جنى من غير شك ولو لم يذكر اسمه عليها . وقد كتبت على الصفحات الاولى منها أسماء جماعة ممن تملكوها كابراهيم بن محمد السفرجلانى ، وأخيه أحمد ، ومحمد حامد مفتى زاده الآلوسى . وأول المخطوطة « باسم الله الرحمن الرحيم . شعر قيس بن العيزارة . قال : لعمرك أنسى روعتى يوم أفتد » . وهى بخط أسعد بن المعالى بن ابراهيم بن عبدالله الكاتب وقد أتم نسخها فى شهر سنة ثمانين وخمسائة (٥٨٠هـ) . وخطها جميل مضبوط الشكل ، وقد كتبت أبيات الهذليين فيها بخط كبير ، اما الشرح والشواهد فقد كتبت بخط أصغر منه . ومع ذلك ففيها أخطاء فى الرسم وكلمات محرقة ، ولم نشر الى معظم ذلك فى الهوامش ، لذلك سنذكر هنا أمثلة منها ليكون القارىء على علم بها .

(٧) ينظر هدية العارفين ج ١ ص ٦٥٢ ، ومقالة الدكتور طلس فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، المجلد الرابع والعشرين الى المجلد الثانى والثلاثين .

(٨) ينظر :

Geschichte der Arabischen Litterature (S). V. I, P. 192.

(٩) مقدمة الخصائص ج ١ ص ٦١ .

- ١ - كل الف مقصورة كتبت كالياء بنقطتين من تحت *
 - ٢ - معظم التاء المربوطة كتبت هاء محضة *
 - ٣ - كل ثلاثة وثلاث كتبت (ثلثه) و (ثلث) *
 - ٤ - كل عثمان كتبت (عثمان) *
 - ٥ - كل ثلاثين كتبت (ثلثين) *
 - ٦ - كل حارث كتبت (حرث) *
 - ٧ - كل سلمان كتبت (سلمن) *
 - ٨ - كل همزة على الياء كتبت ياء بغير همزة *
- هذا بعض ما ورد في المخطوطة ، وقد اجتزأنا بذكره هنا لكي لا يكرر في الهوامش *

وفي الختام نقول اننا قد حاولنا جهدنا ان نقلل من الشروح والتعليقات لان هدفنا الاول اخراج نسخة صحيحة مضبوطة من المخطوطة .
 اما المؤلف فلا نرى حاجة الى ترجمته لانه اشهر من ان نكتب عنه (١٠) ، والله الموفق للصواب ، واياه نستعين .
 الثلاثاء في ١٦ ذى القعدة ١٣٨٠هـ
 ٢ مايس ١٩٦١م *

المحققون

احمد ناجي القيسي
 خديجة عبدالرزاق الحديثي
 كلية الآداب - جامعة بغداد كلية التربية - جامعة بغداد
 احمد مطلوب
 كلية الآداب - جامعة بغداد

(١٠) للاطلاع على ترجمة ابن جنى ومعرفة آثاره يراجع : وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤١٠ - ٤١٢ ، ومعجم الادباء ج ١١ ص ٨٢ - ١١٥ ، ونزهة الالباء ص ٤٠٦ - ٤٠٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٢٢ ، وهدية العارفين ج ١ ص ٦٥٢ ومعجم المطبوعات ج ١ ص ٦٦ ، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٥٠ ودائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص ١٢٢ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج ١ ص ١٩٢ (ط ألمانية) و ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ (ط عربية) . ومن البحوث الحديثة عن ابن جنى كتاب (ابن جنى وفلسفته اللغوية) للقصاص ، وبحث الدكتور محمد أسعد طلس المنشور في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد الرابع والعشرين الى المجلد الثاني والثلاثين ، وبحث الاستاذ محمد علي النجار في مقدمة الخصائص وغيرها .

التي هي في الاماها وقد نيفت ان الامه في كتابي
في تبيدهم وما في من معتمدا من كتابي

وفيها

قول من جرت على الجاهل فوفرت ما لها الذم
الاربع في مثل فلا طوبى والذم بعقله نساء

على الاصل

من لا يملك ان يفعله

عطف

الذي فعله القتل لا في غير الاصل

سنة في باب وروى عنه في قوله

فمن آتاه الله العلم البصيرة فلا يصيبه وسف

في دفتر الامور كسنة يعني في كتابه

الذي كان له جده بما اعتقد

سرخ روح محمد بن

الذي هو في الجهم

وقد فسر بالحنانة

التي هي في موافقها

التي هي في موافقها

سلكا

ساروا في الجاهل والجاهل في الجاهل

الذي هو في الجاهل والجاهل في الجاهل

الذي هو في الجاهل والجاهل في الجاهل

الذي هو في الجاهل والجاهل في الجاهل

سلكا

ساروا في الجاهل والجاهل في الجاهل

الذي هو في الجاهل والجاهل في الجاهل

الذي هو في الجاهل والجاهل في الجاهل

الصفحة الاولى والثانية من المخطوطة

من آثار المرحوم الشيخ محمد بن الفضل

في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

بسم الله

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

في كتابه في علم الفلك المسمى في علم الفلك

الصفحة الأخيرة وما قبلها من المخطوطة

التمام
في تفسير أشعار هذيل

تأليف

أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ

11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

شعر قيس بن العيزارة

قال [من الطويل] :

لَعَمْرُكَ أَنَسَى رَوْعَتِي يَوْمَ أَقْتَدِ (١)
[وَهَلْ تَرَكَنْ نَفْسَ الْأَسِيرِ الرَّوَاعِ] (٢)

وفيها :

غَدَاةً تَنَادَاوَا ثُمَّ قَامُوا وَأَجْمَعُوا

بِقَتْلِي سَلَكِي لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعٌ (٣)

لام (تنادوا) واو لانه من الندوة وهو الاجتماع ، ألا تراهم انما يتنادون للاجتماع أو مع الاجتماع • ومنه قول الله سبحانه « واذا نُودِيَ للصلاة من يومِ الجمعةِ » (٤) ، وانما ينادى للاجتماع •

(١) يريد : لا أنسى • اقتد : ماء ويقال موضع • وفي معجم ما استعجم لابي عبيد البكري اقتد : اسم ماء لكنانة • وقد ذكر ياقوت الحموي البيت في (اقتد) وقد جاء فيه (لوعتي) مكان روعتي ، والوجه ما في رواية ابن جنى للتناسب بين روعتي والروائع •
(٢) الشطر من ديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٦ •

(٣) في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٦ البيت كما يأتي :
غداة تناجوا ثم قاموا فاجمعوا
بقتلي سلكي ليس فيها تنازع
ورواية السكري كرواية ابن جنى ، وكذلك رواية لسان العرب في (سلك) • تنادوا : وسوسوا بينهم • سلكي : ليس فيه اختلاف ، على طريقة واحدة •

(٤) سورة الجمعة ، الآية ٩

وفيها :

وَقُلْتُ لَهُمْ شَاءَ رَغِيبٌ^(٥) وَجَامِلٌ

فَكُلُّكُمْ^(٦) مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ شَابِعٌ

مذهب سيويه في (شاء) ان عينها واو ولاهما ياء ، ومذهب
البغداديين ان عينها واو ولاهما هاء^(٧) . وقد تفصيت هذا الامر في كتابي
في تفسير تصنيف ابي عثمان وغيره من كلامي^(٨) .

وفيها :

فَوَيْلٌ بِنَزِّ جَرٍّ شَعْلٌ عَلَى الْحِصَا^(٩)

فَوْقَرَبَّ بَنَزُّ مَا هُنَالِكَ ضَائِعٌ^(١٠)

اما الرفع في (ويل) فلا نظر فيه ، واما الجر فعلى انه بناء على الكسر
كقوله [من الرجز] :

مَهْلًا فِدَاءٍ لَكَ يَا فَضَالَهُ [أَجْرَهُ الرَّمْحِ وَلَا تَهَالَهُ]^(١١)

(٥) في الاصل : قريب ، والتصحيح من شرح السكري ج ١ ص
٢٤٨ ، وديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٧ .

(٦) كذا في الاصل وشرح السكري ، أما في ديوان الهذليين :
وكلكم . رغيب : كثير . جامل : جمع جمال .

(٧) يرى الدكتور مصطفي جواد ان رأى البغداديين هو الراجع ،
لانها تجمع أيضا على (شياه) كماء ومياه ، ولان تصغير الشاة : (شويهة) .

(٨) ينظر كتاب المنصف لابن جني ج ٢ ص ١٤٤ وما بعدها ، ففيه
تفصيل لهذه المسألة ، كما أشار اليه المؤلف نفسه .

(٩) كذا في الاصل وفي شرح السكري ج ١ ص ٢٩٤ مع ضم
(ويل) ، وفي لسان العرب مادة (ويل) ، أما في ديوان الهذليين ج ٣

ص ٧٨ : (فويل أم بزجر شعيل على الحصا) .

(١٠) شعيل : لقب تأبط شرا ، ولقب بذلك لانه لبس سيف قيس
حين اسره فجعل يجره على الحصا فوقر ، أي : صارت فيه وقرات . وبزه

سلاحه : أخذه حين أسره . الوقرات : الفلول ، جمع : وقرة . (ينظر
شرح السكري ج ١ ص ٢٤٩ وديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٨ ، ولسان العرب
مادة ويل) .

(١١) ذكره ابن منظور في (فدى) ولم يذكر قائله .

وقوله [من البسيط] :

[مهلاً] فداء لك الاقوام كلهم

[وما أثمر من مالٍ ومن ولدٍ] (١٢)

اراد لآفَدَكَ ، وَلِيَفَدَكَ الاقوام ، فبنى الاسم كما بينه في نحو
(صه) و (مَه) و (إيه) و (رويد) (١٣) ، فكأنه قال : يلزمه الله
الويل . وأصل بناء هذه الكلم الموضوعه للامر عندى انها تضمنت معنى
لام الامر ، ألا ترى أن (صه) بمعنى ' اسكت ، وأصل اسكت لتسكت ،
وكذلك (حذار) معناه : احذر ، واصل احذر : لتحذر [٢] ، وكذلك
(رويد زيدا) ، هو اسم : انظر زيدا ، وأصل انظر : لتتظر ، فمعنى
لام الامر موجود في جميع ذلك ، فهذه علة بنائها الصريحة . ولم يفصح
احد من اصحابنا بها هذا الافصاح ، وانما اكثر ما يقولون انها بنيت لوقوعها
موقع فعل الامر ، وليست علة بناء ما بنى من الاسماء الا مشابهتها للحرف
أو تضمنها معناه ، فاما وقوعها موقع ما كان مبنيا للامر فلا يُوجب فيها بناء
ولا اعرابا . قال سيويه : « وأما الفتح والكسر والضم (١٤) والوقف
فللاسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء لمعنى
ليس غير نحو سوف وقد » . فهذا تصريح كما تراه ، ولا مذهب لمصنف
ولا متعسف عنه . وأما من قال (ويل ' أم بز) فانه أراد : (ويل ' لام بز) ،
وكثر استعمال هذه الكلمة فحذفت لام الجر والهمزة تخفيفا وحذف التوين
كما حذفت فيما حكاه أبو الحسن من قولهم [٣] : (سلام ' عليكم) ، وذلك لكثرة
استعماله . ويجوز ان يكون أراد (ويل ' ام بز) فرفعه بالابتداء وحذف

(١٢) البيت للناطقة الذبياني وهو من معلقته الشهيرة . ينظر ديوانه

ص ٣٧ .

(١٣) يرى الدكتور مصطفى جواد ان الحاق ابن جنى (رويدا) بالمبنى

غير مستقيم لان تصغير القياسي يمنع بناءه .

(١٤) فى الاصل : واما الفتح والضم والكسر والوقف . والتصحيح

من كتاب سيويه ج ١ ص ٣ .

خبره أى : ويل' امه واجب' أو حال' عليه ، ثم حذف همزة (أم)
 لكثرة الاستعمال ، فبقى (ويل' مه) كما ترى • وأما (وَاي' مَه)
 فاراد ويل' لامه ، ثم حذف لام (ويل) والتتوين لكثرة الاستعمال ،
 وهمزة (أم) لذلك ، فبقى (وَاي' مَه) • ويدل على ان المراد فى جميع
 ذلك (ويل' لامه) قول الشاعر [من الوافر] :

لَأُمِ الْاَرْضِ وَيْلٌ مَا اجْتَنَتْ غَدَاةً أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ

وحكى الاصمعى : (رجل' ويلمه) ، وحكى غيره : (رجل'
 وَيْلُمَه) ، فويلمه على انه اشتق من ذلك صفة كما ترى ، و (ويلمه)
 حكاية ما يقال فى مثله أى : هو داهية" يقال فيه هذا القول • قال [من
 البسيط] :

وَيْلُمُهَا فِي هَوَاءِ الْحَقِّ طَالِبَةٌ

ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب^(١٥)

واما وزن قوله (ويلمه) ، فان حكيت اصله فوزنه (فَعَلْ لُ عِلْه) [٤]
 وان وزنت على ما صار اليه بعد التركيب فمثالها (فَيَعْلُدَةٌ) ، فان قلت
 فان هذا مثال غير موجود ، قيل : انما ينكر هذا لو كان المثال أصلاً برأسه ،
 فاما وانما هو فرع أدى اليه التركيب شيئاً بعد شيء فلا ينكر ذلك ، ألا ترى
 الى قولهم فى زجر الفرس (هَجِدَم)^(١٦) للواحد والاثنين والجميع
 سواء • فمثال (هَجِدَم) : اِفْعَلْ ، وهذا مثال غير موجود فى الاصول

(١٥) البيت من شواهد سيبويه ج ٢ ص ٢٧٢ • وقد اختلف فى
 نسبة هذا البيت فمنهم من نسبه الى النعمان بن بشير الانصارى ومنهم الى
 امرئ القيس (كتاب سيبويه ج ١ ص ٣٥٣ و ج ٢ ص ٢٧٢) ، ونسبه
 ابو عبيدة فى مجاز القرآن ج ١ ص ٣٦٥ الى ابراهيم بن عمران الانصارى •
 والبيت فى لسان العرب مادة (وهى) كما يأتى : وى لامها من دوى الجو
 طالبة

(١٦) هجدم : بكسر الهمزة لفة فى اجدم فى اقدمك •

وانما اصار اليه التحريف والتركيب ، واصله من قولهم : (أَجْدَمَتَ
بالفرس) اذا قلت له (أجدم) أى اسرع . قال عدى بن الرقاع [من
الخفيف] :

هَنْ عَجْمٌ وَقَدْ عَلِمَنَّ مِنَ الْقَو

لِ هَبِيَّ وَأَجْدَمَى وَيَايَ وَقَوْمِي

ويجوز ان يكون قولهم (ويلمه) أصله : ويل لاه ، ثم حذف
حرف الجر والهمزة - التى هى فاء - والتنوين ، او لم ينون لانه نوى
المعرفة كغاق^(١٧) ، فبقى ويلمه . قال أوس [من البسيط] :

ويلمهم معشراً جماً بيوتهم

لا العرف عرف ، ولا التنكير تنكير^(١٨)

[٥]

وفيها :

بما هى مقناة أنيق نباتها

مرب فتهاها^(١٩) المخاض النوازع^(٢٠)

(مقناة) أى موافقة . وقوله : (مقناة البياض بصفرة) أى يوافق
بياضها صفرتها ، ولغة هذيل (مقناة) بالقاء . ينبغى ان تكون لام المقناة
بالقاف واواً من قولهم : قنوت الشيء أى وافقنى فادخرته ، واما على قول

(١٧) الغق : حكاية صوت الغراب اذا غلظ صوته .

(١٨) فى الاصل : ويل بهم . وفى اللسان مادة (جم)

ويلمهم معشراً جماً بيوتهم من الرماح ، وفى المعروف تنكير

(١٩) كذا فى الاصل ، وفى شرح السكرى ج ١ ص ٢٥٠ ولسان

العرب مادة (قنا) و (فنا) ، اما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٩ :

فترعاها .

(٢٠) مقناة : أى هى موافقة لكل من نزلها من قوله : مقناة البياض

بصفرة ، أى يوافق بياضها صفرتها . ولغة هذيل مقناة بالقاء . مرب :

مجمع . النوازع : التى تنزع الى اوطانها . مخاض : ابل حوامل لسته
أشهر .

الكوفيين فانهم يحكون : قنوته وقنيته ، فعلى هذا يحتمل الامرين بالواو والياء ، واما (المقناة) بالفاء فقد فسرها أبو عمرو فقال : هذيل تقول (مفاة) بالفاء ، وطى تقول (مقناة) بالقاف : قال : وهو الجانب الذى لا تطلع عليه الشمس ، فهى على هذا كانت مفعلة من الفناء ، وهو الحد والجانب . وقد سبق قولنا ان الوجه ان يكون الفناء من الواو وحملنا على حكم التبناء لانهم قد قالوا : هو فناء الدار وثناؤها بمعنى * [٦] واما (المقناة) بالقاف على تفسير ابي عمرو فانها بمعنى مرب ، وقد فسر مرباً بالمآلف ، فالمقناة على هذا كالقول الاول من الواو من (قنوت) ، لان الشيء المقتنى مألوف ملازم ، فهذا معنى (مرب) أيضا .

وان سال ذو الماوين امست قلاته

لها حَبَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الضفادع^(٢١)

(ذو الماوين) : موضع . ينبغى ان يكون تشية ماء ، كأنه موضع يأتيه الماء من موضعين أو فيه ماءان ، وقياسه : ذو الماءين وقد يجوز ان تقول فيه ماوان كما تقول فى عطاء : عطاوان . واصل ابدال هذه الهمزة واوا ان تكون لما همزته للتأنيث نحو : حمراوان وصفراوان ، ثم يشبه ما همزته زائدة لغير التأنيث للزيادة بهمزة التأنيث فيقال : علباوان وحرباوان ، ثم يشبه ما همزته منقلبة عن الياء والواو والاصلين بما همزته منقلبة عن ياء زائدة فيقال : عطاوان وسقاوان كما قيل [٧] علباوان وحرباوان ، ثم يشبه ما همزته بدل من أصل فيقال فى قرءاء ووضاء^(٢٢) : قراوان ووضاوان كما قيل : عطاوان وسقاوان . هكذا تنزىل هذه الاشياء شيئا فشيئا .

(٢١) كذا فى الاصل وشرح السكرى ج ١ ص ٥١ ، اما فى ديوان

الهدليين ج ٣ ص ٧٩

وان سال ذو ماوين امست قلاته لها حذب تستن فيها الضفادع القلات : جمع قلت وهى مناقع ماء تكون عظيمة لو وقع فيها البختى لفرقتة ، الحبيب : طرائق الماء ، ذو الماوين : مكان .
(٢٢) قرءاء : الناسك المتعبد . وضاء : من وضو فهو وضى والوضاءة الحسن والنظافة .

وفيها :

لها هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ وَنِجَادَةٌ

دَكَادِكُ لَا تُوْبِي بِهِنَّ الْمَرَاضِعُ (٢٣)

قال : الهجل بطن من الارض لين • هذا من المذكر الثلاثي الذي جمع بالتاء ، ومثله تَرَى وثرِيَات • أنشد الأصمعي [من الرجز] :

وامتنص بِرَدِّ الثَّرِيَّاتِ الرَّشَّحِ

مَصَّ الذُّبَابَاتِ الشُّرُوطِ الْبَرَّسِحِ

ونحوه قولهم : (يَا لثَارَاتِ فُلَانٍ) هو جمع (ثَار) ، ومثله ما أنشده

أيضا [من الرجز] :

ذُو رَأَلَاتٍ شَفَفَهَا وَشَفَفَهُ شِرَادُهَا عَنِ شَرِكٍ وَكَفَفَهُ

وهو جمع رَأَل • وأنشد أيضا [٨]

..... (٢٤)

جمع حور ، وهو التقصان • وقال المرار الفقعسي [من الوافر] :

تَرِي عِسَاءً يُسْوَدُّهُنَّ مَاءٌ مِنَ النَّجْدَاتِ يَحْلِبُهُ الذَّمِيلُ

قالوا : جمع نجد للعرق •

وقال قيس بن عيزارة من قصيدة [من الكامل] :

وَالدَّهْرُ (٢٥) لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

بَقَرٌ بِنَاصِفَةِ الْجِيَّاءِ رَكُودٌ (٢٦)

(٢٣) كذا في الاصل وديوان الهذليين ج ٣ ص ٨٠ ، اما في شرح
السكري ج ١ ص ٢٥١ : لا يوبى • الهجل : بطن من الارض لين • النجاد :
شرف غليظ يلتصق معترضا • دكادك : ليس بالمرتفع كالجيل • توبى :
تنقطع تقول العرب : (في أرض بنى فلان قلات لا توبى) أى لا ينقطع
ماؤها • المراضع : السحاب • والبيت في لسان العرب (هجل) :
لها هجلات سهلة ونجادهها دكادك لا توبى بهن المراتع

(٢٤) في الاصل نقص •

(٢٥) كذا في الاصل وشرح السكري ج ١ ص ٢٥٥ ، اما في ديوان
الهذليين ج ٣ ص ٧٤ : والله لا يبقى •

(٢٦) الناصفة : مطمئن ينبت الثمام يتصل بالوادي ، وانثمام نبت
ضعيف لا يطول واحدته ثمامة • وقال ركود : لانها في دعة وخصب •

الهمزة في (جواء) بدل من ياء لان باب (طويت) أكثر من باب (قَوَّ) وان كانت جمع قَوَّ فهي بدل من واو ، ويجوز في القياس ان يكون مقلوباً من الجؤوة^(٢٧) فتكون همزته اصلية ويكون مثاله (فِلاع) •
وقال قيس بن عيزارة [من الطويل]

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَاتِنَا

بأرعن ينفي الطيرَ عن كل موقع^(٢٨)

قال : (شيفاتنا) طلائعنا ، الشيفة : الطليعة • ينبغي أن [٩] يكون عين الشيفة واوً لانها (فَيَعِدَّة) من شاف يشوف اذا جلا ، ألا ترى انهم يقولون : (قد جلتى الصقر والبازي) اذا رمى بطرفه وكذلك الطليعة انما تتأمل وترمى بابصارها هل ترى شبحاً ، جيشاً أو غيره • قال عترة [من الكامل] :

[ولقد شربت من المدامة بعدما

ركد الهواجر] بالمشوف المعلم^(٢٩)

أى بالدينار المنجلو • فاما رفع (شيفاتنا) ، فان شئت فبالابتداء وخبره (قبلنا) مقدم عليه ، وان شئت كان بدلا من (نا) في وردنا بدل البعض كقولك : (دخلنا الدار خمسة) منا واكثرنا) ونحو ذلك • فان قلت فكيف تجيز البدل من ضمير المتكلم ، ألا تراك لا تجيز : (قمت زيد) ولا (كلمتني جعفرأ ؟) قيل انما لا يجوز البدل من ضمير المتكلم اذا كان بدل

(٢٧) جاء في اللسان ان الجؤوة مثل الجعوة ، لون من ألوان الخيل والابل ، وهي حمرة تضرب الى السواد ، ونقل عن ابن بري ان الجياء والجواء مقلوبان ، قلبت العين الى مكان اللام ، واللام الى مكان العين ، فمن قال : جأيت ، قال : الجياء ، ومن قال : جأوت ، قال : الجواء •

(٢٨) شيفاتنا : طلائعنا والشيفة : الطليعة • أرعن : جيش كثير •
الفضاض : موضع •

(٢٩) البيت من معلقته الشهيرة والتكملة من ديوانه ص ١٢٥ ،
ولسان العرب مادة (شوف) •

الكل كما تقدم أنفا • فاما بدل البعض وبدل الاشتمال فكلاهما جائز من ضمير المتكلم لما في ذلك من الفائدة • قال وهو من أبيات الكتاب [١٠] [من الوافر] :

ذَرِينِي إِنِّ أَمْرَكَ لَسَنَ يُطَاعَا

وما الفيتى حلمى مضاعاً (٣٠)

فهذا بدل الاشتمال ، كذلك بدل البعض لا فرق بينهما • واذا كان (شيفاتنا) مبتدأ ، فقبلنا متعلق بمحذوف لا محالة لانه خبر ، واذا كان (شيفاتنا) بدلا احتمل (قبلنا) امرين : احدهما ان يكون متعلقا بـ (وردنا) ، فلا يكون فيه على هذا ضمير • والآخر ان يكون حالا من (شيفاتنا) فيتعلق حينئذ بمحذوف ، ويتضمن ضميره الذى كان يكون فيه لو ظهر • ومن رفع بالظرف الظاهر كان (شيفاتنا) مرفوعا بالظرف ولا ضمير فيه لرفعه الظاهر •

فاجابه أبو عامر بن ابى الاخنس الفهمى من أبيات [من الطويل] :

أَقَاوِمٌ لَا يَعْدُو عَنِ الظَّلِّ عِزُّهُمْ

فَدُو البَثِّ فِيهِمُ وَالْفَقِيرُ مَدَّعَدَّعٌ (٣١)

(٣٠) البيت لعدى بن زيد العبادى ، والشاهد فيه قوله « الفيتنى حلمى » حيث ابدل الاسم الظاهر وهو قوله « حلمى » من ضمير الحاضر وهو ياء المتكلم فى الفيتنى - بدل اشتمال • (ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦ وشدور الذهب لابن هشام ص ٤٤٣) •

(٣١) ذكر السكرى ج ١ ص ٢٥٩ هذا البيت بعد بيتين هما :

اقائد هذا الجيش لسنا بطرقة ولكن عثينا جلد اخنس قرئع
مقيم القوافى لا اعاتب مبعضى على الهون حشء بهن مجشع
وفسرهما فقال : لسنا بطرقة أى لسنا ممن يطمع فيه • والاخنس : الاسد •
والخنس قصر الانف وتأخره • قرئع : اسد • يقول : لسنا نهزة ولكننا
اشداء كالاسد • حشء : هجاء • مجشع : مهجى • أقاوم : جمع قوم •
مددع : مشهر متعنع • يقول : عزهم قصير لا يعدو ظله • وروى : اقائم ،
يريد : أقاوم • وروى : على انظلم عزهم ، أى : لا يدفع عزهم ظلما •

(قوم) يكسر على أقوام ، ويكسر أقوام على أقاويم الا ان [١١] الياء تحذف لكثرة استعماله . كذا مر بنا في فرش الاستعمال . قال : ويروى (أقائم) يريد : أقاوم . ينبغي ان يكون هذا شاهدا لما يقوله أبو اسحاق في همز العرب : (مصائب) ، ألا ترى انه قال ان اصله : مصاوب ، الا ان الواو ابدلت همزة لانكسارها كما ابدلت في وسادة ووشاح ووفادة ووعاء فقيل : اسادة واشاح واعاء وافادة . وانكر ذلك عليه أبو على رحمه الله ، وقال ان همز الواو اذا كانت أولا ومكسورة قليلا لا يقاس عليه فكيف بها اذا كانت حشوا . قال : وانما ذلك لان مصيبة اشبهت (فعيلة) ، فذهب في هذا الى ما يراه اصحابنا لا الى ما انفرد به أبو اسحاق . وفي بيت الهذلي هذا الذي هو (اقايم) تقوية لقول ابي اسحاق . الا ترى انه ليس في واحده ياء تشبه ياء (فعيلة) ، انما هو أقوام ، والواو فيه صحيحة فكان يجب صحتها في تكسيرها فهذا يدل على ان البدل [١٢] انما هو لامر راجع الى حكم الكسرة في الواو .

وقال قيس بن عيزارة من أبيات [من الطويل] :

فَدَعْنَا وَنَحْصَى حَوْلَ بَيْتِكَ بِالْحِصَا

وَنَلْخَاكَ الْفَا نَفْسَ سَلْمَى زَعِيمَهَا (٣٢)

ويروى : نلحاك ، بالحاء . الواو في (ونحصى) تحتمل امرين : احدهما ان تكون للاستئناف وعطف جملة على اخرى أى : ونلحاك على كل حال ، ولا موضع لهذه الواو وما بعدها . والآخر ان تكون واو الحال الصارفة الى الابتداء كانه قال : فدعنا ونحن نلحاك . ودل على حذف المبتدأ ان واو الحال هذه متقاضية له ، واذا جاز في بيت الكتاب (٣٣) وهو قوله

(٣٢) نلحاك : نوجرك . واللخا : الوجور . أى : نعطك الفا من الدية . نحصى حول بيتك بالحصا : نرمي ، زعيمها : كفيها . ويروى : ونلحاك الفا أى : نقشر اليك الفا من الدية . (ينظر شرح السكري ج ١ ص ٢٦٠) .

(٣٣) ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ١٤٤ ، والبيت لقيس بن الرقيات .

[من الخفيف] :

لن تراها ولو تأملت الا ولها في مفارق الرأس طيبا

ان يكون تقديره : الا وانت ترى لها في مفارق الرأس طيبا .
فيحذف الجزآن جميعا وهما ركنا الجملة كأن حذف احد [١٣] جزءيها
في بيت الهذلي هذا اجدر بالجواز . وأما لام (نلحاك) فواو لقولهم :
لخوت الصبي ، اذا سقيته بالمسعط^(٣٤) ، ومنه لخي - يلخي لخوا ، وهو
ان يكون أحد شقي بطنه مسترخيا ومنه اللخواء ، وهذا واضح . واما لام
(نلحاك) بالخاء ففيه لغتان : لخوت ولخيت لخوا ولخيا ، وغصن ملحو^{٣٥}
وملحي^{٣٦} ، ومنه تلاحى الرجلان أى تشامتا ، وكأن كل واحد قشر
صاحبه . ومعنى (نلحاك) من اللخا يعنى الوجور^(٣٥) ، ونلحاك نقشر
منك الفأ من الدية ، عن الاصمعي .
وفيها :

وسِلم الصديق وابل ومسيله

ومرعاه واد لا يفجى عميمها^(٣٦)

قال : (لا يفجى) ، لا يفرج من كثرته . لام (يفجى) واو لانه
من قولهم : قوس فجواء ، أى منفرجة ، وانت الضمير فى (عميمها) ،
وهو عائد على الوادى من حيث كان [١٤] الوادى فى المعنى هو السلم فصار
من باب قوله [من الطويل] :

[تعال فان عاهدتني لا تخونني] نكن مثل من ياذب يصطحبان^(٣٧)

(٣٤) المسعط : بالضم وكمنبر ما يجعل فيه الدواء ويصب منه فى
الانف .

(٣٥) الوجور : الدواء يوجر فى الفم .

(٣٦) قال أبو عمرو : لا يفجى لا يدفع ولا يفرج من كثرة العشب .
ينظر شرح السكرى ج ١ ص ٢٦٠ .

(٣٧) البيت للفرزدق وهو من شواهد سيبويه . الكتاب ج ١
ص ٤٠٤ .

وقول الله سبحانه « ومن الشياطين من يغفون له » (٣٨) .
 وهو واسع كثير وان شئت قلت ذهب بالوادى الى البقعة كقول الله عز
 اسمه « إنك بالوادى المقدس طوى » (٣٩) ، فيمن لم يصرف لانه
 ذهب بالوادى الى البقعة .

وقال قيس بن خويلد (٤٠) من بيتين [من الطويل] :

وكاد يوالينا ولسنا بارضهم

قبائل من فهم وأقصى ونابر (٤١)

لام (أقصى) عندنا هي ياء ، قالوا لانه من فصيت الشيء أقصى
 فصياً اذا أبتته من غيره ، والفصية أيضا ما بين الحر والبرد . ولا اعرف
 الآن (فص) .

وقال قيس بن العيزارة [١٥] من أربعة أبيات . [من البسيط] :

ويلمها لِقحةً اذا تأوبهم

نسع شامية فيها الاعاصير (٤٢)

مسع ونسع من أسماء الشمال . قال الهذلي :

[قد حال بين درسيه مؤوبة]

نسع لها بعضاه الارض تهزبز (٤٣)

(٣٨) سورة الانبياء ، الآية ٨٢ .

(٣٩) سورة طه : الآية ١٢ .

(٤٠) قيس بن العيزارة نفسه .

(٤١) البيتان كما جاء في شرح السكري ج ١ ص ٢٦٠ هما :

ارى حثنا امسى ذليلا كانه تراث وخلاه الصعاب الصغائر
 وكاد يوالينا ولسنا بارضهم قبائل من فهم وائر ونابر

(٤٢) كذا في الاصل وفي شرح السكري ج ١ ص ٢٦١ : مسع .
 يقول اذا هبت الشمال فبردت ففيها مستمتع .

(٤٣) البيت لمالك بن عويمر بن عثمان بن سور المتنخل والتكامة
 من ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٦ . والبيت في لسان العرب مادة (أ و ب) .
 مسع . . . الخ العضاه : كل شجر له شوك .

ويشبه ان تكون النون هي الاصل والميم بدل منها وذلك لان الشمال
شديدة الهبوب لقوله : (نسع لها بعضاه الارض تهزيز) ، فكأنها نيسعة
يجذب بها العضة • انشدني الشجري في وصف حمامة تميل غصناً لنفسه
[من الطويل] :

ينوء بها طوراً وطوراً يميلها

كأنه في اشطان مُرَّحٍ وجادِبٍ (٤٤)

وفيها :

كأنها وَسَطُ أَيِّكَ الْجَزَعِ مُعْتَرِشٍ

ممن يُعَوَّلُ تَحْتَ الدَّجْنِ مَبْغُورٍ (٤٥)

في قوله (يعول) دلالة على ان عين العالة واو ، والعالة [١٦] أن
يعرض خشباً على رؤوس شجر يتحصن فيها من السبع • ومثله ما قرأته
على أبي بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى [من البسيط] :

[الطعن شغشغة والضرب هيعة]

ضَرَبَ المَعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضْدِ (٤٦)

هذا آخر ما خرج من شعر قيس بن عيزارة •

(٤٤) الشطن : الحبل • وقيل الحبل الطويل الشديد القتل يستقى
به وتشد به الخيل ، والجمع اشطان •

(٤٥) في الاصل : مَبْغُورٌ ، والتصحيح من شرح السكري ج ١ ص
٢٦١ • الايكة : أجمة من شجر • الجزع : جانب الوادي • معترش : قد
اتخذ عريشاً • مَبْغُورٌ : قد أصابه المظر ، يقال : قد بفر • وقوله : ممن
يعول ، أي : يتخذ عالة ، والعالة : ان يجيء الى شجر مجتمع فيعرض خشباً
على رؤوسه ويظله لينام عليه مخافة السبع • الدجن : المطر • ويقال : قد
بغرت الارض ، اذا أصابها مظر • (ينظر شرح السكري ج ١ ص ٢٦١ -
٢٦٢) •

(٤٦) البيت لعبد مناف بن ربيع الهذلي والتكملة من لسان العرب
مادة (عضد) الشغشغة : صوت الطعن • الهيعة : صوت ضرب السيف •

(٢)

شعر عمرو بن الداخل

قال الاصمعي : اسمه زهير • قال [من الوافر] :

تَذَكَّرَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا

نَأَتْهُ ، وَالنَّوَى مِنْهَا لَجُوجٌ^(١)

[١٧] فيها :

تُصِيخُ إِلَى دَوِيٍّ الْأَرْضِ تَهْوِي

بِسْمَعِهَا كَمَا أَصْفَى الشَّجِيجُ^(٢)

عين (تصيخ) واو قياسا واشتقاقا • اما القياس فلانها عين ، وان تكون واواً أكثر • وقد تقدم القول في هذا • واما الاشتقاق فلانهم قد قالوا اساخ بسمعه وأصاخ ، فكأن الصاد قلبت عن السين لاجل استعلاء الخاء كقولهم في مسالينخ : مصالينخ ، وفي سالغ : صالح^(٣) ، لان الخاء أخص بالغين منها ببقية حروف الحلق ، وقد قالوا ساخ الماء في الارض يسوخ أى دخل فيها • ورووا بيت ابى ذؤيب [من الكامل] :

[قصر الصبوح لها فشرج لحمها

بالنى] فهى تسوخ فيها الاصبع^(٤)

(١) جاء في شرح السكري ج ١ ص ٢٦٣ : « حدثنا الحلواني قال حدثنا أبو سعيد السكري قال : قال عمرو بن الداخل ، هكذا يروونها الجمحي وأبو عمرو وأبو عبدالله • وقال الاصمعي هذه القصيدة لرجل من هذيل يقال له الداخل واسمه زهير بن حرام احد بنى سهم بن معاوية • يقول : اذا نوت لجت في المضى •

(٢) تصيخ : تصغي وتسمع • تهوى به : تضعه على الارض • المسمع : الاذن • اصفى : امال لثلا يصيبه الدم •

(٣) جاء في اللسان : « سلغت الشاة والبقرة تسلغ سلوغا وهى سالغ تم سمنها • واما ما حكى من قولهم صالح فعلى المضارعة وقيل هى عنبرية على ان الاصمعي قال هى بالصاد لا غير •

(٤) التكملة من ديوان الهذليين ج ١ ص ١٦ وفيه (تسوخ) بدل : تسوخ •

وتشوخ^(٥) وكان الثاء بدل من السين لاجتماعهما في الهمس .
 والتقاؤهما ان المُسِيخ بسمعه مصغ الى المسموع دائب في ادخاله اذنه
 وايصاله الى حاسته كما يسوخ الماء في الارض [١٨] أى يصل اليها ويخالطها
 وهذا مفهوم . واما (يصفى) فمن الواو من قولهم : صفوه معك وصفاه
 معك ، أى : ميله ، والمصغى الى الشيء ، مائل بسمعه اليه . وهذا واضح .
 وفيها :

وَأَمَّهَلَهَا فَلَمَّا وَرَكَتِي^(٦)

شِمَالًا وَهِيَ مُعْرَضَةٌ تَهِيحُ^(٧)

وضع لفظ المضارع فى معنى الماضى أى : وامهلتها فلما وركتى .
 ومثله ما اشهد الاصمعى [من المتقارب] :

فَلَمَّا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُ نَجَوْتَ وَارَهْنَهُ مَالِكًا^(٨)

قال الاصمعى : وهو كقولك : قمت واصك عينه ، اى وصككت
 عينه . ورواه غيره : نجوت وارهنتهم مالكا . ومثله [من البسيط] :
 [ظلت تجوب بها البلدان ناجية] عيدية^(٩) ارهنت فيها الدنانير^(٩)

(٥) فى الاصل : تنوخ .

(٦) كذا فى الاصل اما فى شرح السكرى ج ١ ص ٢٦٦ : ويممها
 فلما وركته ، وفى ديوان الهذليين ج ٣ ص ١٠٠ : وامهلتها فلما وركته .

(٧) وركته : خلفته خلف وركها عن شمالها . معرضة : قد ابدت
 عن عرضها . تهيج : فى شدها تمر كالريح الهائجة .

(٨) البيت فى لسان العرب مادة (رهن) كما يأتى :

فَلَمَّا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُم نَجَوْتَ وَارَهْنْتَهُم مَالِكًا

وقد نسبه ابن منظور الى همام بن مرة ، وفى الصحاح لعبدالله بن
 همام السلولى وتكملته :

غَرِيْبًا مَقِيْمًا بَدَارَ الْهَوَا ن ، اَهْوَنَ عَلَيَّ بِهِ هَالِكًا
 وَاحْضَرْتَ عَذْرَى عَلَيْهِ الشُّهُو د ، اِنْ عَاذِرَانِ وَاِنْ تَارِكًا

(٩) البيت لرذاذ الكلبى وتكملته من لسان العرب مادة (عود) .

ومثله قول بعض همدان في نسر قتله [١٩] [من الطويل] :

ارحتهم منه واطفأت سنة فان باعدونا فالقلوب بعباد
فأرميه من جوف الخبا فاختلته وليلى من دون الصباح سواد

وقالت فتاة منهم في هذا النسر [من المتقارب] :

فريمه خالى على رقبة بسهم فأنفذ منه الدسيع^(١٠)

وعليه بيت الكتاب [من الكامل] :

ولقد امر على اللثيم يسبنى فمضيت نمت قلت : لا يعينى^(١١)

اى : ولقد مررت • قال أبو على قال أبو بكر : كان حق الأفعال كلها ان تكون مثالا واحدا اذ كان معنى الفعل على اختلاف امثله واحدا الا انه فرّق بين أمثله لاختلاف ازمته • قال فان انضم الى لفظ المثال قريبه من لفظ او حال جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه وذلك نحو قولهم فى الشرط : (ان قمت قمت) وأنت تريد : ان تقم اقم ، فوضعت الماضى موضع المستقبل لما صحبه من حرف الشرط [٢٠] اذ معلوم ان الشرط لا يصح الا مع الاستقبال وكذلك الدعاء نحو : (غفر الله لك) لما كان الدعاء^(١٢) فى لفظ الامر ، والامر والنهى لا يصحان الا مع الاستثاف • وكذلك (لم اقم) لما كان نفي قمت ، وقمت ماض جاء فيه لفظ المضارع ، فهذا شرح هذا فاعرفه • فاما قول الله تعالى : « واتَّبِعُوا مَا تَلُوا

(١٠) الدسيع من الانسان العظم الذى فيه الترقوتان وهو مركب العنق فى الكاهل وقيل : الدسيع ، الصدر والكاهل •

(١١) يروى هذا البيت أول بيتين لرجل سلوى ، والثانى قوله :

غضبان ممتلئا على اصابه انى - وحقك - سخطه يرضينى

والشاهد فيه قوله : « اللثيم يسبنى » حيث وقعت الجملة نعتا للمعرفة وهو المقرون بـ (ال) ، وانما ساغ ذلك لان (ال) فيه جنسية فهو قريب من المتكرة • (ينظر الكتاب ج ١ ص ٤١٦ ، وأوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٦ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٥٥) • وقد رواه الاصمعى فى الاصمعيات ثالث خمسة أبيات ونسبها لشمر بن عمرو الحنفى •

(١٢) فى الاصل : لما كان شرطا الدعاء • وقد وضع الناسخ خطأ فوق كلمة (شرطا) •

الشَّيَاطِينُ^(١٣) ، فمعناه : تلت ، وهو حكاية حال التلاوة فلدلك جاء بلفظ الحاضر . وقد ذكرنا هذا في موضع آخر من كلامنا .
وفيها :

وصفراءُ البُرَايةِ فَرْعٌ نَبْعٌ

تَضَمَّنَهَا الشَّرَائِعُ وَالتَّهْوِجُ^(١٤)

ويروى : فرع قان . وقال : القان الشجر التي تعمل منه القسي .
كان أبو علي - رحمه الله - يجعل عين (القان) ياء ويأخذه من : قَيَّتُ الشيء ، أى حسنته وزينته ، ويذهب الى ان الشجر يُحَسِّنُ موضعه ويجمله . وليس يعد عندى [٢١] ان يكون القين وهو موضع القيد من هذا ، وذلك انه بمنزلة الخللخال والسوار من المرأة وهما للجمال والزينة .
قال ذو الرمة [من البسيط] :

داني له القيدُ في ديمومة قَدَفٍ

قَيْنِهِ وانحسرتُ عنه الاناعيم^(١٥)

ويكشف لك عن حقيقة ما نحن بسيله قول ابى نواس [من الطويل] :

اذا قام غنَّته على الساق حلية لها خطوه عند القيام قصير
فجعل القيد حلية ، أى هو فى مكان الحلية من لابسها ، وهو أيضا من جوهر الارض كالفضة والذهب .

نجز ما خرج من شعر عمرو بن الداخلى [٢٢] .

(١٣) سورة البقرة ، الآية : ١٠٢ .

(١٤) الفرع : ما كان من قضيب واحد . التهوج : مطلع الصخرة الذى طلعت منه . والشرائع حيث يصلون اليها منه . ويروى : فرع قان تضمنها اساريع نهوج ينظر شرح السكرى ج ١ ص ٢٦٩ .

(١٥) الديمومة : المفازة لا ماء فيها . قذف : بعيدة ، تقاذف بمن يسلكها . النعم : واحد الانعام وهى المال الزراعية . قال ابن سيده . النعم والابل والشاء يذكر ويؤنث ، والنعم فيه لغة ، والجمع : انعام ، واناعيم جمع الجمع .

وهذا شعر أبي ذرّة

قال الاصمعي : ابو ذرّة [من الرجز] :

يا أيّها الشاعِرُ لا يُسَمَعُ لكَا

اعجلتني ولم اكن أحفِلُ لكَا^(١)

ليس قوله في القافيتين : (لكَا ، لكَا) ايطاء ، وذلك ان حرف الجر يتصل بالفعل قبله حتى يصير كجزء منه وذلك نحو : مررت بك ، ونظرت اليك • ويدلك على انه معه كالجزء الواحد أشياء منها : ان عبرة الفعل الواصل بحرف الجر عبرة الواصل بنفسه ، الا ترى ان مررت بزيد^(٢) بمعنى جزت زيدا ، ونظرت الى عمرو بمعنى ابصرت عمرا • ومنها أنك تختار مع حرف الجر من النصب ما تختاره مع الفعل الواصل بنفسه فتختار أزيداً مررت به ، كما تختار : أزيداً رأيته • ومنها ان حرف الجر هذا قد عاقب ما هو مصوغ في الكلمة حرفاً منها ، ألا ترى انك تقول : ذهبت بزيد ، فمعنى الباء معنى همزة أفعل [٢٣] اذا قلت : أذْهَبْتُ زِيداً ، وكذلك : علوت به واعليته • نعم ويعاقب أيضا عن الفعل في قولهم : سرت بزيد ، وسيّرت زيدا ، وسبقت بزيد ، وسبقته •

(١) يا أيها الشاعِرُ : يقصد حبيب بن اليماني • جاء في شرح السكري ج ١ ص ٢٧١ : « حدثنا الحلواني قال : حدثنا أبو سعيد قال أقبل رجل من أهل اليمن يقال له حبيب والناس بنى المجاز يهجو الناس فإشار له بعض الناس الى خباء ابي ذرّة الهذلي ثم الصاهلي ثم الملاصي حتى وقف عليه فقال اليماني :

يا رب شيخ من بشى ملاص عجرد كالذئب ذي الحصاص
يرضع تحت القمر الوباص يا هرة باتت على ادراص
اضطرها الوابل بالحصاص اعنى ابا ذرّة رأس الخصاص
فخرج اليه أبو ذرّة من قبل ان يعرفه فإشار له بيده ثم قال :
يا أيها الشاعِرُ ٠٠٠ » •

(٢) كتب (بزيد) على هامش الصفحة •

ولهذا اشباه ، فاذا جرى حرف الجر مجرى جزء من الفعل الذى اتصل به صار بضعة منه وطرفا له فصارت المعاملة فى القافية اذن انما هى مع الفعلين لا مع الحرفين الجارين المتصلين بهما ، فكأنه لا يسمعك ولا يحفلك . واذا كان كذلك فقد اختلفت القافيتان ، ولم يكن هناك ايطاء .
وقال ابو ذرّة [من الرجز] :

الجدّ هوّ أى بنى خزيمه

انّ ينزلونى عن سواء الخيمه^(٣)

يجوز ان يكون معناه (الجد) ، ثم حذف همزة الاستفهام تخفيفا و (هوّ) خبر (الجد) ، وهو ضمير ما كانوا عليه نظير الضمير فى قوله : (اذا كان غدا فانتى) ، وقوله (ان تنزلونى) بدل من (هوّ) [٢٤] وهذه لغة فى (هو) أعنى التثقيب . ويجوز ان تكون الرواية (هوّ) أى تكسير (هاو) أى محب ، أى يا محبى .

وقال أسيد بن ابى اياس

من قصيدة [من الطويل] :

وأكسى لثوب الخال قبل اعتراكه

وأعطى لرأس المنهب المتجرد^(٤)

(٣) جاء فى شرح السكرى ج ١ ص ٢٧٢ : « فطرده أهل اليمن فوثب على خيمة لبني اسد بن خزيمه فأخذوه لينزلوه عنها فقال : الجد هو ، أى : بنتى خزيمه ، و يروى : ان تنزلونى . » . السواء : الوسط .

(٤) جاء فى شرح السكرى : « قال الاصمعى : وقال أسيد بن ابى اياس بن زعيم بن محمية بن عبد بن عدى بن الدليل . وزعيم بن محمية الذى قتل زهيراً ابا خدّاش أخا بنى عمرو بن عامر بن ربيعة . وأسيد الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم اهدر دمه زمان الفتح فخرج من اهله فتحصن مع ثقيف فى طائفهم وقال أبيات شعر يعتذر فيها مما بلغه فقال :

تعلم رسول الله انك قادر على كل حى متهمين ومنجد
وانك كالليل الذى هو مدركى وان وعيدا منك كالاخذ باليد =

عين (الخال) ياء لانه يختال فيه فهو من الخيلاء والاخيل • وفيها :

فَقَدْنِي وَايَاهُمْ فَانَ الْقَ بَعْضَهُمْ

يكونوا كتعجيل السنم المرهد^(٥)

عطف (اياهم) على المعنى وذلك ان (نى) من قدنى ، وان كانت
مجرورة باضافة (قد) اليها فانها - فى المعنى منصوبة ، الا ترى ان معنى
(قدك) ليكفك ، و (قدنى) بمعنى ليكفى • موضع (قد) من قدك رفع
بالابتداء تقول : قدك درهمان ، كقولك : حسبك درهمان ، واذا جاز ان
تتصور فى حسبك وهى معربة [٢٥] معنى ليكفك كان اعتقاد ذلك مع
قدك المبنيه اخرى ، ألا ترى الى قوله [من الطويل] :

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند^(٦)

ألا ترى انه محمول على معنى : فليكفك والضحاك • ومن جر
(الضحاك) عطفه على الكاف ضرورة • ونحوه قول الله سبحانه : « إِنَّا
مُنَجِّوُكَ وَأَهْلِكَ »^(٧) • لما لم يحسن عطفه على الضمير المجرور حملة
على المعنى فصار تقديره : تنجى أهلك • ويجوز فيه عندى وجه آخر وهو

أرقت فبلغ عالم الغيب فاقصد
أبر وأوفى ذمة من محمد
واعطى لرأس المنهب المتجرد
فلا رفعت سوطى الى اذن يدي
كرام اصيبوا بين طلق واسعد
بكف فعزت حسرتى وتبلدى
بكائى فالأ تدمع العين اكد
هم الكاذبون المخلفو كل موعد
يكونوا كتعجيل السنم المرهد

= فانى لا عرضا حزقت ولا دما
وما حملت من ناقة فوق ظهرها
وأكسى لثوب الخال قبل اعتراكه
فان كنت اهبوكم كما قد زعمتم
على اننى قد قلت ويل ام فتية
اصابهم من لم يكن لدمائهم
ذؤيب وكلثوم وسلمى عليهم
تعلم بان الوفاء لا عويمراً
فقدنى واياهم ، فان الق بعضهم

اعتراكه : اخلاقه • المنهب : الفرس السريع • المتجرد : القصير
الشعرة حسننها •

(٥) المرهد : الذى أحسن غذاؤه •

(٦) ذكره ابن منظور فى مادة (حسب) ولم يذكر قائله •

(٧) سورة العنكبوت ، الآية ٢٣ •

ان يكون اياهم فى موضع جر وان كان^(٨) لفظه للضمير المنصوب ، ألا ترى الى قوله [من الطويل] :

فاحسن واجمل فى اسيرك انه ضعيف ولم يأسر كاياك آسر

وجاز ذلك عندنا كما جاز قوله : أنا كأت ، وأنت كآنا ، وكما جاز ، مررت بك أنت ، ونزلت عليهم هم . فكما باشرت هذه الضمائر ونحوها الجوار وهى ضمير المرفوع ، كذلك جاز ان تبشر [٢٦] اياك الكاف فى قوله : كاياك ، وان كانت اياك من ضمير المنصوب . والعللة الجامعة لجواز ذلك هى ان هذه الاسماء المضمرة أسماء فى الحقيقة وعبارات عما المظهرات عبارة عنه وليست الصورة هى نفس الاعراب فحتشم من وضع ضمير المرفوع موضع المنصوب والمجرور ، واذا كانت اسما جاز ان يقع بعضها موقع بعض كما يقع الاسم الواحد مرفوعا تارة ومنصوبا اخرى ومجرورا تارة ، وان كان أكثر الاستعمال ان يَخُص كل واحد من هذه الاسماء بموضع من الاعراب خلافا على الظاهر ، فكذلك يجوز ان يكون أيضا قوله (فقدنى واياهم) موضع (اياهم) جر على موضع (نى) من (قدنى) ، كما كان الضحاك فيمن جره عطفا على الكاف فى (حسبك) . وعلى ان (اياهم) هنا أسهل من (الضحاك) . الا ترى ان (اياهم) لا يبين فيه حقيقة اعراب وقد وقع [٢٧] أيضا نفسه فى موضع جر فى قوله : (ولم يأسر كاياك آسر) ، فكأنه لا فرق بين المنصوب والمجرور فى هذا . وليس كذلك (الضحاك) لاختلاف حالى نصبه وجره ، فاذا جاز (فحسبك والضحاك) كان (فقدنى واياهم) على ان (اياهم) موضع جر أجوز لاسيما ولم يظهر فى (فقدك) اعراب . فالكاف فى (قدك) اشبه بالمنصوب من كاف (حسبك) ، فكأن (اياهم) وان كان مجرور الموضع نصيبه^(٩) . فان قلت فقد وقع الاجماع على ان ضمير المجرور لا يكون

(٨) كتب الناسخ عبارة (موضع جر وان كان) على الحاشية .

(٩) اى منصوب الموضع .

مفصولا ، وأنت قد فصلته في هذا الموضع ، ألا تراك انك لا تقول : (مررت
بزيدٍ وَاك) ، ولا (لقيت غلامه وها) أي وغلامها • فالجواب ان هذا انما
جاز لان لفظه المنصوب وان كان مجرورا • كما ان (انت) من
قولك : (مررت بك انت) ، مجرورة لوقوعها توكيدا [٢٨] للكاف
المجرورة ، و (انت) كما تراه منفصل • وانما جاز ذلك لان لفظه لفظ
المرفوع المنفصل ، وكذلك يجوز ان يكون (اياهم) من قوله : (فقدني
واياهم) ضميرا مجرورا وان كان مفصولا لمجيئه على لفظ المفصول • واما
قوله (يكونوا كتعجيل السنام المرهد) فانه يحتمل امرين : احدهما ان
يكون (التعجيل) مصدرا لعجّلت ، فيكون المضاف اذن محذوفا كأنه قال
يكونوا كذى تعجيل السنام ، و (ذو تعجيله) هو السنام ، فكأنه قال يكونوا
كالسنام المرهد • فهذا وجه ظاهر • والآخر ان يكون (التعجيل) اسما
من هذا المعنى لا مصدرا ، فقد جاء التفعيل اسما لا مصدرا ومن ذلك : التمييز
والترغيب لقطع السنام • وقال ابو عمرو الشيباني التمييز : خيط المظلة •
وقال أبو زيد : التأويل واحده تأويلة [٢٩] وهي أوعية بزر بعض النبت
يكون كقرون الكباش ، ومثله التبيت • فيكون على هذا (التعجيل)
كالترغيب وزنا ومعنى فا عرفه •

تم ما خرج من شعر ابى ذرة واسيد بن ابى اياس •

وهذا شعر المعطل

وقد تروى لمعل بن خويلد • قال [٣٠] [من الطويل] :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى الْمُنَادَى فِرَاعِي

غَدَاةَ الْبُؤِينِ مِنْ بَعِيدٍ فَأَسْمَعُ^(١)

فيها :

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُمْ

وَسَفَا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَرْوَعًا^(٢)

أوقع المضاف اسم جنس وهو قوله (جوادهم) ومثله قولهم :
(منعت العراق قفيزها ودرهمها ، ومنعت مصر إردبها) • ومنه قول الله سبحانه : « وقالت اليهود يدُ الله مغلولة » ، غلَّتْ أيديهم ،^(٣) معناه نعمته أي نعمه • وأنشد أبو الحسن :

الخالطين لجينهم^(٤) بنصارهم وذوى الغنى منهم بنى الفقير

(١) البؤين : ماء لبني قشير ، ويذكره بشر بن عمرو بن مرثد فيقول :

هذا ابن جعدة بالبؤين مغربا وبنو خفاجة يقترون الثعلبا
والابيات في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٤٠ للمعطل ولم ترد في شعر
معل بن خويلد ، ولكنها وردت في شرح السكري ج ١ ص ١٢١ لمعل
ابن خويلد ثم وردت في شرح السكري ج ١ ص ٢٧٦ للمعطل أيضا وقال :
« ومن رواها للمعطل أكثر وهو أصح » .

(٢) كذا في الاصل ، اما في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٤١ ، وشرح
السكري ج ١ ص ٢٧٤ : إذا ما صرخ الموت اقرعا • وجاء ثانية في شرح
السكري ج ١ ص ١٢٢ : وسفا إذا ما صارخ القوم افرعا • وفي لسان
العرب مادة (سفف) :

جميل المجيا ماجداً وابن ماجد وسفا إذا ما صرخ الموت افرعا

(٣) سورة المائدة ، الآية ٦٤ •

(٤) في الاصل : نجينهم •

اي بالفقراء • قال (والسف) ضرب من الحيات خيث ، ويقال انه الشجاع • ينبغي ان يكون تسميتهم الحية سفاً من قولهم : (اسفّ الطائر) اذا دنا من الارض في طيرانه وذلك لمباشرة الحية الارض ببطنه ، وليس بعد جسمه من الارض [٣١] بُعداً ما يمشى على رجله • فان قلت : كيف خص بهذا الاسم بعض الحيات دون بعض وهو معنى شائع في جميعها ؟ قيل هذا لا يلزم في طريق الاشتقاق ، ألا ترى أنهم يقولون ان القارورة انما سميت بذلك لاستقرار الماء فيها • وليس يلزم من هذا ان يقال لكل ما استقر فيه شيء قارورة ، ألا ترى انه لو لزم ذلك لوجب ان تسمى البئر قارورة لاستقرار الماء فيها ، وان يسمى الصندوق قارورة لاستقرار المال أو المتاع فيه ، وان يسمى البحر قارورة لاستقرار الماء فيه • وكان اللبس يعظم والبلاء يتسع ويشمل •

وفيها :

فَقُلْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ (٥) اِنْ كُنْتُ تَارِكِي

بِخَيْرٍ (٦) فَدَعِّ عَمْرًا وَإِخْوَتَهُ مَعًا (٧)

يحتمل هذا امرين : احدهما ان يكون اراد (تاركى بخير تريده بى) كما تقول (ضربته لشم) و (احسنت اليه لخير) • والآخر [٣٢] ان يكون مقلوبا اي ان كنت تاركا لى خيرا كقولك : تاركا شيئا خيارا جيدا فدع لى فلانا وفلانا •

(٥) كذا فى الاصل وفى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٤٢ : فقلت لهذا الموت •

(٦) كذا فى الاصل ، اما فى ديوان الهذليين وشرح السكرى ج ١ ص ١٢٢ و ص ٢٧٦ : لخير •

(٧) عمرو : هو اخوه عمرو بن خويلد بن وائلة •

لَعَمْرُكَ مَا غَزَوْتُ دَيْشَ بِنِ غَالِبٍ

لِيُوتِرَ وَلَكِنْ إِنَّمَا كُنْتُ مُوزِعًا^(٨)

عين (ديش) ينبغي ان تكون واواً من قولهم (الدوش) في العين • •
كذا رواه (ديش) بكسر الدال • وقال الاصمعي : أظنه حيا من كنانة •
وروى محمد بن الحسن (ديش) وقال : هو بطن من العرب • وقال
أحمد بن يحيى (ديش) بفتح الدال أيضا وقال : هي قبيلة من الهون
وهم من القارة^(٩) • كذلك حكيه في شعر هذيل • وقد يجوز ان يكون
هذا ذاك الا ان الدال عنهما مفتوحة ، وظاهر الامر ان العين على هذا ياء ،
فاما ما قرأته على أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن ابن
الاعرابي من قوله [من الرجز] :

وإن تكلمت جئت في فيش حتى تنقي كقيق الديش^(١٠)

[٣٣] فانه اراد الديك فابدل الكاف شيئا ونحوه قوله [من

الطويل] :

فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى ان عظم الساق منق دقيق^(١١)

(٨) غزوت : يقال غزاه (بتشديد الزاي) تغزياه واغزاه اغزاه اذا
بعثه الى العدو ليغزوه وجهزه للغزو وحمله على الغزو • وفي شرح السكري
ج ١ ص ٢٧٦ : « كنت أمرك بغزوهم ولم يكن بينك وبينهم وتر » وديش
ابن غالب حي من كنانة • الموزع : المولع بالشيء •

(٩) جاء في لسان العرب مادة (ديش) : « الديش قبيلة من ابني
الهون • الليث : ديش قبيلة من بنى الهون بن خزيمة وهم من القارة ،
وهم الديش والعضل ابنا الهون بن خزيمة • قال الجوهري : وربما قالوه
بفتح الدال وهو احد القارة ، والآخر عضد بن الهون يقال لهما جميعا
القارة » •

(١٠) الفيشة : اعلى الهامة • والقيشة الكمرة وقيل الذكر المنتفخ
والجمع فيش •

(١١) في الاصل : دكيك ، والبيت لمجنون ليلي • وهو في الديوان
ص ٢١ :

فعيناك عيناها وجيدك جيدها سوى ان عظم الساق منك دقيق

والبديل كثير ، منه ما اشدنا أبو علي [من الرجز] :

يا ابن الزبير طالما عصصكا وطالما عتيتنا اليكا

لنضربن بسيفنا قفيكا^(١٢)

فقال : عصصك ، ابدل تاء (عصيت) كافاً • ويحكى ان عبد بنى الحسحاس كان اذا اشد شعراً حسناً قال : (أحسنكَ والله) ، يريد احسنت والله • وهو كثير •

وفيها :

فما لُمتُ نفسي من دِواءِ خُوَيْلِدِ

ولكن أخو العَلْدَاءِ ضاعَ وَضَيْعاً^(١٣)

(دواء) : علاج • هذا عندي مصدر داويته كراميته وراضيته رضاء • قرأت علي ابى بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى [٣٤] من الخفيف] :

كم نرحب بما سخطت ولكن مرحباً بالرضاء منك واهلاً
فهذا مصدر (راضيته) ، فاما الدواء فالاسم منه • وحكى الفراء عن ابى الجراح هو الدواء ، وانشد [من الطويل] :

يقولون مخمور وهذا دواؤه على اذن مشى الى البيت واجب
واما العلداء فكالارطاة وكالعلقة^(١٤) ، الفها للحاق لا للتأنيث •

(١٢) ذكره ابن منظور في مادة (قفا) ، وقال : أراد قفاك ، فابدل الالف ياء للقافية • كذلك أراد : عصيت ، فابدل التاء كافاً ؛ لانها اختها في الهمس •

(١٣) دواء : علاج • العلداء : جبل مات به خويلد • وقال أبو عمرو : العلداء بلد • (ينظر شرح السكري ج ١ ص ٢٧٧) •

(١٤) الارطى : شجر ينبت بالرمل واحده ارة • العلقى : شجر تدوم خضرته في القيظ وله افنان طوال دقاق وورق لطاف واحده علقاة • قال ابن منظور في لسان العرب « قال ابن جنى : الالف في علقاة ليست =

وقال المعطل أيضا :

ألا أَصْبَحَتْ ظمياءُ قد نَزَحَتْ بها

نوى خَيْتَعورٍ طَرَحُها وشتاتها^(١٥)

فيها :

وقالت^(١٦) تَعَلَّمْ أَنْ ما بين شابة^(١٧)

وبين دُفاقٍ^(١٨) رَوْحَةَ وِغْدانِها^(١٩)

ينبغي ان يكون عين (شابة) واوا حملا على الاكثر من لفظ الشوب ،

وقد يجوز ان يكون من لفظ (الشيب) .

وفيها [٣٥] :

فأبنا لنا ريحُ الكِلاءِ^(٢٠) وذِكرُه

وأبوا عليهم فلتها وشماتها^(٢١)

= للتأنيث لمجيء هاء التأنيث بعدها ، وانما هي للالحاق ببناء جعفر وسلهب ،
فاذا حذفوا الهاء من (علقاة) قالوا : علقى غير ممنون ؛ لانها لو كانت للالحاق
لنونت كما تنون (أرطى) ، ألا ترى ان من الحق الهاء في (علقاة) أعتقد
فيها ان الالف للالحاق ولغير التأنيث ؟ فاذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقد
ان الالف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها . ووافقهم بعد نزعه الهاء من
(علقاة) على ما يذهبون اليه من ان ألف (علقى) للتأنيث .

(١٥) نزحت : بعدت . خيتعور : باطل . قال السكري ج ١ ص
٢٧٨ : « نزحت بها : باعدتها ، وخيتعور : غدارة رواغة لا تثبت على
وجه . يقال داهية خيتعور اذا كانت شديدة » .

(١٦) كذا في الاصل وشرح السكري ج ١ ص ٢٧٧ ، اما في ديوان
الهدليين ج ٣ ص ٤٩ : وقال تعلم .

(١٧) كذا في الاصل وشرح السكري اما في ديوان الهدليين : سابة .
(١٨) دفاق اسم بلد .

(١٩) يقول السكري ج ١ ص ٢٧٨ : « وقوله روحة وِغْدانها مسيرة
يوم الى الليل . وتعلم أى اعلم ان الموضع قريب وتهامة خالية والناس
أمنون فان شئت زرت روحة وِغْدانها » .

(٢٠) كذا في الاصل وشرح السكري ج ١ ص ٢٧٨ ، اما في ديوان
الهدليين ج ٣ ص ٥٠ : فابنا لنا مجد العلاء .

(٢١) ابنا : رجعنا . الريح : الدولة . الفل : الهزيمة . آب : رجع .

قال (الريح) الدّولة • يجوز ان يكون (الكلاء) مصدر كآلته
اي نحن تكالاً وينصر بعضنا بعضا لان كلمتنا واحدة فيكون كقوله [من
الرجز] :

إنّ نيزاراً أصبحت نزارا دعوة ابرار دَعُوا ابرارا (٢٢)
ويجوز ان يكون اراد الكلاءة اي الحفظ فحذف الهاء • والاول
• أقوى

نجز ما خرج من شعر المعطل [٣٦]

(٢٢) البيت لرؤبة وهو من شواهد كتاب سيبويه ج ١ ص ١٩١ •

(٥)

وهذا شعر ربيعة بن جحدَر

[من الطويل] :

أَتَى تَسَدَى طَيْفُ أُمِّ مَسَافِعِ

وقد نام يا ابن القوم من هو ناعِسٌ^(١)

لام (تسدى) ياء لانه تفعل من سدى الثوب ، وهو من الياء •
يجوز امانته ، وقد قالوا أيضا : سدى اليه يسدى سديا ، فى معنى اسدى
اليه ، والمعنيان منضمان ، الا ترى انهم يصفون السخى بانسباط يده ،
واللثيم بانقباضها • والسدى ما انسط من غزل الثوب ، ويجوز ان يكون
(تسدى) تفعل من السدو وهو بسط يدي البعير فى سيره وهذا من الواو •
فيها :

وذى ابل فجَّعته بخيارها

فأصبح منها وهو أسوانٌ يائِسٌ^(٢)

قال : ويروى اسيان • من قال (اسوان) فأسى يأسى عنده كشمقى
يشقى ومن قال أسيان فأسى يأسى كبقى يبقى وينبغى ان يكون (اسوان)
من لفظ الاسوة ومعناها ، الا انه للسلب لا [٣٧] للايجاب كما تقدم فى
أول كتابنا هذا ، فيكون من باب : اشكيت الرجل أى زلت له عما يشكوه ،
واعجمت الكتاب أى أزلت استعجابه ، فكذلك معنى أسوان أى قد زال
عنه التأسى بغيره فأسى لذلك ، ولو تذكر مصائب غيره لخفف عليه حزنه •

(١) قال ربيعة بن جحدَر هذه الابيات يرثى ائيلة بن المنخل
الطابخى ، وكان معه حين قتل ففر عنه (شرح السكرى ج ١ ص ٢٨١) •
وهذه رواية الاصمعى ورواه أبو عمرو :
الا طرقتنا ام سفيان موهناً وقد نام يا ابن الخير من هو ناعس
تسداه : غشيه وركبه •

(٢) وذى ابل : يريد أغرت عليه فأخذت ابله • قال السكرى ج ١
ص ٢٧٤ : « ويروى اسيان واسوان من الحزن وهو الاسى • ويائس : قد
يئس منها » •

ويؤكد الياء في الكلمة إمالة الاسي . هذا هو باب الاعتبار وان كان
سيبويه قد حكى الامالة في العشا والمكا والكياء ، فان ذلك شاذ ، والعمل
على غيره .

وقال رجل من هذيل :

من أبيات [من الرجز] :

فَظَلِّتُ فِي شَرِّ مِنَ اللَّذِّ كَيْدَا

كاللذ تزبي زبية فاصطيذا^(٣)

قد عدَّ الناس (اللذ) لغة في (الذي) ، ويمكن عندي ان يكون
ذلك صنعة لا لغة ، وذلك انه يجوز ان يكون حذف الياء تخفيفا لطول الاسم
بصلته فصار (اللذ) كما روينا عن قطرب [٣٨] [من الرجز] :

اللذ لو شاء لكات برا أو جبلا أشم مشمخرا
فلما صار الى (اللذ) اسكن الذال استقلا لكسره واتباعا لاقامة
الوزن . [قال بعض هذيل من الرجز :

هل لك فيما قلت لي وقلت لك إن معي ذا حاجة وينفعك
وتجعلين اللذ معي في اللذ معك

اراد (اللذ) بالكسر ، اما لغة أو صنعة فمنعها لاقامة الوزن [٤٤] .
وكقول الآخر ، أشده أبو زيد [من الرجز] :

(٣) جاء في شرح السكري ج ١ ص ٢٨٦ : « شعر رجل من هذيل
لم يسم . حدثنا أبو سعيد قال : قال رجل من هذيل :
اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
ولا يرى مالا له معدودا أقائلون أعجلى للشهودا
فظلت في شر من اللذ كيدا كاللذ تزبي زبية فاصطيذا
تزبي زبية : حفر زبية . ثم يقول السكري : « هذا جميع ما روى لهذا
الرجل » .

(٤) التكملة من حاشية الكتاب . وقد جاء في لسان العرب مادة
(لذذ) : « الجوهرى : واللذ واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي ،
والتثنية اللذا بحذف النون ، والجمع اللذين . وربما قالوا في الجمع :
اللذون » .

قالت سليمي اشتر لنا سويقا

يريد (اشتر) • وكأشاده [من الرجز] :

فاحذر فلا تكثر كريباً اعوجا

يريد (لا تكثر) • وكأشاد الفراء [من الوافر] :

ومن يتق فان الله معه ورزق الله مؤتاب وغادي

يريد (يتق) فأجرى المنفصل في هذه المواضع مجرى المتصل فصار

لذلك بمنزلة فخذ وكبد وصار يتق كعلم وسلم فأسكن الذال فقال كاللذ ،

وازداد الاسكان هنا حسناً لطول الاسم وافراطه بصلته كما كان حذف

النون مع إرادتها في قوله [من الرمل] :

ولقد يعني به جيرانك ال ممسكو منك باسباب الوصال

[٣٩] احسن من قوله : الحافظو عورة العشيبة • فيمن نصب من

موضعين احدهما ان (منك) في (افعل منك) قد عاقبت المضاف اليه فلم

تجتمع مع لام التعريف نحو : الاحسن منك ، والاظرف منه ، كما

لا يجتمع معها الاضافة • فكأن (منك) في قوله : المسكو منك ، بمنزلة

الكاف في المسكوك ، كذلك حسن حذفها في (المسكو منك) • والآخر

ان (المسكو) اطول من (الحافظو) وذلك ان لام التعريف قد تمكنت

الادلة على كونها كجزء مما دخلت عليه فعرفته • وقد أوضحت الدلائل على

ذلك في كتابي (سر الصناعة) ، وفي كتابي الموسوم بـ (المغرب في شرح

القوافي)^(٥) عن ابي الحسن وغيرهما من كلامي • فلما كانت اللام في

(٥) نشر الجزء الاول من سر الصناعة الاساتذة ابراهيم مصطفى

ومصطفى السقا ومحمد الزفزاف وعبدالله أمين • اما المغرب في شرح

القوافي فقد ورد ذكره أيضا في الخصائص ج ١ ص ٨٤ • ولكن الدكتور

محمد أسعد طلس يرى ان اسم هذا الكتاب (المغرب) لا المغرب كما في

الخصائص والتمام • وقد عده بروكلمان من كتب ابن جنى المفقودة •

ويرى الشيخ محمد علي النجار ان اسم هذا الكتاب قد يصحف في بعض

المواطن بالمغرب ، وهو تفسير قوافي ابي الحسن الاخفش • (ينظر بروكلمان

ج ١ ص ١٩٢ ، ومقالة الدكتور طلس ومقدمة الخصائص ج ١ ص ٦٦

و ص ٨٤)

(المسكو) انما هي في آخر المصراع الاول وبقية الكلمة في المصراع الثاني وعرض هذا الادمج ازدادت الكلمة طولا اذ كانت مقسمة من آخر المصراع الاول [٤٠] واول المصراع الثاني . والمصراع الاول قد يجوز ويحسن ويكثر الوقوف عليه كما يوقف على آخر البيت نفسه ، ألا ترى ان جزءي التصريع والتقفية في آخر المصراع الاول يشبهان اتقائتين في آخر البيت ولذلك قطعت العرب الف الوصل في أول المصراع الثاني في نحو بيت الكتاب [من الكامل] :

ولا يبادر بالعشاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعل^(٦)
وعليه اجاز أبو الحسن الخرم والخزم^(٧) جميعا في أول المصراع الثاني كما يجوز الجميع في أول البيت فلما اشبه آخر المصراع الاول آخر البيت اجمع صار المصراعان كأنهما بيتان فازداد الامر بذلك طولا ، فازداد حذف النون لما ذكرنا حسنا ، فاعرف ذلك . وفي قوله : (فاصطيدا) ثلاث لغات ان شئت (اصطيدا) باخلاص كسرة الطاء ، وان شئت (اصْطِيدا) باشمام الكسرة ضمّا ، وان شئت باخلاص الضمة وقلب الياء واوا تقول (اصْطُودا) [٤١] والاولى اجودهن ثم التي تليها . قال [من مشطور الرجز] :

وابتذلت غضبي وام الرّحال وقول : لا أهل له ولا مال^(٨)

(٦) كذا في الاصل وفي الكتاب ج ٢ ص ٢٧٤ : ولا يبادر في

الشئاء وليدنا وفي لسان العرب مادة (جعل) :

ولا تبادر في الشئاء وليدتي القدر تنزلها بغير جعل
ولم يذكر قائله وانما قال : « وانشد ابن البري » .

(٧) الخرم : حذف أول الوتد المجموع من أول البيت ، والخزم : زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت أو عجزه على الوزن في بعض البحور وهو غير مانوس .

(٨) ورد في اللسان (قول) ، وورد في المحتسب لابن جني ص

٤١٦ في سورة يوسف ، وفي المنصف ج ١ ص ٢٥٠ . ابتذلت : امتهنت .
الرحال : الطنافس الحيرية ، ولعله يريد ان مائة من الأبل بما عليها من الطنافس الحيرية احتقرت . وقيل : لا أهل له ولا مال .

وقرأته على محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى ، وقرأت أيضا
عليه عنه [من مشطور الرجز] :

حُوكَت على نِيرينِ اذ تُحَاك تَخْتَبِطُ الشُّوكَ ولا تُشَاك^(٩)
وقد ذكرت ذلك في شرح تصريف ابى عثمان^(١٠) .

نجز ما خرج من شعر ربيعة بن جحدر ورجل من هذيل [٤٢]

(٩) ذكره ابن منظور في مادة (خبط) ولم يذكر قائله وإنما قال :
« انشد ثعلب » . وجاء ذكره في المنصف ج ١ ص ٢٥٠ ، ولم ينسب
لقائله ، ويقال انه لرؤبة ولكنه لا يوجد في ديوانه . النير : علم الثوب
ولحمته أيضا . تختبط الشوك : يقال اختبطت الشجرة اذا ضربها بالعصا
ليأخذ ورقها . تشاك : يدخل فيها الشوك . يصف اشاعر بهذا ازاره
ورداه بغاية الصفاقة حتى انها تختبط الشوك فلا يؤثر فيها . (ينظر
المنصف ج ١ ص ٤٤٠) .

(١٠) أى كتاب المنصف ج ١ ص ٢٤٩ - ٢٥١ . وقد ذكر ابن جنى
الشوهد أنفسها ، والكلام نفسه تقريبا .

وهذا شعر ربيعة بن الكوَدَن

قال [من الطويل] :

أفي كل مَسى طيفُ شماء طارقي
وان شحطتنا دارها فمؤرقى

ومنها وأصحابي بريعان موهناً
تألؤ برق في سناً متألقي^(١)

قال (ريعان) : بلد ، ويقال جبل • ريعان يحتمل امرين : احدهما ان يكون (فَعْلَان) من راع يَرِيع اذا رجع • والآخر : ان يكون (فَيَعْلَان) من الرَّعْنِ كالغيداق^(٢) والخيتام • فاما ريعان السراب فانه (فَعْلَان) من قولهم : تَرِيعُ السراب ، اذا ذهب وجاء ، وقد قالوا فيه تَرِيَهُ كَأَن الهاء بدل من العين • واما (موهناً) فانه متعلق بقوله (منها) كقولك : (في الدار موهناً زيد) • ويجوز ان يكون (موهناً) متعلقاً بقوله : (بريعان) لانه خبر عن اصحابي • ويجوز ان يكون (موهناً) حالاً من (تألؤ [٤٣] برق) كانه في الاصل صفة له أى : منها تألؤ برق موهناً ، اى كائن موهناً ثم قدمت النكرة عليها فنصبته على الحال كقوله [من الوافر] :

لمية موحشناً طلل قديم

ولا يجوز ان تكون (موهناً) متعلقاً بقوله : (متألقي) اى متألقي موهناً من قبل ان متألقي صفة لـ (سناً) والصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف ولا يجوز ان يكون متعلقاً بنفس (تألؤ) من قبل استحالة تقدم الصلة أو

(١) شماء : امرأة • شحطتنا : بعدت منا • ومنها : من ناحيتها •
ريعان : بلد ، ويقال جبل • موهناً : بعد ساعة من الليل • السنأ :
الضوء •

(٢) ماء غيداق : غزير ، وعام غيداق مخصب •

شيء منها على الموصول ، ولا يجوز أيضا ان يكون (موهناً) متعلقاً ببرق من قبل ان المضاف لا يعمل فيما قبل المضاف اليه ، ولا يجوز ان يكون أيضا متعلقاً بنفس (سنأ) لان قوله (فى سنا) صفة لبرق ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف . وكذلك ان جعلته صفة لـ (تالؤو) الحال واحدة . وكذلك ان جعلت (فى سناً) متعلقا بنفس (تالؤو) أو بنفس برق لانه يكون فى صلته ، ومحال " تقدم الصلة على الموصول . [٤٤] وقد يجوز ان يكون (فى سناً) صفة لـ (تالؤو) وان يكون صفة لبرق وان يكون حالا من الضمير فى (متألّق) ، ولا يحسن ان يكون صفة لمتألّق مُقدّمة عليه من قبل ان (متألّقاً) صفة ، والصفات عند سيبويه (٣) لا توصف ولذلك قال ابو على رحمه الله فى قولهم : (مررت برجل عاقل ظريف) ان عاقلا صفة لرجل ، و (ظريفاً) صفة لرجل موصوفا بعامل . وقوله (واصحابى بريعان) جملة فى موضع نصب على الحال بقوله (منها) .
وفيهما :

فَظَلَّ صحابى راصدينَ طريقَهَا
وظَلَّتْ لَدَيْهِمْ فى خِباءٍ مُرَوِّقٍ (٤)

همزة (خباء) بدل من ياء لقولهم : خبيت الخبَاء اى اصلحته .

نجز ما خرج من شعر ربيعة بن الكودن [٤٥]

(٣) ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ٢٠٩ وما بعدها .

(٤) مروق : ساقط مسدول عليهم . (ينظر شرح السكرى ج ١ ص

٢٨٨ - ٢٩١ ففيه أبيات هذه القصيدة) .

وهذا شعر عروة بن مِرَّة أخي أبي خراش

قال من أبيات^(١) [من الطويل] :

فداني ولم يَصْنُ عليَّ بنصره

وَرَدَّ غداةَ القاعِ رَدَّةً ماجد^(٢)

عين (القاع) واو لقولهم في تكسيره : أقواع ، وأقوع وكأنه من
معنى : قاع الفحل الناقه يقوعها قِباعاً ، اذا علاها ، وذلك ان القاع كل
مطمئن حر الطين . والتقاؤهما ان الأرض المنخفضة تعلوها الاشياء
لانخفاضها ، والأرض وغيرها تعلوها بالاضافة اليها فكأنه طروقه لغيرها .
وقال عروة أيضاً من أبيات [من الوافر] :

أشتَّ عليكَ أيَّ الامرِ تأتي

أستخذى صديقكَ أمْ تُغَيِّرُ^(٣)

أى اترفق به ام تغير عليه ، و (اشت) تفرق . ينبغى ان يكون فاعل
(اشت) مضمر ا تدل الحال عليه أى : اشت الامر عليك أى [٤٦] الطريقتين

(١) عندما قتل عروة بن مرة رثاه اخوه أبو خراش وهو خويلد بن
مرة . وقد جاء في الاغانى ج ٢١ ص ١٠٣ : « قال أبو عمرو : دخلت اميمة
امرأة عروة بن مرة على ابي خراش وهو يلعب ابنه فقالت له : يا أبا خراش
تناسيت عروة وتركت الطلب بثأره ولهوت مع ابنك ؟ اما والله لو كنت
المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقتله . فبكى أبو خراش وانشأ
يقول :

لعمري لقد راعت اميمة طلعتي وان ثوائي عندها لقليل
تقول اراه بعد عروة لاهييا وذلك رزء لو علمت جليل

وتنظر مجموعة اشعار الهذليين ج ٢ ص ٤٩ .

(٢) القاع : كل مطمئن حر الطين ، والقاع ها هنا اسم بلد .
(٣) اشت : تفرق . وقوله استخذى : اتسكن عنه وترفق به ام
تغير عليه . وفي شرح السكري ج ١ ص ٢٩٣ بقية القصيدة .

تركبه • وقوله : (أتستخذي أم تغير) في موضع نصب لانه مفعول
(ائت) يقال : شت الشعب وأشته الله •
قال [من المديد] :

شت شعب الحى بعد الثام [وشجك الربع ربع المقام]^(٤)
وهو بدل من قوله : (أى الامر^(٥) تأتي) • ولا يجوز ان يكون
قوله (أى الامر تأتي) الجملة في موضع رفع بانها فاعلة ، وذلك ان الجمل
لا تكون عندنا فاعلة ، ولذلك لم يجز ان يكون قوله : (ما الكلم من
العربية) اذا جعلت (ما) استفهاما ، و (الكلم) بعدها خبر عنها مقام
مقام الفاعل اذا قدرت العليم بمعنى أن يُعلم في قوله^(٦) : « هذا باب
علم ما الكلم من العربية » حتى كأنه قال : هذا باب ان يُعلم أى شئ
الكلم من العربية ، لان ما اقيم مقام الفاعل جار مجرى الفاعل • فان قلت
فلم لم تجز ان تكون الجملة فاعلة ؟ قيل : من قبل ان الفاعل كما يكون
[٤٧] مظهرًا ، فكذلك قد يكون مضمرًا ، والمضمر معرفة ، والجملة
الخبرية لا تكون الا نكرة •

نجز ما خرج من شعر عروة

(٤) البيت للطرماح •

(٥) فى الاصل : الامرين •

(٦) أى قول سيبويه فى كتابه ج ١ ص ١ •

شعر الابح بن مرة

قال من أبيات [من الوافر] :

عليك بني معاوية بن صخر

فأنت بعرعري وهم بضيم^(١)

ظاهر أمر عين (ضيم) انها ياء للفظ الموجود لان المستعمل من هذا

اللفظ ما عينه ياء وهو (الضيم) • قال [من الطويل] :

أبي الضيم والنعمان يحرق نابه [عليه فأصى والسيوف معاقله]^(٢)

[٤٨] ولم اعرف تصريف (ض و م) فى شىء من كلامهم •

فأجابه سارية بن زئيم الذى روى عن عمر [بن الخطاب] انه

قال : يا سارى : الجبل ، الجبل • [من الوافر] :

لعلك يا أبح حسبت أنى

قتلت الأسود الحسن الكريما

(١) الابح بن مرة اخو ابي خراش • والابيات هى :

| | |
|------------------------|--------------------------|
| لعمرك سارى بن ابي زئيم | لأنت بعرعري الثار المنيم |
| عليك بني معاوية بن صخر | فأنت بعرعري وهم بضيم |
| تساقيهم على رصف وظر | كدابغة وقد حلم الاديم |
| فلم تتركهم قصدا ولكن | فرقت من المغاور كالنجوم |
| رأيتهم فوارس غير ميل | إذا شرق المقاتل بالكلوم |

عرعري وضيم : مكانان ، وجاء فى لسان العرب (ضيم) : ضيم جبل فى بلاد هذيل قال أبو جنوب :

وغربت الدعاء واين منى أناس بين مر وذى يدوم
وحى بالمناقب قد حموها لدى قران حتى بطن ضيم

والضيم واد فى السراة • قال ساعدة بن جؤية :

فما ضرب بيضاء يسقى ذنوبها وفاق فعروان الكراث فضيمها

(٢) ذكره ابن منظور فى (حرق) ولم يذكر قائله •

أخذتم عقله وتركتموه

يَسوقُ الظُّمَى وَسَطَّ بنى تَمِيمًا^(٣)

ذهب تميم الى القبيلة فلم يصرفه ، كبت الكتاب [من الكامل] :
عَلَبَ المسامِيحَ الوليدُ سماحةً وكفى قريشَ المعضلات وسادها^(٤)
فان قلت : فلعله ذهب الى حذف التنوين لالتقاء الساكنين كقوله
[من الرجز] :

اذا غُطِيفَ السلميَّ فَرًّا

قيل : ما ذهب اليه صاحب الكتاب من انه ذهب بقريش الى القبيلة
فلم يصرفه أولى ، ألا تراه قال (وسادها) ولم يقل : وساده ، وهذا هو
الوجه ونظائره كثيرة * [٤٩]

نجز ما خرج من شعر الابح

(٣) الابح : هو الابح بن مرة اخو ابي خراش ، والاسود : هو
الاسود بن مرة . الظمى : الاسود من الابل وناقة ظمياء . يعيرهم بالعقل
- الدية - الذى اخذوه من رثاب بن ناصرة .
(٤) يروى البيت لعدى بن انزقاع العاملي . ينظر الكتاب ج ٢
ص ٢٦ .

شعر عبد مناف بن ربح الجربي

[وهو] من بني جريب • قال [من البسيط] :

ماذا يغيرُ ابنتي ربحٍ عويلهما

لا ترقدان^(١) ولا يؤسى^(٢) لمن رقدا^(٣)

قال : يقال خرج فلان يغير اهله ويميرهم ، والمصدر (الغير) و (الغيار) يقول فما يرد عليهما بكاؤهما وما ينفعهما • اعلم ان (ذا) في هذا الموضع يحتمل امرين ان يكون مع (ما) بمنزلة اسم واحد كقراءة من قرأ : « ماذا انزل ربكم ؟ قالوا خيراً »^(٣) [٥٠] بالنصب وان [يكون] بمنزلة الذي كقراءة من قرأ : « قالوا خيراً » • وكالوجه الاول قوله [من الوافر] :

دعى ماذا علمت سائقه

ألا ترى ان معناه : دعى شيئاً علمته سائقه ، ولا يكون معناه دعى ما الذى علمته • فاذا جعلت (ماذا) فى بيت الهذلى هذا بمنزلة اسم واحد احتمل ذلك الاسم امرين : احدهما ان يكون مصدرا البتة حتى كأنه قال : أى نفع ينفع ابنتي ربح عويلهما انفعاً ما معذراً ، كقولك : أى سرور يسركما غلامكما أسروراً معتداً أم سروراً كلا ولا ، فهذا وجه • والآخر ان

(١) فى الاصل : لا يرقدان ، والتصحيح من ديوان الهذليين ج ٢ ص ٣٨ •

(٢) قال الشاعر هذه القصيدة يذكر يوم انف عاذ • يغير : يمير ، يقال فلان يغير اهله ويمير اهله ، والمصدر الغير والمير • وقد ذكر ياقوت الحموى فى معجم البلدان (انف) ان انف بالفتح ثم السكون والفاء بلد فى شعر هذيل • قال عبد مناف بن ربح الجربي الهذلى :

إذا تجرد نوح قامتاً معه ضرباً اليمى بسببت يلعب الجلدا
من الاسى اهل انف يوم جاءهم جيش الحمار فجاءوا عارضاً بردا
(٣) سورة النحل ، الآية ٣٠ •

يكون ذلك الاسم الدال عليه (ماذا) غير مقصور على جنس واحد من المصدر دون غيره كقولك : أى شيء يرد عليهما عويلهما ؟ كما تقول : أى شيء تحصل فى هذه الحال أفضة أم ذهباً أم كسوة أم عقاراً أم منزلة أم جاهاً • [٥١] فإن جعلت (ذا) بمنزلة (الذى) كان هناك محذوف عائداً الى الموصول من الصلة ، وكان (الذى) مصدراً فى المعنى أى : ما الغير الذى يغيره ابتنى ربع عويلهما ، كقولك : ما الضرب الذى يضربه زيداً غلامه • وان شئت كان (الذى) شائعاً لا يخص جنساً دون جنس كقولك : ما الشيء الذى يردده عليهما بكأوهما أماًل أم عقار أم ضيعة أم احتساب وسلوة ؟ • وقد اطلال أبو على رحمه الله فى تفسير هذا البيت فى تذكرته وغيرها من مصنفاته •

فاما قوله (لا ترقدان) فيحتمل امرين ، احدهما : ان يكون ذا موضع من الاعراب • والآخر ان يكون غير ذى موضع منه • فاذا كان ذا موضع منه احتمل امرين ، احدهما : ان يكون حالاً من (هما) أى عويلهما غير راقدين ، وان شئت كان خبر مبتدأ محذوف كأنه قال : هما لا ترقدان فيكون فى هذا الوجه رفعا كما كان فى الذى قبله نصبا • الوجه الآخر : من القسمه الاولى ان [٥٢] تكون غير ذى موضع بل يكون مستأنفاً غير واقع موقع المفرد •

واما قوله (ولا يؤسى لمن رقدا) فيجوز ان يكون (يؤسى) فى موضع فتح لبنائها مع (لا) كقول الله سبحانه : « لا بشرى يومئذ للمجرمين^(٤) » وقوله : (لمن رقدا) خبر عنه • ويجوز على هذا ان يكون قوله (لمن رقدا) صفة لـ (يؤسى) ، والخبر محذوف • فاذا أنت فعلت هذا لم يجز ان يكون قوله (لمن رقدا) مبنياً مع (يؤسى) كما بينى ظريف مع رجل فى قولك (لا رجل ظريف) من قبل ان ظريفا جزء واحد فجائز ان يجعل مع الجزء الاول الذى هو رجل كالاسم الواحد •

وأما قوله (لمن رقدا) فانه ثلاثة أشياء فلا يجوز ان يجعل مع غيره

(٤) سورة الفرقان الآية ٢٢ •

كالاسم الواحد لطول ذلك ، ويجوز أيضا ان تعلق اللام في قوله (لمن رقد) بنفس بؤسى ، فاذا فعلت ذلك [٥٣] اعتقدت في بؤسى التثوين لطول الاسم بما عمل فيه وحذفت الخبر ، الا انه لما لم ينصرف لم يثن فيه توينه ، ويجوز أيضا ان يجعل (لا) كليس فتعتقد رفع بؤسى كقوله [من مجزوء الكامل] :

[مَنْ قَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا] فانا ابن قيس لا براح^(٥)

اي : ليس عندي براح • وتكون اللام بعد بؤسى خبرا عنها • ويجوز أيضا على هذا ان تجعل اللام صفة لها ، والخبر محذوف • ويجوز أيضا ان تعلق اللام ببؤسى كما جاز فيما قبل ، الا ان بؤسى على هذا القول منوثة في التقدير ، كانت اللام بعدها خبرا عنها وصفة لها أو متعلقة بها نفسها من قبل ان التثوين انما يحذف من الاسم المبني مع (لا) الناصبة ، فاما الرافعة فانها لا تعترض على توين ما بعدها بنفيه ولا اثباته •
وفيها :

كَأَنَّهُمْ تَحَتَّ صَيْفِيَّ لَهُ نَحْمٌ

مُصْرَحٌ طَحَرَتْ اسْنَاؤُهُ الْقَرْدَا^(٦)

[٥٤] [اسناؤه] هي جمع سنا وهو الضوء • لام (سنا) واو لقولهم في التثنية : سنوان • وهو عندي السنة (كذا) وذلك لانهم يقولون : حول منجرم ، وحول منجرد • واذا تجرد الشيء ظهر وزال عنه ما يخامره ويستره فانار للعين وبدا فكان عليه ضوء ونورا ، ولان السنة أيضا مشهورة

(٥) جاء في لسان العرب مادة (برح) : « قال سعد بن ناشب في قصيدة مرفوعة :

من فر عن نيرانها فانا ابن قيس لابراح
وقال ابن الاثير البيت لسعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد وقد كان
اعتزل حرب تغلب وبكر ابني وائل ولهذا يقول :

بئس الخلائف بعقدنا اولاد يشكر واللقاح
(٦) له نحم : أي صوت ينتحم مثل نعيم الدابة • مصرح : صرح
بالماء أي صبه صبا ، صار خالصا • طحرت : دفعت القرد من السحاب وهو
الصغار المتراكب بعضها فوق بعض ، والواحدة قردة • اسناؤه : جمع سنا
وهو ضوءه •

معلومة العدة شائعة المعرفة في الكافة فكانَ عليها نوراً وضيئة .

حتى اذا اسلكوهم في قَتَائِدَة

شلا كما تَطَرُّدُ الْجَمَالَةِ الشُّرُوداً^(٧)

همزة (قتائدة) وهي موضع ، حشو لانها حشو ولم يدل على زيادتها

دليل ، ولا تحملها على جرائض وحطائط^(٨) لقلة ذينك .

وقال المعتز بن حبّواء الظفري من أبيات [من الوافر] :

تركنا الضبّع ساريةً اليهم

توب اللحم في سرب المخيم^(٩)

المخيم ويقال جبل . لا يخلو (المخيم) من ان يكون مفعولاً [٥٥]

محذوف العين كميع ومكيل . فاما (فَعِيل) فيبعد عندي لانك لا تعرف

في الكلام تصريف (م خ م) ، وعلى انه لا ينكر ان تأتي في الكلام

الكلمة ولا تستعمل حروفها في غيرها ، ألا ترى ان منجنونا^(١٠) تركيبها

من (م ج ن) ، ولا تجد لهذه الاحرف تصريفا في غير هذه الكلمة .

وكذلك كوكب وابنم وعَرَيَقِصَانِ وَالسَّيْسَبِ وَالْقَيْقَبِ^(١١) . ونظائر

(٧) الجمالة : أصحاب الجمال . قتائدة : ثنية . ولم يذكر ل (إذا)

جواب في البيت ، وفي خزائن الادب للبغدادى ج ٣ ص ١٣٧ ، ان الجواب محذوف

لتفخيم الامر أى بلغوا املهم وادركوا ما احبوا أو نحو ذلك (وينظر مجاز

القرآن ج ١ ص ٣٧ وص ٣٣١ ولسان العرب مادة (قتد) وديوان الهذليين

ج ٢ ص ٤٢ .

(٨) يقال جعل جرائض : اكل وقيل عظيم وهمزته زائدة لقولهم

في معناه جروض ، الحطاطة والحطائط والحطيط : الصغير .

(٩) المخيم : موضعان . قال أبو ذؤيب :

ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا بطن المخيم ، فقالوا الجراو راحوا

وذكر ابن منظور في (خيم) : « قال ابن جنى المخيم : (مفعول) لعدم

(م خ م) » .

(١٠) المنجنون : الدولاب التي يستقى منها .

(١١) العريقصان : نبت واحده عريقصانة . السيسب : نوع من

النبات . القيقب : سير يدور على القربوسين كليهما . والقيقب والقيقبان

عند العرب خشب تعمل منه السروج . قال ابن دريد : وهو عند المولدين

سير يعترض وراء القربوس المؤخر .

ذلك أكثر من ان يحاط بها ، فكذلك (مخيم) يجوز ان يكون تركيبه من (م خ م) ، ان لم تجد لذلك تصرفاً في غير هذا الحرف ، ولكن الأظهر ان يكون مخيم مفعولاً من خام يخيم اذا جبن واصله : مخيوم ، فلحقه ما لحق مكيباً وميباً على اختلاف الرجلين فيه^(١٢) . فان قلت فان (خام) غير متعد ، ألا ترى الى قوله [من الكامل] :

اذ يتقون بي الاسنة لم أحم عنها ولو اني تضايق مقدمي^(١٣)
 فكيف جاز ان تبني مفعولاً من فعل غير متعد ؟ قيل : قد [٥٦] يمكن ان يكون اصله غير مخيم فيه أو اليه ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول كقول ليده :

الناطق المبروز والمختوم

اي المبروز به ثم حذف حرف الجر فصار المجرور مرفوعاً فضمنه اسم المفعول كما قال [من الطويل] :

[كأنّ ثيراً في عراقين وبله] كبير اناس في بجاد مزمل^(١٤)

أي مزمل به أو فيه ، ثم حذف الحرف فارتفع ما كان مجروراً فاستكن في اسم المفعول ، ومزمل عندنا وصف لبجاد لا لكبير على الجواز كما ظن قوم . ولو ثبتت على هذا فقلت : كبير اناس في بجادين مزملين ، فثبت اسم المفعول لما استتر فيه الضمير ، ولو جئت به على الاصل لقلت : في بجادين مزمل بهما أو فيهما ، فلم تثنه لانه لا ضمير الآن فيه ، ألا ترى ان حرف الجر وما جرّه في موضع رفع بمزمل ، ومحال ان يكون [٥٧] فيه ضمير وقد رفع ما بعده ؟ لان الفعل وما جرى مجراه لا يرفع

(١٢) الرجلان هما سيبويه وأبو الحسن الاخفش ، فسيبويه يذهب الى ان المحذوف من (مبيع) و (مكيل) هو واو (مفعول) ، بينما يذهب الاخفش الى ان المحذوفة عين الفعل والباقية واو (مفعول) . ينظر المنصف لابن جني ج ١ ص ٢٨٧ .

(١٣) البيت لعنترة العبسي ، وفي ديوانه : ولسكني تضايق مقدمي .

(١٤) البيت من معلقة امرئ القيس .

اسمين الا على وجه الاتباع وطريق الاشراك • وكان هذا الوادى أو الجبل
انما سمي مخيما لان قوما خاموا فيه أو خاموا اليه أى فزعوا اليه واعتصموا
به اما باستخفاتهم فى الوادى أو توقلتهم^(١٥) فى الجبل • والله أعلم •

لهامهم بمدفار صياح

يُدعى بالشراب بنى تميم^(١٦)

قال (مدفار) بلد لبني تميم ، وانما هو مدفر فمدته فقال : مدفار •
لو انه قال بمدفر مقصورا غير مسدود لجاز فى وزن هذا البحر ، ألا ترى
انه من الوافر ، وكان الجزء يكون لهامهى : (مفاعلتن) ، بمدفر :
(مفاعلتن) ، فكان الجزء يكون معقولا^(١٧) كما ترى ، الا انه اثر ارتكاب
الضرورة مخافة زحاف الجزء ، وليس هذا مذهب الجفاة الفصحاء • قال
أبو عثمان فى تصريفه : « واما الجفاة الفصحاء فانهم لا [٥٨] يبالون كسر
البيت مخافة زيغ الاعراب^(١٨) » • يعنى أبو عثمان بكسر البيت الزحاف لا
الكسر الصريح ، فاما الكسر البتة فغير جائز على حال فاعرف ذلك •
فأجابه عبد مناف بن ربع [من الوافر] :

ألا أبلغ بنى ظفر رسولا

وريب الدهر يحدث كل حين

أحقا أنكم لما قتلتهم

ندماي الكرام هجوتموني

(أن) مرفوعة الموضع بالظرف الذى هو حقا ، وذلك ان (حقا)
هذه فى الاصل انما هى مصدر : حققت الامر حقا ، ثم انه استعمل استعمال

(١٥) توقل فى الجبل يتوقل : صعده

(١٦) مدفار : بلد لبني تميم •

(١٧) العقل : حذف الخامس المتحرك كحذف اللام من (مفاعلتن)

فتصير (مفاعلتن) وتنقل الى (مفاعلتن) •

(١٨) عبارة ابى عثمان المازنى فى المنصف ج ٢ ص ٦٨ و ص ٧٦ :

« واما الجفاة الفصحاء فلا يبالون كسر البيت لاستنكارهم زيغ الاعراب » •

الظرف فرفع أن كما يرفعها الظرف في قولك : (في غالب ظني أنك منطلق) فان قلت فلعل موضع (أن)^(١٩) نصب بالفعل الذي هو (حقاً) مصدره كأنه قال : اتحقون حقاً انكم قتلتم . قيل هذا فاسد ، وذلك ان حقاً هذه قد أزيلت عن أصلها فاصيرت الى احكام الظرف [٥٩] . والدليل على رفض ذلك الاصل والمصير الى حكم هذا الفرع ما انشده أبو زيد [من الطويل] :

أحقاً بنى ابناء سلمى بن جندل تهددكم اياى وَسَطَ المجالسِ
فارتفاع (تهددكم) به يزيل عنك هذه الشبهة في بابه .
وفيها :

وَرَدْنَا بِسَيْفٍ حِدَادٍ

خَرَجْنَ قَيْلٌ مِنْ عِنْدِ الْقَيْونِ^(٢٠)

قلما يستعمل البناء على الضم في (قبل) و (بعد) وهما مصغرتان ، واكثر ما يأتي البناء فيهما مكبرتين . وعلّة ذلك عندي ان بناءهما يلحقهما بضعف الحرف ، وتحقيرهما يبقى عليهما قوة الاسم فتأثرت الحالان فَقَلَّ لذلك جمعهما . ومما جاء محقرا من ذلك ما انشدناه محمد بن علي عن ابي اسحاق للشنفرى [من الطويل] :

إذا وردت اصدرتها ثم انها تنوب فتأتي من تُحِيتُ ومن عَلَّ
[٦٠] فان قلت قد اتسع عنهم تحقير المبنى وذلك في الاسماء الموصولة
واسماء الاشارة نحو قولهم في تحقير ذا : ذياً ، وفي تا : تياً ، وفي الذى :
الذياً ، وفي التى : اللتيا ، وفي ألا : ألياً ، وفي أولاء : ألياً^(٢١) ،

(١٩) كتب الناسخ (ظنى) قبل لفظة (أن) ولكنه وضع عليها خطأ .

(٢٠) قوله : من عند القيون ، أى حديث عهدن بالشحنذ والصقال .

(٢١) ينظر تصغير المبنيات فى شرح الشافية للرضى ج ١ ص ٢٨٤ وما بعدها .

وهو واسع وكلها مبنى • قيل هذه أسماء لا أصل لها في الاعراب فلما حقرت لم تنجذب الى تمكن المغرب فاحتمل التحقير مع بنائها كما يحتمل في وصفها نحو : مررت بهذا العاقل ، وبالذئ في الدار الظريف • والتحقير ضرب من الوصف يعرض للاسم • قال أبو علي : ألا ترى ان فائدة قولك : مررت بدويرة ، هو فائدة قولك : مررت بدار صغيرة • وليس كذلك (قبل) و (بعد) و (تحت) من قبل أن هذه أسماء معربة الاصول في نحو : جئت قبلك ومن قبلك وبعذك ومن بعدك ، وصار تحتك ومن تحتك • وانما بنيت في بعض المواضع لشبه ما من شبه الحرف عارضها ، فلما كان اصلها الاعراب [٦١] وكثر به الاستعمال كرهوا ان يدخلها التحقير وهو من خواص الاسم فيقوى فيها مذهب الاسمية ، وان يصيروها الى ضعف الحرف بنائها لان ما فيها من قوة الاسمية انهضها وجذب بضعبها^(٢٢) عن ضعف الحرفية فلذلك قلَّ البناء في محقرها لتدافع الامرين • وانما جاز بعد ذلك البناء لان المحقر في كثير من المواضع مراعى فيه حكم المكبر ، ألا ترى انك تقول في تحقير (مقام) : مُقَيِّمٌ بالاعلال لا غير ؛ لاعتلال مكبره ، وتقول في (مقوود) : مُقَيِّوِدٌ ، فتصح له صحة مكبره • فكما جاز تحقير (قبل) و (بعد) معربين كذلك جاز تحقيرهما - وان قلَّ - متبين • هذا وجه جواز هذا ، وذلك وجه امتناعه ، فلذلك تعدل الامر فيهما أو كاد •

وقال عبد مناف بن ربيع الجري أيضا [٦٢] [من الطويل] :

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْعَيْرِ لَأَقْوَا كِتِيَّةً

ثلاثين منا صرَّعَ ذاتِ الحَفَائِلِ^(٢٣)

(الحفائل) يجوز في القياس همزه من وجه وترك همزه من آخر ،

(٢٢) أي قواها •

(٢٣) قالها يرثي دبية السلمى • (ينظر ديوان الهذليين ج ٢ ص

٤٣) • صرعها : ناحيتها • الصرعان : الناحيتان • ذات الحفائل : موضع •

اما وجه همزه فان يكون واحده حفيلة أو حفالة أو نحو ذلك فجرى مجرى سفينة وسفائن ورسالة ورسائل وحسالة وحسائل^(٢٤) ودجاجة ودجاج وركوبة وركائب * واما وجه ترك همزه فان يكون في واحده ياء متحركة نحو حثيل وحثائل وعثير وعثائر ، فكأنه اذن (حَفِيل) و (حفايل) أو (عَلِيْب) و (علايب)^(٢٥) .

فِدى لِبْنى عَمْرٍو وَآلِ مُؤَمِّلٍ

غَدَاةَ الصَّبَاحِ فِدِيَّةً غَيْرَ بَاطِلٍ

يقول : افديهم فدية ليس فيها باطل ، أى احب ان افديهم * اما قولهم (فدى) فيحتمل أمرين ، أحدهما : ان يكون منصوبا بفعل مضمر كأنه قال : افديهم فدى ، والفراء يمد ويقصر * فقوله : (فدية غير باطل) بدل من قوله (فدى) [٦٣] أو منصوب بفعل آخر دل عليه (فدى) * واللام التي في (لبني) وصف لفدى ، ولا يجوز على هذا ان تعلق اللام بنفس فدى وذلك ان المصدر انما يعمل اذا كان في تقدير (أَنْ والفعل) نحو : عجبت من ضربك زيدا ، أى : من أن ضربت زيدا * واذا كان المصدر تابعا لفعله منصوبا نصب المصدر به لم يجز ان يقدر تقدير (أَنْ) والفعل * ألا ترى انك لا تقول : قُمتُ أَنْ قُمتُ أَنْ قُمتُ ، كما تقول : قمت قياما * فاذا كان كذلك كانت اللام في قوله : (فدى لبني عمرو) متعلقة بنفس الفعل الناصب لفدى كما انك اذا قلت : ضربت ضربا زيدا ، فانك تنصب زيدا بنفس ضربت لا بضرب ، فهذا وجه * والآخر : ان يكون مرفوعا لانه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال : انا فدى لبني عمرو * فاذا كان كذلك احتملت اللام أمرين * احدهما : ان يكون صفة لفدى ، والآخر : ان تكون متعلقة بنفس (فدى) ، فلا

(٢٤) الحسالة : الرذل من كل شيء وهو مثل الحثالة .

(٢٥) رجل حثيل : قصير ، والحثيل ضرب من أشجار الجبال ، والحثيل من أسماء الشجر * العثير : التراب ، العجاج الساطع * الحفالة : الرديء من كل شيء ، قال في القاموس : « والعليب كقنفذ وككتف الوعل الضخم والضب ويضم » .

يكون فيها اذن [٦٤] ضمير لتعلقها بالظاهر • واذا كانت صفة كان فيها ضمير لتعلقها بالمحذوف • ووجه ثالث : وهو ان يكون (فدى) هنا مبنياً لوقوعه موقع الامر ، كأنه قال : لأفدى بني عمرو ، فيكون في (فدى) على هذا ضمير الشاعر عبد مناف ، وتكون اللام على هذا متعلقة بنفس (فدى) الا انه لما نكرة نونه كقوله [من البسيط] :

مهلاً فداء لك الاقوام كلهم [وما أثمر من مال ومن ولد] (٢٦)
وكما انشد أبو زيد [من الرجز] :

وبهأ فداء لك يا فضاله [أجره الرمح ولا تهاله] (٢٧)

أى : لأفدك يا فضالة • ولا يجوز ان تكون اللام في (لبني) على هذا الوجه وصفاً لفدى ؛ لانه جار مجرى الفعل ، والفعل لا يجوز وصفه كما ان اللام من (سقياً لك) لا يجوز ان تكون وصفاً لسقياً لوقوعه موقع : سقاك الله واما قوله : (غداة الصباح) ، والغداة لا تكون الا للصباح دون المساء ، فانما فائدة ذلك ان الصباح وان كان في [٦٥] الاصل مصدرا واسما لمعنى المصدر ثم ظرفا في قولك : جئتك صباحا ، كأنه قد دخله فيما بعد معنى آخر جديد ، وهو انه قد صار كالعبارة عن الغارة وبث الخيل على العدو وكقولهم : هذا من فرسان الصباح ، أى فرسان غارة الصباح • قال [من الطويل] :

بجرد تعادى بالكماة شوازا (٢٨) وخيل الى داعى الصباح سراع

فكأنه قال : غداة الغارة • واذا كان كذلك حصلت فيه الفائدة ، ألا ترى انه ليس كل غداة للغارة كما ان كل غداة لا تكون الا صباحاً فأعرف ذلك •

(٢٦) البيت للناطقة الذبياني • وقد جاء في لسان العرب مادة (فدى) : « ومن العرب من يكسر فداء بالتثوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول : فداء لك ، لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء » •
(٢٧) ذكره ابن منظور في (فدى) ولم يذكر قائله •
(٢٨) شوازاب : ضوازم •

هُمْ مَنَعُوكُمْ مِنْ حُنَيْنٍ وَمَائِهِ

وهم اسلكوكم آنفَ عاذِ المطافيلِ (٢٩)

والمطاحل • وروى أبو عمرو : انف عاد ، بالدال غير معجمة •
الالف فيهما جميعا متقلبة من عاد يعود ، ومن عاذ بالشيء يعوذ • ويجوز
فيهما كليهما ان يكونا فاعلا من عدوت [٦٦] ومن العداوة ، وهي الارض
المطمئنة التي لا ماء لها فتكون اللام محذوفة لسكونها أو سكون اللام بعدها
كقولك : عجبت من قاضِ البلد • والقول الاول القوى • ويجوز أيضا ان
يكونا فاعلا من عاد يعود ، وعاذ يعوذ كأنه في الاصل : عائد وعائد ، الا ان
العين حذفت كلاث وشاك (٣٠) •

وفيها :

وَأَخْرَ عَرِيَانَ تَعَلَّقَ ثَوْبَهُ

بأهدابِ غُصْنٍ مُدْبِرًا لَمْ يِقَاتِلِ (٣١)

[٦٧] يكون (مدبراً) حالاً من الضمير في عريان ، ويجوز ان يكون
حالاً من الهاء في ثوبه • فقد جاءت الحال من المضاف اليه كقوله :
كَأَنَّ حَوَامِيَهُ مَدْبِرًا

وكقوله :

كَأَنَّ سِرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَاتِمًا

وقد تقدم ذكره •

(٢٩) ويروى : المطاحل • قال ياقوت الحموي في معجم البلدان مادة
(انف) : « المطاحل موضع اضاف انف عاذ اليه » • وعاذ المطاحل :
موضع •

(٣٠) لاث : لاث • وشاك : شائك •

(٣١) كذا في الاصل اما في ديوان الهذليين ج ٢ ص ٤٤ (مدبر)
بالجر بتقدير : واخر مدبر ، الهدب : ما ليس له ورقة في وسطها خط نحو
الاسل والطرفاء والائل وشبهه •

وفيها :

تركنا ابن حنّاء الجعور مُجَدَّلاً

لدى نـفـرٍ رؤوسهم كالفيـاشـلِ (٣٢) :

ذهب بعضهم الى زيادة اللام في (فيشلة) لقولهم في معناها الفيشة
قال [من الرجز] :

وفيشة ليست كهذا الفيش (٣٣)

وان يكونا اصلين أمثل فتكون فيشلة : (فيعلة) من (ف ش ل) ،
وتكون فيشة كبيضة • ومثله : (عدد طيس وطيسل) (٣٤) ، فطيس [٦٨]
كيت وطيسل كصيرف • وذهب محمد بن حبيب الى زيادة اللام في
عنسل (٣٥) واشتقها من العنس ، فوزن عنسل على هذا (فَعَلَل) • اللام
الثانية زائدة لا محالة • ولو بنيت مثلها من الضرب لقلت : ضَرَبَل ، ومن
القيام : قومل ، ومن البيع : بَيَعَل • فاما زيادة اللام في غير هذا فقولهم :
ذلك وأولالك وهنالك ، وعبدل وزيدل في معنى زيد وعبدالله • وقالوا
للافحج : فحجل • ومثل طيس وطيسل في تداخل الاصلين قولهم :

(٣٢) في الاصل : ابن حنّاء ، والتصحيح من ديوان الهذليين •
حنّاء : الحدباء • الجعور : بفتح الجيم الكثيرة الجعر ، والجعر ما يبس من
العذرة •

(٣٣) ذكره ابن منظور في (فيش) ولم يذكر قائله •

(٣٤) قال الشاعر :

عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي
والطيس : الرمال الكثيرة ، (ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٩٦) •
(٣٥) العنسل : الناقة السريعة • وجاء في اللسان مادة (عنسل) :
« ذهب سيبويه الى انه من العسلان ، وقال محمد بن حبيب : قالوا للعنس
عنسل ، فذهب الى ان اللام من عنسل زائدة وان وزن الكلمة (فععل) •
واللام الاخيرة زائدة ، قال ابن جنى : وقد ترك في هذا القول مذهب
سيبويه الذي عليه ينبغي ان يكون العمل ، وذلك ان عنسل : (فععل) من
العسلان الذي هو عدو الذئب ، والذي ذهب اليه سيبويه هو القول الاول :
لان زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام » • ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ ،
والخصائص ج ٢ ص ٤٨ •

ضَيَّاطٌ وَضَيْطَارٌ (٣٦) ، وجاء بالهَيْلِ وَالهِلْمَانِ (٣٧) . وقالوا : الْهِلْمَانُ ،
ومثله رِخُوٌّ وَرِخُودٌ ، وَاشْبَاهُهُ كَثِيرَةٌ .
وفيها :

فَعِينِي أَلَا فَابِكِي دُبَيْتَهُ أَنَّهُ

وَصَوْلٌ لَارْحَامٍ ، وَمِعْطَاءٌ سَائِلٌ

دبية : علم ، فيجوز ان يكون تصغير (دَبَاة) كقناة وَقْنِيَّة ، وحصاة
وَحُصِيَّة . واما لامه فبَاء لقولهم : ارض مديبة [٦٩] اذا اصابها الدَّبِي (٣٨) .
وقد قيل فيما اظن : مَدُّ بُوَّةٌ ، فهي على هذا واو ، والفاء الاولى في قوله
(فعيني) عاطفة على ما قبلها وكالجواب له وهو كقولك ، قام زيد فقم معه .
فالفاء عاطفة ، وكالجواب . واما الفاء الثانية فكالجواب أيضا لقوله : (ألا) ،
وذلك ان فيها معنى التنبيه وافتتاح الكلام فكأنه قال : انبهك يا عيني فابكِي .
ومثله قوله [من الطويل] .

أَلَا فَاسْقِيَانِي فَيَهْجَا جَيْدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي (٣٩)
واما همزة (معطاء) فبدل من واو يقال : عطوت الشيء اي تناولته واعطانيه
غيري . قال [من الطويل] :
وتعطو برخص غير شثنٍ [كأنه] اساريع طبي أو مساويك اسحل [(٤٠)]

(٣٦) الضياط : المتبختر أو الضخم الجنين أو التمايل في مشيته .
والضيطار : الضخم اللثيم .
(٣٧) يقولون : وجاء بالهَيْلِ وَالهِلْمَانِ : الشيء الكثير ، وقيل :
هو الخير الكثير . قال ابن جنى : « انما هو الهلمان على مثال فركان »
ينظر اللسان (هيل) و (هلم) .
(٣٨) الدبي : أصغر الجراد والنمل .
(٣٩) كذا في الاصل ، أما في لسان العرب (فهج) : ألا يا اصبحاني
فيهجاً جيدرية ... جيدرية : نسبة الى قرية بالشام يقال لها جيدر ،
وقيل : منسوبة الى جدر موضع هنالك أيضا نسبة على غير قياس . الفيهج :
من أسماء الخمر ، وقيل : هو من صفاتها . وقيل : الخمر الصافي أو
الخمر الفارسي .
(٤٠) البيت من معلقة امرئ القيس . العطو : تناول . الشثن :
القليظ ، الاسروع واليسروع : دود يكون في النبل والاماكن التدية . طبي :
موضع . اسحل : شجرة .

وقال الآخر [من الطويل] :

تَحْتُ بقرنيها بَريرَ اراكة وتعطو بظلفيها اذا الغصن طالها^(٤١)

وقال عبد مناف أيضا [٧٠] [من الكامل] :

ولقد أتاكم ما تصوب سيوفنا

بعد الهوادة كُلَّ أحمر صمصم^(٤٢)

[قال] أبو عمرو : بعد الهداوة أي بعد هدوء من الليل • وصمصم
ليث من الرجال اذا كان له كلام وعارضة وهم المَلَيْتَةُ والملاوث^(٤٣) •
تفسير ابي عمرو الهداوة بانها الهدوء ليس تفسيراً لفظياً ، وانما هو تفسير
على المعنى دون اللفظ • وقد يمكن ان تكون الهداوة من لفظ : هدأت الا
انه ابدل الهمزة من هداة واواً كما قالوا في النسب الى الشاء والماء : شاوى
وماوية ، وهي المرآة انما هي منسوبة الى الماء وبها سميت المرآة لصفاتها
وبريقها • وعليه بيت الكتاب^(٤٤) [من الرجز] :

[ورب خرق نازح فلاته] لا ينفع الشاوى فيها شاته

(٤١) ذكره ابن منظور في مادة (تحت) ولم يذكر قائله • الحت :
دون النحت • البرير : ثمر الاراك •

(٤٢) في الاصل : يصوب سيوفنا والتصحيح من ديوان الهذليين
ج ٢ ص ٤٩ • بعد الهوادة : بعد الدعة التي بيننا وبينكم • الهوادة :
اللين والدعة • الصمصم : الغليظ ، أحمر : لا سلاح معه •

(٤٣) جاء في اللسان (ليث) : « الليث الاسد والجمع ليوث ،
ويقال : يجمع الليث على : مليثة مثل : مسيقة ومشيخة • قال الهذلي :
وادركت من خثيم ثم مليثة مثل الاسود على اكنافها اللبد
والليث في لغة هذيل : اللسن الجدل » •

(٤٤) لم يذكر سيبويه هذا الشطر وانما قال ج ٢ ص ٨٤ : « واما
الاضافة الى شاء فشاوى ، كذلك يتكلمون به • قال الشاعر :
فلست بشاوى عليه دمامة اذا ما غدا يغدو بقوس واسهم
الشاوى : صاحب الشاء • ينظر المنصف ج ٢ ص ١٤٦ ، واللسان
(شوى) •

[ولا حماراه ولا عَلائته إذا علاها اقتربت وفاته] (٤٥)

ويؤكد عندك البديل انا لا نعرف في اللغة تصريف (ه د و) ، ومثله
عندي ما انشدناه أبو علي [من الطويل] :

موالى حلف لا موالى قرابة ولكن قطيناً يحلبون الاتاويا (٤٦)

[٧١] جملة أبو علي على انه مثل [من مشطور الرجز] :

[سماء الاله [فوق سبع سمايا (٤٧)]

قالوا : واذن ابدل من همزة الأتآي ، ولم يذكر البديل . وقد كان
الايق به لو فعل . وقوله : (الملية) و (الملاوت) ليسا من لفظ واحد
وانما مليئة من الليث كمسبعة من السبع وعينها ياء كما ترى . واما الملاوت
فانه من لاث يلوث ، كأن الناس يلوثون بهن امورهم وحوادثهم . رجل
ملاث ورجال ملاوث . واصله مصدر وصف به .

وفيها :

لولا تفلق بالحجارة راسه

قبل السيوف اتاكم لم يكلم (٤٨)

(٤٥) انشد الجوهري هذين البيتين وهما لمبشر بن هذيل الشمخي .
« ينظر شرح الشافية للرضي ج ٢ هامش ص ٥٦ » .

(٤٦) البيت للجمدى . ذكره ابن منظور فى (اتى) كما يأتى :
فلا تنتهى اضغان قومى بينهم وسواتهم حتى يصيروا مواليا
موالى حلف لاموالى قرابة ولكن قطينا يسألون الاتاويا
وقال : « أى هم خدم يسألون الخراج وهو الاتاوة » .

(٤٧) ذكره ابن جنى نفسه فى المنصف ج ٢ ص ٦٨ ، وسيبويه
ج ٢ ص ٥٩ وقد نسبه الشنتمرى لامية .
(٤٨) فى الاصل : يغلق ، والتصحيح من ديوان الهذليين ج ٢
ص ٤٩ .

اراد : لولا ان تفلق فحذف (أن °) واوقع الفعل • وقد سبق القول
في مثله فيه قول رؤبة [٧٢] [من الرجز] :

لولا يَدَالِي خَفْضَةَ الْقَدَحِ انزَرَقَ^(٤٩)

وفيها :

كَانَتْ عَلَى حَيَّانٍ أَوَّلُ صَوْلَةٍ

مَنِي فَأَخْضِبُ صَفْحَتَيْهِ مِنْ الدَّمِ^(٥٠)

أنت (أولاً) حملاً على المعنى كبيت الكتاب [من الكامل] :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْيَةً [تسعى 'ببزتها لكل جهول']^(٥١)

فيمن رفع (فِتْيَةً) ، وله نظائر • وقوله (فأخضب) اي فخصبت ،
فوضع المضارع موضع الماضي كما قال : [من الكامل] :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قَلْتُ لَا يَعْنِينِي^(٥٢)

وقد قدمت القول على هذا الفصل •

(٤٩) انزرق الرجل انزراقا اذا استلقى على ظهره •

(٥٠) كذا في الاصل وفي ديوان الهذليين ج ٢ ص ٥٠ بالدم •
حيَّان : اسم رجل منهم • الصفحتان : الجنبان •

(٥١) البيت لعمر بن معدى كرب ذكره سيبويه في ج ١ ص ٢٠٠ •

(٥٢) ذكره سيبويه في ج ١ ص ٤١٦ ونسبه الى رجل من بني
سلول وقد ذكر الاصمعي في الاصمعيات ص (١٣٧) خمسة أبيات منها هذا
البيت ونسبها الى شمر بن عمرو الحنفي والابيات هي :

| | |
|--|--|
| لَوْ كُنْتُ فِي رِيْمَانَ لَسْتُ بِبَارِحٍ | أَبْدَأُ وَسَدَّ خِصَاصَهُ بِالطَّيْنِ |
| لِي فِي ذِرَاهِ مَا كُلُّ وَمَشَارِبِ | جَاءَتْ إِلَى مَنِي تَبْغِينِي |
| وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِنِي | فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قَلْتُ لَا يَعْنِينِي |
| غَضْبَانَ مَمْتَلِكًا عَلَى أَهَابِهِ | أَنْتِ وَرَبِّكَ سَخَطُهُ يَرْضِينِي |
| يَا رَبِّ نَكَسَ أَنْ أَتَيْتُهُ مَنِيَّتِي | فَرِحَ وَخَرَقَ أَنْ هَلَكْتَ حَزِينِي |

وفيها :

أُنحى صبيّ السيفِ وسَطَ بيوتهم
شوقَ المغيثِ في أديمِ المَلْطَمِ (٥٣)

قال : (صبيّ السيف) : حرفه • ينبغي ان تكون لام صبي واوآ
لانه من صَبَّوتُ اى : مِلْتُ وذلك أن حرف السيف مما يُمال الى
الضريبة [٧٣] لضربها ، الا تراه قد قرنه بأُنحى وهى (أَفْعَلُ) من
نحوتُ نحوَ كذا اى : ملت اليه ، فان قلت فعله من صَبَّاتُ اى :
مِلْتُ • فذلك يضعف هنا لانه لو كان منها مخففاً لجاز تحقيقه ولم اسمعه
محققاً ، وليس بقياس أن تجعله مما ألزم التحفيف كبرى' والنبيّ والبرية
لقلّة ذلك •

وقال عبد مناف من بيتين [من الطويل] :

ومالىَ فيهم معتبٌ ان عَتَبْتَهُ
عليهم ، وما فيهم لدى الظلمِ مَنْصَرٌ

يقول لا يعبتوننى ولا ينصروننى • ينبغي ان تكون الهاء فى (عَتَبْتَهُ)
ضمير مصدر فكأنه قال : ان عتبت عتياً عليهم • فاضمره لدلالة فعله عليه
كما قال [من مجزوء الكامل] :

مِنَ كُلِّ ما نال الفتى' قد نلته إلا التحية (٥٤)

اى قد نلت من كلّ شيءٍ قد نلتُ نيلاً • وقوله : (من كل

(٥٣) فى الاصل : المعنت • والتصحيح من ديوان الهذليين
المغيث : الذى يعيث ويفسد أنحى : اعتمد • المَلْطَم : اديم يفرش تحت
العيبة لئلا يصيبها التراب •

(٥٤) البيت لزهير بن جناب الكلبي ذكره ابن منظور فى مادة
(حيا) كما يأتى :

ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحية

ما نال) هو مفعول نلت كقولك من الماء شربت ومن الطعام اكلت [٧٤] .
فاذا استوفى مفعوله علمت أن الهاء في (نلته) انما هي ضمير مصدر
لا ضمير مفعول ، وكذلك قول الآخر وهو من آيات الكتاب [من
البيسط] .

هذا سُرَاقَةٌ للقرآنِ يدرُسُهُ والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب^(٥٥)

اي يدرس درساً . ألا ترى أن قوله (للقرآن) هو مفعول
(يدرس) ، فان قلت فان هذا الفعل لا يتعدى باللام ، ألا تراك لا تقول :
درست للقرآن ، فانه لما قدمه جاز الحاق اللام به لان تقديم المفعول يضعف
الفعل شيئاً . الا ترى الى قول الله تعالى : « ان كُنْتُمْ للرؤيا
تَعْبُرُونَ »^(٥٦) . اي : تعبرونها . فاذا جاز : اريد لأسي ذكرها
واردت لكيما لا ترى لى ذلّة ، فهو مع التقديم اجوز من ضمير المصدر .
قراءة ابن عامر : « فبهدهم اقتد »^(٥٧) : اي اقتد الاقتداء . ومنه قولهم :
من كذب كان شراً له وابلغ من هذا قوله : [من الوافر] :

اذا نهيَ السفيةُ جرى اليه وخالفَ والسفيهُ الى خلافِ

[٧٥] أي الى السفه ، الا ترى انه لم يذكر فعلاً فيدل على مصدره
وانما ذكر اسماً وهو السفية . ودلالة الفعل على مصدره أقوى من دلالة
الاسم عليه ، فالهاء اذن في (عتبه) منصوبة على المصدر ، ويجوز أيضاً
ان تكون منصوبة لانها مفعول له فيصير تقديره : ما فيهم اعتبار ان عتبت له
ومن اجله . اي من اجل امتناعه . فحذف المضاف كقوله [من المتقارب] :

وأهلكَ مهرَ ابيكَ الدوا ، ليسَ له من طعامِ نصيبِ

(٥٥) ذكره سيبويه في ج ١ ص ٤٢٧ ولم يذكر قائله .

(٥٦) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .

(٥٧) سورة الانعام . الآية ٩٠ وهي في القرآن الكريم : « فبهدهم

اقتده » .

اي فقدُ الدواء • وانشدناه أبو علي رحمه الله وانشدنا أيضا معه
[من الطويل] :

وانى لاستحى وفي الحق مستحى اذا جاء باغى العرف ان اتعدرا

اي فى ترك الحق مستحى • وانشد الرواة للخنساء [من البسيط] :

يا صخرُ ورادَ ماءٍ قد تناذره اهلُ المواردِ ما فى ورده عارُ

اي ما فى ترك ورده ، وهو كثير • [٧٦] •

نجز ما خرج من شعر عبد مناف بن ربيع (٥٨)

ومما اتصل به من شعر أبي ذؤيب :

ردوا السبي والنعم يا حبذا ريحُ الدم

نظر السيرافي فى الحاشية : اظنه عنه مكسور • وهذا فى الحقيقة ليس
مكسوراً وانما هو من بحر آخر وهو المنسرح • الضرب الثالث ووزنه
(يا حبّ بذا) : (مستعلن) • (ريحُ حدّ دم) : (مفعولن) وبينه
من البحر (ويلمّ سعدٍ سعدا) فاستعمل ابو ذؤيب (مفعولن) مكان
(مستعلن) ، فانتقل من بحر الى بحر • فاما ان يكون كسرا فلا وذلك
أن الشعر المكسور هو الذى لا يقبله وزن من الأوزان فاما اذا قبله
بعضها فاعتقاد كسره خطأ • [٧٧] •

(٥٨) فى الاصل : (ربيع) •

وهذا شعر ابي شهاب^(١)

قال [من الطويل] :

الا يا عناء القلب من ام عامر
وديته من حُبِّ من لا يجاور
فيها :

صَنَاعٌ بِاشْفَاها حَصَانٌ بِشِكْرِها^(٢)

جَوَادٌ بِقَوْتِ البَطْنِ والعِرْقِ زَاخِرٌ

لام (الاشفي) ياء لانه من (شفيت) • والتقاؤهما أنه يصل ويشفى
من الصنعة كما يصل الدواء ويشفى من المرض • يزيد في اسك بذلك
قوله [من الطويل] :

وداويتها حتى شتت حشيتة كأن عليها سندساً وسدوساً
فقوله : (داويتها) كقولهم : صنع فرسه ، وفي البيت صنَاعٌ وانما
هو لجودة صنعتها • فهذه مواضع انما يجمعها التأمل ولطف التوفيق
والتوصل •

فَانْتَكِ عَمْرَ الله ان تَسْأَلِيهِمْ^(٣)

بأحسابنا اذ ما تجلُّ الكبائرُ

[٧٨] • عَمْرَ الله : منصوب على المصدر أى : عَمَّرْتِكَ الله
تعميراً • فجاء المصدر محذوف الزيادة كقولهم : مررت بزيد وحده •
اى اوحدته بمرورى ايجاداً • وقال بعض بنى أمية أنشده ابن الأعرابي :

دَعُ عَنكَ غَلَقَ البَابِ

يريد : اغلاقه • ومن المصادر المحذوفة الزيادة قول الشماخ وهو

(١) كذا فى الاصل ، اما فى لسان العرب مادة (صنع) : ابن
شهاب الهذلى •

(٢) كذا فى الاصل ، اما فى لسان العرب مادة (صنع) : حصان
بفرجها •

(٣) فى الاصل : (تسليهم) •

من أبيات الكتاب [من الطويل] :

انتى سليم قَضُّها بَقْضِها تَمَسَّحٌ حولى بالبقيعِ سبَّالها^(٤)
فالقض محذوف الزيادة أى : انقضاها • الا ترى أن صاحب
الكتاب فسره فقال : « كأنه يقول^(٥) انقضَّ آخرهم على اولهم » • فاما
قضيضها فليس بمحذوف الزيادة ، الا ترى أن فيه الياء زائدة لكنه
محرف الصورة عن مصدر انقضَّ الذى هو انقضاض • ومثله فى التحريف
لا فى الحذف قول القطامى [من الوافر] • [٧٩]

[اكفراً بعد ردِّ الموت عنى] وبعد عطاك المائة الرِّثاء^(٦)
فالعطاء ليس محذوف الزيادة ، الا ترى أن فيه الالف زائدة وانما
فيه الانحراف عن (اِفْعَال) الى (فَعَال) • وقد يجوز فى قوله :
(بقضيضها) ان يكون القضيض جمع (قَضُّ) كعبد وعبيد ، ورهن
ورهيين ، وعون وعوين ، وطس وطسيس •

ومعنى نصب (عمر الله) انه كأنه قال : سألت الله ان يعمرَّك كما
تحب ان يعمرَّك • فعمر الله اذن مصدر مضاف الى الفاعل اى تعمير الله
اياك • فاما « ما » من قوله : « اذا ما تجلَّ الكبار » فيحتمل أمرين • احدهما :
ان يكون زائدة كأنه قال : ان تسألهم اذ يكبر الكبراء لضيق الزمان
وشدته فتبين بذلك أفعالهم ويحسن به الثناء عليهم • والآخر : ان يكون
نفياً كأنه قال : اذ تصغر الكبراء لضيق الحال وشدّة الزمان فتساوى أحوال
الناس وهذا فى المعنى كقول الحسن رضوان الله عليه : « لن يزال الناس
بخير ما [٨٠] تفاوتت أحوالهم » •

(٤) ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ١٨٨ ويروى البيت لاختيه المزرد •

(٥) فى الاصل : (قال) والتصحيح من كتاب سيبويه ج ١

ص ١٨٨ •

(٦) البيت من شواهد الاشمونى وابن عقيل ج ٢ ص ٨٠ والشاهد
فيه أعمال اسم المصدر وهو (عطاء) عمل الفعل • ينظر ديون القطامى
ص ٣٧ والاغانى ج ٢٠ ص ٣١٠ ، وشذور الذهب ص ٤١٢ ، وأوضح
المسالك ج ٢ ص ٢٤٣ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٧٩ والشعر والشعراء
لابن قتيبة ص ٢٧٧ •

وفيها :

فما ذرَّ قرنُ الشمسِ حتَّى كأنَّما
ألاحَ بهم قبلَ الشَّرِيقَةِ طائرٌ (٧)

الشرق : الشمس فلذلك لما حقر الحق التاء •

(٧) ذرت الشمس تذر ذرورا بالضم : طلعت وظهرت • وقيل هو
أول طلوعها وشروقها •

وقال أبو ضب^(١) من قصيدة

[من الكامل] :

ولقد أقودُ الجيشَ أحملَ رايتي
للجيشِ يَقدُّمُهُمُ كَمِيَّ أسودُ

لام (الكمي) ياء لانه عندهم من كمي الرجل شهادته يكميها اذا سترها •
والتقاؤهما أنه يستتر بشجاعته من ان يعرض ضرب الخلل له • وحكي
أبو زيد في تكسيره : أكماء •
وأنشد [من الطويل] :

تركت ابنتك للمغيرة والقنا شوارعُ والاكماء تشرق بالدم^(٢)
وقال أبو ضب أيضا [من الطويل] :

كَأَنَّ حَوِيًّا وَالجَدِيَّةَ فَوْقَهُ
حُسامٌ صَقِيلٌ قَصَّهُ الضَرْبُ فأنحني

[٨١] لام (الجدية) وهي هنا الدم واو ، وقد تقدم ذكر ذلك •
فيها :

ولم يَجْنِهَا لَكن جَناها وليه
فآدَ وآسَاهُ فَكانَ كما جَني

لم يفسره ، والقول فيه أن معنى (آد) : ائقل • أنشد أبو علي لحسان
[من المتقارب] :

وقامت ترائيك مفدودنا إذا ما تنوء به آدها^(٣)

أى أثقلها • ومعناه أثقله وليه أي من تلزمه تبعته • وآسى هو الحاني عليه ،
فكان كالجاني عليه • ولام (آسى) واو لان معناه جعل نفسه اسوة صاحبه •

(١) أبو ضب رجل من هذيل قتل هذيل بن مرداس وهو نائم وكان
جاورهم بالربيع • (ينظر مجاز القرآن ج ١ ص ٢٤٣) •
(٢) البيت لضمرة بن ضمرة • وقد ذكره ابن منظور في (كمي) •
(٣) آدها : أثقلها • ينظر ديوان حسان ص ١٣٨ •

وقال خُوَيْلِدُ بْنُ وَائِلَةَ مِنْ أَيْيَاتِ

[من الطويل] :

فقلت لهم قوم باعناء نخلة

واجوازها فيهم قرارى ومولدى

واحد (الاعناء) وهى النواحي (عنا) مقصور • وقد تقدم القول [٨٢]

على ان لام (عنا) واو •

شعر أبي قلابة

[من البسيط] :

يا دارُ أعرَفها وحشا منازلها

بين القوائمِ مِنْ رَهْطِ فالبانِ (١)

ليس قوله (اعرَفها) وصفا لدار ، وذلك ان الجملة نكرة ودار هذه مخصوصة لتصدك اليها بندائك ايها ، والمعرفة لا توصف بالنكرة ، ألا تراك تقول : (يا رجلُ الظريفُ أَقبِلْ) ، واذا كان كذلك فقوله (اعرَفها) استئناف خطاب فكأنه قال لصاحبه : أنا أعرَفها ومثله بيت الكتاب للاحوص [٨٣] :

يا دار حَسَرها البلى تحسيرا وسفت عليها الريح بعدك مُورا (٢)

ولكن قوله (بحزوى) من قوله [من الطويل]

ادارا بحزوى هجت للعين عَبْرَةً فماء الهوى يَرَفْضُ أوتيرقوق (٣)

صفة لدار لانه اخرجها مخرج النكرة . واما قوله [من الوافر] :

ألا يا بيت بالعلياء بيت

فهو كبيت الهذلي : يا دار اعرَفها . وكذلك قوله [من الرجز] :

يا هندُ هندُ بين خَلْبٍ وكبد (٤)

(١) القوائم جمع قامة وهي جبال لابي بكر بن كلاب . ورهط والبان من منازل بني لحيان . قال ياقوت في مادة (البان) : « البان بالفتح ثم السكون كأنه جمع لبن مثل جمل واجمال . . . في شعر ابي قلابة الهذلي : يا دار اعرَفها وحشا منازلها بين القوائم من رهط فالبان ورواه بعضهم اليان بالياء . قال السكري : القوائم جبال منتصبة ، وحش : ليس بها أحد . رهط : موضع .

(٢) ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ٣١٢ .

(٣) البيت لذى الرمة . الديوان ص ٣٨٩ .

(٤) جاء في اللسان (خلب) : « الخلب بالكسر حجاب القلب ، وقيل هي لحيمة رقيقة تصل بين الاضلاع ، وقيل : هو حجاب ما بين القلب والكبد ، حكاه ابن الاعرابي وفيه فسر قول الشاعر : يا هند هند بين خلب وكبد ، ومنه قيل للرجل الذي يحبه النساء : انه لخلب نساء أي : يحبه النساء » .

و (وحشا) حال من (ها) في قوله اعرفها ، والناصب لها (اعرفها)
 أى : أعرفها وحشا • ويجوز ان تكون حالا من (دار) والعامل فيها على
 هذا حرف النداء كما قال [من البسيط] :
 يا بؤس للدهر ضاررا لا قوام

وكذلك قوله [٨٤] [من البسيط] :
 يا دار مية بالعلياء فالسند [أقوى وطال عليها سالف الابد]^(٥)
 قوله : (العلياء) في موضع نصب على الحال من (دار) فاعرف ذلك •
 ويجوز ان يكون (اعرفها) حالا من (دار) ولم يحتج الى اظهار الضمير
 لان الحال هنا فعل لا اسم فاعل •
 فيها :

يا وبيك عمارة^(٦) لم تدعو لتقتلني
 وقد أجيب اذا يدعون أقراني

اعمل الاول من الفعلين ، أراد : وقد اجيب اقراني اذا يدعون • ومثله
 من اعمال الاول كثير • انشدنا أبو على لذي الرمة [من الوافر] :
 ولم امدح لارضيه بشعري لئيماً ان يكون أصاب مالا^(٧)
 وأنشد أبو زيد [من الطويل] :

قطوب فما تلقاه الا كأنما زوى وجهه أن لأكه فوه حنظل
 وقد يجوز ان يكون قوله : وقد اجيب اذا يدعون اقراني ، على [٨٥]
 اعمال الثاني ، ويكون (اقراني) في موضع رفع بـ (يدعون) ، كأنه
 أراد : وقد اجيب اذا يدعو اقراني • الا انه جاء بعلامة هذا الجمع مع تقدم
 الفعل على قولهم : (اكلوني البراغيث) •

(٥) البيت للنابغة الذبياني • ينظر ديوانه ص ٣٧ •
 (٦) كذا في الاصل ، أما في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٢٨ : ويحك
 يا عمرو •
 (٧) ينظر ديوان ذي الرمة ص ٤٤١ •

قال : وروى أبو عمرو : (ويك عمار) جعله مخروماً • اعلم ان هذا الذى قاله خطأ وذلك ان الخرم لا يصح فى هذا البحر اصلاً لانه من البسيط وأوله سبب لان تفعيله (مس تف علن فاعلن) ، وانما الخرم فيما أوله وتد مجموع ، فاذا حذف الاول من المتحركين خلفه للابتداء به الثانى منهما ، فاما ما أوله (مس تف علن) فانك ان حذف الميم لزمك الابتداء بالساكن وهو السين • فاما هذا الانشاد فلا يصح لانه يصير تقطيعه الى (وى كم) : فاعلن ، و (فاعلن) لا يجوز فى أول البسيط على وجه من الوجوه ، وانما المتجوز فى زحاف (مس تف علن) : مفاعلن [٨٦] ومفتعلُنْ وفعلتُنْ • فقوله : مخروم ، خطأ لما ذكرت لك • ولكن الوجه فيه عندى ان يكون أراد (يا) فحذفها لفظاً وهو ينويها تقديراً ومثله ما أشده أبو العباس وغيره من قوله [من الطويل] :

[لعمري] لسعدُ بن الضباب اذا شتا احب الينا منك فأفرس حمر^(٨) وانما البيت (لعمري لسعد بن الضباب) • ولا بد من تقدير ارادة (لعمري) ألا ترى ان احداً لا يجوز خرم (فعولن) كله • وقوله (لعمري) وزنه : فعولن • ونحو هذا مما حذف لفظاً وهو مثبت تقديراً مذهب سيبويه فى قوله [من المتقارب] :

أكلَ امرئٌ تحسبين امرءً ونارٍ توقدُ بالليلِ ناراً
ألا تراه ذهب الى انه كأنه قد لفظ بـ (كل) مرة أخرى ، فكأنه قال : (وكل نار) ، ولولا ذلك لكان فيه عطف على عاملين ، وليس هذا مذهب صاحب الكتاب^(٩) • الا ان حذف (كل) من [٨٧] بيت عدى امثل من حذف (يا) من بيت الهذلى ، ألا ترى انه قد تقدم ذكر (كل) فى أول

(٨) البيت لامرئ القيس ، وهو فى لسان العرب (حمر) : اذا غدا •

(٩) قال سيبويه ج ١ ص ٣٣ : « تقول ما كل سوداء تمرّة ولا

بيضاء شحمة • وإن شئت نصبت شحمة وبيضاء فى محل جر كانك لفظت بكل فقلت : ولا كل بيضاء • قال أبو دواد :

أكل امرئٌ تحسبين امرءً ونارٍ توقد بالليل ناراً
فاستغنيت عن تثنيته بذكرك اياه فى أول الكلام ولقلة التباسه على المخاطب •

البيت فصار لذلك كأنه قد جرى به في آخره ، وحذف (يا) من أول بيت
الهنذلي لم يتقدمها مثلها ، فيكون كالعوض من حذفها . وعلى هذا يتوجه
عندنا قراءة حمزة : « والارحام » (١١) كأنه قال : وبالارحام فحذف الباء
بعد ان اعملها وصار تقدم الباء في (به) دالا عليها ، وكالعوض منها .
واذا جاز ما يحكى عن رؤبة اذا قيل له : (كيف أصبحت) فيقول : (خير
عافاك الله) (١١) وهو يريد (بخير) ، فيحذف الباء لفظا ويعملها تقديرا
ومعنى . وقول الآخر :

رَسْمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ كِدْتُ أَقْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلَلِهِ (١٢)
وهو يريد (رب) فيحذفها ويعملها ، ولما يتقدم لها ولا للباء في حكاية
رؤبة دليل عليها ، كان حذف الباء في قوله (والارحام) وارادتها [٨٨]
لتقدم ذكرها في (به) أمثل .
وفيها :

اذ لا يقاتل (١٣) أطراف الظبات (١٤) اذا

استوقدن الا كماء غير أجبان

قال (استوقدن) أى التهمن . هذا اذا (استفعل) فى معنى (فَعَلَّ)
نحو : عجب واستعجب ، وهزى واستهزأ ، وقرَّ واستقر . وقد تقدم
ذكره . وأجبان جمع جبان ، كسر (فَعَال) على (أفعال) ، ومثله :

(١٠) سورة النساء ، الآية ١ .

(١١) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٢ . ومثل هذا فى الشعر
قول الفرزدق . ديوانه : (ج ٢ ص ٤٢٠ ط صادر) .
اذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالاكف الأصابع
أى : أشارت الى كليب .

(١٢) البيت لجميل بشينة (ديوانه ص ٨١) وقد كتب الناسخ على
الحاشية : « رواية : كدت أقضى الحياة من جلله ، وربما ورد بها : أقضى
بالتشديد ، ذكره الصحاح بن عباد فى كتاب الروزنامج عن أبى سعيد
السيرافى » .

(١٣) كذا فى الاصل ، اما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٣٩ :
يقارع .

(١٤) فى الاصل : الظبابة ، والظبة : حد السيف .

جواد واجواد وجباء الناقة واجباء^(١٥) وعراء وأعراء ، وهو قليل • ونحو :
شريف واشراف ، وقد قدمنا احصاء ما كسر من (فعيل) على (افعال) ،
ومبلغه فيما جمعه بضعة عشر حرفا • ونحوه : عدو وأعداء ، وفلو وافلاء •
وقال أبو قلابة أيضا ويقال بل قالها المعطل [من الكامل]

أَمِنَ الْقَتْلَ مَنَازِلَ وَمُعَرَّسَ

[كالوشم في ضاحي الذراع يكرس]^(١٦)

[٨٩] رَدَّعُ الْخَلُوقِ^(١٧) بجلدها فكأنه

رَيْطٌ عَتَاقٌ فِي الْمِصَانِ مُضَرَّسٌ^(١٨)

قال : (المصان) حيث يسان • اعلم انه يريد هنا الموضع المستقر
كالبيت والغرفة والحزانة ونحو ذلك مما لا ينقل فجري مجرى المدخل والمخرج
أى موضع الدخول والخروج ، ولو أراد الظرف الذى يسان فيه كالتخت
والصندوق لقال : (مِصَوْنٌ) كالمحلب والمخيطة والمقطع والميزر ونحوه
مما ينقل ويستعمل ، وكان حينئذ يجب فيه تصحيح العين كما تصح في
مِروحة ومِسورة لانه منقوص مما لا بد من صحته وهو (مِفْعَالٌ) كأنه
مِرواح ومِسوار •

قال السكري : المصان كل ما صنت به ثوبا • هذا لفظه البتة وهو
فاسد لانه ان أراد موضعا ثابتا غير منتقل فتحه ، وان أراد ظرفا يسان فيه
الثوب كالتخت ونحوه كسر فقال (مِصَوْنٌ) كما تقدم • ومثله قولهم
لدرجة (مِرْقَاةٌ) بالفتح [٩٠] وللسلم (مِرْقَاةٌ) وكذلك (المِسْقَاةُ)
الذى يُسْقَى فِيهِ ، والمِسْقَاةُ الاناء يسقى به وفيه • وقوله : (كل ما صنت

(١٥) الجبأة : مقط شراسيف البعير الى السرة والضرع •

(١٦) التكملة من ديوان الهذليين ج ٣ ص ٣٢ •

(١٧) كذا فى الاصل ، اما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٣٢ : العبير •

(١٨) مضرس : ضرب من الوشى • وفى رواية (الصوان) مكان :

المصان (تنظر بقية اشعار الهذليين ص ١٥) • الخلوقة : ضرب من الطيب
وقيل الزعفران •

رِيط : الرِيطَةُ الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين ، وقيل
الرِيطَةُ كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد • وقيل هو كل ثوب
لين دقيق • والجمع رِيط ورِياط •

به ثوبا) عبارة سيئة ضيقة لانه كل ما صين به الثوب وغيره من جميع
المصونات ، وأما وصف (الربط) بالجميع وهو عتاق بالواحد وهو عتيق
فجائز ، وقد ورد به القرآن وفصيح الكلام • قال الله سبحانه :
« وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ » (١٩) ، فجمع • وقال : « الذي جعل
لكم من الشجر الاخضر نارا » (١٩ب) ، فوحداً ، وكلاهما كثير •

يا حَبَّ ما حُبُّ القَتولِ وَحُبُّها

فلس " ، فلا يُنصِبُكَ حَبُّ مُفْلِسٍ " (٢٠)

ينبغي ان يكون (حَبَّ) ترخيم حبة اسم علم او حَبِّي كسكري او حَبَاء
كورقاء • وقوله (ما حُبُّ القَتولِ) لفظ استفهام في معنى التعظيم كقول
الله تعالى : « ما الحاقة ؟ » (٢١) و « ما القارعة ؟ » (٢٢) • ثم اخبر بعد ذلك
فقال : (حَبها فَلَلس) أى لا نيل معه • ويجوز وجه آخر وهو ان يكون
أراد يا حَبَّذا حُبُّ القَتولِ ، فوضع [٩١] (ما) لابهامها موضع (ذا) ،
الا ان (ما) نكرة فهي منصوبة الموضع - كقوله [من البسيط] :

[وزاده كلفا في الحب ان منعت] وَحَبَّ شَيْئاً الى الانسان ما مُنعا (٢٣)

ويجوز ان يكون (ما) معرفة موصولة ، والعائد عليها محذوف اي :
(يا حَبَّ الذي هو حب القَتولِ) • وحذفه كقراءة من قرأ : « تماما على
الذي أحسن » (٢٤) • وحذف أيضا المقصود بالمحبة للعلم به كحذفه في

(١٩) سورة الرعد ، الآية ١٢ • (١٩ب) سورة يس الآية ٨٠ •

(٢٠) فلس : لا نيل معه • يقول : ليس يبذل منه شيء •

(٢١) سورة الحاقة الآية ٢ : « الحاقة ما الحاقة ، وما أدراك ما

الحاقة ؟ » •

(٢٢) سورة القارعة ، الآية ٢ : « القارعة • ما القارعة ، وما ادراك

ما القارعة ؟ » •

(٢٣) ذكره ابن منظور في (حَبب) ولم يذكر قائله وإنما قال :

« وانشد الفراء » •

(٢٤) سورة الانعام ، الآية ١٥٤ • « ثم آتينا موسى الكتاب تماما

على الذي أحسن » •

قوله تعالى : « نِعَمَ الْعَبْدُ »^(٢٥) أى : نعم العبد هو .
وفيها :

يا برق يخفى للقول كأنه

غاب^(٢٦) تشيّمه حريق^(٢٦) يُبَسّ^(٢٦)

قال (تشيّمه) دخل فيه . هذا من قولهم : شمت السيف ، أى أغمدته
وقوله : (يخفى) فى موضع نصب على الحال أى : يا برق خافيا . معناه
ظاهرا ومثله قوله [من السريع] :

يا دار أقوت بعد إصرامها عاما وما يُبكيك من عامها^(٢٧)

[٩٢] وقد تقدم القول فى نظيره .

وقال أبو قلابة أيضا [من الوافر] :

يشت من الحذية أم عمرو

غداة اذ اتحونى بالجباب^(٢٨)

[قال] أبو عمرو : الحذية : العطية . لام الحذية واو لقوله [من الطويل] :
وقائلة ما كان حذوة بعلها [غداثذ من شاء قرد وكاهل]^(٢٩)

ولام (اتحونى) : واو لانه من نحوت الشيء ، و (ام عمرو) منصوبة
على النداء ويجوز ان يكون مفعول (الحذية) أى : يشت من ان اخذنى
ام عمرو فأعمل المصدر ، وفيه اللام كقوله [من الطويل] :

[لقد علمت أولى المغيرة أننى] كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا^(٣٠)

(٢٥) سورة ص ، الآية ٤٤ . « انا وجدناه صابرا ، نعم العبد
انه اوّاب » .

(٢٦) لم يرد هذا البيت فى ديوان الهذليين . ينظر ج ٣ ص ٣٢ .
(٢٧) البيت للظرماع .

(٢٨) لم يرد هذا البيت فى ديوان الهذليين . ينظر ج ٣ ص ٣٤ .
وقد ذكره ياقوت الحموى فى (مراخ) .

(٢٩) البيت لابی ذؤيب الهذلى . والتكملة من ديوان الهذليين ج ١
ص ٨٢ ولسان العرب مادة (حذا) .

(٣٠) البيت للمراد الاسدى وهو من شواهد كتاب سيبويه ج ١
ص ٩٩ ، والشاهد فيه نصب مسمع بالضرب .

وفيها :

يُصاح بكاهلٍ حولي وعمرو
وهم كالضاريات من الكلاب (٣١)

لام (ضار) واو لقولهم في مصدره : الضراوة • قال عمر رضي الله عنه :
« اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر » [٩٣]
يسامون الصبوح (٣٢) بسدى مراعٍ
وأخرى القوم تحت حريق غاب (٣٣)

لا يخلو (مراعٍ) من ان يكون (فعلاً) أو (مفعلاً) • فان كان
فعلاً فمن لفظ المرعٍ ، وان كان مفعلاً فهو من لفظ : ريعت فلاناً
تريبخاً اذا ذلته • قال الراجز :

بمثلهم يريخ المرعٍ [والحسب الاوفى وعزجنج] (٣٤)
والعين في بادى الرأى ياء ويجوز ان يكون (مراعٍ) مفاعلاً من
راخيت ولامه واو لا مين الرخو •

(٣١) كاهل وعمرو : حيان من هذيل •

(٣٢) كذا في الاصل ومعجم البلدان (مراعٍ) ، اما في ديوان
الهذليين ج ٣ ص ٣٥ : يسامون الصباح •

(٣٣) جاء في معجم البلدان : « مراعٍ بالضم واخره معجم يجوز ان
يكون اسم المفعول من راعٍ يريخ اذا استرخى • او راعٍ يريخ اذا تباعد
ما بين فخذيته • والمراعٍ : موضع قريب من المزدلفة • وقيل هو من بطن
كساب جبل بمكة • قال أبو قلابة الهذلي :

يثست من الحذية ام عمرو غداة اذ انتحوني بالجنب
يصح بكاهل حولي وعمرو وهم كالضاريات من الكلاب
يسامون الصبوح بسدى مراعٍ واخرى القوم تحت حريق غاب
فيأستا من صديقك ثم ياسا ضحى يوم الاحث من الاياب •

تحت حريق غاب : أى تحت ضراب وطعان كأنه حريق •

(٣٤) ذكره ابن منظور في (ريخ) ولم يذكر قائله • قال : « راعٍ
يريخ ريعاً وريوخاً وريخاناً : ذل • والمريخ : العظم الهش في جوف
القرن • الجنبخ : العظم الضخم ، الطويل •

وقال أبو بشينة القرمي

من أبيات [من الوافر] :

فأغريهم ولا أغرى ألياً
فدى لصحابة المغرین نفسی

(ألياً) منصوب على انه حال لا مفعول به • أي : ولا أغريهم ألياً • أي
بالغت في اغرائهم فحذف المفعول به لتقدم ذكره في قوله : (فأغريهم) •
وقد يجوز ان يكون اراد : ولا اغرى بهم أو منهم [٩٤] ألياً ، فينصبه
مفعولاً به • ومن امثال الكتاب : « الا حظية فلا أليّة » (١) أي : فليست
أليّة • ومعناه : نفسى فداء لاصحابي المغرین • ولا ابعد ان تكون الرواية :
(فدى لصحابتى المغرین نفسى) فتحذف الياء لفظاً لالتقاء الساكنين •
فأجابه أهبان بن لعط بن عروة من أبيات [من الوافر] :

فليت أبا بشينة غير فخر

شهدت بنى عتيبة اذ أبروا (٢)

حذف اسم ليت ضرورة • اراد : فليتنى يا أبا بشينة شهدت بنى عتيبة •
ومثله ما انشد أبو زيد [من الطويل] :
فليت دفعت الهم عنى ساعة فتتنا على ما خيلت ناعمى بال (٣)

(١) قال سيبويه ج ١ ص ١٣١ : « ومثل ذلك قول العرب في مثل
من امثالهم (ان لاحظية فلا اليه) أي : ان لا تكن له في الناس حظية فاني
غير اليه • كانها قالت في المعنى ان كنت ممن لا يحظى عنده فاني غير اليه •
ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن الا نصبا » • وقال السيرافي معلقاً على
قول سيبويه : « في أصل هذا ان رجلاً تزوج امرأة فلم تحظ عنده ولم
تكن بالمقصرة في الاشياء التي تحظى النساء عند ازواجهن فقالت : (ان
لا حظية لا اليه) أي : ان لم تكن حظية للنساء لان طبعك لا يلائم طباعهن ،
فاني غير مقصرة فيما يلزمني للزوج » ، حاشية ص ١٣١ ج ١ من كتاب
سيبويه •

(٢) كذا في الاصل وفي ديوان الهذليين هامش ص ٩٥ ج ٣ : وقلت
ابا • • • وهذه القصيدة جواب لقصيدة رائية لابي بشينة وليست جواباً على
هذا البيت •

(٣) ذكر ابن منظور الشطر الثاني منه ولم يذكر قائله •

أراد : فليتك • وله نظائر •

وقال ضَيْس بن رافع العَضَلِي يعيرهم [٩٥] [من الطويل] :

أتم أكلتم سحفة ابن مُخَرَّم

حَيْش فلم يَأمنكم أحد بعدى^(٤)

ليس هذا باستعمال لـ (لم) في المستقبل ، وإنما معناه بعدما فعلتم ،
والوقتان جميعا ماضيان ، وهذا كقولك : أحسنت اليك ثم لم ازل بعد الى
هذه الغاية مقيماً على حسن الرأي فيك ، ولكنه لو قال فلن يَأمنكم أحد
بعد ؛ لكانت (بعد) مستقبلة •

وفيها :

وقد خَبَأُوا جُردانه لرئيسهم

معاوية الفلحاء انك ماشُكد^(٥)

أنت لتأنيث لفظ (معاوية) • وقياسه لولا معاملة اللفظ : (معاوية الأفلح)

ومثله قول الآخر [من الطويل] :

وعترة الفلحاء جاء مُلأماً كأنك فِيند من عماية اسود^(٦)

ومن تأنيث اللفظ ما انشدناه أبو علي [من الوافر] :

وما ذكر فان يكبر فأنثى شديد الأزم ليس بذى ضروس^(٧)

يريد : القراد • وذلك انه ما دام صغيرا قراد ، فاذا كبر قيل له حَلَمَة •

[٩٦] فقوله (انثى) انما يريد تأنيث اللفظ لا غير • ومثله مما اطلق عليه

انثى ولا حقيقة تأنيث تحته قوله [من الطويل] :

(٤) السحفة : الشحمة عامة ، قيل الشحمة التي على الجنبين

والظهر •

(٥) الشكد بالضم العطاء • الشكد : ما يزوده الانسان من لبن أو

أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم • وجاء يستشكد أى يطلب

الشكد • والشكد ما كان موضوعا في البيت من الطعام والشراب •

(٦) البيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبي • وقد ذكره ابن منظور

في (فلاح) مع بيت آخر هو :

ولو ان قومي قوم سوء اذلة لاخرجني عوف بن عوف وعضيد

(٧) قاله الشاعر يصف قرادا • ذكره ابن منظور في مادة (ضرس) •

وكنا اذا الجبار صَعَّرَ خده ضربناه فوق الانثيين على الكِرْدِ (٨)
يريد بالانثيين الادنين ، ومنه قولهم ليضتى الانسان : الانثيان . وهذا مما
يضعف عندك التذكير في نحو : (حسن دارك) ، و (اضطرم تارك) ،
وان كان تأنيثا غير حقيقي ، ألا ترى انه قد اطلق لفظ (انثى) على
ما لا حقيقة تأنيث فيه اطلاقه على المرأة والجارية ونحوه . فكما لا يجوز :
(قام المرأة) كذلك يضعف : (حسن دارك) فأعرفه .
وفيها :

وان يجدوا يوماً على بظر أمهم

طعاماً فلا رعوى عليه ولا قصد

وضع كل واحد من المفردين موضع الجميع أى : بظور امهاتهم . ومنه
[٩٧] : [من الوافر] :

كلوا في بطن بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص (٩)
وقال : الرعوى : البقيا ، شئ يرجع اليه ، ارعوى : رجع . وهذا كلام
يفهم من ظاهره ان الرعوى من لفظ ارعويت ، وليس الامر فيما عند اهل
التصريف كذلك وانما هو عندهم من لفظ رعيت ، واصلها (رعيا) الا
ان اللام قلبت واوآ لان (فعلى) هنا اسم لا صفة . وقد سبق القول على
هذا . وعلى ان بعض أصحابنا ذهب الى ان (ارعويت) ليس لامة في
الاصل واوا بل اصله عندهم (ارعيت) فكره اجتماع الياءين فقلبت الاولى
واوا ليختلف اللفظان ، وكان قائل هذا القول شجع عليه من موضعين .
احدهما : ان معنى ارعويت من معنى المباناة والرعاية ، والآخر : انه لم
يأت عنهم لفظ (رع و) ، فلما كان المعنى واحدا ولم يجد لفظ (رع و)
في الكلام حمله على انه من لفظ (رعيت) وان البدل وقع رغبة في
اختلاف الحرفين كما وقع في الحيوان على ما رآه الخليل [٩٨] .

(٨) ذكره ابن منظور في مادة (كرد) و (كون) ، وهو في ديوان
الفرزدق ج ١ ص ٢١٠ :

وكنا اذا القيسى اهب عتوده ضربناه فوق الانثيين على الكرد
(٩) كذا في الاصل ، اما في الكتاب ج ١ ص ١٠٨ : كلوا في
بطنكم ، والشاهد فيه وضع البطن في موضع البظون .

وقال أبو بشينة الصاهلي

من أبيات [من الوافر] :

مَتَى مَا تَبَلَّهْمَ يَوْمًا تَجِدُهُمْ

على ما ناب شرًّا بنى الدُّئيل

الدُّئيل وعرفج وضمرة بنو بكر • قال : أراد الدليل فهمزه • ليس الامر عندنا نحن كذا وانما هو (الدُّئيل) كَسَّرَ الكلمة على (فعيل) وواحدھا (دُئيل) أي يجدهم شر من تسمى بهذا الاسم من بنى الدُّئيل وبنى الدُّوئل وبنى دُئيل ، وكسره على الهمز لحاجته الى الحركة بالكسر فجاء به على الكليب والعييد واتبع الاول الثاني بحرف الحلق كالشعير والصئين • ويروى (شربني لدليل) أراد شربني دليل ، ثم اقحم اللام لتوكيد الاضافة كقوله :

يا بؤس للجهل ضراباً لاقوام

وفيها [٩٩] :

اذا مسحوا سبالمهم بدُّهن

ألهلك عبْدُ للرجلِ القتيْلِ

وضع الواحد موضع الجماعة كيبت الكتاب [من الطويل] :

أتتى سليم قضاها بقضيضها تمسح حولي بالبيع سبالها^(١)
والعامل في (اذا) محذوف للدلالة عليه من الابيات التي قبله ، كأنه اذا مسحوه فرحوا وجدلوا له ، يهجوهم بذلك • ولا يجوز ان يعمل ما بعد

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٨٨ • وقد مر ذكره •

الهمزة فيما قبلها ولا المعنى أيضا عليه فيجوز ان يضم له ما يتاولة مما هو
في معناه .

فأجابه سارية بن زُئيم من أبيات [من الوافر] :

قَعُودٌ فِي بِيوتٍ وَاضَاعَاتٍ

يَشُوبُونَ النَوَاطِلَ بِالثَّمِيلِ

هذا في جمع (ناطل) وهو المكيال ، هو القياس . واما قولهم في تكسيه
(نياطل) فليس بقياس ، كما لا يقال في (غارب) و (ساعد) و (كاهل)
الا غوارب وسواعد وكواهل بالواو [١٠٠] دون الياء ، والتكسير في هذا
محمول على التحقير ، فكما يجب في تحقيره : نُويطل وكويهل وسويعد
بالواو البتة للضمّة كذلك حمل التكسير عليه كما يحمل التحقير على
التكسير في مواضع كثيرة .

شعر البريق بن عياض

قال من قصيدة [من الوافر] :

فَرَقَعْتُ الْمَصَادِرَ مُسْتَقِيمًا

فلا عِينًا وَجَدْتُ ولا ضِمَارًا^(١)

قال : قيل (المصادر) جمع صَدْرٍ على غير قياس ، مثله ما حكاه صاحب الكتاب : شِبْهٌ وَمِشَابُهُ • قال [١٠١] ويروى مستقيمًا أى راجعا ، هذا (استعمل) فى معنى (فَعَلَ) وقد تقدم نظائره أى فاء • ومثله [من البسيط] :

عَفَوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يُضْرَرْ بِهِ أَحَدٌ ثم استفاءوا فقالوا : حبذا الوَضَحُ^(٢)

أى رجعوا •

فلا تَنْسُوا أبَا زَيْدٍ لِفَقْدِ

إِذَا الْخَفِرَاتُ أَجْلَيْنِ الْفَرَارِ^(٣)

قال : اجلين امرين ، أى هربين ، وفررن • ينبغى ان يكون (الفرار) هنا مفعولا له أى : هربن للفرار ، ومثله من المفعول له وفيه اللام بيت الكتاب [من الرجز] :

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمُهورٍ مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَجْبُورِ

وَالهُولَ مِنْ تَهولِ الْهُبُورِ^(٤)

أى وللهلول ، ومثله لمزاحم [من الطويل] :

(١) العين : ما عاينت • الضمار : الغائب تتبع أثره •

(٢) البيت لابی ذؤيب الهذلى • وقد ذكره ابن منظور فى (وضح) •

(٣) لم يرد هذا البيت فى ديوان الهذليين • وأبو زيد : اخوه وقد

رثاه بقصيدة سيأتى ذكرها •

(٤) الشعر للعجاج • ذكره سيبويه فى ج ١ ص ١٨٥ • والشاهد

فيه نصب مخافة وما بعده على المفعول له • العاقر : الرمل الذى لا ينبت •

الهبور : الهبر ما اطمأن من الارض وارتفع ما حوله عنه ، والجمع هبور •

لك الخير ان زمعت صرمتي وأصبحت قوى الجبل بترا حذها الصرم جادف
[١٠٢] أى للصرم ، وقول الهذلي [من الطويل] :
فلما اصطففن السير والتف كورها عليها كما التف عروش الجداول
وفيها :

بمرتجزٍ كأنّ على ذراه
ركابَ الشام يحملن البهارا
قال : قالوا البهار عدل فيه اربعمائة رطل ، وقال أبو عمرو : البهار ستمائة
رطل . ينبغي ان يكون (فعلاً) من بهرنى الامر ، لان الثقل يهر
حامله .
وفيها :

ألا يا عينٍ ما^(٥) فابكى عبيداً
وعبد الله والنفر الخيارا
القاء بعد النداء سببها عندي ما فى النداء من معنى الخير . وذلك قولك
(ألا يا نفس فاصطبرى) وقوله [من البسيط] :

يا عين فابكى حنيفاً وسط حيهم الكاسرين القنا فى عورة الدبر^(٦)
ألا ترى ان معناه : ادعوك فابكى ، كما تقول : ائنى عليك فزدنى [١٠٣]
من احسانك . وبدلك على ان فى النداء طرفاً من الخبر ان رجلاً لو قال
لها : (يا زانية) لوجب عليه الحد ، كما انه لو قال لها : (انت زانية) كان
الامر كذلك .

وعادية يهلك من يراها
إذا بُتت على قزاع جهارا^(٧)

(٥) ما زائدة .
(٦) فى الاصل : الكاسرين القناني عورة الدبر والتصحيح من
لسان العرب مادة (دبر) ، والبيت لابن مقبل .
(٧) كذا فى الاصل وفى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٦٣ : وعادية
تهلك . عادية : حاملة . تهلك من يراها : أى تساقطه .

ليست (علي) هنا مثلها في قولك : بثت الخيل على زيد ، وعلى سرح فلان
انما هي للحال كقولك : قدمت على ناقة أي قدمت وناقتك معك ، ووردت
البلد على شدة أي والشدة مصاحبة حاضرة ، ومثله قول الاعشى [من
الطويل] :

[تضيقت يومًا فقرّب مقعدى] وأصفدني على الزمانه قائدا^(٨)

أي : اصفدني قائدا علي ما أنا عليه من الزمانه ، ف (علي) هذه للحال الأولى
في نحو قوله (قدمت على فلان) في موضع المفعول به ، إلا ترى ان عبرتها
عبرته أي اتيت فلانا ، ولذلك تقول : قدمت عليك على ناقة • فلاولى [١٠٤]
مفعول بها والثانية حال حتى كأنه قال : اتيتك محتاجا ، ولو كانتا لمعنى واحد
لا اجتمعا ، فكأنه قال : اذا بثت وهناك جزع •

فما ان شائك من أسد ترّج

ابو شبليين قد منع الخدار^(٩)

بأجراً جرأةً منه وأدهي^(١٠)

اذا ما كارب الموت استدار^(١١)

جرأة هنا منصوب على التمييز لا على المصدر وذلك ان (افعل) هذه
الموضوعة للمفاضلة نحو : (احسن منك) ، و (اكرم منك) ، لا يجوز
استعمال المصدر معها من قبل ان الغرض في المصدر انما هو التوكيد
و (أفعل) هذه قد استغنت بما فيها من المبالغة عن التوكيد بالمصدر ،
فكذلك لا تقول : (ما احسنه حسنا ولا احسانا) ولا (ما اكرم زيدا كرما
ولا اكراما) فاذا كان كذلك كان (جرأة) منصوبا على التمييز كقوله

(٨) قاله يمدح هودّة بن علي الحنفي ، (الديوان ص ٦٥) •

(٩) كذا في الاصل ، اما في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٦٣ : وما ان

شايك • شايك : أي اسد • ذو شوك : وهو السلاح • ترج : جبل بالحجاز

كثير الاسد • الخدار : الخدر •

(١٠) في الاصل : وأهدى •

(١١) وكارب الموت : كربه •

(هذه جرأة جريئة) و (هذا شعر شاعر) و قوله [١٠٥] [من الطويل] :

ولولا دفاع الله ضلّ ضلالنا ولسرنا انا نُشَلَّ ونوَادُ (١٢)

و قولهم : (جن جنونه) و (خرجت خوارجه) • ومنه قول الله سبحانه :
« فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا » (١٣) • وكأنه
قال والله اعلم : أو ذكراً أشد ذكراً ، فجعل للذكر ذكراً مبالغة • وذاكرت
ابا على رحمه الله بهذه الآية فأخذ ينظر فيها مستأنفاً للنظر ويردد من القول
ما دلني انه لم يكن قدم فيها فيما قبل نظراً فعميت من ذلك مع كثرة بحثه
وطول مزاولته • فان قلت فهلا كان تقديره عندك : (فاذكروا الله كذاكركم
آباءكم أو ذكراً أشد) ثم قدم وصف التكرة عليها فنصب على الحال منها
كقوله [من الوافر] :

لمية (١٤) موحشاً طلل قديم [عفاه كل اسحم مستديم] (١٥)

قيل ان هذا باب ذكره سيويه انه قلما يجيء في الكلام [١٠٦] واكثر
ما يجيء في الشعر ، وما كانت هذه حاله لم يحسن حمل التنزيل عليه •
وقال البريق بن عياض من أبيات (١٦) [من الطويل] :

و كنت اذا الايام أحدثن هالكا
أقول شوى ما لم يَصْبِنَ صميمي (١٧)

(١٢) ثلّ : هلك • وثل عرش فلان تلا : هدم وزال امر قومه •

(١٣) سورة البقرة ، الآية ٢٠٠ •

(١٤) في الاصل لعزة والتصحيح من خزانة الادب ج ١ ص ٥٣١

ومعاني القرآن ج ١ ص ١٦٧ •

(١٥) البيت لذى الرمة ولم نعر عليه في ديوانه ، ومثله لكثير

عزة :

لمية موحشاً طلل يلوح كأنه خلل

(١٦) قالها يرثي أخاه أبا زيد وأولها :

وما ان أبو زيد برث سلاحه جبان ، وما ان جسمه بدميم

(ينظر ديوان الهذليين ج ٣ ص ٦٠) •

(١٧) أحدثن هالكا : أى هلاك هالك • شوى : هين • الصميم :

هنا العظم الذي به قوام العضو •

هذا على حذف المضاف أى احدثن هلك هالك • ويجوز ان يكون على
ظاهره فيكون الهالك هنا مصدرا كالفالج والباطل والباغز وهو النشاط •
اشدنا أبو على الفارسى [من البسيط] :

واستحمل الشوق منى عِرْمِيساً أَجْدَاً

تخال باغزها بالليل مجنوناً^(١٨)

فكأنه قال : احدثن هُلْكا ، ومثله من المصادر على فاعل الا انه بالتاء قولهم :

العافية والعاقبة والخاصة والقاطبة [١٠٧] •

وفيها :

فأصبحت لا أدعو من الناس واحداً

سوى وِلْدَةٍ فى الدارِ غيرِ حَكِيمٍ^(١٩)

لك ان تجعل (سوى) صفة لواحد وغير حكيم استثناء ، ولك ان تقلب هذا
فتجعل (غير حكيم) صفة لـ (واحداً) و (سوى) استثناء ، والوجه الاول
كراهية للفصل بين الصفة والموصوف بالاستثناء على ان ذلك مَرَّبِئاً
أشدنا أبو على [من الطويل] :

أمرت من الكتان خيطاً وارسلت رسولا الى أخرى جرياً يعينها^(٢٠)

ففصل بين (رسول) و (جرى) بقوله : (الى اخرى) • ولك ان تجعلهما
جميعاً وصفين وليس لك ان تجعلهما استثناءين ، كما لا يجوز لك ان
تنصب بالفعل الواحد ظرفين من جنس واحد • وكما لا يجوز لك ان
تعدى ما يتعدى الى الواحد الى مفعولين نحو : ضربت زيدا ، وشتمت

(١٨) البيت لابن مقبل • وفى اللسان (بغز) : واستحمل السير •
الباغز : المقيم على الفجور وأصل البغز : الضرب بالرجل أو العصا أو
النشاط فى الابل خاصة •

(١٩) كذا فى الاصل ، اما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٦١ : سوى
الدة فى الدار غير مقيم •

(٢٠) الجرى : الوكيل الواحد والجمع والمؤنث فى ذلك سواء ،
والجرى : الرسول •

خالداً ، ليس لك أن تجعلهما استثناءين الثاني بدل من الاول لأن معنى الثاني ليس كمعنى الاول * [١٠٨] ولا يجوز حمله على الغلط لأن هذا بدل لا يجوز في قرآن ولا شعر * واما (ولدة) فقال أبو علي هي جمع ولد كاخ واخوة وليس مصدرًا كوجهة لأن وجه (ولدة) قائم معروف * واما قولهم : هو لذتي ، فمصدر وصف به *
وقال البريق أيضا من أبيات [من الطويل] :

لنا الغورُ والاعراض في كل صيفة
فذلك عصر قد خلاها وذاعصر (٢١)

قال (ها) تنبيه * قد يجوز ان يكون (ها) ضمير الاعراض أى خلافها ثم حذف حرف الجر وأوصل الفعل ، ومثله قوله :
في ساعة يحبها الطعام
أى يحب فيها * وقال أيضا [من المتقارب] :

ونائحته صوتها رائحة
بعثت اذا ارتفع المرزوم (٢٢)

كذا رواه (اذا) ولو قال (اذ) للماضي لكان اشبه ، ووجه [١٠٩] استعمال (اذا) في الماضي انه حكى ما كان عليه أى انه كان يبعثها اذا ارتفع ، ونحوه قولهم : كان زيد سيفعل كذا ، أى كان متوقفاً منه ذلك ،

(٢١) وأولها :

ألم تسلم عن ليلى وقد نفذ العصر وقد افقرت منها الموازج فالحضر
وقد جاء في هامش ص ٥٨ ج ٣ من ديوان الهذليين ان الاصمعي روى هذه القصيدة لعامر بن سدوس *

الغور : التهمة الاعراض : النواحي واحدها عرض ، وذا عصر :
أى هذا عصر *

(٢٢) كذا في الاصل ، أما في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٥٥ : اذا
طلع ، والبيت من أبيات أولها :

وحى حلول لهم سامر شهدت وشعبهم مغرم
بشهباء تغلب من ذادها لدى متن وازعها الأورم
المرزم : نجم يطلع آخر الليل *

وعكسه في الزمان وان كان نظيره في حكاية الحال قول الله تعالى : « اذ
الاعلال في اعتاقهم » (٢٣) و (اذ) لما مضى ، وانما هذا حديث عما يكون
في القيامة الا انه حكى الحال قال (اذ) حتى كأن المخاطبين بهذا حضور
للحال . في هذا ضرب من تصديق الخبر أى : كأن الامر حاضر لاشك
فيه وواقع لا اذتياب به . وحكاية الحالين الماضية والآتية كثير في القرآن
والشعر ، منه ما اشدهناه أبو علي وقرأته على ابى بكر محمد بن الحسن عن
أحمد بن يحيى في قوله [من الرجز] :

جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالايماض (٢٤)
ومنه قول الله تعالى : « هذا من شيعته وهذا من عدوه » (٢٥) [١١٠] فقال
(هذا) و (هذا) ولم يقل احدهما كذا والآخر كذا ، فكذلك قوله :
(بعثت اذا ارتفع المرزم) أى : كنت موصوفا بانى ابعثها اذا ارتفع المرزم .
وقال البريق أيضا من أبيات [من الطويل] :

فوالله لولا نعمتى وازدريتها

للاقيت ما لاقى ابن صفوان بالنجد (٢٦)

أراد : وقد ازدريتها ، وليست هذه الواو واو حال وانما هي عاطفة جملة
على جملة فهو كقوله : قدم محمد ، وقد انصرف سعيد ، وقد قامت الصلاة ،
تعطف جملة على جملة وليست واحدة منها منصوبة الموضع بالآخرى .
وقال البريق [من الوافر] :

(٢٣) سورة غافر ، الآية ٧١ .

(٢٤) ذكره ابن هشام في مغنى اللبيب ج ٢ ص ٦٩١ ولم يذكر
قائله .

(٢٥) سورة القصص ، الآية ١٥ . والآية : « فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته ، وهذا من عدوه » .

(٢٦) قاله البريق من أبيات فى رجل من بنى سليم اسره فاطلقه
فلم يشبهه . ازدريت نعمتى : لم ترها شيئا ولم تشبني (ينظر ديوان
الهندليين ج ٣ ص ٥٤) .

رَمِيَتْ بِشَابِتٍ مِنْ ذِي نَمَارٍ
وَأَرْدَفَ صَاحِبَانِ لَهُ سِوَاهُ (٢٧)

[١١١] فيها :

وَأَوْمَأَتِ الْكِنَانَةَ أَنْ فِيهَا
مَعَابِلَ كَالْجَحِيمِ لَهَا لُظَاهُ (٢٨)

قال (لظاه) توفدٌ وحيدةٌ ، أراد الى الكنانة فلما حذف حرف الجر
أوصل الفعل ، وقد تقدم نظيره •
وفيها :

وَأَحْرَبَ بِأَخْرِي ثَانٍ وَانِي
وَنَالَتْكُمْ كَمَعْتَسَفِ السَّفَاهِ

قال اى : سفاه البهيمى قوله فى أول قوافيها سواء وجمعه بينهما وبين السفاه
ولظاه يدلك على انه بنى القصيدة على التقييد لا على الاطلاق ، لانه لو
اطلقها لقال سواء والسفاه فاختلف الرويان مع ما هناك من الأقواء • نعم
وليس الرويان متقاربين تقارب الميم والنون والطاء والذال والصاد والسين
ونحو ذلك ، فيجوز ارتكاب الكفاء فى ذلك ، ألا ترى الى بعد [ما] بين
الهاء والتاء ، واذا كان كذلك كاد يفسد علينا اصلا مجتمعا [١١٢] عليه
كلنا • ألا ترى الى وقوع الاجماع على انه ليس فى الشعر روى مقيد يمكن
اطلاقه الا وهو بين ضرب أطول منه وضرب أقصر منه ، وذلك نحو الضرب
الثانى من (الرمل) وهو : (فاعلان) ، ألا تراه فوق (فاعلن) ودون
فاعلاتن ، وكذلك الضرب السابع من (الكامل) وهو (متفاعلان) ، ألا
تراه فوق (متفاعلن) ودون (متفاعلاتن) ، وكذلك الضرب الثانى من
(المتقارب) هو (فعول) وهو فوق (فعَل) ودون (فعولن) • وقوله
فى هذا البيت (سواء) و (لظاه) • وزنه (فعول) ، والضرب الاول من

(٢٧) لم ترد هذه القصيدة فى ديوان الهذليين طبعة دار الكتب
بالقاهرة •

(٢٨) المعبلة نصل طويل عريض والجمع معابل •

(الوافر) لا يجوز فيه هذا التقييد لانه اذا قيّد كان (نمول) ، ويمكن اطلاقه فيصير (فعولن) ، وليس تحت (فعول) ضرب أقصر^(٢٨ب) منه بل لا يجوز فيه الا (فعولن) مقطوفاً^(٢٩) كما ترى ، فاما ما اشده الرواة من قول جرير [من الوافر] :

متى كان الخيام بنى طلوح سقيت الغيث ايها الخيام^(٣٠)

[١١٣] وقال عمرو بن كلثوم [من الوافر]

[بشبان يرون القتل مجدأ] وشيب في اللقاء مجربينا^(٣١)

فانما هو تقييد يعرض في الانشاد في مذهب بعض العرب ، وليس شيئاً مجتمعة عليه كل اللغات في جميع الانشاد . ألا ترى ان بعضهم يطلق بحرف اللين فيقول الخيامو ، وبعضهم ينون فيقول : الخيامن ، وليس شيء من ذلك جائزاً في قولهم : سواه وسفاه ولفاه ؛ لانه متى اطلقت اختلف الرويان فصار (سواهو) مع (لظاتي) و (السفاتي) فقد صح بذلك انه مقيد وانه يمكن اطلاقه الا انه ليس تحته ضرب أقصر منه على ما تقدم به الشرط فقد بان بذلك خروج هذه القافية عن سائر القوافي . قال : قلت فان هذا الروي مقيد لا يمكن اطلاقه لانه ان اطلقه اختلف رواه ، وانما الشرط في الروي المقيد اذا امكن اطلاقه ، وهذا ليس ممكناً اطلاقه فقد سقط ما [١١٤] رمت الزامه . قيل : هذا ساقط عنا من وجهين ، احدهما : انه انما شرط نفس اطلاق ولم يشترط اختلاف الرويين ولا اتفاقهما . والآخر : انك لم تعتقد اطلاقه جعلت ضرب الوافر (فعول) بناء البتة لا على وجه تقييد الانشاد في بعض مذاهب العرب دون بعض ، وهذا ما لا يراه احد ، ألا ترى ان الاجماع واقع على ان الوافر ثلاثة أضرب ، وأنت ان

(٢٨ ب) في الاصل : أطول .

(٢٩) القطف اسقاط السبب الخفيف ، واسكان ما قبله في

(مفاعلتن) فيصير (مفاعل) فينقل الى (فعولن) .

(٣٠) أي : كانه لم يكن بنى طلوح خيام . (ينظر ديوان جرير

ص ٥١٢) .

(٣١) كذا في الاصل ، اما في شرح المعلقات السبع للزوزني :

وشيب في الحروب مجربينا .

بنيت هذا على التقييد البتة ادعت ان له أربعة أضرب فالامر كما تراه قبيح
ضعيف الا ان له عندي من القياس وجها ما ، وذلك ان ابا الحسن قد ذكر
ان بعضهم يُنشد [من الرجز] :

اقول اذ جئن مذبحاتٍ ما اقرب الموت من الحياة (٣٢)
فيقف بالهاء فيقول (الحياه) ، وهو لا يقف في (مذبحات) ، الا بالهاء ،
فكما اختلف الرويان في التقييد والوقف لنية اتفاقهما في الاطلاق ، كذلك
يجوز ان تقول (سواهو) مع (السفاتي) فيختلف [١١٥] الرويان في
الوصل ، فيحتمل ذلك بعض الاحتمال لنية اتفاقهما في الوقف ، وعلى ان
هذا اضعف من (مذبحات) مع (الحياه) من قبل ان العمل انما هو مع
الاطلاق لا مع التقييد ، الا ترى ان أكثر الشعر مطلق واقله مقيد . ووجه
آخر : وهو ان يجوز (لظاهو) و (السفاهو) فيطلق هاء التأنيث هاء ينوي
به الوقف كما حكى صاحب الكتاب من قول بعضهم في العدد
« ثلثه ربة » .

ومما اجرى فيه الوصل مجرى الوقف من قولهم (العيهل)
و (الكلكل) وقوله [من الوافر] :
ومن يتق فان الله معه [ورزق الله مؤتاب وغادي] (٣٣)
وهو كثير فاعرفه .

فلما ردَّ سامعه اليه
وجلَّى عن عمائته عماء (٣٤)

(٣٢) في الاصل : الحيات .
(٣٣) ورد هذا البيت بهذا النص في مادة (ا و ب) من لسان العرب
غير منسوب لقائله والمآب المرجع ، واتاب مثل آب ، والغادي : اسم فاعل
من غدا يغدو غدواً . أي ان رزق الله اذا ذهب فهو راجع ومبكر في
الرجوع . (ينظر المنصف لابن جنى ج ٢ ص ٢٣٧ و ص ٤١٩) .
(٣٤) ذكره ابن منظور في مادة (سمع) وقال عنه : « واما قول
الهدلي :

فلما رد سامعه اليه وجلى عن عمائته عماء
فانه عنى بالسامع الاذن وذكر لمكان العضو » .

قال : (سامعه) : اذنه • لا يخلو (السامع) (٣٤ب) هنا من ان يكون صفة كضارب وشاتم ، أو اسما هنا ، فان جعلته صفة فهو [١١٦] على انك نسبت الفعل اليها لظهوره ووقوعه عنها فتكون الاذن كأنها هي السامعة كما قيل للعين (ناظرة) ، قال الشاعر [من الطويل] :

تصد وتبدي عن اسيل وتقى بناظرة من وحش وجرة مطلق (٣٥)

قد قيل (الناظرة) هنا العين ، وهذا في اسناد الفعل اليه كقولهم : (يداك أوكتا وفوك تفخ) ، وكقولهم : (فعله برأى عيني وسمع اذني) • قال :

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لا تسمع الأذان رعدا (٣٦)

وكما سمي السيف ماضيا صارما ، وان كان آلة ، والفعل لغيره ، وانما هو مصروم به أي مقطوع ، وانشدنا أبو علي [من المتقارب]

ومن يسمع الصوت لا يستجيب ومن يستجيب ولا يسمع

فقال : يعنى السمع واللسان ، وهذا كثير • وكان قياسه ان يؤنث فيقول : فلما ردت سامعته اليه كقوله (بناظرة من وحش وجرة) فيمن أراد بالناظرة العين لان الاذن اثني كما [١١٧] ان العين كذلك ، الا انه ذكر ، ذهب بالاذن الى العضو كما انت (البعض) في قول الله سبحانه : « تلتقطه بعض السيارة » (٣٧) ، لان بعض السيارة سيارة واذا جاز تأنيث المذكر على ضرب من ضروب التأول كان تذكير المؤنث لما في ذلك من رد الفرع الى الاصل اجدر ، وان شئت جعلت السامع هنا اسما بمنزلة الناظر في العين ، ويقوى هذا تذكيره ولو أراد الصفة لكان الاظهر التأنيث • وفيها :

(٣٤ب) فى الاصل : السمع •

(٣٥) البيت لامرى القيس وهو من معلقته •

(٣٦) فى الاصل : جائز • والبيت للحارث بن حلزة • ذكره ابن منظور فى (زبب) • الزباب : جنس من الفأر لا شعر عليه وقيل هو فأر أصم •

(٣٧) سورة يوسف ، الآية ١٠ •

فقال : اليكما عنه ولولا

مقام الجد ما رقبوا الاء

قال : الاء لا يألونه ، يقول : لولا يوم من الايام وقاك الله به شراً ، [قال]
أبو عمرو : الجد الحظ • (ما رقبوا الاء) أى لم يكونوا يألونه ، هذا جميع
ما فسر به البيت • هو عندي من (الالا) وهو العهد • قال الأعشى [١١٨] :
ايض لا يرهبُ الهُزال ولا يقطع رحماً ولا يخون إلا (٣٨)

وفيه وجه آخر أحسن من هذا ، يقول : لولا جده
ونفاذه ما بالوا بقوله (اليكما) أى لم يحفلوا
بتحذيره أى بقوله (اليكما) ، كما تقول اذا قال لك الامير (عليك زيدا)
لولا طاعة الامير لما حفلت علاه • فان قلت فان (الى) و (على) اذا اتصلا
بالضمير كانا كالياء البتة نحو (اليك) و (عليه) • قيل انما ذلك ما دام
حرفين • واما فى هذا الموضع فقد صار اسمين فجرى قوله : (لم احفل
الاء) مجرى لم اجد عصاه • كما تقول اذا قال : ما قال زيد ما احفل به ،
أى بقوله : (ما) ، فتجعلها اسما تمدها ، فهذا وجه حسن فيه لطف
وصنعة •

على انى قلبت بنى جُرب

زمانَ زمانهم فيمن قلاه

قال : أراد زمان زمانهم مساعد لهم يكون فى الخير والشر ، وقلاه : ابفضه •
ينبغى ان يكون الكلام على تقدير حذف المضاف أى زمان زمانهم فى قلى
من قلى اهله فحذف المضافين [١١٩] من الموضعين جميعا كما تقول : (زيد
فى شغله يعبد الله) •

(٣٨) فى الاصل : ولا يجوز الا • والتصحيح من ديوان الاعشى
ص ٢٣٥ ، ولسان العرب مادة (الا) • قال ابن سيده يجوز ان يكون
(الا) هذا واحد آلاء الله • ويخون : يكفر • والبيت من قصيدة يمدح بها
سلامة ذا فائش •

ولم تفقد طوال الدهر حياً

اخاك السوء حتى لا تراه

اي ما دمت تراه فلم تفقده اذا لم تره • قوله (حيا) : حال من (اخاك)
فقدم حال المظهر عليه ، ومثله قوله :

شئى تؤوب الحلبه

وقال توسعة أبو نهار^(٣٩) [من الكامل] :

وكان مهري اذ اجد اياه يبرى بجو حمام

أى : حمامة تبرى بجو حمام ، فلما قدم وصف النكرة عليها نصب على الحال
منها • واما (السوء) بفتح السين فكأنه المصدر الحقيقى لسوته سوء كصفته
صوغاً ، وكان السوء الاسم منه ، الا ان (السوء) بفتح السين لا يستعمل
الا وصفا كهذا البيت أو مضافا اليه كقولهم : (هذا غلام سوء) ، قال أبو
الحسن : لو اخبرت عن سوء من قولهم : (هذا غلام سوء) لم يجز لانه
كان يلزمك أن [١٢٠] تقول : (هذا الذى غلامه سوء) فتجعله خبر
مبتدأ ، وانما يستعمل مضافا اليه ، وكذلك لا يجوز الاخبار عنه وهو وصف
لانك لو اخبرت عن السوء من قولك : (رأيت غلامك السوء) للزمك
ان تقول : الذى رايت غلامك اياه السوء : فيفسد من وجهين ، احدهما :
ان تجعله خبراً ، وليس ذاك مستعملاً ، والآخر : انك تصف بالمضمر ،
وهذا فاسد • وقال أبو عثمان لا تخبر عن (مذ) فى قولك : (لم اره مذ
يومان) ونحو ذلك من قبل انك لو اخبرت عنها لجعلتها خبر مبتدأ وهى
لا تكون الا مبتدأة ، وكذلك ما نقض اصلا لا يمكن نقضه ، لم يجز
الدخول له تحت ذلك •

(٣٩) ذكر المبرد فى الكامل ج ٣، ص ١٢٠١ ابنه نهار بن توسعة

وذكر له بيت شعر هو :

قلدته عرى الامور نزار قبل ان تهلك السراة البحور

وفيها :

فقلت له وليس على خداع
مُجيباً للنصيح وإن عصاه

فاعل (عصاه) مضمَر يدل عليه الحال أي : وإن عصاه قلبي ، يدل على ذلك
البيت الذي قبله والبيت الذي بعده [١٢١]

وقال البريق أيضاً [من الوافر] :

فأما أُمسٍ لا فتیانَ عندي
فقد قطعْتُ بالفتيان عيشي

في هذا البيت دلالة على جواز تكسير أمثلة الجموع وذلك كقوله : لا فتیان
عندي ، ألا ترى ان (لا) المبنية مع الاسم بعدها إنما ذلك الاسم واحد يدل
على جنسه كقولنا : (لا غلام لك) ، ففي هذا نفي جميع الغلمان ، فالغلام
اذن واحد وقع موقع جنسه . فكذلك قوله : (لا فتیان عندي) اذا فُصِّل
هذا الجنس فتياناً فتیاناً ، ففتیان ها هنا كالواحد الدال على جنسه ، واذا كان في
حكم الواحد حَسُنَ تكسيره فكأنه نفي جميع الفتاين لان محل فتیان من
فتاين لو نطق به محل رجل من رجال ، ونحوه أيضاً ما أشد أبو الحسن
من قوله :

كم دون سلمى فلوات بيدٍ

وكذلك قوله جل وعز : « كم تركوا من جناتٍ وعيونٍ ^(٤٠) » ، [١٢٢]
فهذا كقولك : (كم تركت من دار وبستان) . فدخل (من) عليه يشهد
بانه تحت الجمع الذي فوقه ، ألا ترى ان (من) هنا لا يأتي بعدها الواحد
الا نائبا عن جماعة ودالا عليها ، وعلى هذا جاء عنهم (عريان) و (عرايين) ،
و (عقبان) و (عقابين) ، قال [من الطويل] :

عقابين يوم الدجن تملو وتسفلُ

(٤٠) سورة الدخان ، الآية ٢٥ .

ومنه اسقية وأساق ، وأعد واعابد ، وأصرام وأصاريم • قال كعب بن
معدان الأشقري [من الطويل] :

سنشرب كأساً مُرَّةً تترك الفتى تليلاً لفيه للغرايين والرخم^(٤١)

جمع غربان ، ومنه قول العجلان بن خليفة [من الطويل]

جمعت لرهط العائدين سريرةً كما جمع المغمور أشفية الصدر

جمع شفاء اشفية ، ثم انهم قالوا في جمع اشفية : أشاف^(٤٢) •

(٤١) التليل : الصريع •

(٤٢) ذكر ابن منظور ان (أشاف) جمع الجمع •

وقال عبد بن حبيب

[١٢٣] [من الوافر] :

تركنا ضُبْعَ سُمَى إذا استبأت

كَأَنَّ عَجِيحَهُنَّ عَجِيحُ نَيْبٍ^(١)

قال : سُمَى بلد لم يمرى من تركيب (س م ي) غير هذا الحرف ، وقد يمكن ان يكون من سموت ، الا انه لما جاء علما لحقه التغير كما لحق نحو حياة ومعدي كرب • واستبأت (استفعلت) بمعنى (فعلت) ؛ لان معناه يوء بعضها أى يرجع ، كذا قال ، فهذا كَقَرَّ واستقر وسخر واستسخر وقد تقدم القول على نظيره • وكذلك رواية ابى عمرو : استآبت لان معناه آبت ، ويجوز ان يكون (سُمَى) فَعْلًا فى الاصل كأنه سُمُو ثم غيرت الى سُم كَادِل^(٢) ، ثم اسكنت العين تخفيفا وافر القلب بحاله كقولك فى رَضَى : رَضَى ، ويجوز أيضا ان يكون مثالا لم يُسَمَّ فاعله ، ثم كأنه سُمى ، ثم اسكنت عينه تخفيفا كقوله :

قالت أراه دالفاً قد دُنَى له

(١) الناب والنيوب : الناقة المسنة سموها بذلك حين طال نابها وعظم • والجمع نيب •

(٢) جاء فى اللسان مادة (دلو) ان (أدل) جمع (دلو) فى أقل العدد وهو (أفعل) قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة •

وقال أبو المورق اللحياني

[١٢٤] من أبيات [من الطويل] :

ولكن° بنى السكران أولاد جثلة

يعود لما لقت من السه في الفم

ومن الست بالفم ، جثلة : اسم امهم ، وخثلة بالخاء : مسترخية البظر .
من قال (السه) فالعين محذوفة ، ومن قال (الست) فاللام المحذوفة وهو
أكثر من حذف العين واقرب الى القياس . وقال السكري بالهاء الاصلية ،
وهاء التانيث ، وهذا خطأ ، انما التاء عين الفعل في (استاه) ولو كانت تاء
(الست) للتانيث لبقى الاسم المتمكن على حرف واحد لانه لا اعتداد بتاء
التانيث .

وقال أيضا [من الوافر] :

إذا نَزَلْتَ° بنو ليث عكاظاً

رأيت على رؤوسهم الغربا

الغراب ها هنا جنس يراد به الغربان ، وفيه مجاز لانه لا يجوز ان يكون
جمع غربان الدنيا على رؤوسهم حتى ولو تناهوا في الكثرة .

وقال حسان بن ثابت [١٢٥] بن المنذر بن حرام

[من الطويل] :

لحي الله قوماً لم ندع من سراتهم

لهم أحداً يندوهم غير ثاقب

قال : يندوهم : يجلس اليهم في ناديهم • في هذا دلالة على ان لام النادى والندى والنداء واو ، وقوله غير ثاقب استثناء ، وليس حالا ؛ لان ثاقبا اسم رجل •

فيها :

نُفَجِي خُمَامَ النَّاسِ عَنَّا كَأَنَّمَا

يفجئهم جم من النار ثاقب

لام (نفجى) واو ، لانه فسرہ فقال : معناه ندفع ، وذلك انه من قولهم (قوس فجواء) اذا بان وترها عن كبدها كأنه اندفع عنها •

أَلَمْ يَلْهُ خَصِي الطابخي وايره

بنى شجعنا رؤوس الثعالب

قال : هو رجل قتلوه فأكلوه • استعمل الخصى بلا هاء وهو قليل ، وانما العرف فيه الخُصِيَّة كقولها [من الرجز] :

[لست أبالي أن أكون محمقه] اذا رأيت خصية مُعَلَّقَه^(١)

[١٢٦] فاذا صاروا الى الثنية كانت بلا تاء • قال [من الرجز] :

(١) ذكره ابن منظور في مادة (خصا) ، وذكره ابن جنى في المنصف ج ٢ ص ١٢٢ •

[تقول يا رباه يا رب هل ان كنت من هذا مُنجي أجلي]
[اما بتطبيق واما بارحلي] كأن خصيه من التبادل

[ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل]^(٢)

وقد جاء نحو هذا قال [من الطويل] :

أخصي حمار بات يكدم نجمة أتوكل جاراتي وجارك سالم^(٣)
وقال :

[يا بأبي انت ويا فوق اليب] يا بأبي خصياك من خصي وزب^(٤)

أراد : يا بأبي خصييك وزبك من خصي وزب ، فثنى على لفظ احدهما
كقوله :

لنا قمرها والنجوم الطوالع

وكسيرة العمرين ونحو ذلك • وقوله (رؤوس الثعالب) نصبه على الشتم
كقوله [من الطويل]

وجوه قروود تبنتني من تجادع

(٢) ذكره ابن منظور في مادة (خصا) ، وابن جنى في المنصف
ج ٢ ص ١٣١ •

(٣) البيت للحارث بن ظالم المري يهجو النعمان • ورواية ابن
منظور مادة (نجم) و (خصا) : اخصي حمار ظل يكدم • وفي المنصف
ج ٢ ص ١٣١ : أتوخذ جاراتي • الكدم : العضم بادنى الفم كما يكدم
الحمار •

(٤) ذكره ابن منظور في (خصا) يا بييا • وابن جنى في المنصف
ج ٢ ص ١٣٢ •

(٢٠)

وقال عباس بن مرداس

[١٢٧] [من الطويل] :

فجللتها حصى جنادة غدره

وأيقنت ما اندى حليسا وجابرا

• أندى : أخزى ، والمندية : الداهية والفاضحة أيضا ، والمنديات : المخزيات •
لام (المنديات) عندى واو وذلك انها تندى^(١) فى النادى وتذكر فى
المجالس ، ولام النادى كما تقدم واو • وقال القطامى [من البسيط] :
[لولا كتاب من عمرو تصول بنا أوديت] ياخير من يندو له النادى^(٢)
فأجابه رجل من بنى لحيان [من الطويل] :

فدى ركبى ضب تلادى فائنا

تكلنا عليه داخلا ومجاهرا

• يريد : اتكلنا عليه ، تكلل يتكلى • وداخلا ومجاهرا : سرا وعلانية •
مثل تكلل يتكلى فى حذف فائه وتحريك التاء فى مضارعه قولهم :
تقى يتقى وتجه يتجه وتسع يتسع • قوله : (داخلا ومجاهرا) ينتصب
على الحال وان كان قد فسر به بقوله : سرا وعلانية ، لانه تفسير على محصول
المعنى [١٢٨] دون موضوع اللفظ •

(١) فى الاصل : تنى •

(٢) من قصيدة يمدح فيها زفر بن الحارث (مخطوطة ديوان القطامى
نسخة جامعة الدول العربية بالقاهرة ورقة ١٢ وما بعدها) و ص ٨٥ من
المطبوع فى بيروت بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائى وأحمد مطلوب •

وقال أبو الرعاش^(١) الصاهلي

[من الرجز] :

انك لو شهدت يوم الخندمة^(٢) اذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه
وابو يزيد قائم كالموتمة^(٣)

قال (الموتمة) ام اليتيم ، أيتمت فهي موتمة ، بخط السيرافي في الحاشية .
الصواب ان يقال الموتمة لها اولاد يتامى ، والفعل ايتمت كما يقال اطفلت
وأجرت فهي مجرية ، اذا كان لها جراء ، هذا الذي قاله من جهة القياس
على ما ذكره ، ولكن الرواية احكم من القياس فان جاءت مخالفة له اتبع
ورفضت ، ومع هذا فله وجه من القياس قائم وذلك انها هي أيضا يتيم من
ولدها كما يتيم هو منها ثم ينقل فعلها فيقال : ايتمها الله كقدم واقدمه الله
وضرم واضرمه غيره^(٤) ، قالوا : واليتيم المنفرد ، فلهذا يقال يتيمة ثم يقال
ايتمها الله [١٢٩] . ومن رواه كالموتمة احتمل امرين ، احدهما : ان يكون

(١) في الاصل : أبو الرعاس . وهو ابن عثمان الهذلي . والتصحيح
من الكامل للمبرد ج ٢ ص ٥٨٣ . وسماه ابن منظور (الراعش) في
مادة (خنم) .

(٢) في الاصل : انك لو ابصرتنا لخندمة . والتصحيح من الكامل
للمبرد ج ٢ ص ٨٥٣ ولسان العرب (خنم) و (همم) والايات :
انك لو شهدت يوم الخندمة اذ فر صفوان وفر عكرمه
وابو يزيد قائم كالموتمة ولحقتنا بالسيوف المسلمه
يغلقتن كل ساعد وجمجمة ضربا ولا تسمع الا غمغمه
لهم نهيت حولنا وجمجمه لم تنطقى في اللوم أدنى كلمه
(٣) الخندمة : جبل دخل منه النبي (ص) مكة يوم الفتح . صفوان :

هو ابن امية بن خلف الجمحي ، وعكرمة : هو ابن ابي جهل .
(٤) في الاصل : واضرمه الله غيره ، وقد وضع الناسخ خطأ على
لفظة الجلالة .

من باب همز : (أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَى مُوسَى ^(٥)) ، والآخر : ان
يكون من قولهم : ما فى سيرة أَنَّمْ ، فى معنى يَتَمَّ اى فتور ، ومنه اليتيم
لضعفه وفتوره • وقوله : (وأبو يزيد) هو على الخرم ؛ لان الواو زائدة
وقد تقدم نحو ذلك ، ومن قال (وأبو يزيد) بسكون الالف فانه ابدل
ابدالاً على حد (قرئت) و (أخطيت) •

(٥) هذا صدر بيت من الوافر وهو :

أحب المؤقدين إلى موسى وجعدة إذ أضاءهما الوقود
وهو لجرير من قصيدة له يمدح بها هشام بن عبد الملك ومطلعها قوله :
عفا النسران بعدك والوحيد ولا يبقى لحده جديده
والبيت فى ديوان جرير ص ١٤٧ :
لحب الوافدين إلى موسى وجعده لو أضاءهما الوقود
وينظر شرح الشافية للرضى ج ٣ ص ٢٠٦ وهامشها •

شعر سلمى بن المقعد القرمي

[من الطويل] :

[و] أفلت منا العلقى تزحفا

وقد خطفت بالظهر واللمة اليد

[١٣٠]

جريضاً وقد ألقى الرداء وراءه

وقد ندر السيف الذي يتقلد

موقع (ج ر ض) في كلامهم الشدة ، منه قولهم : جَمَلٌ جِرَواض
وجراض للشديد ، ومنه الجِرَاضُ للشدة عند الموت • واما همزة
(الرداء^(١)) فمنقلبة من ياء لقولهم : فلان حسن الردية ، واما همزة
(الورا) فاصلية ، لقولهم في تحقيرها : وُرَيْتَةٌ ، فثبتت الهمزة يدل على
كونها اصلا ، ولو كانت بدلا^(٢) لعادت ياء وحذفت كسما وسُمِيَّة وعظاءة
وعُظِيَّة ، تقول العرب : (فلان وُرَيْتَةٌ الحائط)
فيها :

جمعنا عليهم طائفيهم بغارة

هزيم كما انقار الخباء الممدد^(٣)

طائفهم : ناحيتهم • همزة (الطائف) بدل من ياء لانه من طاف الخيال
يطيف ، اذا أَلَمَّ بناحيته ، ويجوز ان يكون بدلا من واو من طاف القوم
يطوفون بالشيء ، اذا احاطوا به • واما همزة [١٣١] (الخباء) فبدل من
ياء لانهم يقولون : خبيت الخباء أي اصلحته ، وليست من لفظ (خبأت)

(١) في الاصل : الوداء •

(٢) في الاصل : ولو كانت أصلا بدلا ، وقد وضع الناسخ خطأ على

كلمة (أصلا) •

(٣) انقار : تهدم ، يقال انقارت الركبة انقيارا اذا تهدمت •

وان كان المعنى عليه ، وقد تقدم ذكره • وعين (انقار) واو لانه من
قَوَّرْتُ •

وقال سلمى بن المقعد أيضا [من الوافر] :

ستعلمُ يا فضيلُ انُ التينا
ذراعى هِرَّةَ رُبِطَتْ بِجبلِ
فَلَسْتَ بِقاتلي انُ رُمْتَ قَتلي
ولا آذتك أمك أم قَمَلِ

قال : (ذراعى هرة) نداء اى : يا ذراعى هرة ، فاذا كان كذلك كان مفعول
(تعلم) محذوفا ان كانت بمعنى عرفت ، وان كانت بمعنى (علمت)
فمفعولها محذوفان • وصار قوله (فلست بقاتلي ان رمت قتلي) دليلا عليهما
وبدلا فى اللفظ ، والمعنى منهما ، فكأنه قال : ستعلم انك ان رمت قتلي
قصرت عنه ، كما صار قوله تعالى : « لهم مغفرةٌ واجرٌ عظيمٌ » (٤)
بدلا من المفعول المحذوف ، ودليلا عليه فى قوله : « وَعَدَّ اللهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » (٥) [١٣٢] وكما ان قوله [من الطويل] :

عشيّة ما ودَّ ابنُ غراءِ أمّه لها من سوانا اذ دعا أبوانِ

فقوله : (لها من سوانا ابوان) بدل من مفعول وددت وله نظائر •
وقال سلمى أيضا [من الطويل]

فيوماً بأذئابِ الدحوضِ وتارةً

استئها فى زهوهِ والسوائلِ

(الزهوه) : المكان المرتفع الظاهر من الارض • و (السوائل) : جمع
مسيل وهو ما سال فيه الماء من الاودية • هذا مما تقدم القول على نظيره ،

(٤) و (٥) سورة المائدة ، الآية ٩ •

وذلك ان المسيل لما اشبه المصدر نحو : المسير والمحيض جمعه جمع اسم
الفاعل فقال : السوائل ، فاما أبو علي رحمه الله فأشدنا [من الطويل]

فليتك حال البحر^٦ دونك كله وكنت لقيتجى عليه السوائل^(٦)

وذهب الى انه جمع (سيل) ، وكلاهما على تشبيه المصدر باسم الفاعل ،
والمكان جار مجرى المصدر لاشتراكهما في جريانهما على الفعل وقد
[١٣٣] سبق ذكر ذلك .

وقال سلمى أيضا :

وقلت تجنبها قري^٦ فانتى

مطأطئها في وسط عز الصواهل

قال (قري) اسم رجل ، يحتمل لام قري أمرين : الواو فيكون كسرى^٦
من السرو ، والياء فيكون كسرى النهر لانهم قد كسروه على سريان ،
وقد يمكن ان يكون من قرأت مخفف الهمزة ، وألزم التخفيف
لكونه علما .

وقال سلمى [من الوافر] :

رجال بنى زبيد غيبتهم

جبال أمول لا سقيت^٦ أمول^(٧)

(أمول) : فعول ، من لفظ الامل ، ولا يجوز ان يكون (افعال) من لفظ

(٦) كذا في الاصل ، اما في ديوان الاعشى ص ١٨٣ : وليتك
والبيت من قصيدة قالها الاعشى لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد
الشيباني حين وفد على كسرى بعد ذى قار ومطلعها :

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وانت امرؤ ترجو شبانك وائل
والسوائل : جمع سائل وهو السيل .

(٧) أمول : موضع . وقد ذكر ابن منظور بيت الهذلي شاهدا على
هذا المعنى .

المال لأنه لو كان كذلك لوجب تصحيح العين لمشابهة الزيادة في اوله زيادة الفعل ، وقد سبق نحو هذا في لوفة والوفة • [١٣٤]
وقال أيضا [من الكامل] :

انا نزعنا من مجالس نخلة

فنجير من حُشْنٍ بياضَ أَلْمَلَمَا^(٨)

(أَلْمَلَم) عندنا فَعَلْعَل من لفظ الالم كصمصح وبِرْ هِرْهَة^(٩) ، ولا يكون من لفظ (لَمَلَمْت) ، وهذا حجر ململم ؛ لأن ذوات الاربعة لا تلحقها الزيادة من اولها الا في الاسماء الجارية على افعالها نحو : مُدَحْرَجٍ وَمُسْرَهْفٍ^(١٠) . وكذلك القول فيمن روى : يَلْمَلَم ؛ لان الياء يدل من همزة (أَلْمَلَم) لانا لا نعرف في الكلام لفظ (ي ل م)^(١١) . هذا هو الوجه ، وقد يجوز ان يكون اصلا برأسه وان لم يتصرف في غير هذا ، وقد تقدم القول على مثله •

وفيها :

لما عَرَقْنَا انهم آثارنا

قلنا وشمسَ لَنُخْضِبِيهِمْ دَمًا

[شمس] : صنم اقسام به • ينبغي ان يكون قولهم على هذا (عبد شمس) غير مصروف انما أرادوا به عبد هذا الصنم فاضافوه اليه على [١٣٥]

- (٨) حُشْنٌ : موضع جاء في شعر هذيل وهو موضع معروف ببلاذهم • قال قيس بن خويلد الهذلي :
- ارى حُشْنًا أمسى ذليلا كأنه تراث وخلاه الصعاب الصعائر
(٩) الصمصح من الرجال الشديد المجتمع الالواح • وقد قال ابن جني : الحاء الاولى من صمصح زائدة ، وذلك انها فاصلة بين العيتين (اللسان) • برهرة : ببيضاء •
- (١٠) المشرهف : الحسن الغذاء •
- (١١) جاء في لسان العرب : « يلم : ما سمعت له ايلمة أى حركة • انشد ابن برى :
- فما سمعت بعد تلك التامة منها ، ولا منه هناك ايلمه

اعتقادهم في الاصنام انها آلهة لهم كما قالوا : عبد العزى وعبد اللات وعبد
 يغوث ونحو ذلك ، ويكون هذا الصنم معتقدا فيه التأييد كتأييد اللات
 والعزى والسجدة والبجة^(١٢) ونحو ذلك من الاصنام ، فلذلك لم تصرف
 شمس . فان قلت ما انكرت ان يكون هذا الصنم مذكرا الا انه لم تصرف
 شمس لانها مؤنثة ؟ قيل : هذا ظاهر عنا وذلك ان المذكر اذا سمي بمؤنث
 ثلاثي صرف نحو : رجل سميت هندا وجُمُلاً وقدماء وكبدا فكذلك لو
 كان هذا الصنم مذكرا لوجب اذا سمي بشمس ان يصرف أيضا ، وقد كان
 أبو علي رحمه الله يقول في قولهم : (عبد شمس) وتركهم صرف (شمس)
 انما ذلك لانه ذهب فيه الى الشيء بعينه كقول الخليل في الحارث والعباس ،
 وان شمس من قولهم عبد شمس كقولهم * [من الكامل]

والى ابن ام أناس ارحل ناقتي

[١٣٦] جعل (أناس) كانه هو الام فدخله تأنيث الام فلم يصرفه .

(١٢) السجدة والبجة : صنمان ، قال ابن سيده : « السجدة صنم
 كان يعبد من دون الله عز وجل وبة فسر قوله صلى الله عليه وسلم : (اخرجوا
 صدقاتكم فان الله قد اراحكم من السجدة والبجة) . (اللسان مادة سجع) ،
 وذكر ابن منظور ان البجة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل . (تنظر
 مادة بجع) .

وقال الحشر النابري

[من الطويل] :

فيا عجباً منكم تميم وداركم
بعيد بجنبي نخلة فالنقيب

ذكر (بعيد) ولم يقل بعيدة ، وذلك لما قدمناه من تشبيه العرب (فعيلاً)
بفعل ، وتشبيه فعول بفعول . ومنه [قوله تعالى] : « ان رحمة الله
قريب من المحسنين » (١) . وقوله [من الطويل] :
بأعين أعداء وهن صديق

وقال تعالى : « فانهم عدو لي الا رب العالمين » (٢) ، وقرأت على ابي بكر
محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى [من الطويل]

ألا ليت ايام الصفاء جديد
ودهراً توكلى يا بئين يعود (٣)
ومنه قولهم : (جلّة خفيف) و (ناقة سديس) و (ريح خريق) (٤)
وهو كثير .

وفيهما [١٣٧] :

تقول هذيل لا غزاوة عنده
بلى ، غزوات بينهن تواب

(١) سورة الاعراف ، الآية ٥٦ .

(٢) سورة الشعراء ، الآية ٧٧ .

(٣) البيت لجميل بثينة . وفي الديوان ص ١٩ : ألا ليت ريعان
الشباب جديد .(٤) ناقة سديس أى أتت عليها السنة الثامنة . ريح خريق :
شديدة .

الغزاوة كالشقاوة والبناءوة والسراوة والرضاوة ، مصدر (الرذي) الحسير
من الأبل ونحوها ، وأكثر ما تأتي (الفعالة) مصدرا إذا كانت لغير المتعدى
كما ترى ، فاما الغزاوة ففعلها متعد وهو غزوت ، وكأنها انما جاءت على :
غَزَوْا الرَّجُلَ ، أي جاد غزوه ، وَقَضَوْا : جاد قضاؤه ، كما ان قولهم
في التعجب : ما اضرب زيدا ، كأنه على (ضَرِبَ) اذا جاد ضربه
وكذلك : ما اخرجته ، على (خَرَجَ) ، وما آكله على (أَكَلَ) وان
لم ينطقوا به • وعلى انا روينا عن محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى :
(ضَرَبْتُ يَدَهُ) أي جاد ضربها ، وكان أبو علي رحمه الله يستحسن
هذه الحكاية على الكوفيين لموافقتهما موجب القياس عنده •

وقال عمر بن قيس المخزومي من هذيل

[١٣٨] [من الوافر]

أجنى كلما ذكرت قيريم
أبيت كأنني أكوى بجيمر^(١)

قال قوله : (أجنى) أراد من أجل أنى ، وكلمة يقولونها : (لا جن بك) أى لا خفاء بك ، هو ظاهر أى أدرك ما اردت ولا خفاء بما تريد . معناه يرجع عندى الى انه قال : ابجدى كلما كان كذا وكذا ، وتأويل ذلك ان (ج ن ن) انما هى موضوعة لخفاء الشئ ومنه الجن ، ولذلك قيل لهم الخافى لاستارهم ، قال القحيف [من الوافر] :

ديار الحى تضربها الطلال^١ بها أهل من الخافى ومال
ومنه الجنان القلب لاستاره ، وجنون الليل أى ظلمته ، وكذلك بقية الباب
ومنه قولهم : لا جن بهذا الامر أى لا خفاء به ، فكذلك قوله : (اجنى
كلما ذكرت قيريم أبيت كذا) أى : ابجد منى ذلك ، والجد فى الامر مما
يلابس الفكر ويجهن القلب ويشعره الفكر ، وكأن النفس مجتة له
[١٣٩] ومنطوية عليه كقوله :

وحفظة أكنها ضميرى

أى : اضمرها واجنها وانطوى عليها ، وقوله :

ثم انطويت على غمر

وقول الآخر [من الخفيف] :

ولنقل الجبال أهون من بث حديد بث ، حنت عليه الضلوع^١

وهذا باب واسع جدا فى الشعر القديم والمولد جميعا ؛ فلهذا ما رجع قوله

(١) كذا فى الاصل ، اما فى لسان العرب مادة (جنن) : (اجنى كلما

ذكرت كليب) وقال ابن منظور : « فقيل : أراد بجدى » .

(اجنى) الى معنى : اجدى ، فهذا اقرب مأخذاً من ان يقول انه أراد :
من اجل انى ، ثم حذف حرف الجر فصار : اجل انى ، ثم حذف الهمزة
من اجل والهمزة من ان واللام أيضاً وكسر الجيم لان هذه أعمال كثيرة ،
ولك عن جميعها سعة ومدوحة •

فأجابه ساعدة بن عمرو [من الوافر] :

فزلت تحمّل الموصول حتى
تيك من الكنائن راب عشر

[١٤٠] قال : الموصول : السيف ، وراب عشر مثل قوله : قاب ، ينبغي ان
يكون قيل للسيف الموصول لما وصل به من قائمه ، واما الكنائن فجمع
كنة اشدنا أبو علي [من الوافر] :

وان كنائى لئساء صدق وما ألتى بنى ولا اساءوا^(٢)

ونحو من كنة وكنائن ، حرة وحرائر وجزرة وجزائر وحقنة وحقائق
ولصة ولصائص وظنة وظنائن وهمة وهمائم - تأنيث شيخ هم - ، وعنة
وعثائن • وقوله (تحمل الموصول) أى تجعل له حمائل ، ولم يذكر أبو
سعيد هذا بشيء • وقوله فى (راب عشر) أى قاب ، معناه زهاء عشر •
ومقياس عشر كقول الله سبحانه : « فكان قاب قوسين »^(٣) أى : قياس
قوسين • وعينه عندى ياء لانه من الريب ، وذلك ان الذى يقيس الشيء على
الشيء لا بد فيه من ترخيم وتظن ، وليس مما يُعلم قياساً بمنزلة ما يدرك
ضرورة وعياناً ، فالنفس به كالمستربة وليست فيه [١٤١] على يقين علم
المشاهدة ، ألا ترى الى قول النبي صلى الله عليه وسلم : « انكم لترون ربكم
كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون فى رؤيته » ، أى : لا تلحقكم فيه
كلفة البحث والنظر بل يُعلم القديم سبحانه ضرورة لا استدلالاً ولا
قياساً •

(٢) البيت للربيع بن ضبع الغزاري وقد ذكره ابن منظور فى مادة
(الا) ، التى : قصر وابطأ •
(٣) سورة النجم ، الآية ٩ •

وقال غاسل بن غزِيَّة الجُرَبِي

[من البسيط] :

أمن أُميمة لا طيفَ أَلَمَّ بنا

بجانبِ الفرعِ والاعراءِ قد رقدوا

قال : الاعراء القوم الذين لا يهمهم الامر ، واحدهم عِرْوٌ ، اللام على ما ترى واو ، وقد يجوز ان تكون ياء كأنه عارٍ مما يلحق المهم بالامر فيعود الى انه من العُرَى ، وخيل اعراء • واراد : من اميمة طيف ، فزاد (لا) كما قال الهذلي [من الكامل] :

أفئك لا برقٌ كأنَّ وميضَه

[١٤٢] فزاد (لا) وهو كثير ، واكثر ذلك مع النفي كقوله [من الرجز] :

وما الوم البيضُ ألاَّ تسخرًا [لما رأين الشمط القفندرا]^(١)

يريد : ان تسخر ، وكقول الله سبحانه : « لئلا يعلمَ اهلُ الكتابِ »^(٢) أى : ليعلم وذلك لتوكيد النفي ، ونظيره عندى زيادة لام الاضافة مع حال الاضافة كقولهم : لا أبالك ، ولا يدالك و [قول الشاعر] :

يا بؤس للحربِ التى وضعت اراھط فاستراحوا^(٣)

و [قوله] :

يا بؤس للجھل ضراراً لاقوام

(١) البيت لابي النجم الفضل بن قدامة بن عبدالله العجلي ، والتكملة من مجاز القرآن ج ١ ص ٢٦ .

القفندر : القبيح ، الفاحش ، أى : فما الوم البيض ان سخرن .

(٢) سورة الحديد ، الآية ٢٩ .

(٣) ذكره ابن منظور فى لرهط (ولم يذكر قائله .

فزيدت اللام توكيداً للاضافة ، ومثله في التوكيد قوله :
 [أطرباً وانت قنسى^٤] والدهر بالانسان دوارى^(٤)
 أى دوار ، فزاد ياء الاضافة توكيداً لمعنى الصفة ، وقد سبق القول
 على ذلك •
 وفيها :

فقلت : ردى وقولى القوم قد طلعا
 للغور ، والغزو يستدكى وينجرد^(٥)
 [١٤٣] قال : يستدكى يتحرك ويشد ، هو عندى (يستفعل) فى معنى
 (يفعل) ولامه واو ، فكأنه يذكو كما تذكو النار •
 وفيها :

ارجع حتى يشيحوا أو يشاح بكم
 أو تهبطوا الليث ان لم يعدنا لدد^(٦)

عين (تشيحوا) ياءً لظهورها فى قوله [من الطويل] :
 [بدرت الى اولاهم فسبقتهم] وشايحت قبل اليوم انك شيح^(٧)
 وعين (الليث) على ظاهرها ياء وهى من لفظ الليث الا أن يجيء أمر
 يستنزل عن الظاهر ، وكذلك فعل صاحب الكتاب فى (سيد) حملة على
 لفظه فقال فيه : (سيد) كفيل وفيل • فقد حصل هذا عيارا يوزن به
 غيره •

ثم انصَبَّنا جبال الصفر معرضة
 عن اليسار وعن آيماننا جدد^٨
 قوله : (جبال الصفر معرضة) جملة فى موضع الحال من (نا) والجملة

(٤) البيت للعجاج • ذكره ابن هشام فى مغنى اللبيب ج ١ ص ١٨ ،
 و ج ٢ ص ٦٨١ •
 (٥) استدكى : اشتد •
 (٦) شايح الرجل : جد فى الامر •
 (٧) البيت لابی ذؤيب الهذلى ، وهو من قصيدة يرثى بها نشيبة ،
 ينظر ديوان الهذليين ج ١ ص ١١٤ - ١٢٠ ، ولسان العرب مادة (شيح) •

إذا جرت حالا لم يكن لها يد ، أما من الحرف الرابط وهو الواو [١٤٤] واما من الضمير وان اجتماعا كان أقوى • فمثال الواو وحدها قولنا : مررت بزید وعمرو جالس ، ومثال الضمير وحده قولنا : مررت بزید وجهه مكشوف ، ومثال اجتماعهما قولنا : مررت بزید وعلى يده باز ، وليس في قوله : (جبال الصفر معرضة) حرف رابط ولا ضمير راجع ، فالحرف لا يحسن اضماره وحذفه لقلته ذلك ، ألا ترى الى ضيق حكاية ابي عثمان عن ابي زيد من قولهم : (اكلت لحما سمكا تمرا) ، فإذا كان كذلك عدلت الى تقدير حذف الضمير لاتساع ذلك فكأنه قال : جبال الصفر عن اليسار منا ، ودل على ذلك امران ، احدهما : ان المعنى عليه ، ودلالة الحال في البيان جارية مجرى دلالة اللفظ ، والآخر : ما ظهر من الضمير فيما عطف عليه من قوله : (وعن ايماننا) ، فكأنه قال عن يسارنا أو عن اليسار منا ، فاما اليسار فلم تأت عنهم فيما علمت [١٤٥] مجموعة ، بل (اليمين) قد تجمع على (أيمان) في هذا البيت ، وعلى (أئمن) ، وكذلك (الشمال) تجمع على شمال^(٨) وشمائل وأشمئل ، قال العجلي [من الرجز] :

يرى لها من أئمنٍ واشمل [ذو خرق طلس وشخص مُذال] (٩)

واما اليسار فلم تجمع ، وعلته ذلك عندي شيان ، احدهما ، استغناؤهم عن تكسيرها بتكسير (شمال) فيكون هذا مما قاله سيبويه (١٠) : « وقد يستقنون بالشئ عن الشئ حتى يكون المستقنى عنه مسقطا من كلامهم البتة » ، والآخر ان اليسار واليسرى انما هو تفاعل باليسر وعدول عن الشؤم ، وانما هي الشؤمي ضد اليمنى ، قال :

فأتحنى على شؤمي يديه

فلما كانت فرعا معدولا اليه عن أصل قد استمر تكسيره ضاق موضعها فلم

(٨) بلفظ الواحد كما في القاموس المحيط .

(٩) كذا في الاصل ، وفي كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤٧ و ص ١٩٥ :

ياتى لها .

(١٠) جاءت في كتاب سيبويه عدة عبارات مثل هذه العبارة . ينظر

الكتاب ج ١ ص ٨ و ج ٢ ص ١٩١ و ص ٢٠٨ و ص ٢١٢ .

يعامل الفرع في التصرف معاملة الاصل ، فهذا فرق • واعلم انه ليس في كلام العرب [١٤٦] اسم في أوله ياء مكسورة الا قوله (يسار) حكاه بعض الكوفيين وقد سألت نفسي عن ذلك واجبت عنه في بعض ما اثبتته عن نفسي من كلامي في موضع غير هذا فتركته هنا • وفيها :

حين السيف بأيدى القوم ناهلة

تصدر عنهم وفيهم تارة ترد

ينبغي ان تكون عين (تارة) واواً اشتقاقاً وقياساً جميعاً ، اما الاشتقاق فلانه من معنى (التور) ، والتور : الرسول • قال [من السريع] :

والتور فيما بيننا مُعَمَّلٌ يرضى به المأتى والمرسل^(١١)

والتقاؤهما ان الرسول من شأنه ان يذهب ويحيى ، والتارة هكذا معناها ، ألا ترى انها تردد الشيء طوراً كذا وطوراً كذا كما ان الرسول مرة يرد واخرى يصدر ، ويؤكد عندك كون عينها واوا أيضاً قولهم في معناها : طوراً وطوراً [١٤٧] وأطواراً ، والطاء اخت التاء فكأنهما لذلك حرف واحد ، وقد ترى تعاقبهما في نحو قولهم : الترياق والطرياق والترنجين والطرنجيين ، وفي قول علقمة [من الطويل] :

وفي كل حي قد خبط بنعمة فحوق لشأس من نذاك ذنوب^(١٢)

اي خبطت ، وقالوا : فحسط برجلي ، وله نظائر • وقالوا في المترس : المطرس ، وكلاهما اعجمي والعرب تسمى المطرس لزاز^(١٣) • فهذا وجه الاشتقاق • واما وجه القياس فلانها عين ، وقد سبقت وصية صاحب الكتاب في نحو هذا بما قد عرفته •

(١١) كذا في الاصل وفي الصحاح ، اما في لسان العرب (تور) :

يرضى به الآتى والمرسل •

(١٢) كذا في الاصل ، اما في لسان العرب (خبط) : وفي كل حي

قد خبطت بنعمة • شأس : اسم اخي علقمة •

(١٣) المترس : الشجار الذي يوضع قبل الباب دعامة وليس بعربي •

واللزاز : الذي يترس به الباب •

وقال الفهري ابن اخت بني قريم من صاهلة

[من الكامل] :

لما رأيت بني عدى مَرَحُوا

وغلت جوانبهم كغلى الرجل

قال : مرحوا من المرحى ، والمرحى مرسى الحرب ، لم يعرف [١٤٨] أبو عمرو مَرَحُوا ، انتهى كلامه . الظاهر فى معنى الحرب على ما فسره انه مرساها ان يكون (مَفْعَلًا) من لفظ الرحى ، ومعناها ، ألا ترى الى كثرة ما جاء عنهم من تشبيه موضع الحرب بالرحى ، قال عمرو بن كلثوم . [من الوافر] :

قريناكم فعجلنا قراكم قَبِيل الصبح مرداة طحونا
يكون ثقالها شرقى نَجْدٍ ولهوتها قضاة اجمعينا^(١)
وقال الآخر [من الخفيف] :

ثم بالدبريات دارت رحانا ورحى الحرب بالكُماة تدور^(٢)
ومن كلام ابن عباس فى صفة امير المؤمنين عليهما السلام : « فحمل عليهم حملةً اجالهم فيها جولان الرحى بثقالها » ، فاذا كان كذلك لم يجوز ان يكون (مَرَحُوا) من لفظ الرحى ؛ لانه لو جعلته منه لكان (مَرَحُوا) : مَفْعُوا ، وهذا مثال [١٤٩] غير موجود فى كلامهم . فاذا كان كذلك حملت (مَرَحُوا) على انه مَرَحُوا من المرح ، وبنائوه على (فَعَلُوا) لكثرة المرح منهم كقولهم : (مَوَّتَ الابل) و (قَوَّت الخيل) ، ويدل على انه من المرح أيضا قوله يلبه : (وغلت جوانبهم كغلى الرجل) ، فالغليان : النشاط^(٣) والحركة والاضطراب ، وكذلك المرح ، وهذا أمر ظاهر ، فهذا أذهب عندى فى الصواب مما قاله السكرى .

(١) جاء البيت (قريناكم) (٠٠٠) فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ص ١٥٨ و ١٥٩ بعد البيت (يكون ثقالها) (٠٠٠) المرادة : الصخرة التى يكسر بها الصخور ، الثفال : خرقة أو جلدة تبسط تحت الرحى .
(٢) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (رجا) : ثم بالنيرات ٠٠٠ ولم يذكر قائله .

(٣) فى الاصل : الغليان مع النشاط .

وقال أبو جندب بن مرة

[من الرجز] :

انى امرؤ أبكى على جاريتيه
 أبكى على الكعبي والكعبيه
 [ولو هلكت بكيا عليه
 كانا مكان الثوب من حقويه]^(١)

ليس هذا فى الفحش كقوله [من الوافر] :

[كأنّ غصونهن متون غُدر] تصفها الرياح اذا جرينا^(٢)

مع قوله [من الوافر] :

[ألا هبى بصحنك فاصبحينا] ولا تبقى خمور الاندرينا^(٣)

يسلب حرف اللين لينه ، الا ان فيه مع ذلك ضربا من الضعف لان الادغام لم يستهلك منع جميع مده ما دام ما قبل الحرف [١٥٠] منه ، الا ترى انه لا يجوز مع (الكعبيّة) الفدية والفتية ونحو ذلك ، بل قد يجوز معها - اذا انفتح ما قبلها - غيرها نحو : ليا وطيّا يجوز معه نجيا وظييا وذلك لانه انضاف الى الادغام انفتاح ما قبل الحرف فزال المد ، فاما امتناع من امتنع من الجمع بين ليا وظييا ، فليس ذلك شيئا يرجع الى حرف اللين انما هو لانه لا يجمع بين المشدد وغيره فى الروى ، وقد قدمنا القول على فساد امتناعه من هذا ونحوه فى كتابنا الموسوم بـ (المعرب فى شرح القوافى) عن ابى الحسن رحمه الله .

(١) التكملة من شرح السكرى ج ١ ص ٨٢ . يقول : « لو هلكت فى جوارهما بكيا على وطلبا بثارى لانهما كريمان » . ويقال عذت بحقوقك يريد كانا فى موضع المعاذ ، أى : كانا منى مكان من اجرت .

(٢) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم .

(٣) البيت مطلع معلقة عمرو بن كلثوم . الاندرينا : قرى بالشمام .

قال سويد بن عمير الخزاعي

[من الكامل] :

القوم أعلم لو ثقفا مالكا

لاصطاف نسوته وهن أوالى

قال : أوالى (فواعل) من (الوت) أى وهن حزان أى لا يجتهدن ،
لغة هذيل : الوت أى قدرت واستطعت ، فحقيقة قوله (وهن أوالى) أى
قوادر على البكاء وانما وصفهن بالقدرة عليه لانهن [١٥١] كن يكثرن منه
فاكتفى بالسبب الذى هو القدرة من المسبب الذى هو البكاء ، وهذا كثير
وقد مضى مثله •

وفىها :

يا با خصيلة لن يمتك بعدها

يا با خصيلة غير شيب قذال

أراد : يا أبا خصيلة ، فحذف الهمزة تخفيفا كقول ابى الأسود [من
الكامل] :

يا با المغيرة رب امر معضل فرجته بالكرمنى والدّها^(١)

وحكى أبو زيد : (لاب لك) وقد تقدم القول فى هذا •

وقال أيضا [من الطويل] :

ألا ابلغنا افناء لحيان آية

وكنت متى تجهل خصيمك تجهل

المخاطب بقوله : (ابلغا) صاحبه ، والمخاطب بقوله (متى تجهل خصيمك)
هو نفسه كأنه خاطب فيما بعد نفسه كقراءة من قرأ : « أعلم أن الله على
كل شىء قدير »^(٢) أى : أعلم ايها الرجل • ووحد [١٥٢] الافناء : فى
مقصود ، لانه مشكلة ، وينبغى عندى ان تكون من الواو من قولهم شجرة

(١) لم يرد هذا البيت فى ديوانه المطبوع •

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٥٩ •

فنواء^(٣) ، ووجه التقائهما ان افناء الناس جهاتهم ونواحيهم ، وشجرة فنواء
 أى لها افنان ونواح ، فهذا هذا وضوحا وانكشافا . واما ألف (متى) فانها أصل
 غير منقلبة ، وذلك ان هذا اسم مبنى ، والاسماء المبنية عندنا فى كثير من
 الامر لاحقة بالحروف ، فكما ان الف (الا) و (أيا) و (هيا) ونحو ذلك
 أصول غير منقلبات فكذلك الف (متى) . فان قلت : فقد أمالوها وهذه
 طريق الانقلاب قيل لم يُسْمَلْ لانقلابها ولكن لتحقيق مذهب الاسمية لها
 كما أميلت الف (أنى) لذلك لا لان شيئا من ذلك منقلب ، فان قلت :
 فهلا أميلت على هذا الف (اذا) وهى اسم ؟ فالجواب عن ذلك من موضعين ،
 احدهما : انا لا نعرف فى جميع الكلام علة توجب الامالة ، وانما جميع
 أسبابها أسباب جوازها لا [١٥٣] أسباب وجوبها ، والآخر : ان (اذا)
 أقعد فى شبه الحرف من (متى) ، وذلك لقيام (متى) فى كلا وجهيها
 الشرط والاستفهام بنفسها ، وان (اذا) فى الشرط لا تنفك من الاضافة ،
 وذلك عندنا مضعف لها لا مقو كما يظن من يظن ، واما المكايبة فأضعف
 من (متى) لمنابها عن الفاء فى جواب الشرط وتضمنها معناها ، ولابد قبلها
 من جملة تتبعها . وقد تقصيت القول على بابها فى غير هذا الكتاب^(٤)
 فاعتمدت عليه ولم أطل هنا باعادته .
 وفيها :

وتسنى الألى جئنا بهم فتركتم

لدى خلف يسعون فى كل مرمل

وكذلك القول فى الف الألى ليست عندنا منقلبة ، ولو قيل انها منقلبة لقربها
 من الممكن اشد من قرب (متى) لكان وجهها ، وكذلك الف (لدى)
 هى كالف (الى) وان كانت (لدى) اسما [١٥٤] ، ألا تراها عوملت معاملة
 (الى) مع المضمرة فقيل : لديك والديه ، كالك واليه .

(٣) فى الاصل : فنواء ، وشجرة فنواء : انما هى ذات الافنان .

(٤) فصل ابن جنى هذا البحث فى كتابه المنصف ينظر ج ١ ص ١١٨
 وما بعدها .

وقال عمرو^(١) بن هميل اللحياني

[من الوافر] :

ألا من مبلغ الكعبيّ عني
رسولاً أصلها عندي نيت'
وقد قال الفراء في قول الشاعر [من الكامل]

لو كان في قلبي كقدرِ قلامهٍ حياً لغيرك قد أتاها أرسلى^(٢)
انه انما كَسَّرَ رسولاً على أرسل ، لانه ذهب بالرسول هنا الى المرأة ،
وذلك ان أكثر من يرسل في هذا المعنى النساء دون الرجال ، فلما أراد
المرأة غلب فيه معنى التأنيث فكسَّرَ (فَعُولاً) على (أَفْعُل) ،
و (أَفْعُل) مما يكسَّر عليه هذا النحو نحو : أتان وآتن وعُقَاب
وأعقُب وعناق واعنقُ ولسان والسُن ، واذا كان الرسول
بمعنى الرسالة فقد كفيْنَا هذا التمحُّل والتطلب فلنقل انه كسَّر رسولاً
على أرسل ؛ لان الرسول ههنا الرسالة وهو [١٥٥] مؤنث البتة ، وقد
ذكرت في أول هذا الكتاب طرفاً مما حمل من هذا النحو على معناه دون
لفظه كقوله [من الطويل] :

[فكان مجنى دون من كنت أتقى] ثلاث شخوصٍ كاعبانٍ ومعصر^(٣)

(١) في الاصل : عمر .

(٢) كذا في الاصل والخصائص ج ٢ ص ٤١٦ ، اما في ديوان جميل

بشينة ص ٨٣ :

لو ان في قلبي كقدر قلامه فضلا ، وصلتك او أتتك رسائلي
وفي الصناعتين ص ٣٤٤ : (حب وصلتك أو أتتك رسائلي) وفي اللسان
(رسل) : (ما أتاها أرسلى) ، (وقد أتتها أرسلى) ، وقد نسب ابن برى
البيت الى الهذلي ولابي كبير الهذلي إقصيدة فيها البيت الآتي (ديوان
الهذليين ج ٢ ص ٩٩) :

وجليلة الانسان ليس كمثليها ممن تمتع قد اتتها أرسلى
وقد نسبه أبو هلال جميل وهو في ديوانه (ص ٨٣) من قصيدة مطلعها :
ابنن انك قد ملكت فاسجحي وخذي بحظك من كريم واصل
(٣) البيت لعمر بن أبي ربيعة (ينظر ديوانه ص ٨٤) .

وقوله [من الطويل] :

وان كِلاباً هذه عشرٌ أبطنٍ [وانت برىء من قبائلها العشر]^(٤)
وفيها :

تعلّم أن شرّ فسى أناسٍ

وأوضَعَهُ خُزاعِيّ كَيْتٍ^(٥)

قال : كَيْت : بخيل ، يقال انه لكَيْتُ اليدِ أَى : بخيل . اصل ذلك أن الكَيْت صوت غليان القدر اذا قلّ ماؤها ، فهو أقل صوتاً واخفض حلا من غليانها اذا كثر ماؤها فهو الى الضيق والقلة .

وقال عمرو بن جنادة

[من الوافر] :

لقد اسرفت حين كسوت ثوبى

مرابداً بالحجاز لها كَيْتٌ

[١٥٦] [قال] أبو عمرو : كَيْت : غليان ، كَتَّ يَكْتُوُ . ينبغي ان يكون هذا اللفظ مشتقا من الصوت ، وذلك لان الكَيْت غليان القدر اذا قلّ ماؤها فكأنها تقول : كَتَّ كَتَّ ، فاشتق منه على حكاية الصوت ، ومثله قولهم تغطمطت القدر اذا قالت : غِطَّ مِطَّ حكاية صوتها ، ومنه قولهم فى صوت البحر [من الرجز] :

كالبحر يدعو هَيْقماً وهَيْقماً [كالبحر ما لقيتمته تَلَقَّما]^(٦)

(٤) ذكره ابن منظور فى مادة (بطن) ولم يذكر قائله . وذكره ابن فارس فى الصحابى ص ٢١٣ . وجاء فى معانى القرآن لئفراء : ج ١ ص ١٢٦ وفى الكامل للمبرد ج ٢ ص ٦٢٢ : (فان كلاباً) ولم يذكره قائله . ولكن جاء فى هامش ص ١٢٦ من كتاب معانى القرآن : « فى العين قائله رجل من بنى كلاب يسمى النواح » .
(٥) فى الاصل : وارضعه ، والتصحيح من لسان العرب مادة (كنت) .

(٦) كذا فى الاصل ، وفى لسان العرب (هقم) : (للناس يدعى) ، والبيت لرؤبة . وهيقم : حكاية هديره ، ومن رواه : (كالبحر يدعو هيقماً وهيقماً) أراد حكاية أمواجه .

وانشدنا أبو علي :

يدعو الاشايخ هشاما تهشُمه^٥

وقال : هشام حكاية شخب اللبن ، ومنه بيت الراعي [من الطويل] :
اذا ما دَعَت شَيِّبا بجنى عُنيزةٍ مشافِرُها في ماءٍ مُزَنٍ وباقِلِ
وانما الشيبُ صوتُ مشافرها عند الماء ، ومنه قولهم في اسم الفرج :
الخَافِق ، وانما سُمي بصوته • قال [من الرجز] :

قد اقبلت عزةً من عراقها ممدودةً الرجل بخافقها

[١٥٧] ومثله الخازباز ، وانما هو صوت الذباب فسمى به وهذا كله شاهد
للكتيب ، وقد ذهب بعضهم الى ان العبارات كلها انما أوقعت على حكاية
الاصوات وقت وقوع الافعال ، ولا ابعد ان يكون الامر كذلك ، ثم انها
تداخلت وضورع ببعضها بعض ، ألا ترى ان الخضم لكل رطب والقضم
لكل يابس وبين الرطب واليابس ما بين الخاء والقاف من الرخاوة
والصلابة ، وكذلك قَطَعَ وَقَدَّع ، فقدع الانسان قطع له عن فعله الا ان
الطاء اصفى من الدال ، والقطع بالسيف • ونحوه : اصفى ضربا ، وانضع
فعلا من القذع الذي انما هو كلام ، وبين الطاء والدال ما بين الفعل والقول ،
وهذا باب انما يصحب وينجذب لتأمله اذا تفطن وتأتى له ولاطفه ولم يجف
عليه ، ومنه قولهم : بحثت التراب ونحوه ، وهو على ترتيب الاصوات
الحادثة عنده ، فالباء للخففة بما يبحث به عن التراب والحاء فيما بعد كصوت
رسوب الحديد ونحوها اذا ساخت في الارض [١٥٨] والثاء لحكاية صوت
ما ينبث من التراب فتأمله ، فان فيه غموضا^(٧) • فاما قولهم : بحثت عن
حقيقة هذا الامر ، وبحثت عن حقيقة هذه المسألة^(٨) فاستعارة للمبالغة في
طلب ذلك المعنى ، ولا تترك الحقيقة الى المجاز الا لضرب من المبالغة ، ولولا

(٧) عقد ابن جنى في الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ وما بعدها بابا في

تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني •

(٨) في الاصل المسئلة •

ذلك لكنت الحقيقة أولى من المجاز ، ولقد هممت غير دفعة بتصنيف كتاب
في هذا المعنى وترتيبه وكشف معانيه وطرقاته واظهار وجه الحكمة
المعجزة الدالة على قوة الصنعة فيه ، ولكن الوقت لضيقه مانع منه ومن
الله المعونة (٩) .

وقال عمرو بن هميل

[من الوافر] :

خزيمة عمنا وأبي هذيل

وكلهم الى عزّ وكليث

قال أي وليت ذلك منهم . هذا اللفظ منه ربما اوهم ان قوله (وليت)
منقطعة الموضع عن اعراب ما قبلها ، وليس كذلك بل وليت مجرورة الموضع
لأنها صفة لعزّ اي الى عزّ وليته ، أي كانت [١٥٩] لى ولايته وقديمه
فحذف عائد الصفة تشبيها للصفة بالصلة ، ومنه بيت الكتاب [من الوافر] :

أبحت حمي تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمسباح (١٠)

وله نظائر .

(٩) عقد ابن جنى فى الخصائص ج ٢ ص ٤٤٢ وما بعدها بابين فى
الحقيقة والمجاز والفرق بينهما .
(١٠) ذكره سيبويه فى ج ١ ص ٤٥ و ص ٦٦ .

وقال عامر بن سدوس الخناعي

[من الطويل] :

ألم تسل عن ليلى وقد نفذ العمر
وأوحش من ليل^(١) الموازج والحضر^(٢)

قال : الموازج والحضر موضعان • يجوز أن يكون الموازج فواعلاً من مزجت كعوارض ودوارس ، ويجوز أن يكون من الأزج فيكون مفاعلاً ، خفت همزته فخلصت ، قال العجاج [من الرجز] :

عسس تخال خلقها المفرجا / تشيد بنيانا يعلى أزجا^(٣)
وفيها :

وان أمس شيخاً بالرجيع والدّة^(٤)

وتصبح قومي دون دارهم مصر^(٥)

[١٦٠] قال مع الدة ، قال وتصبح جواب • لام أمست ياء لقولهم :

لكل هم من الهموم سعه [والصبح والمسي لا فلاح معه^(٦)]

(١) كذا في الاصل اما في ديوان الهذليين • وقد اقرت منها • وفي لسان العرب (مزج) :

ألم تسل عن ليلى وقد ذهب العمر وقد أوحشت منها الموازج والحضر

(٢) نسبت هذه القصيدة في ديوان الهذليين ولسان العرب (مزج) :
للبريق عياض بن خويلد • وجاء في بقية اشعار الهذليين أن الاصمعي روى
هذه القصيدة لعامر بن سدوس • نفذ العمر : ذهب •
(٣) أزج العشب : طال • والأزج بيت يبني طولاً ويقال له بالفارسية
اوستان •

(٤) كذا في الاصل اما في ديوان الهذليين : وولدة •
(٥) الرجيع : موضع • يقول : بقيت بالرجيع مع صبية ، وكانوا
هاجروا الى مصر وكان ارسلهم عمر بن الخطاب (رض) (ينظر ديوان
الهذليين ج ٣ ص ٥٩) •
(٦) البيت للاضبط بن قريع السعدي ، وقد ذكره ابن منظور في
مادة (فلاح) •

وقد ابدلت هذه الياء جيماً • قال :

حتى اذا ما أمسجت وأمسجاً

وفى هذا عندى أقوى دليل على صحة ما تدعيه من أن العرب اذا هجرت أصلاً من الاصول وانصرفت عنه فانها تنويه وتعتقه ، الا ترى انه لولا ان اصل (أمست) عنده أمسيت لما قال : امسجت ، فاذا كان كذلك علمت به ان اصل دعت : دَعَوَتْ ، وأصل قضت : قَضَيْتْ ، فهذا ونحوه ادعت علماء العربية ان كثيراً من هذه الالفاظ المستعملة المطردة لها اصول مرفوضة مطرحة ، وانها مع اطراحها وهجرها فانها مراعاة معتدة وان ظهور ما ظهر منها في بعض الاحوال دليل على تقدير نفاذته واردة مثله [١٦١] مما عدا استعماله •

(٣١)

وقال مرة بن عبدالله اللحياني

[من الوافر] :

تركنا بالمراح وذى سُجيم

أبا حيان في نقر منافي^(١)

(مراح) : فعال من المرح ، وميمه أصلية ، ولا يكون من الروح لانه كان يلزم فيه مِرْوَح ، فيصح كما يصح نحو : مِرْوَجَة ومِخِيْط لانه منقوص من (مِفْعَال) على ما بينه الخليل .

(٣٢)

وقال اياس بن جندب بن المعترض

[من الوافر] :

ألا [يا] ليت شعري يا لقوم

أجهل يا ابن بجدة أم غرام

في هذا البيت دلالة على فساد^(٢) قول من قال ان قولهم : (يا لزيد) معناه : يا آل زيد ، ألا ترى انه لا تضاف (آل) هذه [الا] الى الاخص الاعرف فتقول : هؤلاء آل الله ، [قال سبحانه] : « وادخلوا آل فرعون أشدّ العذاب »^(٣) . فلا تقول : رأيت آل رجل ، ولا : كلمت آل امرأة [١٦٢] وقد قال : [يا لقوم] وهو نكرة غير معرفة فقد ثبت ان معناه يا قوم ، وقوم ليس من الاعلام ولا من الخواص .

(١) في الاصل : منافي ، والتصحيح من لسان العرب مادة (مرح) ،

المراح : موضع *

(٢) كتب الناسخ لفظة (فساد) على الحاشية .

(٣) سورة المؤمن ، الآية ٤٦ .

وقال خالد بن زهير بن الجرب

[من الطويل]

لعمري بنى عند لقد دقّ مضغكم

وبؤتم الى أمر الى عجيب

قال : (دق مضغكم) : صغر شأنكم ، هذا تفسير على المعنى لا على اللفظ ،
 ألا ترى ان احداً لا يسمى الشان مضغاً • وتفسير معناه انه استصغر شأنهم
 فسماه مضغاً لان هذه كلمة يكتنى بها عن الضعة والصغار كقولك : جاءني
 يمضغ كلامه ، أى وكلامه فاتر ساقط •
 ومنها :

ولم يُجِدِ فعلي نقرة بمسافع

فيثني أمناً كان غير ميثب

معناه : فعلي بمسافع ، فان حملته على هذا كان فيه الفصل بالاجنبي ، ألا
 ترى ان الباء كانت تكون من صلة (فعلي) وقد فصلت بينهما بقولك
 [١٦٣] (نقرة) اجنبيه منهما لانها منصوبة بـ (يُجِدِ) فاذا كان كذلك
 حملته على مضمر محذوف يدل عليه (فعلي) كأنه قال فيما بعد : فعلت
 بمسافع ، ونظيره قول الله سبحانه : « ان الذين كفروا ينادون لمقت
 الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فكفرون » (١) ،
 وقد ذكرناه في غير هذا الموضع •

(١) سورة غافر ، الآية ١٠ •

(٣٤)

وقالت أمُّ تَابِطَ شَرًّا تَرْتِيهِ^(١)

يُجَدِّدُ الْقِرْنَ وَيُرْوِي النَّدْمَانَ

ذُو مَاقِطٍ يَرْمِي وِرَاءَ الْإِخْوَانَ

المَاقِطُ : مجتمع الجيش للحرب وهو (مَفْعِلٌ) من الأَقِطِ لانه لبن يجمع ،
وقالت أيضا فيه :

وَآ ابْنَاهُ وَآ ابْنُ اللَّيْلِ لَيْسَ بِزُمَيْلٍ شَرُوبٌ لِلْقَلِيلِ

[يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُقَرَّبِ الذَّيْلِ]^(٢)

زُمَيْلٌ : ضعيف وهو (فَعْلِيلٌ) من الزَمِلِ والزَمِيلِ ، وهو الرديف كأنه
ملصق مستضعف [١٦٤] •

(١) أم تابط شرا ، هي اميمة إحدى نساء بنى القين • وقد ذكر لها
المبرد في الكامل ج ١ ص ١١٩ قولاً لعله يخص ابنها هذا • قالت :
« والله ما حملته تضعا - ووضعاً أيضاً - ، ولا وضعته يتنا ، ولا سقيته
غِيلاً ، ولا ابنته مثقاً » • وقد فسر المبرد كلامها هذا فليراجع كتابه الكامل
ج ١ ص ١١٩ •

(٢) ذكره ابن منظور في لسان العرب مادة (زمل) والزيادة منه •

وقال شاعر بني قريظ

[من الوافر] :

تأبطُ سَوَاةً وَحَمَلَتْ شَرًّا

لعلك ان تكون من المصاب

أى الذين يصابون ، ذهب بالمصاب الى الجنس كقوله اشدناه أبو علي وقرآته
على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى [من الرجز] :

إن تحلي يامي أو تعتلي أو تصبحى فى الظاعن المولى^(١)

يريد فى الظاعنين المولين وانشد ابن الاعرابى [من الرجز] :

يا جذا نضحك بالمشافر وبالعثانين وبالحناجر

على رؤوس كرؤوس الطائر

يريد : الطير •

وفيها :

فزلتهم تهربون ولو كرهتهم

تسوقون الخزائم بالنقاب

قال : يريد ما زلتهم ، وهى لغة لهم • الشائع فى هذا انما هو حذف (لا)
كقوله [١٦٥] [من الطويل] :

فقلت يمين الله ابرح قاعدا [ولو قطعوا رأسى لديك واوصالى]^(٢)

(١) ذكر ابن منظور الشطر الثانى فى مادة (ظعن) ولم يذكر قائله •

(٢) البيت لامرئ القيس •

أى : لا ابرح ، الا انه شبه (ما) بـ (لا) كما شبه (لم) بـ (ما) ،
قال الاعشى [من المتقارب] :

أجدك لم تغتمض ليلة فترقدَها مع رُقَادَها^(٣)

أى : ما تغتمض ، وأنشدنا أبو علي [من الوافر] :

أجدك لن ترى بشُعيليات ولا بيدانَ ناجيةَ ذمولا^(٤)

أراد (ما ترى) ، وذلك ان الفعل بعد (اجدك) انما هو للحاضر والحال
ونفى فعل الحال انما هو بـ (ما) دون غيرها • وينبغي ان تكون (الخزومة)
وهي البقرة سميت بذلك لانها تخزم الى غيرها اى تشد اليها ليحترث عليها ،
وكذا العرف في البقر فى غالب الامر • قال الله عز وجل : « لا ذلولٌ
تُسِرُّ الارضَ ولا تسقى الحرثَ »^(٥) •

(٣) البيت مطلع قصيدة يمدح بها سلامة ذا فائش بن يزيد بن
مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميرى (ينظر ديوان الاعشى ص ٦٩) •
(٤) ذكره ابن منظور فى (بيد) ولم يذكر قائله • وقد استعمل لن
فى موضع لا • الزميل : نوع من السير • بيدان : موضع •
(٥) سورة البقرة ، الآية ٧١ •

وقال شاعرٌ قَهَمٌ واسمه كاثف

[١٦٦] [من الطويل] :

غَدَاةٌ تَسَاهِمُنَا الطَّرِيقَ فَبِرْنَا

سَوَامَ كَقَلَسِ الْبَحْرِ جَوْنٌ وَأَبْقَعَ^(١)

قال : قلس البحر : السحاب ، ينبغي ان يكون سمي بذلك تشبيهاً باحليل اللبن اى مجاريه ، وذلك لان الوادى مجرى السيل ، ولذلك قيل له وادٍ لانه فاعل من (وِدَى يَدَى) أى سال ، قال ابو على : ومنه الودى لما يخرج من جذع النخلة الاكبر كأنه شىء سال منها ، ومنه عندى الدية ، ألا ترى انه شىء يَتَحَلَّبُ دفعة بعد اخرى على ترتيب ادائها من المؤدَى لها الى مستحقها فكانها استحلبت شيئاً فشيئاً • ولم يصرف (احليل) لانه ذهب به الى البقعة ، ومثله قراءة من قرأ : « إِنَّكَ بِالْوَادَى الْمُقَدَّسِ طُوًى »^(٢) فلم يصرفه للتعريف والتأنيث •

ومثله قول طفيل [من الطويل] :

جَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافِ غَمْرَةٍ وَأَعْرَافِ لُبْنِ الْخَيْلِ مِنْ خَيْرِ مَحَلْبِ

و (لُبْن) اسم جبل ، الا انه ذهب به الى تأنيث البقعة فلم يصرفه • [١٦٧] وقوله^(*) (لَانَبْتُ) بعد قوله (ولو ساءلت) فيه ترك الغيبة الى الحضور ومثله قول الله سبحانه : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ثم قال : « إِيَّاكَ نَعْبُدُ »^(٣) ، وقال عنتره [من الكامل] :

شَطَطَتْ مِزَارَ الْعَاشِقِينَ وَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مَخْرَمِ^(٤)

(١) القلس : ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقىء فاذا غلب فهو قىء • وقلس الاناء يقلس اذا فاض • وقلس السحاب قلساً والسحابة تقلس الندى اذا رمت به من غير مطر شديد • وفى اللسان معانٍ كثيرة لها •

(٢) سورة طه ، الآية ١٢ •

(*) كذا فى الاصل ، اوفيه نقصان مبين يبدأ من قوله « ولم يصرف

احليل » فيما نحسب •

(٣) سورة الفاتحة ، الآية ١ و ٣ •

(٤) البيت من معلقته ، (الديوان ص ١٢٢) •

(٣٧)

وقال الجَموح السلمي

[من الطويل] :

فلا وأبيك الخير تهلك بعدها

سوى هرم وزلت تكسب مغبما

هو على حذف المضاف أي : سوى هُلكَ هرم ، وذلك لأنه كان ضربه

ضربا ظن به انه مات ولم يكن الامر كذلك .

وقال المذال بن المعتز

[من الطويل] :

إذا ما قتلنا بالمحمد مالك

سراة بنى لاي فزاح غليلي

قال : المحمد الذي يُحمد من الرجال ، لم يمرر بي هذا اللفظ صفةً إلا في هذا الموضع ، وقياس من قال الحارث والعباس والمظفر ان يقول في العلم اسم رجل : (هذا المحمد) [١٦٨] كقوله : (هذا العباس) الا انه لم يمرر بنا في الاستعمال ان يُراد به الشيء بعينه ولو قاله قائل لم يكن عندي مخطئا قياسا على الحارث والحسن والحسين والمظفر والمؤمل ونحو ذلك ، وعلى انه لو فعل ذلك لكان النبي صلى الله عليه وسلم أولى به من كل احد لانه لا أحد احق بان يُضعف ويكرر حمده منه عليه السلام .

وقال المذال ايضا :

يا عين فابكى المالكين أول

الفوارس الاضاييف المحول

ويروى : فوارس ، قال جمع مالك ، وقال : الامور التي تنزل بهم كأن الامر حول من غيرهم اليهم ، وقد يكون الاضاييف جمع ضيف كأنه تحول من عند من لم يرض ضيافته اليهم . هذا جميع ما قاله السكري في التفسير ، واما قوله : (اول) فيحتمل امرين ، احدهما : ان يكون نكرة مصروفا [١٦٩] كقوله : (فعلنا هذا أولا وآخرا) ، الا انه لم يطلقه وجاء به على قوله :

وآخذ من كل حي عَصْم

ولم يقل عصما ، وعلى قوله [من الرجز] :

أعددت للورد اذا الورد حفز غريبا جرورا وجلالا خز خز^(١)

(١) في الاصل : جرورا . والتصحيح من لسان العرب مادة (خزز) . ولم يذكر ابن منظور قائل هذا البيت . ومعنى رجل خزخر : قوى غليظ كثير العضل . وبغير خزخر : قوى شديد .

ونحو ذلك • والآخر : ان يكون معرفة بالمضاف المنقطع هو دونه فيكون في موضع ضم كقولك (ابدأ بهذا اول) ، وقيد كما قيد في القول الاول لانه بناه على انه من السريع لا من الرجز ، واما من روى (فوارس) بلا لام فهو اظهر امرا في الوزن ، لان وزن قوله : فوارسل : (فواعلن) على مَنْ رواه (الفوارس) باللام ، فانه خزم لام التعريف ، وفي هذا ضرب من الضعف ، وذلك انه قد ثبت عندنا بوجود الأدلة القوية ان العرب قد اجرت لام التعريف فيما عرفته مجرى [١٧٠] الجزء من الكلمة غير المنفصل منها ، والخزم انما يجوز في حرف المعنى اذا لم يبين مع ما دخل عليه بناء بعضه من بعض نحو واو العطف وقائه ولام الابتداء وغير ذلك الا انه يشبه لام التعريف بحرف العطف في نحو قولك : (وهو زيد) ونحوه ، ألا ترى انه اسكن الهاء وهذا يوجب ألا ينوي فصل الواو منه لما يلزم في ذلك من نية الابتداء بالساكن • وأيضا فقد رووا بيت عبيد :
لله در الشباب والشعر الاسود ، والراتكات تحت الرجال (٢)

فهذا لا يتوجه الا على خزم لام الجر ولام التعريف جميعا فيكون الابتداء كقوله : لاهدررش (فاعلاتن) ، واذا جاز ان يحذف مع حرف التعريف لام الجر كان حذفه وحده اولى بالجواز • واما قوله : وقد تكون الاضاييف جمع ضيف ، فان (فعلاً) لا يكسر على (افاعل) ولكن يجوز ان يكون كسر ضيفا على [١٧١] اضياف ثم كسر اضيافا على اضياف ثم حذف الياء الزائدة على حد قوله [من الرجز] :

[قد قربت سادانها الرواسا] والبكراتِ الفسجَ العظامسا (٣)

(٢) ذكره ابن منظور في (درر) ولم يذكر قائله • رتك : يقال رتكت الابل رتكا ورتكا ورتكانا وهي مئسية فيها اهتزاز • وقد يستعمل في غير الابل • وهي في الابل أكثر •

(٣) البيت لغيلان ذكره سيبويه في ج ٢ ص ١١٩ • العيطموس من النوق وهي الفتية الحسنة الخلق ج عظامس • الرواس : السريعة المتقدمة واحدها رائسة والفسج جمع فاسج وفاسجة وهي التي ضربها الفحل قبل ان تستحق الضراب أي : قربوا جميع أموالهم للرحيل •

الا انك مع هذا اذا جعلته جمع ضيف فسد المعنى لانك تجعل الفوارس
هم الاضياف ، وليس المعنى على هذا ، انما المعنى : انهم يقرون الاضياف .
فهذا ظاهره كما تراه منتقض ولكن فيه عندي وجهان سوى هذا الظاهر ،
احدهما : ان يكون على حذف المضاف كأنه قال الفوارس ذوى الاضياف
او محلى الاضياف ثم حذف المضاف كقولها [من البسيط] :

يا صخر وراد ماء قد تناذره اهل الموارد ما فى ورده عار^(٤)
اى : ما فى ترك ورده ، فهذا ان حملته على ظاهره فسد معناه ، وان حملته
على حذف المضاف استقام امره فهو وعروض البيت الذى نحن فى تفسيره
سواء ، ومثله قوله [١٧٢] [من المتقارب] :
وأهلك مهر ابيك الدواء ليس له من طعام نصيب

اى ترك الدواء ، وقال الآخر [من الطويل] :
وانى لاستحى وفى الحق مستحى اذا جاء باغى العرف ان اتعدرا
اى : فى تركه ، انشدنا ابو على هذين البيتين فهذا وجه . واما الثانى :
وهو أغمض من هذا ، فان يكون (الاضياف) جمع اضافة على انه وصف
بالمصدر على قولك : هذا رجل عدل ، اى : عادل ، وماء غور أى غائر
كأنه جملة هو الشئ بعينه على قوله :
وهن من الاخلاف بعدك والمطل

وعلى قوله [من الطويل] :

[لخلافة العينين كذابة المنى] وهن من الاخلاف والولعان^(٥)
فكذلك هذا ، كأنه جاء به على قوله : هذا رجل اضافة ، اذا كثرت
اضافته الاضياف كأنه جعل مخلوقاً من اضافة [١٧٣] كما ان الاول كأنه

(٤) البيت للخنساء وهو من قصيدة ترمى بها اخاها صخرأ . (ينظر
ديوانها ص ٦٧) .
(٥) ذكره ابن منظور فى (ولع) ولم يذكر قائله .

جعلن مخلوقات من الاخلاف والمطل والولعان ثم كسر المصدر على حد قوله [من الطويل] :

وبايعت ليلى فى الخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع^(٦)

فكما كسر (عدلاً) وان كان فى الاصل مصدرا فكذلك كسر الاضافة على أضيف ، وأصلها أضيف فحذف الياء الثانية التى هى بدل من الف (إفعالة) ، ورد ما كان حذفه من اضافة لالتقاء الساكنين ، العين كان أو الف (إفعالة) على خلاف الرجلين فيه ، من قبل انه قد زال فى مثال (مفاعيل) التقاء الساكنين فوجب الرد كما تقول فى تحقير مبيع [ومقيل وجمعهما] : مُبِيع ومقيل ومبايع ومقاييل فترد موضع العين او واو (مفعول) لزوال التقاء الساكنين ونحوه قول الآخر [من الرجز] :

سَلِطْ على زرع الجنى الوالج من الدبا ذا طبقٍ أفاج^(٧)

بالهمز ، قال الفراء همز الف (إفعالة) وهى مصدر أفاج [١٧٤] أفاجة ، وذهب الى ان المحذوف عين الفعل كقول أبى الحسن ، والوجه عندى انا لا وجه له لانه يريد (أفاعيل) فكان قياسه ان حذف الزائد ان يقول : أفواج ، الا انه عندى كهمز مصائب ، ثم تنصب بالاضايف كما ترى المحول لانها مصدر فعمل النصب . فان قلت : فكيف يجوز اعمال المصدر مع جمعه ؟ فان ذلك جائز قياسا وسماعا ، أما السماع فلما ورد :

[وواعدتنى مالا أحاول نفعه] مواعيد عرقوب أخاه يترب^(٨)

(٦) البيت لكثير عزة ، وقد ذكره ابن منظور فى (عدل) .

(٧) الدبا : الجراد قبل ان يطير ، وقيل الدبا أصغر ما يكون من الجراد والنمل . أفاج القوم فى الارض : ذهبوا وانتشروا ، والافاجة : الاسراع والعدو ، والفيج : الجماعة من الناس .

(٨) جاء فى لسان العرب مادة (وعد) : « قال ابن جنى ومما جاء من المصادر مجموعا معملا قوله : مواعيد عرقوب أخاه يترب . والوعد من المصادر المجموعة » وفى القاموس : يترب كيمنع علم قرب اليمامة . وجاء فى هامش ص ٢٠٧ ج ٢ من الخصائص ان البيت للشماخ وقد رواه صاحب (فرحة الاديب) فى المقطوعة ٣٤ وذكر ان الرواية بـ (يشرب) اسم مدينة الرسول (ص) . وقد رواه ابن جنى فى الخصائص بالروايتين .

فنصب بمواعيد وان كان مجموعا ، وهذا مما نبه عليه ابو علي ، وقد مر بي
أنا غير هذا وهو قول الاعشى [من البسيط] :

كم جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة الا المجد والفتن^(٩)
فالوجه ان يكون (أبا قدامة) منصوبا بتجاربهم لامرين ، احدهما : انه
اقرب اليه من (زادت) ، والآخر : انه قد نصبه قبل ذلك بـ (جربوه)
فكان الاليق ان ينصبه بتجاربهم لانه [١٧٥] مصدره كقولك : ضربته فما
زاد ضربى جعفر الا خبالا • فالمحول على هذا منصوب بنفس الاضاييف ،
وعلى القول الاول منصوب بفعل محذوف يدل عليه قوله (الاضاييف) اى
ذوى الاضاييف^(١٠) ، فكأنه قال : يضيفون المحول ، كما ان قوله :

ناج طواه الاين^١ مما وجفا طى الليالى زلفا فرلفا

سماوة الهلال حتى احقوقفا^(١١)

كذلك ألا ترى ان تقديره عنده صيره مثل سماوة الهلال^(١٢) ، ودل طواه
على صيره كذلك ، فاما عند أبى عثمان فانه منصوب بـ (طى الليالى) والذي
قال كل واحد من الرجلين صحيح مستقيم بل اذا جاز باضمار فعل لم
يتقدمه شيء من لفظه كان اضماره بحيث يتقدمه لفظه اعنى فى الاضاييف
ويضيفون اولى •

(٩) كذا فى الاصل وفى ديوان الاعشى ص ١٠٩ (كم جربوه ٠٠٠
الـ الحزم ٠٠) وهو من قصيدة يمدح بها هودة بن على الحنفى مطلعها :
بانث سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجدين قالفرعا
الفتح : الفضل •

(١٠) فى الاصل : الاضاييف ذوى الاضاييف •
(١١) فى الاصل : الهلاك ، والتصحيح من لسان العرب (حقف
وسما ووجف) ، سماوة كل شيء : شخصه وطلعته ، وسماوة الهلال
شخصه اذا ارتفع عن الافق شيئا ، احقوق الرمل : اذا طال واعوج ،
واحقوق الهلال : اعوج •
(١٢) فى الاصل : الهلاك •

وقال حبيب أخو بني عمرو بن الحارث

[١٧٦] [من الكامل] :

ولقد نظرت ودون قومي منظر^١

من قيسرون فبلقع فسلا^٢

ينبغي ان تكون النون في قيسرون اصلا لوقوعها موقع الجيم من خيسفوج والزاي من عيضموز ونظيرها النون من حيزبون^(٢) ، ولو كانت نونها زائدة لقال من قيسرين فجعل الاعراب في الواو ، الا ترى الى قلة زيتون على أن بعضهم جعل زيتونا : (فيعولا) واشتقه من (الزتن) وان لم يكن مألوفا هربا من حمله على (فعلون) وكذلك قال ابو الحسن في الماطرون^(٣) انه من بنات الاربعة لما رأى النون معربة تباعد عن زيتون ، واذا جاز أن يحكم ابو الحسن باصلية نون الماطرون مع انه لا نظير لها من الاصول يقابلها لانه ليس في الكلام مثل (فاعكول) ، كان الحكم باصلية نون قيسرون لوجودك لها اصلا قابلها وهو جيم خيسفوج اولى ، ومثل ذلك عندي نون أطربون وهو احد بطارقة الروم ، قال عبدالله بن [سبرة] الحرشي [من البسيط] :

- (١) في الاصل : ودون قومي منظر حسن ، وقد ذكره الحموي في معجم البلدان وقال ان سلاب موضع .
(٢) قال ابن منظور : « والحيزبون العجوز . والنون زائدة كما زيدت في الزيتون » .
(٣) الماطرون : موضع بالشام قرب دمشق : قال أبو دهبيل الجمحي وقيل غيره :

طال ليلى وبنت كالمحزون واعترتني الهموم بالماطرون

(ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٦ ، وخزانة الادب ج ٣ ص ٢٨٠) .

وان يكن^(٤) [١٧٧] اطربون الروم قطعها

فان فيها بحمد الله منتفعا^(٥)

فنبات النون مع الاضافة دليل على كونها اصلا ، واذا كانت اصلا فالهمزة في اولها اذن اصل ومثال الكلمة (فَعَلَّوْل) بمنزلة (عضر فوط) ، الا ترى أن نبات الاربعة لا تلحقها الزيادة من اوائلها الا فيما كان جاريا على فعله نحو : مُسْرَهَفٌ وَمُعَدَّلَجٌ^(٦) .

(٤) في الاصل : (وان يكون) .

(٥) الاطربون : الرئيس والسيد عند الروم . قاله الشاعر وكانت قطعت يده في بعض غزواته في الروم فرثاها بقطعة منها هذا البيت : (ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٦ والامالي ج ١ ص ٤٧ و٤٨ وتكامل اللغة ص «) .

(٦) العضر فوط : دويبة بيضاء ناعمة ، ويقال العضر فوط ذكر العضاء . المعدلج : الناعم ، وامرأة معدلجة : حسنة الخلق ضخمة القصب ، والمعدلج : الممتلئ .

(٤٠)
وقال الجَموح

[من البسيط] :

لا دَرَّ دَرَّكَ اِنِي قَد رَمَيْتَهُمْ
لولا حُدِدَتْ ولا عُدْرِي بِمَحْدودِ

يريد : لولا أن حددت فحذف (أن) وقد تقدم القول على نظيره ، وجواب لولا محذوف يدل عليه ما يليه فكأنه قال : لولا أن حددت لاغيت او لأثرت ، فحذف الجواب ودلَّ عليه بقية الكلام وما ضمنه خبره ، وقد لامته امرأته واستعجزته [١٧٨]

لاه ابن عمك اِنِي قَد رَمَيْتَهُمْ

حتى رأيت سَواما غير مردودِ

اراد : لله ابن عمك ، فحذف حرف الجر ولام التعريف ، فاما ما يدل على حذف حرف الجر فهو أن هذه اللام الباقية مفتوحة ولام الجر مع المظهر مكسورة . وأما ما حكى فيها من الفتح مع المظهر فشاذ ، وكما ان فتحة لام (لاه) تدل على انها ليست لام الجر فكذلك أيضا فتحتها تدل على انها ليست لام التعريف من حيث كانت لام التعريف ساكنة كما ان لام الجر مكسورة ، فالباقية اذن انما هي لام (إلاه) أو لام (لاه) على افتراق قولى سيبويه فيه . ووزن (لاه) من قوله : لاه ابن عمك في قوله أن اصل الاسم « لاه » : (عال) ، لان الالف التي هي همزة محذوفة ، ووزنه في قوله الآخر أن اصله (لاه) : بوزن (عاب وناب) : (فَعَل) ولم يحذف منه في القول الثاني شيء . وخالف ابن يزيد صاحب الكتاب في هذا فقال ان اللام من قوله [١٧٩] (لاه ابن عمك) هي لام الجر وقد حذفت لام التعريف ولام (لاه) الاصلية . قال : وانما انفتحت في (لاه ابن عمك) وان كانت للجر والاسم مظهر ، من قبل أنها تجاوزت الالف فلزم فتحها قبلها ، وهذا تعسف والذي دعاه الى ارتكابه هربه من حذف الجار . وقد حكى ابو العباس نفسه ان رؤبة كان يقال له :

كيف اصبحت؟ فيقول: خير عافاك الله^(١) • يريد: بخير، ويحذف حرف الجر وحكى سيويه: الله لَأَقْوَمِينَ مقصورة الالف يريد والله لَأَقْوَمِينَ، ويحذف حرف الجر وانشدوا:

رسم دار وقتت في ظلله كدت اقضى الغداة من جلله^(٢)
يريد: رب رسم دار • فاذا جاز هذا الى غيره مما حذف حرف الجر منه جاز ايضا حذف حرف الجر في قوله: (لاه ابن عمك) ، وروينا عن قطرب أن فيها لغات: (لاه ابن عمك) و (لهي ابن عمك) و (له ابوك) بهاء مكسورة، و (له ابوك) بهاء [مضمومة] وقد حكى سيويه [١٨٠] أيضا قولهم (لهي ابوك) وقد شرح هذا في موضع غير هذا • وفيها:

حتى اذا انقطعت منى قرينته

أخرجت من ناجز عندي وموجود

القرينة: النفس، سميت بذلك لمقارنتها الجسم وفيها لغات: القرينة والقرونة والقرون والقرنة، وقوله: (أخرجت من ناجز عندي) ينبغي ان يكون على حذف المفعول وإقامة صفته^(٣) مقامه، كأنه قال: (أخرجت دعماً من ناجز)، ويحذف على قول ابى الحسن ان تكون (من) زائدة كأنه قال: أخرجت ناجزاً عندي وموجوداً، كقوله في قول الله سبحانه: «وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ»^(٤) • أي جبلاً فيها برد، وحكى عنهم: (قد كان من مطر) أي: قد كان مطر، (وقد كان من حديث فخل عنى) أي: قد كان حديث، وأما سيويه فلا يرى زيادة (من) في الواجب [١٨١] •

(١) تقدم ذكره وينظر السكامل للمبرد ج ٢ ص ٤٣٥ •

(٢) تقدم ذكره وهو لجميل بثينة (ينظر ديوانه ص ٨١) •

(٣) في الاصل: صفة •

(٤) سورة النور، الآية ٤٣ •

(٤١)

وقال وليعة بن الحارث

[من الوافر] :

قتلتُ بهم بنى ليثِ بنِ بكرٍ

بقتلى أهلِ ذى حزنٍ وعقلٍ

ابدل : قتلى من (هم) فى (بهم) الا انه اعاد العامل وهو حرف الجر ،
ومنه قول الله سبحانه : « قال الملائة الذين استكبروا من قومهِ للذين
استضعفوا لِمَنْ آمَنَ منهم »^(١) فاعاد اللام ، وهذا مما يدل على أن
البدل ليس من جملة المبدل منه ولا لاجل ذلك جاز : يا أخانا زيدُ أُقيلُ ،
فاعرفه •

(٤٢)

وقال غالب بن رزين شاعر من هذيل

[من الطويل] :

فيا لوليعٍ لو هداك مُحَرَّبٌ

الى يومِهِ لِمِ يُمَسِّ ظمآنِ جاععا

وهذا أيضا مما يدل على ان : يا لبكر ويا لزيد انما معناه : يا بكر ويا زيد ،
وليس كما يظن به أن معناه : يا آل بكر ، الا تراه قال : لو هداك ،
ولم يقل : لو هداكم ، فكأنه قال [١٨٢] : (يا وليعة لو هداك) •

(١) سورة الاعراف ، الآية ٧٥ •

(٤٣)

وقال محرف بن زبير

[من الرجز] :

نحن معناها من العباهله^(١)

من صارخ من خلقنا ذى واسله

قال : ذى واسلة اى : ذى قرابة ، هذا (فاعلة) بمعنى : (فعيلة) اى :
وسيلة ، وقد تعلم ان السين اخت الصاد ، فالوسيلة قريبة من لفظ الوصلة
ومن معناها وهذا مما قدمت لك ذكره من تقارب الالفاظ لتقارب المعانى
نحو : النضح والنضج ، والنفت والنقد ، والحظ والحث والحذ ، وعليه
قولهم : مَتَّ ومدَّ ومطَّ ، حتى انهم قالوا فى هذه الاحرف الثلاثة ان
معناها واحد وانشدوا للعجاج [من الرجز]

شاطر يبط الرسن المحملجا^(٢)

ولو شئت لقلت ان اكثر اللغة كذلك •

(١) عباهلة اليمن : ملوكهم الذين اقرؤا على ملكهم ، والعباهلة :
المطلقون •

(٢) حملج الجبل : فتله فتلا شديدا •

وقال أبو عمارة بن أبي طرفة

[١٨٣] : أنت تجيب دعوة المصوف

قال معناه : المُلَجَّبُ المُضَافُ • وجه ذلك عندي انه بنى اسم المفعول هنا من الفعل على حذف زيادته وهي الهمزة من (اضفته فهو مُضَاف) كَأَقَمْتَهُ فهو مُقَامٌ وأدركته فهو مُدَارٌ ، فَعِلٌ هذا في اسم المفعول كما فَعِلَ في اسم الفاعل نحو : اِبْقَلُ الْمَكَانَ فَهُوَ بِأَقْلٍ وَأَوْرَسَ فَهُوَ وَارِسٌ^(١) وكقوله [من الرجز] :

يخرجن من أجواز ليلٍ غاضٍ^(٢)

اي : مُفَضِّضٍ ، وكقوله :

يكشف عن جُمَاتِهِ دَلْوُ الدَّالِ [عِبَاءَةٌ عِبْرَاءٌ مِنْ أَجْنٍ طَالٍ]^(٣)

اي : المدلى ، ونظيره مما جاء من اسم المفعول على حذف الزيادة قوله [من الطويل] :

اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق^(٤)

[١٨٤] ولا يقال : ودعته واودعته من الدّاعة ، ومثله من حذف زيادة المصدر قوله [من الخفيف] :

(١) جاء في لسان العرب مادة (بقل) : « اِبْقَلُ الْمَكَانَ فَهُوَ بِأَقْلٍ مِنْ نِبَاتِ الْبِقْلِ » و « اَوْرَسَ الشَّجَرَ فَهُوَ وَارِسٌ اِذَا اَوْرَقَ » .

(٢) الشطر لرؤبة ، وقد ذكره ابن منظور في (دلا) .

(٣) في الاصل : حماته • ويروى : (يكشف من جماتها) والبيت للعجاج ، والتكملة من لسان العرب مادة (دلا) .

(٤) البيت لخفاف بن ندبة • ذكره ابن منظور في (صدق) • يقول في تفسيره : « اذا ابتلت حوافره في عرق اعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى الغاية » .

عمرك الله ساعةً حديثنا ودعينا من قول مَنْ يؤذينا^(٥)

أى : تعميرك الله ، وقولهم : جاء زيد وحده أى : أوحده نفسه بالمجيء ،
ايحاداً ، وقول بعض بنى أمية :

دَعَّ عَنْكَ غَلَقَ الْبَابِ

أى : اغلاقه . وإذا كان كذلك فقد كان قياسه ان يقول :

أنت تجيب دعوة المضيف

لانه من الياء لقولهم الضيف ، الا انه قد جاء نحو هذا ، انشدوا [من
الطويل]

ويأوى الى زُعْبٍ مساكين دونهم فلا لا تخطاه الرفاق مهوب^(٦)

وقياسه (مهيب) ، لانه من الهيبة ، وحكوا أيضا : (رجل مسور به) من
السير و (طعام مكول) وهو من الكيل ، واصليها : مكبول ومسيور ،
فحذفت عين (مفعول) واقرت واوه ، وهذا مما يؤكد قوله خلاف قول
ابى الحسن ، وكذلك [١٨٥] قوله (مضاف) .

وفيها :

وكل سهم حشر مشوف^(٧)

لك فى (حشر) قولان . ان شئت قلت انه اخرج حشراً على اصله ،
واصله حشِر ، فاسكن تخفيفاً ، ويؤكد ذلك ان (فعلاً) فى الصفات اكثر
وأقيس من (فعلاً) ، اما الكثرة فمن السماع ، واما وجه القياس فلان

(٥) كذا فى الاصل اما فى لسان العرب : (وذرينا من ٠٠٠) . ولم
يذكر ابن منظور قائله .

(٦) البيت لحميد بن ثور ، جاء فى اللسان (هيب) : « قال ابن برى :
صوب انشاده : وتأوى بالثناء لانه يصف قطعة ، وقبله :

فجاءت ومسقاها الذى وردت به الى الزور مشدود الوثاق كتيب
(٧) فى الاصل : وكل سهم حشر مشوف ، والتصحيح من لسان
العرب مادة (حشر) ، المشوف : المجلو ، وسهم حشر : ملزق جيد القنذ ،
وحشر العود حشرا : براه .

سكون العين هو الاصل ، والاسم هو الاول فكثر (فَعَلَ) في الاسماء ،
 وحركة العين زيادة وفرع ، والصفات ثوان وفروع فكثر (فَعِلَ) في
 الصفات ليضم الفرع الى الفرع كما ضم الاصل الى الاصل ، وايضا فان
 (فَعَلًا) بوزن الفعل نحو : علم وسلم ، والصفة اشبه بالفعل و (فَعَلَ)
 مثال لا يوجد في الافعال ابدا فلذلك كان في الصفة قليلا منفرداً ، وان
 شئت قلت انه في الاصل [١٨٦] (فَعَلَ) ساكن العين الا انه اضطر الى
 تحريكه وكسره فقال (حَسِرَ) كما انشد أبو زيد :

علامَ قتل مسلم تعبدا مذ ستة وخمسون عددا^(٨)

فكسر عين (خمسون) للحاجة الى اقامة الوزن فكسر ولم يفتح على العرف
 نحو الخَفَقَ والحَسَكَ ، لانه كأنه راجع أصلاً ، ألا ترى ان (فَعَلًا)
 قد تجد اصله (فَعَلًا) نحو قولهم في : عَلِمَ ، عَلَّمَ ، وفي فَخَذَ ،
 فَخَذَ ، فجرى في مراجعة الاصل نحواً من صرف ما لا ينصرف وقصر
 الممدود •

وفيها :

لم تَشْطَ حِينَ الْعَمْرِ وَالتَّعَطْفِ

لام (الشظا) مشكلة ، ولا دلالة في شَطِي يَشْطِي ، الا انهم قد قالوا فيما
 يساوقه الشواظ والوشيطة ، ولم أرَ هنا الياء ، وهذا مذهب كان ابو علي
 يأخذ به • ومعنى الوشيط والشظا [١٨٧] متقاربان لان الوشيطه قطعة عظم
 لاصقة بالعظم الصميم ، وهذا نحو الشظا والشظية ، فهذا يقوى الواو •

(٨) في الاصل : مذ ستة وخمسون عددا ، والتصحيح من لسان
 العرب والبيت فيه :

علام قتل مسلم تعمدا مذ ستة وخمسون عددا

قال ابن منظور : « بكسر الميم في خمسون • احتاج الى حركة الميم لاقامة
 الوزن ولم يفتحها لثلا يوهم ان الفتح أصلها لان الفتح لا يسكن ، ولا يجوز
 ان يكون حركها عن سكون لان مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح الا في
 ضرورة لا بد منه فيها ، ولكنه قدر انها في الاصل خمسون كعشرة ثم اسكن
 فلما احتاج رده الى الاصل » •

وقال حدير شاعر بني ذؤيبَة

[من الوافر] :

ألم تعلم بمجسنا حياشا

وحىَّ خويلد حتى استقاما

قال : حياش اسم رجل هو من (ح و ش) ، وكأنه مصدر سمي به من قولهم : حُشْتُ الصيْدَ حَوْشاً وحياشاً ، ولو صُنِّعَتْ من (حُشْت) اسما غير مصدر لقلت (حِواشاً) فى (فِعَال) منه ، ومنه قول العجاج :

يَخْلِطُنَ بِالتَّائِسِ النَّوَارِ (١)

فصح ، وان كان نارينور معتلاً ، لانه اراد الاسم لا المصدر ، ومثله عندنا تسميتهم الرجل (اياساً) وهو كحياش من حاش يحوش ، لانه مصدر اشبه اياساً ، اى اعطيته • أشدت ابا على لرؤبة [١٨٨]

يا قائد الجيش وزير المجلسِ أُسْنَى فقد قلت رقاد الأوس

فاستفصحه وقال : لو كان ابو عثمان يصرف له ما زاد على هذا ، وذهب السكرى فى غير هذا الكتاب الى ان (اياساً) مصدر ايست من كذا ، قال ابو على رحمه الله : وليس كذلك ، وانما هو مصدر أُسْتُ اى اعطيت كما سموه عطاءً • وقد تقدم ذكر هذا ولا مصدر لـ (ايست) لانه مقلوب من (يِست) ، ولو كان اصلا غير مقلوب لاعتل كهبت لكنه صَحَّ لانه فى معنى ما صحت عينه وهو (يِست) فاعرفه (٢) :

(١) ذكره ابن منظور فى (نور) • نارت تنور ونسوة نور اى : نفر من الريبة •

(٢) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٠ وما بعدها فقيه تفصيل لهذه المسألة •

وقال عقيل بن زياد الهذلي

[من الوافر] :

ولو جاريتي لمدى بعيد

تجرّدَ لا ألف ولا عثور'

أى : تجرد منى رجل لا ألف ولا عثور ، وهو الرجل المذكور ، وهذا هو الذى كان ابو على رحمه الله يسميه التجريد^(١) ، ولقد احسن العبارة عنه ونحوه قول طرفه [١٨٩] [من الرمل] :

جازت اليبدا الى ارحلنا آخر الليل يعفور خدر^(٢)

وهى يعفور ، وقد تقدم القول على هذا المعنى مستقصى .

(١) عقد ابن جنى للتجريد فصلا فى كتابه الخصائص ج ٢ ص ٤٧٣ وما بعدها ، وقد اهتم علماء البلاغة بهذا الموضوع ينظر المثل السائر ج ١ ص ٤٢٣ وغيره .

(٢) كذا فى الاصل والخصائص ج ٢ ص ٤٧٥ ، وقد ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٢ ص ١٧٧ : (جازت القوم ٠٠٠) والبيت من قصيدة لطرفة مطلعها :

اصحوت اليوم أم شاقتك هر ومن الحب جنون مستعر

اليعفور : الظبي الذى لونه كلون العفر وهو التراب ، وقيل هو الظبي عامة والانشى يعفورة . وقيل اليعفور الخشف ، سمي بذلك لصغره وكثرة لزوقه بالارض . وقيل اليعفور ولد البقرة الوحشية ، وقيل اليعافير تيوس الأطباء . خدر : كانه ناعس ، والخدر من الأطباء الفاتر العظام .

وقال عبد الله بن أبي تغلب الهذلي

[من المتقارب] :

ارقت ومالك ألا تناماً

وبت تكابد ليلاً تماماً

قد قالوا : ليل التمام ، فأضافوه ، وقال هنا : ليلاً تماماً فوصف به ، قال
[من الطويل] :

يُسَهَّدُ في ليل التمام سليمُها حلَى النساءِ في يديه قعاقع^(١)

ومثله مما يوصف به تارة ويضاف إليه تارة قولهم : (قدحٌ نضارٌ) ،
(قدحٌ نضارٌ) ، و (سَهْمٌ غَرَبٌ) ، و (سَهْمٌ غَرَبٌ) ، و (عناقٌ
مُغْرَبٌ) ، و (عناقٌ مُغْرَبٌ) . وله نظائر .

وفيها :

إذا الموتُ أنفد من معشَرٍ

فثاماً يعود فيُنْفِي ثاماً^(٢)

[١٩٠] قال : الفثام جماعة من الناس ، هو عندي من قول زهير [من
الطويل] :

(١) البيت للناطقة الذبياني . ورواية ابن منظور (قعقع) والديوان
ص ١١١ : (يسهّد من ليل التمام . . .) . القعقعة : حكاية أصوات السلاح
والجلود اليابسة والحجارة والرعد والحلى ونحوها . قال ابن منظور : « وذلك
ان الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلى لئلا ينام فيدب السهم في جسده
فيقتله » .

(٢) الفثام : الجماعة من الناس . ينظر لسان العرب (فام) .

[ظهرن من السويان ثم جزعنه] على كل قيني قشيب ومقام^(٣)
ألا تراهم قالوا في تفسيره ان المقام : المشبع الصبغ ، والتقاؤهما انه كأنه
جمعت فيه أجزاء من الصبغ كثيرة ، وكلام العرب كله جار مجرى الامثال .
وفيها :

ربيعاً وصخرآ ولا جابرآ

وعصمة أمسوا عظامآ وهامآ

ألف (هامة) بدل من واو قياساً واشتقاقاً ، اما القياس فالحمل على الاكثر ،
واما الاشتقاق فلأن الهامة الميت ، قال [من الطويل] :

تمتع بليلي انما انت هامة من الهام يدنو كل يوم حمامها
قرآته على أبي سهل عن السكري ، وقرأت عليه عنه ايضاً [١٩١] [من
الطويل] :

كذلك ما كان المحبون قبلنا اذا مات موتاهم تزاور هامها
والتقاؤهما ان الميت عندهم في حكم النائم ، والنائم في حكم الميت ، وردت
بذلك الاشعار ومطرود الاستعمال ، قال [من الطويل] :

أما يشن° للنائمين اتباهة فقد طال ذا نوما وطال بكائيا
وهو كثير جداً ، وقد قالوا : هوَم اذا نام ، انشدنا ابو على رحمه الله لذي
الرمة [من الطويل] :

والا ينال الركب تهويم وقعة من الليل الا اعتادني منك زائر^(٤)
وقرأت عليه للشنفرى ، وانشدناه ايضاً ابو بكر المرافى محمد بن على عن
أبي اسحاق [من الطويل] :

(٣) البيت من معلقته . السويان : واد ، قشيب : جديد ، مقام :
قد وسع وزيد فيه ، (ينظر اللسان - فأم - ، وديوان زهير ص ١٢) .
(٤) البيت من قصيدة مطلعها (ديوان ذى الرمة ص ٢٣٩) :
لمية أطلال بحزوى دوائر عفتها السوافى بعدنا والمواطر

فلم تكُ الا نبأةٌ ثم هَوَموا فقلنا قطاة ريع ام ريع أجدلُ
فهذا واضح كما تراه [١٩٢] .
وفيها :

تسال بهم وبأمثالهم
بحار العلاء ونأبي الظلاما

اراد الظلاما ، فيجوز ان يكون حذف الهاء كما حذفها الآخر من قوله
[من الرمل]

أبلغ النعمان عنى مألُكاً انه قد طال حبسى وانتظار^(٥)
يريد : مألُكة ، ثم انه اطلق الروى فالحقه الالف ، ويجوز غير هذا وهو
ان يكون ابدل هاء (الظلاما) ألفاً كما ابدل الآخر الالف من قوله [من
الوافر] :

ولاعبَ بالعشى بنى بنيه كفعل الهر تلمس العظايا^(٦)

(٥) البيت لعدى بن زيد ذكره ابن منظور فى (ألك) .
(٦) جاء فى لسان العرب مادة (حما) : « أنشد الاصمعى لاعصر بن
سعد بن قيس عيلان :

إذا ما المرء صم فلم يكلم وعيا سمعه الا ندايا
ولاعب بالعشى بنى بنيه كفعل الهر يحترش العظايا
يلعبهم وودوا لو سقوهم من الذيفان مترعه أنايا
فلا ذاق النعيم ولا شرابيا ولا يعطى من المرض الشفايا

وقال : قال أبو الحسن الصقلى : حملت ألف النصب على هاء التانيث
بمقارنتها لها فى المخرج ومشابهتها لها فى الخفاء . وذكر ابن منظور فى
(ثمن) الشاهد والبيت الذى بعده كما يأتى :

ولاعب بالعشى بنى بنيه كفعل الهر يحترش العظايا
فأبعده الاله ولا يؤتى ولا يشفى من المرض الشفايا
كما ذكره المازنى فى التصريف مع البيت الاخير كما يأتى :

ولاعب بالعشى بنى بنيه كفعل الهر يلمس العظايا
فأبعده الاله ولا يؤبى ولا يشفى من المرض الشفايا
وقال أبو عثمان : « ويروى : ولا يشقى ، فان الشاعر شبه ألف النصب
بهاء التانيث حين قال : عظاية وصلاية وما أشبهه ، وهذا مما يحفظ أيضا ،
ولولا انه أخبرنا به من نثق بروايته وضبطه لما أجزناه ولجعلناه همزا » .
ينظر المنصف ج ٢ ص ١٥٥ .

يريد : العظاية ، وقال ابو عثمان في (العظايا) انه شبه الف النصب بها
التأنيث ، فهذا قول ، والاول اسلم منه [١٩٣]

فبدل بعد أوارى الجياد

نَفَحَ جُوبَ تَشِيرَ الرَّغَامَا

واحد الاوارى : آرى ، ومثالها (فاعول) كعاقول وجاروف^(٧) ، وهو
من : (أرت القدر تآرى) ، اذا التصق بها اسفلها ، فاذا كسر قيل اوارى
كمواقيل قال [من البسيط] :

إلا الاوارى لآياً ما اينها [والنوى كالحوض بالمللومة الجلد]^(٨)
ثم حذفت الياء الاولى المبدلة من واو (فاعلول) فبقي (اوار) كقولهم في
(اواقى) : أواق ، قال :

أواقى سدى تغتالهن الحوائك^(٩)

ولك تخفيف كل ما كان من هذا النحو مثقلاً نحو قولك في : أمانى :
امان ، وفي بختى : بخت ، وفي اواخى : أواخ ، وفي مصارى :
مصارى^(١٠) .

وفيها :

ولم يُبقَ منها رثا الهالك

سن الا تجملها والقواما

(٧) سيل جراف وجاروف :- يجرف ما مر به من كثرته ، يذهب
بكل شيء .

(٨) البيت للناطقة الديباني ، وهو من معلقته (الديوان ص ٢٧) .

(٩) جاء في اللسان ان الجمع في (اواقى) يشدد ويخفف مثل
اثنية واثافى واثاف .

(١٠) البختية : الانثى من الجمال . البخت وهي جمال طوال الاعناق
ويجمع على بخت وبخت وقيل الجمع بختى غير مصروف ، ولك ان
تخفف الياء فتقول البختى والاثافى والمهارى .

[١٩٤] قال : اى مرئيتها اياهم ، ينبغى ان يكون واحدها رثية كمشية
ومشى ، وسيرة وسير ، يراد به الحال .
وفيها :

ترى الخيلَ حولَ مناديهم
رواكِدَ مشتجراتٍ صِياما

ينبغى ان يكون واحد (المنادى) : مندَى ، وهو النادى اى المجلس ،
ويجوز ان يكون جمع : مندَى كقوله :

جذب المندَى شتر المعوقِ (١١)

وفيها :

على كل شوهاةَ قِيَاضة
ونَهْدِ المراكِلِ يُشْرِى اللجاما

قال : يشرى : يحرك ، هو من قولهم : (شرى البرق يشرى) اذا
اضطرب فلامه مشكلة وقد تقدم القول عليها ، واذا أشكل أمر اللام فحملها
على الياء أولى ، وانشد ابن الاعرابى [١٩٥] [من البسيط] :

واننى حوث ما يُشْرِى الهوى بصرى من حوث ماسلكوا أدنوقاًنظور (١٢)

كذا رواه (يشرى) بالشين معجمة ورواه غيره : (يسرى) بالسين غير
معجمة من فوق ، ورواية ابن الاعرابى أسدٌ وأعلى .

(١١) الشطر فى لسان العرب مادة (شاز) وهو لرؤبة : (جذب
الملهى شتر المعوه) . وقال ابن منظور : « وقلبه فى موضع آخر فقال :
(شاز بمن عوه جذب المنطلق) » .

(١٢) ذكره أحمد بن فارس فى كتابه الصحابى ص ٢١ ولم يذكر
قائله ، ولكنه ذكره مع بيت آخر على الوجه الآتى :

الله يعلم انا فى تلفتنا يوم الفراق الى جيراننا صور
واننى حيث ما يثنى الهوى بصرى من حيث ما سلكوا أدنو فانظور

ورواه ابن سنان فى سر الفصاحة ص ٨٧ كما يأتى :
واننى حيثما يسرى الهوى بصرى من حيثما نظروا أدنو فانظور
ولم يذكر قائله .

وَفِيهَا :

فَذَلِكَ خُطَّ لَنَا فِي الْكِتَابِ

مَا كَانَ طَوْقَ يَزِينِ الْحَمَامَا

(ما) ما هنا مصدر الا انها متضوية على الظرف كقولك : (لا اكلمك ما طار طائر) أى مدة طيران الطائر ، ولا يجوز ان ينصبها (خُطَّ) لانه ماضٍ ، و (ما كان طوق يزين الحماما) مستقبل ولا يحسن ان يتناوله (لنا) لانه هنا فارغة غير مشغولة لتعلقها بـ (خط) ، والظرف أو حرف الجر اذا تعلق بالظاهر لم يجوز أن يتعلق به غيره ، واذا كان كذلك حملته على مضمر يدل عليه ما قبله وكأنه قال : (هو لنا ما طار طائر) ، ويجوز فيه وجه آخر وهو ان يجعل لذلك خبرين احدهما (خط) والآخر (لنا) على قولهم [١٩٦] (حلو حامض) ، فاذا كان كذلك علقت (لنا) بمحذوف ، وعلقت (ما كان طوق يزين الحماما) بقولك (لنا) كقولك : (هذا لنا أبداً) .

وقال رجل من هذيل يذكر أباه

[من المتقارب] :

نفاني وكنت ابنه حقيبة

اليه أوول اذا أنسب

ينبغي ان يكون الناصب لـ (حقيبة) ما في ابنه من معنى الفعل ، فكأنه قال :

كنت منسوباً اليه معروفاً ببنوته ومثل ذلك ما أشدناه لجرير [من الطويل] :

تركت بنا لوحاً ولو شئت جادنا بعيد الكرى تلج بكرمان ناصح^(١)

فصب (بعيد الكرى) بما في تلج من معنى التلج لانه بمعنى بارد ،

وأشدنا أيضاً :

أنا ابو المنهال بعض الاحيان

فعلق الظرف بما في ابي المنهال من معنى الحدث كأنه قال : أنا [١٩٧]

المجدي او الدافع والحامي بعض الاحيان . واذا جاز لهذا التقدير ان يرفع

به الفاعل كان نصبه للظرف اسوغ واسهل ، قال لي ابو علي رحمه الله

مرة : الظرف يعمل فيه الوهم مثلاً ، فما رفع به فيه الفاعل قوله [من

الطويل] :

كان لنا منه بيوتاً حصينة مسوحاً اعاليها وساجاً كسورها

(١) اللوح : العطش . شبه ثغرها بالثلج لبياضه . وناصح :

خالص البياض وكل ما خلص من الاشياء كلها فقد نصح ينصح نصوحاً .

ويقال لاح الرجل يلوح لوحاً اذا عطش ولاح الشيء يلوح لووحاً اذا ظهر ولمع .

(ينظر ديوان جرير ص ١٠٠) .

وكأنه قال : سوداً اعاليها وخضراً كسورها ، وله نظائر وقد ذكرت •
وقال هذا الرجل أيضا [من الطويل] :

شكوت أمير المؤمنين شكايته

فكان جياى أن جررت على فمى

يجوز ان تنصب^(٢) (أمير المؤمنين) لانه منادى ، ويجوز ان تنصبه لانك
اردت حرف الجر فكأنه قال : شكوت الى امير المؤمنين ، فلما حذف حرف
الجر وصل بنفسه الفعل كقوله :

باسرع الشدّ منى يوم لانيّة [لما عرفتهم واهتزت اللمم]^(٣)

[١٩٨] أى : باسرع فى الشدّ ، فلما حذفه نصبه وقد تقدمت امثاله •

(٢) فى الاصل : تنتصب •
(٣) التكملة من لسان العرب (شدد) وهو لملك بن خالد الخناعى ،
يريد باسرع شدّاً منى •

وقال أبو الحنّان الهنلي زياد بن علبّة

[من الوافر] :

من البيض اللباخيّات خَوْدٌ

يجول وشاحها جُمّ العظام^(١)

كان ينبغي ان يقول : جماء العظام لان الموصوف به واحد كقوله :

يَطْفَنَ بِجَمَاءِ المرافق مكسال^(٢)

الا انه لما كان الجُمّ للعظام نفسها جاز جمعه اياها واصله (جُمّ عظامها)
فحذف الضمير من العظام وأودعه الجُمّ وأقرّ الجمع بحاله حملاً على
المعنى ، ونظير هذا قوله [من الطويل] :

يا ليلةَ خُرْسٍ الدجاج طويلةً ببغدادَ ما كادت عن الصبح تنجلي^(٣)

وقول الآخر :

جُمّ العظام خَدَلَةٌ المُخَدَّمِ^(٤)

[١٩٩] وقول الآخر :

ذرقت حليب الضان جُمّ القوادم

- (١) اللبوخ : كثرة اللحم في الجسد . رجل لبيخ وامرأة لباخيّة
كثيرة اللحم ضخمة الربلة تامة كأنها منسوبة الى اللباخ . ويقال للمرأة
الطويلة العظيمة الجسم : خرياق ولباخيّة . واللبخة : شجرة عظيمة .
(٢) كذا في اللسان (جُم) ، أما في الاصل : مكتال . امرأة جماء
العظام : كثيرة اللحم عليها ، وجم : مليء ، وجم العظم فهو أجم : كثير لحمه .
(٣) كذا في الاصل ، اما في اللسان (بغدد) : (ببغدان ما كانت) ،
ولم يذكر قائله . خرس الدجاج : أي خرساً دجاجها .
(٤) الخدلة من النساء : الغليظة الساق المستديرتها وجمعها خدال ،
المخدم : موضع الخدمة وهو الخلخال .

[وفيها] :

سجيس الدهر ما سجت هتوف

على فرع من البلد التهامي

القول عندى فى (سجيس الدهر) مم هو قد قال ابن الاعرابي فيما رويناه
عنه : سجتس الماء اذا تغير ، ومعنى : سجيس الدهر ، بقية الدهر ، وبقية
الشيء اذا طال انفرادها فسدت ، قال [من الوافر] :

تغيرت البلاد ومن عليها [فوجه الارض مغبر قبيح]^(٥)
وقال :

ارى الدهر كئزاً ناقصاً كل ليلة

والفساد والنقصان كله ينقاد الى موضع واحد ، وشواهد هذا فى الشعر
والنظم اكثر من ان احصينا ، فهذا يكشف معنى (سجيس الدهر)
فاعرفه .

[وفيها] [٢٠٠]

تَسَدَّتْ بى جواز اليد وحدى

الى جمل دجى ليل التمام

بلا هادِ هداها ما تَسَدَّتْى

الها بين أثلة والقمام

(ما) هنا استفهام ، واراد : تَسَدَّتْى فحذف التاء الثانية كقولك : انت
تذكّرُ اى : تتذكّر ، فحذفت التاء الثانية لدخول تاء المضارعة عليها .

(٥) البيت من قصيدة تنسب الى آدم عليه السلام ، ذكرها المسعودى
فى مروج الذهب ج ١ ص ٣٦ - ٣٧ وقال : « وقد استفاض فى الناس
شعر يعزونه الى آدم انه قال حين حزن على ولده واسف على فقده وهو :
تغيرت البلاد . . . » .

وقال رجل من هذيل

يا ربَّ أشقاني بنو مؤملٍ

فارم على قفانهم بمنكل^(١)

قال (قفانهم) : جماعتهم ، ينبغي ان يكون (قفان) : فعلاً من قولهم : قَفَّ يَقْفُ اذا يسر واجتمع ، وحدثنا بعض أصحابنا قال : نزل معاوية بامرأة فقال لها : هل عندك من قِرِّي ؟ فقالت : نعم ، خبز خَمِير ، وماء نمير ، ولبن وغير^(٢) ، فلما أكل قال لها : سئى حاجتك ، فسألته فى الحى أجمعين فقال : ليس هكذا قلت لك ، فقالت له : يا أمير المؤمنين أعيذك بالله ان تنزل واديا فتترك اسفله [٢٠١] يرف واعلاه يقف • فلو كان قفان (فعلاً) لكان من لفظ قولهم : شادة (قفينة) أى : قفينة اذا ذبحت حتى يفصل قفاها ، ولا تكون النون فى (قفينة) بدلا من ياء (قفينة) كما قالوا : أتانين فى أتانى ؛ لانهم قد صرفوا فعلها فقالوا : قفيت الشاة أفضها قفياً •

(١) جاء البيت فى اللسان (نكل) كما يأتى :

فارم على اقفانهم بمنكل بصخرة أو عرض جيش جحفل

المنكل : اسم الصخر (هذلية) ، وأنكلت الحجر عن مكانه اذا دفعته عنه •

(٢) الوغير : اللبن ترمى فيه الحجارة المحماة ثم يشرب ، وقيل :

الوغير اللبن يغلى ويطبخ •

وقال عبدالله بن مسلم بن جندب

[من الطويل] :

فقلوا لها قولاً رفيقاً لعلها
سترحمني من زفرةٍ وعويلٍ

كان ينبغي لاختصاص (لعل) بالاستقبال ألاّ يجمع بينها وبين السين كما
لم يجمع بين (ان) والسين وسوف ، وكذلك (ان) اذا لم تكن مع
الماضي ، غير انه وكد المعنى بدخول السين وكذلك قوله أيضاً [من
الطويل] :

لعلك ان دهرٌ أصابك صرفه ستذكرني يوماً اذا ذقتَ دائياً
وقال عبدالله أيضاً [٢٠٢] [من البسيط] :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجبٍ

يا ليت عدّةً حولي كله رجباً

يحكى الكوفيون : (ليت زيدا قائما) على ان (ليت) هي الناصبة للاسمين
جميعاً ، والامر عندنا نحن بخلاف ذلك ، بل هي عندنا على بابها من نصب
الاسم ورفع الخبر ، فاما ما انشده صاحب الكتاب من قوله :

يا ليت أيام الصبا رواجعاً^(١)

(١) ذكره سيبويه في ج ١ ص ٢٨٤ ، والشاهد فيه نصب رواجعاً
على الحال وحذف الخبر والتقدير : يا ليت لنا أيام الصبا رواجعاً ، أو : يا ليتها
اقبلت رواجعاً . وذكره ابن هشام في المغني ج ١ ص ٢٨٥ . يقول عن
ليت : « وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر . قال الفراء وبعض
أصحابه : وقد ينصبها كقوله : (يا ليت أيام الصبا رواجعاً) .

فانه حمله على فعل محذوف • قال كأنه قال : (أقبلت رواجع) ، فكذلك
هذا ايضا كأنه قال : يا ليت عدّةً حولي كله بدلت أو سميت رجبا •
وقال عبدالله ايضا [من الطويل] :

وجنّ عليك الليل دانٍ رواقه

وراعيت اللهم النجومَ الدوانيا^(٢)

يجوز ان يكون (دانٍ) فى موضع نصب وأراد (دانيا رواقه) الا انه
اجرى المنصوب مجرى المرفوع والمجرور كقوله [٢٠٣]

يا دارَ هِنْدٍ عفت الا أنافئها [بين الطويّ ، فصاراتٍ فوادئها]^(٣)
وقوله [من المتقارب] :

اذا كان هادى القتى فى البلا دِ صَدْرَ القناة أطاع الاميرا
وقوله [من الرجز] :

سوّى مساحينَ تقطيط الحقق تقليل ما قارعن من سم الطرق^(٤)
وهو كثير جدا • ويجوز ان يكون تقديره : وجن عليك الليل رواقه دان ،
بجعل الجملة فى موضع الحال ، ثم قدمت الخبر على المبتدأ كما تقول فى
الصفة : مررت برجل قائم ابوه ، يريد : ابوه قائم ، ثم قدمت •
وفيها :

مع الشوّقِ يوم الاربعاء لقيتها

فما بال يوم الاربعاء وماليا

(٢) رواق البيت : سترة مقدمة من أعلاه الى الارض • رعى النجوم
رعياً وراعها : رقبها وانتظر مغيبها •
(٣) ذكره ابن منظور فى (ثفا) ولم يذكر قائله • والاثنية ما يوضع
عليه القدر •

(٤) البيت لرؤبة • الحقق جمع الحق والحقة وهو المنحوت من الخشب
والعاج وغير ذلك مما يصلح ان ينحت منه • وقد وصف الشاعر حوافر
حمر الوحش أى ان الحجارة سوت حوافرها كأنما قططت تقطيط الحقق •

قال : فلما سمع ابو السائب المخزومي بهذا اليت قال : لابل ما ياله وبال
يوم الاربعاء . ينبغي ان تكون ألف (بال) منقلبة [٢٠٤] عن واو لامرين ،
أحدهما : انها عين ، وهذا واضح ، والآخر : انه من معنى البول وان غمض
الطريق اليه ، وذلك انه معنى ما حالك وما بالك سواء ، ويقال : هو بحال
سوء وبال سوء ، والحال : الحمأة وكأنها سميت لاستحالتها وتنتها ، وقد
ساغ عنهم ان الاستحالة مصروفة الى التغير والكراهة كقولهم : قد
استحال فلان عن المودة أى فسد بعد صلاح ، ولا يقال : قد
استحال فلان عن القطيعة الى الصلة ، ولا عن الشر الى الخير ، واذا ثبت
بذلك ان الحال فى أكثر امرها الى التغير المقترن بالفساد ، وكان البال بمعنى
الحال لم يمتنع ايضا ان يكون من معنى البول الفساده كما ان الحال هى من
معنى الحمأة ، وقد تفصيت هذا الفصل فى موضع آخر من كلامي
وتعليقي . [٢٠٥]

شعر أبي صخر

قال [من الطويل] :

تعزيت عن ذكر الصبا والحجاب^(١)

فيها :

ولو انهم قالوا لقد كنت مرة

عرفت ولم انكر جواب المجاب

قال : أراد كنت تحبين فكيف تنهانا^(١ب) . إذا استضعف من جهة السماع ومن طريق القياس جميعاً حذف خبر (كان) وقلما مرَّ بي منه ، ووجه ضعفه من قبل القياس ان خبر (كان) انما لزمها ليفاد منه الحدث المحترم منها ، ألا ترى انك اذا قلت : (كان زيد قائماً) ، فانك انما استفدت الحدث الذي هو القيام من قائم لا من (كان) ، فـ (كان) وخبرها جميعاً يفيدان ما يفيد الفعل مجرداً بنفسه . فكما لا يجوز انفكك الفعل من دلالة الحدث الا في هذه الأفعال التي لزمته اخبارها أعواضاً مما جردت [٢٠٦] منه من أحداثها ، أعنى كان واخواتها من نحو : أصبح وأمسى وبقية الباب ، فكذلك لا يحسن حذف خبر (كان) لما ذكرت لك ، وليس كذلك خبر المبتدأ لانه لم يَبُوت به عوضاً من حذف محترم فيلزم ترك حذفه كما يترك خبر الحديث من المثال المصوغ لتحصيل الحدث في أحد الأزمته وهي المثل التي يسميها النحويون الأفعال . فهذا وجه امتناع حذف خبر (كان) واخواتها من طريق القياس ، فان جاء فيها شيء من ذلك فهو لامرين ، أحدهما : أنه في الاصل خبر المبتدأ وقد ساغ واطرد حذف خبره ، والآخر : انه قد شابه المفعول باتصابه بعد المرفوع ، والمفعول سائغ شائع حذفه .

(١) ذكر له الاصفهاني في أفانيه (ج ٣١ ص ٢٢٦) أبياتا من هذا

البحر والقافية يرثي فيها ابنه .

(١ب) في الاصل : أراد كنت كيف

وفيها :

فان يلبسوا بُرْدَ الشَّبَابِ وخاله

وأَعْتَدِ فِي اطْمَارِ اشعثِ شاحبِ

عين (الخال) ياء لانه من الخيلاء قال : والخال ثوب من ثياب الجهال •

[٢٠٧]

وفيها :

قصار الخطى شم شُموس عن الخنا

خدال الشَّوَى فتح الاكف خراعب^(٢)

شُموس : شامسة كقاعد وقعود ، كسره على حذف الزيادة ، ويجوز ان يكون جمع (شَموس) ، فقد كسروا (فَعِيلَة) على (فَعُول) ،
أنشد الفراء [من الوافر] :

وذبيانية أوصت بينها بأن كذب القراطف والقطوف^(٣)

وقال : هو جمع قطيفة ، ومثله : منيئة^(٤) ومنوء ، وسفينة وسفون ،
و (فَعُول) أخت (فَعِيل) كسروا ايضا (فَعُول) على (فَعُول) •

كمور السقي في حائر غدق الثرى

عذاب اللمى يُججين طللَ المناسبِ

قال : السقي ، التي تسقى الماء ، ينبغى ان يكون (السقي) جمع سقيا ،

(٢) الخرعبة : الشابة الحسنه الجسيمة فى قوام كانها الخرعوبة ،
والخرعوبة الغصن •

(٣) ذكر ابن منظور الشطر الثانى فى (قرطف) وجاء فيه : (بأن كذب القراطف والقروف) • القرطفة : القטיפفة المخملة • وقيل : القراطف فرش مخملة • وذكره كاملا فى مادة (قرف) على الوجه الآتى :

وذبيانية وصت بينها بأن كذب القراطف والقروف
ونسبه الى معقر بن حمار البارقي • وقال ان القرف وعاء من ادم والجمع قروف •

(٤) المنية : الجلد اول ما يدبغ •

وهو على حذف المضاف كأنه قال : كمور ذوات السقى ، ثم أقام المضاف
إليه مقام المضاف وفيها [٢٠٨] :

فلا تغتبط يوماً بدنياً ولو صفت
ولا تأمن الدهرَ صرفَ العواقبِ

نكر (دنيا) وهي تأنيث الأدنى ، وأنت لا تقول في الصغرى صغرى ،
ولا في الكبرى كبرى لكنه لما كثر استعمالها اسماً شبت بغيرها من
الصفات نحو الرجعي والعذري والعمري ، وقد قال العجاج :
في سعي دنيا طالما قد مدت^(٥)

وحكى ابن الاعرابي فيها الصرف ، وقال أيضاً : شبهوها بـ (فَعَلَّل)
الصرف يدل على تنقل حالها وبعدها عن حكم أخواتها .
وفيها :

فجرَّ على سيف العراقِ ففرشه
فأعلام ذى قوس بأدهم ساكبِ

عين (السيف) ياء كما ترى ، ويدل عليه قولهم في جمعه : اسياف ، فهذا
كنيق وأنيق ، وريق وأرياق ، قالوا ومنه قولهم : درهم مُسَيْف ، لانه
لا كتابة حوله كما ان السيف أُجرد لا يُنبت شيئاً [٢٠٩] ، ومنه عندي
قولهم : السيف ، لانصلاته وانجراده .

فلما علا سودَ البصاقِ كفاتهُ
تُهب الذرى منه يدُهُمِ مقاربِ

فجلل ذا عيرِ فالاستاد دُونَهُ
وعن مخمص الحُجاجِ ليس بناكبِ

(٥) جاء في لسان العرب (دنا) : « وحكى ابن الاعرابي : ما له
دنياً ولا آخره ، فنون دنيا تشبيها لها بـ (فعلل) . قال : والاصل ان
لا تصرف لانها (فعلى) والجمع دنا مثل الكبرى والكبر والصغرى
والصغرا » .

ويروى : ذا عَنز ، وكلاهما جبل ، والبضفة الحرة • ان شئت جعلت جواب
 (لما) تهب وكان لفظ المضارع في معنى الماضي فكأنه قال : أهابت وجعلت
 على هذا قوله : فجعل عطفًا على (أهابت) الذي تهب في موضعه ، وان
 شئت جعلت (يهب) حالا منه وجعلت الجواب قوله : (فجعل) ، واعتقدت
 زيادة الفاء • أى : فلما كان ذلك جمل ، وزيادة الفاء مشهورة قد مضى
 صدر منها في صدر هذا الكتاب • وأما قوله : (وعن مخمص الحجاج
 ليس بناكب) ففيه دليل على جواز تقديم خبر (ليس) عليها ، ألا ترى
 ان (عن) هنا متعلقة بناكب الذي هو خبر (ليس) وقد قدمه عليها ، وانما
 يجوز وقوع العمول فيه بحيث يجوز وقوع [٢١٠] العامل ، ومثله قول
 الله سبحانه : « أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ » ، فـ (يوم) متعلق
 بمصروف ، ويحتمل وجهين ، أحدهما : ان يكون (يوم) متعلقًا بما دل
 عليه قوله : (لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ)^(٦) • ألا ترى ان معناه : يوم
 يَأْتِيهِمْ يَحِقُّ وَيَقَعُ بِهِمْ كَمَا ان قَوْلَهُ تَعَالَى : « يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ
 لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ »^(٧) في معنى : يوم يرون الملائكة
 يسأؤون ويحزنون ، والآخر : ان يكون (يوم يَأْتِيهِمْ) متعلقًا بنفس
 (ليس) ؛ لانه اذا جاز أن ترفع وتنصب للفظها كذلك يجوز ان يتعلق
 الظرف بها ايضا للفظها • قال لى مرة أبو على رحمه الله : الظرف يعمل
 فيه الوهم مثلا ، وكذلك ايضا يكون قوله : (وعن مخمص الحجاج ليس
 بناكب) ، في معنى عن مخمصهم لا يتكذب فيتناوله ما دل عليه قولهم (ليس
 بناكب) ، وان شئت ايضا علقته بنفس (ليس) لان حرف الجر يجرى
 مجرى الظرف [٢١١] في تناوله أضعف العوامل ، ألا ترى الى قولهم :
 (هذا مارٌ بزيدٍ أمس) فتعلق الباء باسم الفاعل وان كان ماضيا ، ولكن
 كما جاز ان تعلق به أمس كذلك جاز ان تعلق به الباء ، وقد مر بي
 للجحاف [بن حكيم]^(٨) السلمى [من الطويل] :

(٦) سورة هود ، الآية ٨ •

(٧) سورة الفرقان ، الآية ٢٢ •

(٨) الزيادة من كتاب سيبويه ج ١ هامش ص ٤٨٦ •

أبا مالك هل لمتى مُدَّ حَصَّصْتِي على القتل أم هل لامنئ لك لائم (٩)
وفيها :

يسيل قفازاً لم يك السيل قبله
أضراً بها فيها جباب الثعالب

(القفاز) : الصخور واحدها قفازة ، ويروى (قفاز) ، وهو مكان ،
ويروى (جحاش الثعالب) أى اولادها . اراد لم يكن السيل فحذف النون
لالتقاء الساكنين وكان قياسه اذ كان موضعاً تتحرك فيه النون ان يقرها
لقوتها بالحركة ولا يحذفها ، ألا ترى أن من قال : (لم يك زيداً قائماً)
انما يقول : لم يكن الرجل قائماً ، فيحرك النون ولا [٢١٢] يحذفها على
انه قد جاء نحو هذا محذوفاً ، روينا عن قطرب فى كتابه الكبير [من
الرمل] :

لم يك الحق سوى ان هاجه رسم دار قد تعفنى بالسرر (١٠)
اراد : ولم يكن الحق ، فحذف ، وان كانت النون متحركة ، ووجه ذلك
عندى شيان ، احدهما : ان يكون قد حذفت النون قبل مجيء الساكن
بعدها ، فلما جاء الساكن من بعد أمضاه على سبق الحذف الى ما قبله كما
قال أبو بكر فى قول من قال : (هذا القاضى) بلا ياء انه حذف الياء قبل

(٩) البيت من شواهد سيبويه . وقد ذكر سيبويه : « وزعم يونس
انه سمع رؤبة يقول : أبنا مالك (٠٠٠) ج ١ ص ٤٨٦ . وجاء فى الهامش :
« وأنشد فى باب (أو) لزفر بن الحارث الكلابى والصحيح انه للجحاف بن
حكيم السلمى : أبنا مالك ٠٠٠ » . الشاهد فى دخول أم منقطعة لانها لا تكون
للعطف والتسوية الا بعد الالف .

(١٠) ذكره ابن جنى فى المنصف ج ٢ ص ٢٢٨ . وذكر بعده هذا
البيت :

غير الجدة من عرفانه حرق الريح وطوفان المطر
وذكره فى الخصائص أيضاً ج ١ ص ٩٠ . وقد رواها أبو زيد سعيد بن
ثابت الانصارى فى نوادره ص ٧٧ منسوبين الى حسيل بن عرفطة وهو
شاعر جاهلى . وقد جاء فى معجم البلدان : ان (السرر) بالتحريك واد يدفع
من اليمامة الى أرض حضرموت .

دخول اللام أقر الحذف بحاله لانه الحقها حرفا قد حذفت ياؤه ، ومثله
قوله ايضا فى قوله [من الوافر] :

[وطرت بمنصلى فى يعملات] دوامى الايدِ يخبطن السريحاً^(١١)

انه الحق اللام (أيد) فأقر حذف الياء على ما كان عليه ، وقوله ايضا فى
قوله [من الكامل] :

كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللتين عصف الائم^(١٢)

[٢١٣] الحق الاضافة بعد ان حذف الياء فبقيت بحالها محذوفة ، فهذا
وجه ، والآخر : ان يكون لم يعتد حركة النون لالتقاء الساكنين فعلم انه
متى حركها لم يغن عنده شيئاً وكانت حركة التقاء الساكنين فى حكم
السكون بدلالة قولهم : اردد الباب ، واحلل الحبل ، وغير ذلك . ومثل
الحذف ها هنا مع الحركة ايضا قول بعض بنى أسد [من الطويل] :

فالآ' تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم

وفيه ضرورة أخرى وهى انه حذف النون مع ادغام اللام فيما بعد ، وذا
أشد ، ألا ترى ان من قال فى بنى العنبر : بلعبر ، وفى بنى الحارث :
بلحارث ، لم يقل فى بنى النجار : بنجار ، لثلا يجمع بين الاعلاين :
الحذف والادغام ؟ ووجه جوازه عندى على قلته وضعفه ان ادغام حرف

(١١) البيت من شواهد سيبويه ذكره فى ج ١ ص ٩ و ج ٢ ص
٢٩١ ، وذكره ابن جنى فى المنصف ج ٢ ص ٧٣ وفى الخصائص ج ٢
ص ٢٦٩ ، كما ذكره ابن سنان الخفاجى فى سر الفصاحة ص ٨٥ وينسب
البيت الى مضر بن ربيع الاسدى . اليعملات : جمع اليعملة وهى الناقة
السريعة . المنصل : السيف . السريح : السير الذى يشد على رجل
الناقة . يعنى عقره لها بسيفه .

(١٢) البيت من شواهد سيبويه ج ١ ص ٩ ، وقد نسبه الى خفاف
بن نديبه السلمى ، وقد ذكره الخفاجى فى سر الفصاحة ص ٨٥ . شبه
شفتى المرأة بنواحى ريش الحمامة فى رقتها ولطافتها وحوتهما ، واراد ان
لثاتها تضرب الى السمرة فكانها مسحت بالائم وهو الكحل ، وعصفه
ما سحق منه ، مصدر بمعنى اسم المفعول .

التعريف لا يكاد يُعتد ألا ترى انه قد يدغم فى أماكن كثيرة لو كان غير لام [٢١٤] التعريف فيها لم يدغم نحو التَّبِين ، فدغم لانه فى التاء ولو كانت غير لام التعريف لم يدغم نحو : التفت والتفات والتقاء ، وكذلك الطلب ، فدغم ، وتقول : (هل طلبت ؟) فلا تدغم وكذلك الثقال ، فدغم ، وتقول : هل ثبت ؟ فلا تدغم ، فلما كثر ادغام لام التعريف فى الاماكن التى يظهر فيها غيرها كانت المعاملة كأنها مع الاكثر الذى هو الاظهار ، وسقط فيه لما ذكرنا حكم الادغام ، فصار لذلك قوله : لم يك السيل ، كقوله : لم يك المطر ، فلم يبق فيه حكم للادغام وبقي الاعتذار من الحذف .

وفيها :

رفعت له صدري وأيقنت أنه

أزامل نجم حاله غير كاذب

(الازامل) : الاصوات • القول فيه عندي انهم سموا الصوت أزملاً من الزميل وهو الرديف ، والتقاؤهما ان الرديف يأتي بعد الراكب كما ان الصوت يتبعه حنة ان كان ذا حنين [٢١٥] أو صدى يعارضه تابعا له ولاحقا به ، فمن هناك التقاؤهما •

وفيها :

ليروى صدى داود^(١٣) واللحد دونه

وليس صدى تحت العدا^(١٤) بشارب

ينبغي ان يكون لام (الصدى) ياء لاستمرار الامالة فيها ، وأما (داود)

(١٣) داود ابن ابي صخر ، ولم يكن له ولد غيره فلما مات جزع عليه جزعا شديدا حتى خولط فقال يرثيه بهذه القصيدة • (ينظر الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٦) •

(١٤) قال أبو عمرو : العدا ممدود ، ما عادت على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه الواحدة : عداة • ويقال أيضا : العدى والعداء حجر رقيق يستر به الشيء ، ويقال لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداة • (ينظر اللسان مادة عدا) •

فيجوز همز واوه للزوم الضمة لها فتقول : (داؤد)^(١٥) فان كسرتة
 بعدما همزته فقياسه عندي ان تقرأ همزته بحالها ولا تردّها الى الواو وان
 كانت الضمة قد زايلتها فتقول : دوائيد بوزن دواعيد ، وكذلك أيضا تجيز
 في طاووس ان تهمزه فتقول : طاؤوس ، فان كسرت قلت : طاوايس •
 وليس الهمز لاكتشاف ألف التكمير الواوان لو كان ذلك لصحت الواو
 لبعدها عن الطرف بالياء كما صحت في طاوايس لبعدها عنه بالياء ، لكن
 لما دخل العين من الهمز في الواحد ، فان قلت : فكيف أقررت الهمزة وقد
 زالت الضمة التي عنها كان [٢١٦] وجوبها ؟ قيل : ان العين اذا قلبت
 همزة جرت لقوة العين مجرى الهمزة الاصلية ، ولذلك قال سيبويه في
 تحقير قائم : قويم^(١٦) ، قال : فأجريت مجرى همزة سائل ، وعلى ذلك
 ما حكاه أبو الحسن من قولهم في قلب أدور : أدّر ولم يقل مع زوال
 الضمة : أو در ، أفلا ترى كيف أجرتها العرب لانها عين مجرى همزة
 ارؤس اذا قلت آرّس ، فعلى هذا تقول في داود اذا همزته دوائيد بوزن
 دواعيد فاعرف ذلك • وأما قوله (دونه) فانه ظرف في موضع الحال من
 (اللحد) أي : ويروى اللحد معترضا دونه أو حائلا دونه كقولك :
 (مررت بزيد وعمرو " عنده) ، ف (عنده) في موضع نصب لكونه
 حالا من عمرو وذلك أن الظرف يجري صفة على النكرة ، وما جرى على
 النكرة صفة جرى على المعرفة حالا كقولك : مررت برجل قائم ، ومررت
 بزيد قائما • قال ابو سعيد : والعداء الصخر [٢١٧] الذي يوضع على
 القبر • لام (العداء) واو لانه يبدو عنه ما يلم به أي يشبهه ويصرفه ،
 ولان بعضهم قد قال فيه : (عدّو) بوزن : جرو •
 ولكن يقر العين والنفس أن ترى

بعقدته فضلات زرق دواعب

(١٥) قال ابن منظور في مادة (دود) : « داود اسم اعجمي

لا يهمز » •

(١٦) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٢٧ ، وشرح الشافية للرضي

ج ١ ص ٢١٤ - ٢١٥ •

نصب (النفس) بفعل آخر مضمّر كأنه قال : يقر العين ويطبّب النفس
كقوله [من الكامل]

[فعلا فروع الايهقان] واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها (١٧)

أى : وافرخت نعامها • وقرأت على أبى بكر محمد بن الحسن عن أحمد
ابن يحيى [من الطويل] :

تراه كأنّ الله يجدع أنفه وعينه ان مولاه أمسى له وفر (١٨)
أى : ويفقأ عينه ، وقرأت عليه أيضا عنه :

نسمع للاجواف منه صردا وفي الديدن جساءة وبددا (١٩)

أى : وترى فى الديدن جساوة ، والمشهور فى هذا : متقلدا سيفا [٢١٨]
ورمحا (٢٠) ، وقرأت على أبى بكر أيضا عن أحمد بن يحيى :

(١٧) البيت للبيد بن ربيعة العامرى وهو من معلقته الشهيرة (تنظر
ص ١١٦ من شرح المعاني السبع للوزنى) • وذكره ابن جنى فى
الخصائص ج ٢ ص ٤٣٢ •
الايهقان : نبت كالجرجير • الجلهتان • جانب الوادى • اطفلت : أى
كانت معها ولد طفل •

(١٨) كذا فى الاصل ، أما فى الخصائص ج ٢ ص ٤٣١ ولسان
العرب مادة (جدع) : ان مولاه ثاب له وفر • والبيت من مقطوعة لخالد بن
الطيفان يذكر فيها مولى له - أى ابن عم - يسىء اليه والشاعر يحسن
اليه • وقبله :

ومولى كمولى الزبرقان دملته كما دملت ساق تهاض ، بها كسر
ينظر الخصائص ج ٢ هامش ص ٤٣١ والحيوان للجاحظ ج ٦ ص ٣٩ ،
وأمالى المرتضى ج ٤ ص ١٦٩ ، ومختارات ابن الشجرى فى شعر الحطيثة
ص ١١١ •

(١٩) كذا فى الاصل والخصائص ج ٢ ص ٤٣٢ ، أما فى أمالى
المرتضى ج ٤ ص ١٧٠ : تسمع للإحشاء ، وفيها (لفظا) فى مكان (صردا) •
الجساءة : اليبس والصلابة •

(٢٠) يشير الى بيت عبدالله بن الزبيرى :

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

أى : وحاملا رمحا • (ينظر الخصائص ج ٢ ص ٤٣١) : وفى لسان
العرب مادة (جدع) :

يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

علفتها تبناً وماء بارداً حتى شتت همالةً عينها (٢١)
 أى : وسقيتها ماءً بارداً • وأما (فضلات) فاسكان عينها وهي اسم لا وصف
 ضرورة ، انشدنا أبو علي لذي الرمة [من الطويل] :
 أبت ذكراً عوداً نأحشاء قلبه خفوقاً ورفضات الهوى في المفاصل (٢٢)
 وقال الآخر [من الطويل] :
 ولكن نظرات بعين مريضة الال اللواتي قد مثلن بنامثلاً (٢٣)
 وقول الآخر [من الطويل] :

فراع ودعوات الحبيب تروع

وأشدني بعض أصحابنا [من الرجز] :

علَّ صُروفَ الدهرِ أو دُولَاتِهَا تُدِيلُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
 فتستريح النفس من زفراتها (٢٤)

[٢١٩] الغرض : زفراتها •

وفيها :

فمجلت ريحان الجنان وعجلوا

زمازيم فوار من النار شاهب

اراد : (فعجل لي ريحان الجنان ، وعجل لهن زمازيم فوار) ، فقلب للعلم
 بالموضع ، والقلب كثير منه قوله :

اسلموها في دمشق كما اسلمت وحشية وهقا (٢٥)

(٢١) كذا في الاصل والخصائص ج ٢ ص ٤٣١ ، وأوضح المسالك
 ج ٢ ص ٥٦ والمغنى ج ٢ ص ٦٣٢ وشرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٠٤ ، أما
 في شذور الذهب ص ٢٤٠ : حتى غدت •

(٢٢) خفوقاً : اضطراباً ، رفضات الهوى : ما تفرق من هواها في
 قلبه • (ديوان ذي الرمة ص ٤٩٤) •

(٢٣) الالة : الحربة العظيمة النصل والجمع ال بالفتح والال •

(٢٤) ذكره ابن منظور في (لم) ولم يذكر قائله •

(٢٥) الوهق : الحبل المغار يرمى فيه انشوطة فتؤخذ فيه الدابة

والانسان •

ومنه قوله :

ما امسك الحبلَ حافرُ

ومنه :

أوبلغت سواتهم هَجْرُ

ومنه : (إذا طلعت الشعري واستوى العودُ على الحِرباء^(٢٦)) ، وشاهب
اراد أشهب ، فبناء على (فاعل) وقالوا شيء ثاقل بمعنى ثقيل ، قال وروينا
عن الفراء :

ممكورة غرثي الوشاح السالس تضحك عن ذي أشر غضارس^(٢٧)

[٢٢٠] يريد : السلس ، وقرأت على أبي سهل أحمد بن زياد بن محمد
عن السكري [من الطويل]

بمنزلة اما اللثيم فسامين^{٢٨} بها ، وكرام الناس بادٍ شحوبها

ومثله قول كثير [من الطويل] :

وصفراء رعبوب كأنّ وشاحها على ناعم من غاب دجلة غاري^(٢٨)

أراد : أغير ، فهذا يجوز ان يكون فعلاً كقولهم : كبش صاف ويوم راح^{٢٩} ،
ويجوز ان يكون اراد غائراً فقلب ، كشاكٍ ولاثٍ .

وقال أبو صخر ايضا [من الكامل] :

بكر الصبا منا بكور مزابل

(٢٦) جاء في اللسان (حرب) : « والعرب تقول : انتصب العود
في الحرباء على القلب وانما هو : انتصب الحرباء في العود ، وذلك ان الحرباء
ينتصب على الحجارة وعلى اجذال الشجر يستقبل الشمس فاذا زالت زال
معها مقابلا لها » .

(٢٧) ذكره ابن منظور في (سلس) ، وذكر الشنطر الثاني في
(عخرس) ، وذكره في (عخرس) كما يأتي :

ممكورة غرثي الوشاح الشاكس تضحك عن ذي اشر غضارس
ممكورة : مستديرة الساقين ، العخرس : البرد وهو حب الغمام ومثله
العضارس بالضم والجمع عضارس بالفتح ، اراد انها تضحك عن ثغر عذب .
(٢٨) الرعبوب : البيضاء الحسنة .

فيها :

وعنائبٍ غَدَوِيَّةٌ تندى ضحىً

وغياطل للهو بعد غياطلٍ (٢٩)

اراد : عنائب ، يريد السراب ، ويروى : جنائب يريد ريح الجنوب •
يجوز ان يكون (عنائب) جمع غنيبة يريد الخمر [٢٢١] وكان يجب اذ
كسر على مثل بُحْتِيَّةٍ وبخاني ان يكون عنابى الا انه في التقدير خفف فصار :
عَنَابٍ كمهريَّة ومهاري ، وبختية وبخات ، فلما صار الى عناب قلبه
فصار : عنائب ، فقياسه على هذا ان لا يهمز لانها ياء متحركة في الاصل
اذا قلت عنابى او خففت فقلت رأيت عنابى ، وليست بهمزة عرضت في
الجمع ، ومثله من الجمع حمار مصرى وحمير مصرية ، روينا ذلك عن
محمد بن حبيب ، وزعم انه اخبر به ابن الاعرابي فكتبه عن محمد حكاه
له ابن حبيب عن أبي ثوبة ، ومثله من المقلوب ما روينا عن أبي علي يرفعه
الى يعقوب [من الطويل] :

لقد أورثنى يوم قَوَّ حزازة مكان الشجا تجول تحت الترائق (٣٠)

اراد : التراقي جمع ترقوة ، الا انه هكذا روى الترائق بالهمز ، وقياس
هذا ان يكون هذا عنائب بالهمز • و (غدوية) منسوبة الى الغداة اول النهار
[٢٢٢] وفيها :

جاوزتنا بقلى للذات الصبا

وأذى وأقذار وشيب شامل

لام (أذى) ياء عندى لاطراد الامالة فيه ، ولانها لام ، والياء اغلب على
اللام من الواو ، وان علقت اللام في (اللذات) بنفس (قلى) فلا ضمير

(٢٩) الغيطة : الاكل والشرب والفرح بالامن •

(٣٠) كذا في الاصل ، اما في لسان العرب مادة (ترق) :

هم اوردوك الموت حين اتيتهم وجاشت اليك النفس بين الترائق
وقد انشده أبو يعقوب أيضا • قال ابن منظور : «انما اراد (بين التراقي)
فقلب » •

فيها لتعلقها بالظاهر ، وان جعلتها وصفا لـ (قلى) ففيها ضمير لتعلقها
بالمحذوف ، ولام (قلى) ياء لقوله :

[قالت سليمان ' اتى لا أبيضه أراه شيخاً عارياً تراقبه]

[محمرة من كبر ماقيه] مقوساً قد ذرئت مجاليه

يقلى الغوانى والغوانى ثقليه^(٣١)

ولام (الصبا) واو لانه من (صوت) .

وفيها :

وبسجة تغشى السواد وعشوة

مالي عدمتك من رقيق خاذل

قال : سجة عشوة على بصره ، ينبغي ان تكون (سجة) : فعلة من

سجبت الشيء كأنه ينسحب على ناظره وهو قريب من لفظ (السحمة)

ومن معناها ؛ لانه شيء يسود له ما أنار وأضاء [٢٢٣] من بصره ، ولام

(تغشى) ياء وليس من لفظ العشوة لقوله سبحانه : « ينظرون اليك

نظراً المشى عليه من الموت »^(٣٢) ، ولا أحد يقول ممشو في هذا

المعنى ، ومنه قولهم : العشى لعشاء الشيء ولا تحمله على قنية لقلته .

وفيها :

يهذى وتشهره العيون ومخه

رار ، وليس بما يريد بنابل^(٣٣)

عين (رار) ياء لقوله :

(٣١) فى الاصل :

راين شيخاً ذرئت مجاليه يقلى الغوانى والغوانى ثقليه

ذرىء رأس فلان يندراً اذا ابيض وقد علت ذرة أى شيب . المجالى : ما يرى

من الرأس اذا استقبل الوجه ، الواحد مجلى (ينظر اللسان مادة ذرا)
والتكلمة منه .

(٣٢) سورة محمد ، الآية ٢٠ .

(٣٣) مخ رار : ذائب فاسد من الهزال ، ارار الله مخه : جعله رقيقا .

[أقول بالسبت فوق الدير إذ أنا مغلوب قليل الغير]
والعظم منى باديات الرير^(٣٤)

هكذا روه بفتح الراء ، ويقال : رار المخ واران الله أى أذابه • قال [من
الوافر] :

أرار الله نيك في السلامي' على من بالحنين تعولينا

بل^(٣٥) قد أتاني ناصح عن كاشح

بعداوة ظهرت وزغَر أقول

قال : (زغر) كثرة ، هذا مما كنت قدمت ذكره من مقاربة اللفظ لمقاربة
المعنى ، ألا ترى الى قرب الخاء من العين وقد [٢٢٤] قالوا : زخر الوادي ،
إذا كثر ماؤه ، فمعنى الكثرة شامل لهما إلا ان الخاء أرطب صوتا من
العين فكأن الماء خصّ بها لذلك ، وإذا تفتنت لذلك وجدت فيه معاني
لطافاً غامضة فلا ترين ان في هذا المذهب جوراً وتعسفاً ، فان في هذه اللغة
من اللطائف ما يجفو هذا في جنبه فقد مر بنا كثير منه وسيأتيك في هذا
الكتاب طرف من نحوه •

وتلك أظفاري ويبرك مسحلي

بري الشسيب من السراء الذابل^(٣٦)

ينبغي ان تكون لام (السراء) واوا وذلك لانه الشجر الذي تعمل منه
القسى ، فان شئت قلت لا يتخذ الا من أسرى الخشب وأجوده ، كما تقول
من اكرمه ، وان شئت كان من سراة الشيء لانه ينبت في سراة الجبل وهو
أعلاه ، وسراة من الواو لقوله [من الطويل] :

(٣٤) في الاصل : والعظم منى باردات • وفي اللسان : والساق منى
باديات الرير • ولم يذكر ابن منظور قائله •
(٣٥) في الاصل : بلي والتصحيح من لسان العرب (زغر) ، ورواية
الاغاني :

ولقد أتاني ناصح عن كاشح بعداوة ظهرت وقبح أقول
(٣٦) في الاصل : الشيب والتصحيح من الاغاني ج ٢١ ص ٢٢٧ •
الشسيب : القوس •

[وأصبح موضوع الصقيع] كأنه على سروات النيب قطن مندق (٣٧) وفيها [٢٢٥] :

تجلو عن اوجه جنّة وكشوحها

أو عن مها بلق بجوِّ باقيل

ألف (مها) واو لانه في الاصل البَلَّور ، ويقال البَلَّور ، ثم شبه النجوم بها وبقر الوحش ايضا لبياضهما ، ويدل على ان الف (مها) بدل من واو انه من معنى الماء لبياض البَلَّورة وصفائها ، وقد قالوا : موهت على ، اذا حسَّن حديثه وجعله كأنَّ عليه ماء ، وقالوا في (٣٧ب) تكسيره : أمواه ، وتحقيره : مويه ، وقالوا : ماهت الركيّة تموه ، وقالوا : تماه ، وحكى أبو زيد ماهت تميّه ميهاً . وظاهر هذا انه من الياء لا من الواو ، وينبغي ان يكون بدلاً للياء من الواو لضرب من التخفيف ، وأصل هذا ان يكون ما يميّه من الواو (فَعِلْ يَفْعِلْ) كحَسَبِ يحسب في الصحيح كما قال الخليل ذلك في تاه يتيه ، وطاح يطيح انهما (فَعِلْ يَفْعِلْ) من الواو ، فلما جرى في الكلام ما يميّه ، أشبه لفظه لفظ باع يبيع ، فقال في مصدره ميهاً اتباعاً للفظ وجنوحاً الى خفة الياء ، فـ (المها) [٢٢٦] اذن مقلوب ، ومثاله (فَلَعٌ) من الماء . وحكى صاحب الكتاب : مُهاة ومُها ماء الفحل ، وهذا أيضا عنده مقلوب لانه من الماء ماء الفحل نفسه ، وقوله عن اوجه بوجوب التخفيف يدل على ان الشعر قد بني على أحد الامرين : التخفيف البتة ، والتحقيق البتة ، وفي هذا شاهد لاجازة ما حضره الخليل واجازة ابو الحسن من ان يجوز : أيسى مع يسوء قافيتين في قصيدة ، ألا ترى انه اذا بني البيت على تحقيق الهمزة كما بناها هذا الآخر على تخفيفها البتة ، صحَّ الرويان فلم يختلفا ، ونظير هذا مما بُنى فيه الشعر على التخفيف البتة ما انشدناه أبو على رحمه الله لدى الرمة [من الطويل] :

(٣٧) البيت للفرزدق (الديوان ج ٢ ص ٥٥٩) .

(٣٧ب) في الاصل : عن .

من آل أبي موسى ' ترى الناس حوله كأنهم الكروان أبصرن بازيا (٣٨)
 فقوله : منال وزنه (فعول) فلو حقت فقلت : (من آل) لكان وزنه
 (مفعول) وهذا لا يجوز في الطويل ، وهكذا [٢٢٧] روه (من آل)
 بالتخفيف ومثله بيت الاعشى :

هولى ثم هولى كلاً أعطيت نعالاً محذوةً بمثال (٣٩)
 فقوله : (كل لنع طي) وزنه (فاعلاتن) ، ولا بد فيه من تخفيف الهمزة ،
 وقد تقصيت هذا الموضع في كتابي (المعرب) وهو كتاب تفسير القوافي
 عن أبي الحسن . و (جنه) ينبغي ان يكون جمع جان ، كسر (فاعل)
 على (فعلة) كما كسر (فعيل) عليها في صبي وصيبة وعلي وعليه ،
 وقد يكون مصدرًا لقوله سبحانه : « أم به جنه » (٤٠) أى : جنون .
 وقوله : (باقل) يريد (مبقل) يقال : اقل فهو باقل ، واورس فهو وارس ،
 وأغضى فهو غاض ، وأدلى فهو دال ، وذلك فيما جاء على (أفعل)
 فهو فاعل ، وقد قالوا : مبقل ، قال دؤاد بن ابي دؤاد ، وقد قال له أبوه :

يا بني ما اعاشك بعدى ؟ فقال :
 اعاشنى بعدك واد مبقل ' آكل من حوذانه وأنسل (٤١)
 [٢٢٨] وقال أبو صخر أيضا :

(٣٨) كذا في الاصل وديوان ذي الرمة ص ٦٥٤ ، ويروى : كأنهم
 الخريان . والخريان : ذكور الجباري ، الواحد : خرب .
 (٣٩) في الاصل : هاؤلا ثم هاؤلا . (ينظر ديوان الاعشى ص ١١) .
 (٤٠) سورة سبأ ، الآية ٨ .

(٤١) جاء في لسان العرب مادة (بقل) : « قال دواد بن ابي دواد
 حين سأله أبوه : ما الذى اعاشك ؟ قال : اعاشنى . . . البيت . . . قال ابن
 جنى : مكان مبقل هو القياس ، وباقل أكثر في السماع ، والاول مسموع
 أيضا . . » .

ونسبه ابن منظور في (نسل) الى ابي ذؤيب . وقد علق
 ناشر اللسان عليه بقوله : « قوله ابي ذؤيب كذا في الاصل وشرح
 القاموس ، والنسب في المحكم : ابن ابي دؤاد لابيه ، ويوافق ما تقدم للمؤلف
 في مادة بقل » .

الحوذان : نبات له ورق وقصب وزهر أصفر ، أنسل : سمتت حتى
 سقط عنى الشعر ، ومن رواه أنسل فمعناه تنسل ابي وغنمي .

أرقت لطيف من عليّة عامد

ونحن الى أذراء خوص هواجد

قال : أذراؤها ما أستدري به أى استتر به من الريح ، لانه واو ؛ لان واحده الذرا مقصور ، وهو من لفظ (الذروة) ومعناها ، وقوله (عليّة) هي من تأنيث (علي) جعلت علماً ، فقد يجوز ان تكون من قول القطامي [من البسيط] :

أَمَسَّتْ عَلِيَّةٌ يَرْتاحُ الْفُؤَادُ لَهَا وَلِلرَّواسِمِ فِيمَا دُونِهَا عَمَلٌ

تصغير عليّة هذه ، وأصله عليّة ، فلما اجتمعت ثلاث ياءات وسطا من مكسورة ثقلت فحذفت الآخرة كما قالوا فى تحقير أحوى : أحوى ، وفى تحقير سماء : سمية ، وحكى ابو الحسن أن قوما ذهبوا فى نحو : عطاء وعطى ، الى ان المحذوفة من الثلاث هي الوسطى ، قال : وهو وجه ، أو كلاماً هذا نحوه ، فهذا وجه فى تكسير (عليّة) • ووجه ثان • وهو ان يكون تحقير (علوة) فيكون كشكوة وشكبة [٢٢٩] ؛ فـ (عليّة) على هذا فُعيلة ، وفى القول الاول (فُعيلة) ، ومن رأى ان المحذوفة من الثلاث هي الوسطى فوزنها ايضا (فُعيلة) ، فاما فى كيل التحقير من غير تحرير التصريف فوزنه (فُعيلة) فى جميع الأقوال ، فان قلت فقد قال (٤٢) فى اللامية [من البسيط] :

ألمحة من سنا برق رأى بصرى أم وجه عالية اختالت به الكليل

فلا يجوز ان يكون (عليّة) تحقير (عالية) ، الا ان تحمله على تحقير الترخيم كقولك فى فاطمة : فطيمة ، وكان هذا أوجه من القولين الاولين ؛ لانه قد جاء بالتكبير مع التحقير فى قصيدة واحدة ، فحكم أحدهما على صاحبه •

(٤٢) أى القطامى ، ينظر ديوانه ص ٢٥ ، ٢٨ ، والبيتان من قصيدة يمدح بها عبدالواحد بن الحارث بن الحكم بن أبى العاصى •

وفيها :

قطعن ملاً قفراً سوى الرُمد والمها
وغير صدّي من آخر الليل صاخذٍ

قال : صاخذ صائح ، صَخَدَ يَصْخُدُ ، لام (ملاً) واو لانه ما اتسع
من الارض وقالوا : الملوان : الليل والنهار ، والملاوة من [٢٣٠] الدهر
ما اتسع من الدهر ، وقوله (وغير صدّي) محمول على المعنى لان قوله
(قفراً سوى الرمد) في معنى غير الرمد فحمل المعطوف على المعنى كما
قال أبو الحسن في قول الله سبحانه : « أو كالذي مرَّ على قرية » (٤٣) ،
قال : قيل انه محمول على المعنى لان معنى قوله [تعالى] : « ألم ترَّ الى
الذي حاجَّ ابراهيمَ في ربه » (٤٤) : « رأيت كالذي حاج ابراهيم في ربه ،
أو كالذي مرَّ على قرية ، والحمل على المعنى كثير جدا في الايجاب وضده ،
وقد ذكرنا صدرا منه وستراه .

وفيها :

ينوش بصلت الخد أفنان غيلة

تدنت دواني عيصها المتقاود

عين (عيص) ياء كما ترى ؛ لانهم قد قالوا في تكسيره : أعياص ، فأما
قولهم : (اعتاصت الحاجة) ، فمن العوصاء وهي الشدة ، وذلك انها اذا
تعذرت اشتدت ، وقد قيل فيها : العيصاء ، فهذا من العيص كأنها نسبت فلم
تنحل كما ينشب العيص بعضه في بعض [٢٣١] ، واجتمعوا كلهم على
أمر عويص بالواو البتة ، اشدنني بعض أصحابنا برواية لبعض جرّم
[من البسيط] :

وأبْطِرُ الخِصْمَ ذا العِصَاءِ حِجَّتْهُ حَتَّى يَدْجُلِجُ بَيْنَ الْعِيِ وَالْحَصْرِ

وَضَمَّتْ عَلَى رَقْوِ أَغْنٍ مِنَ النِّقَا

دَمِثَ الرُّبَا حُرًّا فُضُولِ الْمَجَاسِدِ

(٤٣) سورة البقرة ، الآية ٢٥٩ .

(٤٤) سورة البقرة ، الآية ٢٥٨ .

قالوا : الرقواء الكتيب ، شبه عجيزتها به ، لام (النقا) من الرمل فيها
قولان : الياء والواو ، لقولهم : نَقَيَان ونَقَوَان .

بأطيب نَشْرًا من سُلَيْمِي وغِرَّة

إذا ما سقى كَأْس الردي كل راود

ذَكَرَ فعل الكأس لانه انما يريد الردي^(٤٥) نفسه ، وهو مذكر ولا
كأس في الحقيقة هناك ، ونظيره كثير .

فما روضة بالحزم طيبة الثرى

ولتها نجاء الدلو بعد الابرار

قالوا : الحزم أغلظ من الحزن ، فهذا مما عرفتك من تقارب الالفاظ لتقارب
المعاني ، فكما ان الميم أقوى لفظا من النون فكذلك الحزم أغلظ من الحزن ،
ولهذا صرفوا (الحَزْن) فاستعملوه في الحزن [٢٣٢] لانه عرض وهو
دون الجوهر ، ولم يستعملوه بالميم الا في الغليظ من الارض ، ولام
(النجاء) واو لان واحده (نَجْو) وقد جمعه (نَجْوًا ، أنشد الرواة
[من الوافر] :

أليس من البلاء وجيب قلبي وايضاعى الهموم مع النَجْو^(٤٦) ،
وليس في كلامهم (فعول) جمعا ولامه واو صحيحة الا أحرف وهى هذا
نَجْو ونَجْو وحكى سيويه : انكم لتنظرون فى نحو كثيرة جمع نحو ،
وحكى ابو زيد فى الصدر : (بَهْو وبُهْو ، وحكى ابن الاعرابى : آب
وأبُو ، وابنُ وبنُو ، وأنشد للقناني يمدح الكسائي [من الطويل] :
أبى الذم أخلاق الكسائي واتمى

من المجد أخلاق الابو السوابق^(٤٧)

(٤٥) فى الاصل : الكرا

(٤٦) كذا فى الاصل ، وفى اللسان مادة (نجو) : اليس من الشقاء
وهو لجميل والبيت الذى بعده :

فاحزن ان تكون على صديق وافرح ان تكون على عدو

النجو : السحاب الذى هراق ماءه ثم مضى . والجمع : نجاء ونجو .

(٤٧) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (أبى) : له الذروة العليا

الابو السوابق .

وقال أبو صخر أيضا [من الطويل] :
هل القلب عن بعض اللجاجة نازع

فيها [٢٣٣] :

واذ لم يصح بالين بيني وبينها
أساحم منها مستقل وواقع
كسّر الصفة تكسير الاسم ، يريد : غريانا سحماً أى سوداً ، وكأنه
استعمله أيضا كما قالوا : الاحامرة جمع أحمر ، وكما قالوا : الاسود
والاداهم والاجارع .

وفيها :

فأد لها ما استودعتك موقراً
بأحسن ما كانت تؤدى الودائع
(بأحسن) فى موضع نصب على المصدر ، كأنه قال : فأد لها ذلك أحسن
ما تؤدى الودائع ، كقولك : قمت أحسن قيام ، وجلست أحسن جلوس ،
فالباء على هذا زائدة .

وفيها :

إذا رمت يوماً صرّمها لم يزل لها
نصيح يصاديني من القلب شافع
لام (يصاديني) عندى ياء ، وذلك ان معناه : يدارينى ، وكأنه يعارضه مرة
من هنا ومرة من هنا من (الصدى) الذى يعارض [٢٣٤] الصوت ولام
(الصدى) ياء لاستمرار الامالة فيها ، وقالوا : هو يصاديه ويدراره ويُداليه
ويُداجيه ويفانيه ، فلام (يصاديه) ياء كما مضى ، وكذلك يداريه كأنه
يختله بالرفق به فهو من قوله [من الطويل] :

فان كنت لا أدري الطبيب فأننى أدس لها تحت التراب الدواهي^(٤٨)

(٤٨) ذكره ابن منظور فى اللسان (درى) ولم يذكر قائله . درى
الصيد درياً : ختله .

ومن هنا لم يجز عندنا ان نطلق على القديم سبحانه : انه دار ، كما يقال فيه عالم وذلك ان معنى (دريت الشيء) من معنى (دريت الصيد) ، وذلك ان معنى (دريت به) أى : تأتيت لعلمه ومعرفته وتلفظت فيه كما تتأتى للصيد فتخلته وهذا معنى منزّه " عنه القديم سبحانه ، وأما (داليتيه) فمن الواو من قوله :

لا تَقْلُواهَا وَاذْلُواهَا دَلُّوا ان مع اليوم اخاه غَدًا (٤٩)

فمعنى (اذلواها) اى : ارفقا بها ، ومعنى (داليتيه) رفقت به ، وهذا واضح ، وأما (يداجيه) فمن الواو وهو من معنى : (دجا الليل يدجو) ، اذا ألبس كل شيء ظلمته قال [٢٣٥] [من الطويل] :

[فما شبه كعب غير أغتم فاجر] أبى مذ دجا الاسلام لا يتحنف (٥٠)

وكذلك معنى (يداجيه) أى يساتره بالعداوة ولا يجاهره بها ، وأما (يفانيه) فهو من معنى (فنيت) وذلك أنه يروم ان يفنى رأى صاحبه وعزمته وبصيرته ليداهه ويختله فهو من معنى (الفناء) ، وليس فى (فَنَيْتُ) ولا فى الفناء ولا فى يفنى دليل على أحد الحرفين ، الا اننى قد كنت قدمت ان معنى (فناء الدار) راجع الى معنى : تبيت الشيء ، وذلك انها تفنى عند حدها وتشتى به عن امتدادها واستطالتها ، والثاء وفق الهاء بالهمس والنفت فكأن الحرفين واحد ، هذا ما أدنى اليه النظر حينئذ ، وفيه ايضا انها لام ، والياء أغلب على اللام من الواو ، ويؤنس بالحلال سينا أنهم قالوا : ثناء الدار ، بالثاء فى معنى فناء .

(٤٩) ذكره ابن منظور فى (غدا) ولم يذكره قائله . وهو من انشاد ابن برى .

غدو : غد . قال ابن منظور : « وغدا اصله غدو حذفوا الواو بلا عوض » .

(٥٠) ذكره ابن منظور فى (دجا) و (حنف) ولم يذكره قائله ، دجا : البس وانتشر . ومنه قولهم : دجا الاسلام أى قوى والبس كل شيء .

وقال أبو صخر أيضا [من الطويل] :

ألم خيال طارق متأوب [٢٣٦]

[لأم حكيم بعدما نمت موصب] (٥١)

فيها :

وأهلى بوادي من تهامة غائر

بأسفل هضيمه أراك وتتضب

(تنضب) عندي من : نَضَبَ يَنْضَبُ ، إذا بعد لانه من شجر البر لا
الريف كما قيل : شَوْحَطَ فهذا (فَوْعَلَ) من شَحَطَ يَشْحَطُ كما
ان ذاك (يَفْعَلُ) من نَضَبَ يَنْضَبُ ، وأما الاراك فـ (فَعَلَ) من
اراك بالمكان يارك أروكاً أى أقام به ، وذلك لانه شجر ثابت أصيل في
مكانه ، وليس بجميع الشجر تمكنه وثباته .

وفيها :

ومن دونها قاع البقيع فأسقف

فطنن العقيق فالخيت فعنيب (٥٢)

(٥١) جاء في الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٧ : « وقال أبو عمرو : وكان
أبو صخر الهذلي يهوى امرأة من قضاة مجاورة فيهم يقال لها ليلى بنت سعد
وتكنى أم حكيم وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ثم تزوجت ورحل بها
زوجها الى قومه فقال فى ذلك أبو صخر :

ألم خيال طارق متأوب لام حكيم بعدما نمت موصب
وقد دنت الجوزاء وهي كأنها ومرزمها بالفورثور وربرب
فبات شرابي فى المنام مع المنى غريض اللوى يشفى جوى الحزن اشنب
قضاعية أدنى ديار تحلها قناة وأنى من قناة المحصب
سراج الدجى تغفل بالمسك طفلة فلا هي متفال ولا اللون أكهب
دميثة ما تحت الثياب عميمة هضيم الحشا بكر المجسة ثيب
تعلقتها خوذا لذيذا حديثها ليالى لا تحمى ولا هي تحجب
فكان لها ودى ومحض علاقتى وليدا الى ان رأسى اليوم أشيب
فلم أر مثلى أياست بعد علمها بودى ولا مثلى على اليأس يطلب
ولو تلتقى أصدائنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبب
لظل صدى رمسى ولو كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويضطرب
(٥٢) كذا فى الاصل ، اما فى معجم البلدان (عنيب) : قاع

النقيع . . . الخبيت وعنيب : واديان .

يجب ان يكون عين (القاع) واوا لقولهم فى تكسيره : أَقْوَعُ وَأَقْوَاعٌ ،
وكسروه أيضا على قِيعة وقِيعان ، وأما (عُنْبُبٌ) فـ (فُعْلُلٌ) تجعل
النون أصلا لمقابلتها الأصول نحو باء (حُبْرُجٌ) ، وعين (بَعْنُطٌ) فهى
اذن كنون (صُنْعٌ) وان كان [٢٣٧] اشتقاقه من (عَبَّ الماءَ يَعْبُ)
لكثرة ماء هذا الوادى فهو (فُنْعُلٌ) •

هجان فلا فى اللون شام تشينه

ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

قال : الغسيقات الشديديات الحمرة ، عين (شام) وهى جمع شامة ياء لقولهم
رَجَلٌ أَشِيمٌ ، وامرأة شيماء ، حكى ذلك ابو زيد •

سراج الدجى تغل بالمسك طفلة

فلا هى متفال ولا اللون أكهب (٥٣)

قال : تغل من الغالية تغلت وتغلّيت ، اما تغلّيت فلا يدفع ان يكون من الغالية
لاعتلال لاميها ، واما تغلت فليس من الغالية لصحة لامة ، ولكنه من
الغَلَلِ وهو الماء الجارى فى اصول الشجر وهو من قولهم : انغلّ فى
موضع كذا ، أى : دخل فيه ، ومنه الغلالة من تحت الدرع لانها غلّلت
تحتة وعليه بقية الباب ، وأما (الغالية) فلأماها تحتمل الحرفين جميعا ، اما
الواو فلانها تغلو قيمتها ، وأما الياء فلانها كأنها تغلى [٢٣٨] لحدة رائحتها •

دمية ما تحت الثياب عيمة

هضم الحنا بكر المجسة نيب

عين (نيب) واو لانها من ثاب يثوب أى رجع كأنها رجعت عن حال الى
اخرى •

(٥٣) المتفال : المنتنة الريح أو غير المتطية • قال امرؤ القيس :
اذا ما الضجيج ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير متفال
الكهبة : غبرة مشربة سوادا • وقال أبو عمرو : الكهبة : لون ليس
بخالص فى الحمرة وهو فى الحمرة خاصة •

فكان لها أَدَى وَرَيْقَةَ مِيعَتِي (٥٤)
وليداً الى أن رأسي اليوم أشيب

قال : يريد (وُدَى) وهي لغته ، قال والرَيْقُ من الرَوْق وهي أوله .
ينبغي ان تكون (أن) هذه مخففة من الثقيلة لا التي تنصب الفعل ،
[فتلك] تختص بالفعل وهذه بعدها الاسم المتبداً وخبره (أشيب) فانما
هي كـ (أن) في قوله [من البسيط] :

[في فتية كسيوف الهند قد علموا] أن هالك كل من يحفى ويتعل (٥٥)

فكذلك هذا البيت كأنه قال : الى انه رأسي اليوم أشيب ، واما الريق
فمحذوف بمنزلة مَيْت من مَيْت .
وفيها [٢٣٩] :

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الارض منكب (٥٦)

لام (الاصداء) ياء لاستمرار الامالة في الصدى ، وقد تقدم هذا .
وقال أبو صخر أيضا يمدح أبا خالد عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد
ابن أسيد [من البسيط] :

أرائح أنت يوم اثنين أم غادي

ولم تسلم على ريحانة الوادي

حكي سيبويه : (هذا يوم اثنين مباركاً فيه) ، واستدل بانتصاب الحال بعده
على تعريفه ، وينبغي ان يكون بيت أبي صخر هذا على تلك اللغة ، وفيه
على هذا تعريفان ، أحدهما : باللام تعريف الحارث والعباس ، والآخر :

(٥٤) كذا في الاصل ، اما في الاغاني ج ١ ص ٢٢٨ : فكان لها
ودي ومحض علاقتي .

(٥٥) البيت للاعشى وهو من شواهد سيبويه ذكره في ج ١ ص
٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ وفي ج ٢ ص ١٢٣ .

(٥٦) كذا في الاصل ، اما في الاغاني : سبب . المنكب من
الارض : الموضع المرتفع .

تعريف العلمية والوضع كزيد وبكر كما ان عَرُوبَة والعَرُوبَة للجمعة
كذلك قال [٢٤٠] [من الطويل] :

[فبات عذوباً للسماء كأنما] يوائم رهطاً للعَرُوبَة صَيِّماً (٥٧)

وقال [من الوافر] :

أؤمل أن أعيش وان يومي بأول أو بأهون أو جبار

أو التالى أخوه دبار اولاً فمؤنس او عروبة او شتار (٥٨)

ومنه قولهم للمنية : شَعُوب والشَعُوب ، وحكى ابو زيد : (ما ألقاه الا
فينة والفينة) ، ونظائره كثيرة واسعة . وأما (الريحان) ففيه قولان ،
احدهما : ان يكون أصله : رِيحَان (فَيَعْلَان) من الرَوح ثم قلب في
التقدير فصار (رِيحَان) كهَيَّابَان وتِيحَان ، فلما اعتل وطال الزموم حذف
عينه تخفيفاً كما أزموا حذفها باب كينونة وقيدود ، فصار ريحاناً كما
ترى ، والآخر : ان يكون (فَعْلَان) الا انه قلبت واوه ياء استحسانا
للتخفيف كما قلبت في الاريحية ، وفي قوله [٢٤١] [من الكامل] :

(٥٧) كذا في الاصل ، اما في المنصف لابن جنى ج ٢ ص ٤ ،
وديون الاعشى ص ٣٩٥ : للعزوبة . العذوب : الرفع رأسه قائماً .
يوائم : يوافق . العزوبة : بالزاي : الارض البعيدة المضرب الى السكلا .
والعروبة بالراء : الجمعة .

(٥٨) كذا في الاصل ، اما في اللسان مادة (عرب) :

او التالى دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار
وجاء في اللسان : « وفي حديث الجمعة كانت تسمى عروبة هو اسم قديم
لها وكانه ليس بعربي . يقال يوم عروبة ويوم العروبة ، والافصح ان
لا يدخلها الالف واللام . قال السهيلي في الروض الانف : كعب بن لؤى
جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من جمع يوم العروبة ولم
تسم العروبة الا منذ جاء الاسلام . وهو اول من سماها الجمعة فكانت
قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله
عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به ، وينشد في
هذا أبياتا منها :

يا ليتنى شاهد فحواء دعوته اذا قريش تبغى الخلق خذلانا
قال ابن الاثير : وعروبا اسم السماء السابعة .

[ولقد رأيتك بالقوادم نظرة] وعلى من سدف العشى رِيَّاحٌ (٥٩)

بفتح الراء ، فريحان على هذا (فعلان) ورياحين (فعالين) ، وعلى القول
الاول (ريحان) : (فعلان) ، وعلى لفظه (فيلان) ورياحين (أفالين) ،
كما ان قوله (قياديد) من قوله [من البسيط] :

باتت يقحمها ذو أزل وسقت له الفرائش والسلب القياديد (٦٠)

مثالها (فياليل) ، وكما ان (أياتق) في قول من جعل الياء عيناً مقدمة
(أعافل) وفي قول من جعلها عوضاً من العين (أيافل) والعين محذوفة .
وفيها :

لولا رجاء نوالٍ منك آملُهُ

والدهر ذو مِرَرٍ قد خَفَّ عَوَادِي

اراد : لخف عوادى ، كذا معناه الا انه حذف اللام وصارت (قد) كالعوض
منها ، وليست عوضاً البتة لجواز اجتماعهما ، وقال [٢٤٢] [من الطويل] :
فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد (٦١)

ومما اجتمعا فيه قوله [من المتقارب] :

فاني وجدك لو لم تجيء لقد قَلِقَ الخِرْتُ الا انتظارا

وحقيقة (قد) هنا انها لتقريب الفعل مبالغة في المعنى ، فكأنه قد كاد يهجم
لولا ما علق به وجعل سبباً لمنعه .

(٥٩) ذكره ابن منظور في (روح) ولم يذكر قائله ورواه بكسر

الراء .

(٦٠) كذا في الاصل ، اما في ديوان ذي الرمة ص ١٣٧ : راحت

يقحمها . راحت : أى الاتن ، يقحمها : يحملها ، الازمل : الصوت ، وسقت :
حملت ، الفرائش : واحدها فريش وهي من الخيل والحمر حين تضع وتأتى
عليها أيام ، السلب : اللواتى فقدن اولادهن ، القياديد : الطوال .

(٦١) البيت من شواهد سيبويه ج ١ ص ٩٧ . الموارد : الطرق

الى الماء وخصها لانها اعمر الطرق . يقول : « لولا رجاؤنا لنصرك لنا عليهم
ورهبتنا لعقابك لنا ان انتقمنا بايدينا منهم ، لوطنناهم وأذللتناهم ، كما
توطأ الموارد » .

وفيها :

وَجَبَدًا بَخَلَهَا عَنَا وَلَوْ عَرَّضَتْ

دُونَ النَّوَالِ بِمَعْلَاتٍ وَأَلْدَادِ

قَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ (هُوَ يَلْدَةُ عَنْ حَاجَتِهِ) ، وَمِنْ قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ : « وَهُوَ
الْدُّ الْخَصَامُ » (٦٢) ، هُوَ عِنْدِي جَمْعُ (لَدَدٌ) مُصَدَّرٌ (أَلْدُ) وَقَدْ لَدَدْتُ
لَدَدًا ، وَإِذَا جَمَعَ الْمَصْدَرُ فَأَمَّا ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَضَعَ عَلَى النَّوْعِ ، فَأَمَّا حَقِيقَةُ
الْمَصْدَرِ فَلَا يَجُوزُ تَكْسِيرُهُ لِاسْتِحَالَةِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى إِذَا كَانَ جِنْسًا وَلَا غَايَةً
وَرَاءَ الْجِنْسِ فِي الْعُمُومِ وَالسَّعَةِ فَكَيْفَ يَكْسِرُ مَا لَا نَظِيرَ لَهُ وَهَمَّا ، وَعَدَى
الْبَخْلُ بـ (عِنْ) وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : [٢٤٣] بَخَلْتُ عَنْ كَذَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ : وَجَبَدًا انْصَرَفَتْهَا وَأَزُورَرَهَا عَنَا كَقَوْلِهِ :

قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِي

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ •

وفيها :

يُصْبِي تِسْمِيهَا مِنْ لَا يَكْلَمُهَا

بِمَثَلِهَا يَشْتَفِي ذُو النِّيْقَةِ الصَّادِي

عَيْنُ النِّيْقَةِ وَأَوَّاصِلُهَا : نِيْقَةٌ قَلْبَتْ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا كَقِيْمَةٍ وَفِيْقَةٍ ، يَدُلُّكَ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي (تَفَعَّلَ) مِنْهَا : تَنَوَّقَ ، وَإِنْ كَانَ الْأَفْصَحُ تَأَنَّقَ إِلَّا أَنْ
(تَنَوَّقَ) قَدْ جَاءَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ [مِنْ الطَّوِيلِ] :

[كَانَ عَلَيْهَا سَحَقٌ لَفَقَ] تَنَوَّقَتْ بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ (٦٣)

وَالْأَمُّ (الصَّادِي) يَأْتِي لِقَوْلِهِمْ : صَدِيَانٌ ، يُقَالُ : صَادِرٌ وَصَادِيَةٌ وَصَدِيَانٌ
وَصَدِيٌّ وَصَدِيَّةٌ [٢٤٤]

(٦٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةٌ ٢٠٤ •

(٦٣) فِي الْأَصْلِ : تَنَوَّقَتْ لَهُ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الدِّيْوَانِ ص ٤١٦ •
سَحَقٌ : ثَوْبٌ خُلِقَ مَتَخْرَقٌ • لَفَقَ : أَي مَلَفَقَ • حَضْرَمِيَّاتُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى
حَضْرَمَوْتِ •

يا أطيّب الناس ارداناً ومبتسماً

كيف العزاء وقد زودتني زادي

لام (العزاء) تحتمل أمرين : الواو والياء ، والواو أغلب ، حكى ابو زيد في (فِعْلَةٌ) منها العِزْوَةُ ، وحكى ايضا فيها التَعَزُّوَةُ الا أنه لا دليل في هذا ، وذلك انك لو بنيت من (رميت) مثل (تَفْعُلَةٌ) على التأنيث لقلت : (تَرْمُوَةٌ) ومن (قضيت) : (تَقْضُوَةٌ) ، تغلب لامها للضمّة قبلها ، وأيضاً فان معنى قولهم : (عزيت فلانا) ، أنك سلبته بذكر مصائب الناس غيره وأضفت حاله الى حال من مصابه أغلظ من مصابه ، كما قالت [من الوافر] :

وما يكون مثل أخي ولكن أسلى النفس عنه بالتأسي (٦٤)

وقال سمران السلامي [من الطويل] :

ذكرت أبا أروى فبت كأنني برد الامور الماضية وكيل

وقال لييد [من الطويل] :

فان أنت لم ينفعك علمك فأتسبب لعلك تهديك القرون الاوائل

[٢٤٥] فمعنى (العزاء) اذن ما تراه [من] مقابلة الانسان حاله بحال غيره ونسبته اياها ، وهذا هو معنى قولهم : (عزوت فلاناً الى أبيه) اذا نسبته اليه ، اشدنا ابو على [من الرجز] :

اطلب أبا نخلة منّ يابوكا فقد سألنا عنك من يعزوكا
الى أب فكلهم ينفيكاً (٦٥)

(٦٤) البيت للخنساء ، وفي ديوانها ص ١١٩ : ولكن اعزى .
(٦٥) الشعر لبخدج كما ذكر ابن منظور في (أبي) . وقال ابن منظور أيضاً في نفس المادة : « ابن الاعرابي : فلان يابوك اي يكون لك أبا وأنشد لشريك بن حيان العنبري يهجو أبا نخيلة :
يا ايهذا المدعي شريكاً بين لنا وحل عن أبيكاً
اذا انتفي اوشك حزن فيكاً وقد سألنا عنك من يعزوكا
الى أب فكلهم ينفيكاً فاطلب أبا نخلة من يابوكا
وادّع في فصيلة تؤويكاً

وعلى انهم قد قالوا : عزيتة الى ابيه ، والواو أعلى •
وفيها :

تخشى عوائده طوراً وتنظمه
نشط النواصح فى أتيار حساد

قوله (أتيار) دلالة على ان عين النير ياء ، وانما ليست كعين (زير) لان
ذلك من زاريزور ، ولكن ليس فى قوله (نَيْر) دلالة على كون العين
ياء ، ألا ترى انه قد يجوز ان يكون (فَيَعْل) كتحيز لانه (تفعل) من
حاز يحوز ، كتفهق وكذلك قوله [٢٤٦]

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل ان ديموا جاد وان جادوا وبلى (٦٦)

فظاهر الامر فى (ديموا) انه (فَيَعْلُوا) لانه من دام يدوم وعلى ان ابن
السكيت قد حكى : (دام المطر يديم ديماً) ، وهذا من الياء التية ،
الا ان يحمله متعجراً على القلب ، فقد حكى أبو زيد : (ماهت الركيّة
تميه ميهاً) ، وعلّة ذينك عندى انه بناء على (فَعِلَ - يَفْعِلُ) كحسب
يحسب فى الصحيح ، فلما رأى الياء ثابتة فى المضارع والكسرة فى
الماضى ، وهو (مهت) جرى فى اللفظ مجرى (بعث أبيع) فأُس بالياء
وصارت كأنها أصل لانها جاءت مجيئاً لا يستعمل فى ذوات الواو الا فيما
شدّ وعلى قول رجل واحد اعنى الخليل ، فلما شدّ فى الاستعمال وقلّ
القائل به لم يكذب يُعْتَد به فمن هنا اشبهت (بعث - تبع) فأجرى مصدره
عليه ففعل (ميهاً) كما قيل (بيعاً) ، هذا عندى أولى من ان يهجم عليه
باعتماد استمرار القلب فيه ساذجاً من غير ضعة مُسَوِّغَة وعلى [٢٤٧] انه
يجوز ان يكون لغتين قد تكثرت احدهما وتقل الاخرى كما قال ابو عثمان

(٦٦) فى الاصل : ان ديموا جادوا وان جادوا وبلى • وفى اللسان

(د و م) :

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل ان ديموا جاد ، وان جادوا وبلى
والبيت لجهنم بن سبل ، وذكره فى (ديم) : ان ديموا جادوا وان جادوا
وبلى ، وذكره الجوهري فى (سبل) •

في قولهم : (كدت تكاد كيداً وكوِّداً) قال : « ولا يستعملون من
(كوِّد) فعلاً » .

والطرف في مقلة انسانها غرق

بالماء تدرى رشاشاً بعد أجواد

لام (تدرى) واو ؛ لانه من (الذرورة) ، الا انك ينبغي لك ان تعلم انه
مما كنت قدّمت ذكره من باب السلب نحو : اعجمت الكتاب ، واشكيت
الرجل وكذلك : أذريته عن الفرس أى سلبته ذروته كما سلبت المعجم
استعجابه وكما اقلعت للمشكى عما يشكوه فينبغي ان يضم (أذريت) على
تلك الالفاظ المقدم ذكرها في هذا المعنى .
وفيها :

كما تشي حُميا الكأس شاربها

لم يقض منها طلاء بعد انفاد

قال : (طلاء) لذته ، قال : طلاء مثل ظمائه ينبغي ان تكون [٢٤٨] لام
(طلاء) ياء تشبيهاً بالظلي ولد الطيبة لئنه ونعمته ولام الظلي - ولد الطيبة -
ياء لقولهم في جمعه : طليان .
وفيها :

والمرسمون الى عبدالعزير بها

معاً وشتى ومن شفّع وفرّاد (٦٧)

(أرسم الرجل في سيره) قال ابو بكر محمد بن الحسن قلت لابي حاتم :
أتجيز (ارسم البعير) ، قال : لا ، انما اقول : (رسم البعير فهو راسم)
من ابل رواسم . قلت فما تصنع بقوله [من الطويل] :

[أجدت برجليها النجاء] وكلفت غلامى بغيرى الرسيم فارسما (٦٨)

(٦٧) قال ابن منظور في (رسم) : « انما اراد المرسموها فزاد
الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله » .
(٦٨) كذا في الاصل ، اما في اللسان (رسم) : بغيرى غلامى
الرسيم فارسما ، والبيت لحميد بن ثور .

قال انما اراد فارس الغلامان بغيريهما ، وقد ترى بيت أبي صخر هذا يدل على (ارسم الرجلُ بغيره) كما قال أبو خاتم ، وازادوا (المرسموها) ثم زاد الباء ففصل ما بين الفعل ومفعوله بها كقول الله سبحانه : « ولا تُلْقُوا بأيديكم الى التهلكة^(٦٩) » [٢٤٩] وينبغي ان يكون انتصاب (معاً) و (شتى) على التمييز لا على الحال ، ألا ترى انه عطف عليه ما وجهه التمييز وهو قوله (ومن شفع وفراد)^(٧٠) ودخول (من) في الكلام تؤذن بصحة التمييز ، ويدل على جواز دخول (من) على (مع) ما حكاه صاحب الكتاب من قول القائل (من معه) ، وحكى غيره : (كنت معهم فأنصرفت من معهم) ، كما جاز ان تدخل (من) عليها مضافة كذلك ايضا يجوز دخولها عليها وتقديرها فيها مفردة بل كونها مفردة أقرب بها الى التمكن ، ألا ترى الى قول الله سبحانه : « ثُمَّ لَنْ نَسْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ^(٧١) » ولا : (أى أشد) لانه بالافراد الى القياس وهو الاعراب ، واما الخليل ويونس فكانا يقولان فيما حكاه عنهما : (اضرب أى أفضل) فيرفعان وذلك انهما كانا يريان مع الاضافة معرباً فأقرأه على ذلك مع افراده ، وغرضنا نحن مذهب سيويه لا غير [٢٥٠] وكان أبو على رحمه الله يستكر قول من قال : ان الاضافة أحجى بايجاب البناء من الافراد ، ألا ترى ان المضاف واقع موقع صدر الكلمة ، وصدر الكلمة جزء منها ، فهو بالحرف أشبه ، وكان يستدل على ان الاضافة لا توجب الاعراب ببناء (أيُّهم) مع اضافتها وبناء (كم) في قولهم : (كم درهم لك) مع كونها مضافة . وقد يجوز ان تكون (من) في (شفع) زائدة على قول أبي الحسن بزيادتها في الواجب ، فكانه قال : (معاً وشتى وشفعاً وفراداً) فينتصب حينئذ ان شئت على الحال ، وان شئت تمييزاً^(٧٢) .

(٦٩) سورة البقرة ، الآية ١٩٥ .

(٧٠) في الاصل : ومن مثني وفراد .

(٧١) سورة مريم ، الآية ٦٩ . ينظر تفسير الكشاف ج ٣ ص ٢٦

(ط ٢) في اختلاف اعرابها ، وكتاب سيويه ج ١ ص ٣٩٧ .

(٧٢) في الاصل : وان شئت على تمييزاً .

وفيها :

بجسرة كفينق الشوك مُدْمَجَة

أو دوسر مثل عالج العانِ وخذ

(الغان) جمع عانة ، وعين الفعل منها واو لقولهم في الجمع : عُون كقارة وقور ، وقالوا : استعان الرجل اذا حلق عانته ، [٢٥١] ويجب ان تكون عين العانة هذه واوا لقولهم في تحقيرها : عُوينة ، وأما المعونة فـ (مَفْعَلَة) من (العَوْنِ) ، وقال بعضهم : هي (فَعُولَة) من (الماعون) • ويفسد هذا القول تكسيرهم اياها على (معاون) ، ولو كانت (فَعُولَة) لوجب الهمز : (معائن) كحلوبة وحلاب ، وليس أحد يقول : حلأوب ، ولا عجاوز ، وهذا واضح •

وقال (٧٣) [من الطويل] :

قطعتُ بهن العيش والدَّهرَ كُلَّهُ

فجبر ولو طلت اليك المناسِبُ

قال : (طلت) حسنت ، واعجبت ، من هذا عندي قولهم لامرأة الرجل : طلته ، لانها تعجبه وتحسن في عينه •

وفيها :

فأقسم لا تنفك مني قصيدة

تُثَبِّي لها ما صاح في الجو ناعب

لام (تثبي) واو عندنا لان منه (الثبّة) وهي الجماعة ، فمعنى [٢٥٢] تثبي له يكرر ذكرها شيئاً بعد شيء ، وأنشد :

كم لي من تدرارٍ مذّب أشوس أباء على المثبي (٧٤)

وقال ليبد [من الطويل] :

تثبي بناء من كريم وقوله ألا انعم على حسن التحية واشرب

(٧٣) في الاصل : وفيها •

(٧٤) ذكره ابن منظور في (ثبا) ولم يذكر قائله • وهو : كم لي

من ذى تدرارٍ • • • • •

ووجه الدلالة من (ثبة) على ان اللام واو أن الثبة محذوفة اللام وقد
وصى أبو الحسن بحمل ما حذفت لامه وأشككت على الواو ، قال لكثرة
ذلك وانه اكثر من الباء •

وما نزل الركبان بالخيف من ميني
ثلاثاً وما خاض الظلام الكواكب
حياتي وان يصبح صداى يقفرة
تجرُّ عليه المعصرات الحواصب
يرثى له الراوون من بعد موتى
ثنائي يعيه مشرق ومغرب

لا تكون (حياتى) بدلاً من (ما نزل الركبان) لاختلاف مقاديرهما
وفساد المعنى مع البدل ، وذلك ان حياته انما مدتها عمر انسان وذلك معلوم
القدر ، وما نزل الركبان يطول جدا مدته ، وكذلك [٢٥٣] مدة خوض
الكواكب الظلام ، فان قلت : فاذا كان الثانى أقل من الاول جاز ابداله
منه ك (ضربت زيدا رأسه) ، وانما يقبح ابدال الاكثر من الاقل
ك (ضربت رأس زيد زيدا) لسلب الانسان والعود الى الاستبهام
قيل : لعمرى ان ابدال الاقل من الاكثر سائغ ، الا انه فى هذا الموضع
فاسد وذلك انه يقول انه لا يزال يروى قصائده فيه أبداً ، فاذا عاد فقال
بل مدة حياتى ، فقدّر حياته بالاضافة الى امتداد الدهر لا يعتد أصلاً
تراجع عما تمدح به وأوجب الحق بشرطه إياه على نفسه ، فاذا كان كذلك
كان (حياتى) منصوباً على الظرف بفعل محذوف دل الكلام عليه ، فكأنه قال
فيما بعد : أمدحه حياتى فان مت روى الرواة مدحى فسار بعدنا ابداً فى
الشرق والغرب ، وأما (ثنائى) فمنصوب لانه مفعول ليس ثنى ثان ، قال
كثير [٢٥٤] [من البسيط] :

أسمى تراث ابن ليلي وهو مقتسم فى أقربيه بلا من ولا ثمن
ورثتهم ففسلوا عنك اذ ورثوا وما ورثتكَ غير الهم والحزن

وقالت [من الطويل] :

مضى وورثناه دريس مفاضة وأبيض مصقولا طوالا محامله (٧٥)
واما (منى) فكان أبو علي رحمه الله يقول : ان لامة ياء وكان يشتقه من
(منيت الشيء) اذا قدرته من قوله :

حتى تلاقى ما يمنى لك المانى (٧٦)

أى : يقدر لك المقدر ، وكان يجمعهما بان يقول انها انما سميت (منى)
لان الناس يقيمون بها فيقدرون امورهم واحوالهم فيها ، وهذا صحيح
مستقيم .

وفيها :

اذا عشت لى حتى أموتَ فلا أسلَ
خلافك فى عيش وما حَمَّ واجبُ

لك فى (أسل) وجهان ، أحدهما : انه اراد الرفع فلا أسل خلافك [٢٥٥]

(٧٥) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان مادة (درس) :
مضى وورثناه دريس مفاضة وأبيض هنديا طويلا حمائله
ولم يذكر قائله ، الدريس : الثوب الخلق .
(٧٦) جاء فى اللسان : « قال ابو قلابة الهذلى :
ولا تقولن لشيء : سوف افعله حتى تلاقى ما يمنى لك المانى
وفى التهذيب :

حتى تبين ما يمنى لك المانى

اى ما يقدر لك المقدر . واورد الجوهري عجز بيت :

حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وقال ابن برى فيه : الشعر لسويد بن عامر المصطلقى وهو :

لا تأمن الموت فى حل ولا حرم ان المتايا توافى كل انسان
واسلك طريقك فيها غير محتشم حتى تلاقى ما يمنى لك المانى
وفى الحديث ان منشدا انشد النبى صلى الله عليه وسلم :

لا تأمنن وان امسيت فى حرم حتى تلاقى ما يمنى لك المانى
فالخير والشر مقرونان فى قرن بكل ذلك يأتىك الجديدان
فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو ادرك هذا الاسلام .

فاسكن لكثرة الحركات كقوله [من السريع] :

فاليوم اشرب غير مستحقب [ائماً من الله ولا واغل] (٧٧)

والآخر : ان يكون اراد الدعاء ، أى : فلا سألت ، فجزم لذلك ، ودخول (فى) هنا حمل على المعنى ؛ لان معنى : (سألتك فى كذا) رغبت اليك فيه ، فلما دخله هذا المعنى جاز فيه (فى) ، كقول الله سبحانه : « الرفث الى نسائكم (٧٨) » ، وقد تقدم ذكره .

وفيها :

حَدَّتْ مُرْتَنَةً مِنْ حَضْرَمُوتٍ مَرَّتَةً
ضَجُوعٌ لَهَا مِنْهُ مُرْبٌ وَحَالِبٌ

قال : (حضرموت) لغتهم ، فيه عندي قولان ، أحدهما : أنه لما كان علماً ومركباً دخله تغيير الفتحة الى الضمة كأشياء تجوز فى الاعلام مختصة بها كـ (موهب) و (تهلل) و (حيوة) و (معدى كرب) و (مكوزة) ، وغير ذلك ، والآخر : ان يكون لما رأى ان الاسمين قد ركباً معا وجرياً مجرى [٢٥٦] الشبه تم الشبه بينهما فضم الميم ليصير (حضرموت) على وزن (عَضْرُ قُوط) ، فاذا فعلت هذا ذهبت فى ترك صرفه الى التعريف والتأنيث للبلدة ، وذلك انه وان كان فى الاصل مركباً فقد صار فيما بعد الى وزن الواحد ، وباب ما لا ينصرف أغلب أسباب منعه الصرف انما هو

(٧٧) البيت لامرىء القيس وهو فى اللسان مادة (حقب)

و (وغل) :

فاليوم اسقى غير مستحقب ائماً من الله ولا واغل
استحقب : ادخر واحتقب فلان الاثم كأنه جمع واحتقبه من خلفه واحتقبه واستحقبه بمعنى أى : احتمله . الواغل : الذى يدخل على القوم فى طعامهم وشرابهم من غير ان يدعوه اليه أو ينفق معهم مثل ما انفقوا ، وقيل الواغل الداخل على القوم فى شرابهم ، وقيل : هو الداخل عليهم فى طعامهم .
والبيت فى كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٩٧ والخصائص ج ١ ص ٧٤ و ج ٢ ص ٣١٧ و ص ٣٤٠ كما ذكرناه ، والشاهد فيه تسكين الباء من قوله (اشرب) فى حالة الرفع والوصل .

(٧٨) سورة البقرة ، الآية ١٨٧ .

شبه اللفظ ك (أحمد) و (يعفر) و (تنضب) علما ، وفي القول الاول
منعتَ الصرف للتعريف والتركيب ك (بعلبك) وبابه •
وقال أبو صخر أيضا [من الطويل] :

عفا سرف من جمل فالمرتمى قفر
فشعب فادبار الثنيات فالغمر
فخيف منى أقوى خلاف قطينه
فمكة وحشاً من جميلة فالحجر

الشعراء تغير وتحرف الاعلام لاقامة الاوزان من ذلك قولها [من الطويل] :
أقلب طرفي في الفوارس لا أرى حزاقاً وعيني كالحجاة من القطر^(٧٩)

[٢٥٧] قالوا : ارادت حازوقاً فقالت : حزاقاً ، وقال [من الطويل] :
أبوك عطاء الأم^(٨٠) الناس كلهم [فصبح من فحل، وقبحت من نجل]^(٨١)

يريد : عطية ، وقال [من الوافر] :
وسائلة بثعلبة بن سير وقد علقته بثعلبة العلوق^(٨٢)

يريد : ابن سيار ، وقال [من الكامل] :

(٧٩) ذكره ابن منظور في مادة (حزق) ، وبعده :
فلو بيدى ملك اليمامة لم تزل قبائل يسبين العقائل من شكر
حزاق وحازق وحازوق : اسماء • قال ابن سيده : « حازوق اسم رجل
من الخوارج جعلته امرأته حزاقاً » ، وقال ابن بري : « هو لخزوق ترثي
اخاها حازوقا وكان بنو شكر قتلوه وهم من الازد » • وقيل : البيت
للحنفية ترثي اخاها حازوقا •
(٨٠) في الاصل : ألم •

(٨١) البيت للبعيث يهجو جريرا ، وذكره ابن منظور في مادة
(عطا) ، وابن جنى في الخصائص ج ٢ ص ٤٣٧ •
(٨٢) ذكره ابن جنى في الخصائص ج ٢ ص ٤٣٧ ، وابن منظور
في (سير) و (علق) ، وهو للمفضل النكري ، وبعده :
يظل يساور المذقات فينا يقاد كانه جمل زنيق
العلوق : المنية ، يريد ان أسبابها علقت به ولم تجهز عليه فانه يرمى
الى اسره •

[ودعا بمحكمة أمين سكهها] من نسج داود أبي سلام^(٨٣)
 يريد (أبي سليمان) ، وكذلك قوله عندي [من الطويل] :
 [وكل صموت ثلثة تبعية] ونسج سليم كل قضاء ذائل^(٨٤)
 على تحقير الترخيم كزهر من أزهر ، وسويد من أسود ، دون ان يكون
 عندك من تحريف الضرورة . قيل يمنع من تحقير سليمان انما هو تحقير
 سلمان ، واذا كان تحقيرا لم يجوز تحقيره كما لا يحقر نحو : كليب
 وجعيفر ، فاذا كان كذلك كان تحريفا لا ترخيما ، فكذلك قوله في البيت
 الثاني (جميلة) وفي الاول [٢٥٨] (جمل) هو من التحريف الذي
 تقدم ذكره ، ولو كان مكان (جميلة) : ' جميلة ، لكان أسهل لانه كان
 يكون تحقيرا^(٨٥) بعد تكبير كقول القطامي [من البسيط] .
 أمست عليّة يرتاح الفؤاد لها [وللرواسم فيما دونها عمل]
 مع قوله [من البسيط] .
 [المححة من سنا برق رأى بصرى] ام وجه عالية اختالت به الكليل
 ف (عليّة) ينبغي ان يكون ترخيم (عالية) .
 وفيها :

وَبَلَّ الندى من آخر الليل جبهها

اذا استوسنت وأستقل الهدف الهدر

قال : (الهدر) الثقل ، وكذلك الهدف ، ينبغي ان يكون الهدف من
 قولهم : (هذا هدف الرمية) ، كأنه لثقله وقلة تصرفه منصوب للمصائب

(٨٣) ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٢ ص ٤٣٦ وابن سنان فى
 سر الفصاحة ص ٨٩ وابن رشيق فى العمدة ج ٢ ص ٢٦٩ ولم يذكره
 قائله ، وذكره صاحب الصبح المنير ص ٣٠٩ ، والبيت فيه فى مقطوعة فى
 مدح الحارث بن هشام .

(٨٤) البيت للناطقة (ديوانه ص ١٣٢) ، صموت : درع ، ثلثة :
 سابعة ، سليم : اراد به سليمان بن داود ، قضاء : درع محكمة صلبة ،
 ذائل : طويلة الذيل ، وينظر العمدة ج ٢ ص ٢٦٨ .
 (٨٥) فى الاصل : (لانه كان يكون أسهل تحقيرا) ، وقد وضع
 الناسخ خطأ على (اسهل) .

والتواكب ، وليس معه من الحركة والتصريف ما يتقى به نوازل ما يكرهه ، وكذلك الهدر من الشيء المهدر أى : المطرح أى هو ساقط ، وأما (استوسنت) ف (استفعلت) فى [٢٥٩] معنى الثلاثى أى : وَسَيْتَتْ تَوْسَنَ ، وكذلك (استثقل) فى معنى (ثَقُلَ) وقد تقدم ذكر مجيئ (استفعل) فى معنى (فَعَلَ) .
وفىها :

بأسْفَنطِ كَرَمٍ نَاطِفٍ زَرَجُونَةٍ
بعقبِ سرى جادت به مَزُنٌ قُمْرٌ (٨٦)

قال : اراد بعقب سحاب سرى ، قال : واسفنت رومى اسم الخمر ، اما (سرى) (٨٧) فعلى اقامة الصفة مقام الموصوف ، ومثله قوله :

[مالك عندى غير سهم وحجرٍ وغير كبداء شديدة الوتر]
جادت بكفى كان من أرمى البشر (٨٨)

أى : (بكفى [رجل] كان من أرمى البشر) ، وأغلظ من هذا قول الآخر :
والله ما زيد بنام صاحبه ولا مخالط اللبان جانبه (٨٩)

(٨٦) الاسفنت : ضرب من الاشربة ، فارسى معرب ، وقال الاصمعي : هو بالرومية وفى (فرهنگ نفيسى) ج ١ ص ٢٤٦ : « اسفنت بفتح الفاء وكسرها عربية مأخوذة من الرومية وهى نوع من خمر العنب » . الناطف : الخمر . الزرجون : الخمر . قال السيرافى : هو فارسى معرب . (ينظر لسان العرب مادة زرج وزرجن) .
(٨٧) فى الاصل : سوى .

(٨٨) ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٢ ص ٣٦٧ ، الكبداء : صفة للقوس وهى التى يملأ الكف مقبضها قال ابن جنى فى الخصائص : « أى بكفى رجل أو انسان كان من أرمى البشر ، فقد روى غير هذه الرواية ، روى : (بكفى كان من أرمى البشر) بفتح ميم (من) أى : بكفى من هو ارمى البشر ، و (كان) على هذا زائدة » .

(٨٩) ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٢ ص ٣٦٦ ، اللبان بكسر اللام : الملاينة ، وبفتحها اللين والدعة ، قال ابن جنى فى الخصائص : « فقد قيل فيه ان (نام صاحبه) علم اسم لرجل ، واذا كان كذلك جرى مجرى قوله : بنى شاب قرانها » .

أى : (بانسان نام^(٩٠) صاحبه) ، فحذف الموصوف وباشر بحرف الجر
نفس الفعل ، وليس (نام صاحبه) بعلم كـ (تأبط شراً) و (ذرى حباً)
و (جلا الصبح)^(٩١) ونحو ذلك يدل على ذلك قوله [٢٦٠] معه : (ولا
مخالط اللبان جانبه) فمعناه ، اذن : (ما زيد بنائم صاحبه ولا مخالط اللبان
جانبه) ، وما فائدة ذلك ؟ قيل : معناه الا انه لا يصاحب الا النجباء الاذكياء
مثله دون الثقال البلاء وهذه عادة للشعراء ، قال [من البسيط] :

وقد اصاحب فيانا شرايهم خضر المزاد ولحم فيه تنشيم^(٩٢)
وقال في نحوه [من البسيط] :

وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى شاو مثل^١ شلول شلشل^٢ شول^(٩٣)
وأشده أبو زيد [من الرجز] :

وصاحب نهته لينهضا اذا الكرى فى عينه تمضمضا
فقام عجلان وما تأرضا يمسح بالكفين وجهاً أبيضاً^(٩٤)

(٩٠) فى الاصل : قام .

(٩١) فى الاصل بياض بقدر كلمة وقد اكملناه من كتاب جمهرة

خطب العرب ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٩٢) ذكره ابن منظور فى (نشم) ولم يذكر قائله ، خضر المزاد :

الفظ وهو ماء الكرش ، ويقال ان الماء بقى فى الاداوى فاخضرت من
القدم ، نشم اللحم تنشيميا : تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة وقيل : تغيرت
ريحه ولم يبلغ التنن .

(٩٣) البيت للاعشى (ديوانه ص ٥٩) شاو : شوى اللحم ، مثل :

سواق من شل أى طرد وساق ، وكذلك شلول ، شلشل : خفيف العمل ،
سريع ، شول : يحمل الشيء .

(٩٤) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان مادة (أرض) :

يمسح بالكفين وجهاً أبيضاً فقام عجلان وما تأرضا
وذكر ابن منظور البيت الاول فى مادة (مضمض) أيضا .

تأرض فلان بالمكان اذا ثبت فلم يبرح ، وقيل : التأرض التانى
والانتظار ، والتأرض : التثاقل الى الارض . مضمض النعاس فى عينه
دب . وتمضمضت به العين وتمضمض النعاس فى عينه . ومضمض : نام
نوما طويلا .

وهو كثير ، وقد يجوز ان يكون صاحبه قلبه أى هو يقظان الفؤاد ، والقول
 الاول أظهر ، وأما (اسفط) [٢٦١] فأجتمع الناس على انه روى الابن
 الاعرابى فانه قال هو عربى وأخذه من (سَفِطَتِ نَفْسِي) أى : طابت ،
 وهو اسفط نفساً من فلان ، وذلك لطيب الخمر ، فان كان كذلك فقد ثبت
 به مثال لم يأت به صاحب الكتاب ، ألا ترى انه لم يذكر فى الامثلة
 (اِفْعَلْ) ، وينبغى ان يكون العمل على ما اطبقت الجماعة عليه .
 وفيها :

فَقَلَّ بِهِ مَا عَرَسُوا ثُمَّ انْهَجَتْ
 لِمَنْزِلَةِ أُخْرَى بِهِمْ طُرُقٌ غُبُرٌ

ليست (ما) هذه كـ (ما) فى قوله : (قلما زرتنى) و (قلما لقيت زيدا) ؛
 لان (ما) من (قلما زرتنى) حذف لوقوع الفعل بعده كما اصلحت (ما)
 حذف الجر وهيأته لوقوع الفعل بعده فى قول الله سبحانه : « رَبِّمَا يَوَدُّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا^(٩٥) »
 وقوله :

رَبِّمَا أُوْفِيَتْ فِي عَلَمٍ [تَرَفَعَنَّ ثُوبِي شَمَالَاتٍ]^(٩٦)
 [٢٦٢] وكما اصلحت الظرف للجمله من غير اضافة فى قوله [من
 الكامل] :

أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوَالَيْدِ بَعْدَمَا أَفْنَانَ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْمُخْلَسِ^(٩٧)
 وليس كذلك (ما) من قوله : (فَقَلَّ بِهِ مَا عَرَسُوا) انما هذه ما المصدرية

(٩٥) سورة الحجر ، آية ٢ وهى : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا
 مسلمين) .

(٩٦) البيت لجديمة الابرش ، ذكره ابن منظور فى (شمل) وابن
 هشام فى المغنى ج ١ ص ١٣٥ .

(٩٧) البيت لمرار الاسدى ، وقد ذكره ابن منظور فى (نغم)
 والرضى فى شرح الشافية ج ١ ص ٢٧٤ . الثغامة : شجرة تبيض كانها
 الثلج ، اخلس الشعر فهو مخلص وخليس : استوى سواده وبياضه وقيل :
 هو اذا كان سواده اكثر من بياضه .

في قولك : (عجبت مما صنعت) أى : من صنيعك ، و (مما قمت)
 أى (٩٨) : قيامك وهى مرفوعة بـ (قَلَّ) يدل على ذلك فصله بينها وبين
 (قَلَّ) بالظرف ، وهذا الفصل ان وجد بين المضاف والمضاف اليه وبين
 حرف الجر وما جره فى قوله [من الطويل]

[ف] لو كنت فى خلقاء من رأس شاهق وليس الى منها النزول سبيل (٩٩)

ونحو ذلك ، فانا لم نجد معترضاً بين الجزئين المركبين فى نحو معدى كرب
 وقليلا ومارسرجس ، ولا فيما أصلح فيه الجزء الثانى الجزء الاول لمباشرة
 (ما) ، لولا الثانى لم يباشره نحو : ربما قام ، وقلما زارنا ، وبعدهما افنان
 رأسك كالثغام ، واذا كان هذا مفقودا غير موجود لم يجز أن يحمل بيت
 [٢٦٣] أبى صخر عليه ، فاما الفعل المصلح للفعل بعدهما فى قولك : (قَلَّمَا
 زرنالك) ، فانه عندنا لا فاعل له وذلك ان (ما) المضمومة اليه كفته عن
 اقتضائه الفاعل وأصارته الى حكم آخر ، وقد تقضى هذا فى عدة أماكن
 من كلام أبى على وكلامى فتركت الاطالة بذكره .

وفىها :

سمون بنا يَحْتَبِنَ كُلَّ تَوَفَةٍ

تَضِلُّ بِهَا عَنِ بِيضِهَا الْقَطَا الْكُدْرُ

لا يجوز ان تكون (توفة) من النوف ولا من (أناف على كذا) أى : علاه ؛
 لانها لو كانت منه لوجب تصحيحها لموافقة الزيادة فى اولها زيادة الفعل
 وللزم ان تقول : تَنَوَّفَةٌ كـ (تَدْوَرَةٌ) ، وتصحيحها أيضا فى
 التفسير فتقول تناوف كمعونة ومعاون ، فهى اذن من لفظ (ت ن ف) ،
 ولا اعرف لهذا الاصل استعمالاً فى غير هذا الموضع (١٠٠) . [٢٦٤]

(٩٨) فى الاصل (ثم) ، وقد وضع الناسخ (أى) على الحاشية .

(٩٩) الخلقاء : السماء ملاستها واستوائها .

(١٠٠) تنظر مادة (تنف) فى لسان العرب .

وقال أبو صخر أيضا [من الطويل] :

عفت ذاتُ عرقٍ عُصَلُها فرثامُها

[فدهناؤها وحسَّ وأجلى سوامها]^(١٠١)

فيها :

كَانَ عَلَى أُنْيَابِهَا مِنْ رُضَابِهَا

سَيِّئًا نَفَى الصَّفْرَاءَ عَنْهَا إِيَامُهَا

قال : سيئاً عسلاً ، والصفراء : النحل ، والايام : الدخان ، حدثنا ابو علي يرفعه الى بعض أصحابنا قال : يقال (آمَ العَسَالُ الوَقْبَةَ يَوْمَهَا أَيَامًا) ، وذلك اذا دخن عليها ليخرج النحل فيشتار العسل ، والايام على ما ترى مصدر وعينه في الاصل واو ، وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن في نوادر أبي عمرو الشيباني ، قال : الايام العودُ الذي فيه النار يُدَخِّنُ به على النار ، وذكر السكري هنا انه الدخان نفسه ، والذي يجمع بين هذه الاقاول انه في الاصل مصدر فسمى به [٢٦٥] مرة الدخان ومرة العود الذي يدخن به ، ولو كسرتة على (أفعلته) كانت عينه آوِمةً وعلى (فُعَلان) لقلت : أومان وعلى (فُعَل) : آوم .

بِمَاذِيَةٍ جَادَتْ لَهَا زَرَجُونَةٌ^(١٠٢)

مَعْتَقَةٌ صِهَاءٌ صَافٍ مَدَامُهَا

(١٠١) التكملة من (الاغانى) ج ٢١ ص ٢٢٢ . وتنظر قصة هذه القصيدة فيه ، وقد قال أبو الفرج ان ابا صخر أنشد هذه القصيدة بين يدى عبدالمكك بن مروان .

(١٠٢) الزرجون : الخمر ، قال السيرافي : هو فارسى معرب شبه لونها بلون الذهب لان (زر) بالفارسية الذهب ، و (جون) اللون . (ينظر اللسان زرجن) ، وجاء في فرهنك نفيسى : « زرجون : مأخوذ من زرگون الفارسية وهو كل شيء لونه أحمر وبلون الذهب ، وتطلق بالعربية على شجرة العنب وعنقود العنب وعلى الشراب أيضا .

قال : مازية غسل أبيض ، ينبغي ان تكون مازية (فاعولة) من مذى يمذى ،
 اذا سال ، وذلك لرقه العسل ، وكأنها شُبّهت بالمذى لرقتها وبياضها ،
 وكذلك عندي ما جاء فى شعر هُذيل من المازية يراد به المرأة وذلك
 لبياضها وما عليها من ماء الصقال ، فكأن ماء يسيل عليها ، يدلك على ذلك
 قولهم لها : الماوية ، فهي منسوبة الى الماء لما ذكرنا .
 وفيها :

بعقب سرى فى مَزنة رَجِيَّة

بقاع حنيّ يومَ أَجلى غمامها

أى : بعقب سحاب سرى ، فحذف الموصوف وقد تقدم [٢٦٦] شرحه قبل ،
 وحنىّ : (فعيل) من حنوت ، وليس بحسن ان تجعل (حنىّ) جمع
 حنية تعنى القوس ، وذلك انهم انما يصفون القسيّ بان منابتها الاشعاف
 وأعلى الجبال والقاع منخفض ، فاما كان (حنىّ) مكاناً مخصوصاً ، واما
 كان نباتاً متحنياً لعلوه وكثافته .
 وفيها :

فظهر منهم بطن مكة ماجد

أبى شراً الضيم حين يسامها^(١٠٣)

قال : الشراة الحد ، ينبغي أن يكون لامها ياء حملاً على الأكثر ولا يمتنع
 أيضاً فيه الواو .

ومن رأيه ذى الفضلِ واليمن والتقى

أغر سماوى اليه ذمامها

قال : سماوى سحاب نشأ من ناحية السماوة .

يشج بها عرض الفلاة تعسفاً

وأما اذا يخفى من ارض علامها^(١٠٤)

(١٠٣) كذا فى الاصل ، اما فى الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٣ : أبى
 الضيم والميلاء حين يسامها .

(١٠٤) كذا فى الاصل ، أما فى الاغانى ج ١ ص ٢٢٣ :
 فشج بهم عرض الفلاة تعسفاً اذا الارض اخفى مستواها سوامها

(من) فى قوله : (ومن رأيه) متعلقة بـ (يشيح) أى انما سار [٢٦٧]
وأرتحل برأيه ، ومن اجل فضله ويمنه ، وأما (علامها) بفتح العين
فينبغى ان يحتمل على انه اراد علمها فأشيع الفتحة فشأت بعدها ألف
كقولهم فى (أمين) : أمين ، وفى (بين) : بينا ، وفى قولهم : جىء به
من حيث وليس أى : وليس ، وفى قوله (بمتزاح) وهو يريد (متزح) :
مُفْتَعَلٌ ، من النزح وقد قالوا فى جمع (علم) : علام ، كجبل وجبال ،
فيجوز ان يكون (علامها) ، وأما تفسيره قوله : (أغر سماوى) بانه
سحاب نشأ من قبل السماوة : فساقط ، وذلك انه قد فارق صفة السحاب
واتتهى الى المدح لعبدالعزیز بن عبدالله بن خالد بن أمية بن اسيد^(١٠٥)
ألا تراه قال : (أغر سماوى) اليه زمامها) وهذا أمر يخص المدح ، ولا معنى
للسحاب هنا ، ولكن يجوز ان يريد بـ (سماوى) انه ينسب الى السماء
ومعالي الامور كقول الله تعالى : « ما هذا بشراً ان هذا الا ملك »
كريم^(١٠٦) . [٢٦٨]
وفيهما :

شَمِتَ بقتلى مالك وهجوتها

عليك خزايا قوم لوط وذامها

قد قالوا فى جمع (أذية) : أذايا ، فيجوز ان يكون (خزايا) جمع (خزية)
فقد كسروا (فَعَلَّة) على (فَعَائِل) ككنته وكنائن .
وقال ابو صخر أيضا [من الطويل] :

ليلي بذات البين دار عرفتها

وأخرى بذات الجيش آياتها سَطَّر^(١٠٧)

(١٠٥) ذكر صاحب الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٤ ان ابا صخر كان
منقطعا الى ابي خالد عبدالعزيز بن خالد بن اسيد مداحا له .
(١٠٦) سورة يوسف ، الآية ٣١ .
(١٠٧) كذا فى الاصل ، اما فى الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٨ :
ليلي بذات الجيش دار عرفتها وأخرى بذات البين آياتها سَطَّر
وقد قال أبو الفرج ان هذا البيت من قصيدة هي من مختار شعر هذيل ،
وتتفق رواية الاغانى مع شرح ابن جنى .

هكذا رواه (البين) بالفتح ، ورويناه عن أحمد بن يحيى وغيره (البين) بكسر الباء ، قال : (سفر) كتاب غفل ، أي : دراست فصارت اعلامها أغفلاً ، ينبغي ان يكون السفر من قولهم : سفرت البيت ، أي : كنيسته ، فكأنه كنيست الكتابة من السطرين فصار غفلاً بعد أن كان بها معلماً .
وقال أبو صخر أيضاً [من الطويل] :

بأهلى من أمسى على نأيه شكلاً
ومن لا أرى في العالمين له مثلاً

[٢٦٩]

فأقسم بالله الذي اهتز عرشه
على فوق سبع لا اعلمه بطلا
بان ليلي في الفؤاد علاقة
على اليأس يوماً ما سقى الشرب النخلا

أخلص (فوق) اسماً ، الا تراه أدخل (على) عليها ، فعلى هذا يجوز ان تقول (فوقك رأسك) كقولك : (اعلاك رأسك) ، و (اعلاك) مرفوع بالابتداء ، وقوله : (على فوق سبع) يدفع انشاد أبي على بيت الكتاب [من الطويل] :

[له ما رأت عين البصير وفوقه] سماء الإله فوق سبع سمائياً^(١٠٨)

وكان يقول ان السابعة هي العرش وهي التي اراد بقوله : (سماء الآلهة) وقوله : (لا اعلمه بطلا) منقول من (علم) المتعدية الى فعول واحد بمعنى (عرف) كقول الله سبحانه : « ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت »^(١٠٩) أي : عرفتم ، الا تراه عداه الى مفعولين احدهما الهاء

(١٠٨) البيت لامية بن أبي الصلت ، ذكره سيوييه في ج ٢ ص ٥٩ ، وابن جنى في المنصف ج ٢ ص ٦٨ ، وفي الخصائص ج ١ ص ٢١١ وص ٢٢٢ ، و ج ٢ ص ٢٤٨ ، وابن منظور في مادة (سما) .
(١٠٩) سورة البقرة ، الآية ٦٥ .

والآخر (بطلا) ولو كانت منقولة من المتعدية الى مفعولين لوجب ان تَحْطَى الى الثالث لان تلك متى تعدت الى اثنين لم يكن بد من الثالث اجماعا ، وانما [٢٧٠] الخلاف هل يجوز الاقتصار على المفعول الاول دون الثانى والثالث أو لا ؟ وقوله : (على اليأس يوماً) ، فاليوم هنا لا يراد به ما يشفع الليلة من بياض النهار خاصة ، وانما الغرض فيه هنا الدهر عموما أيامه ولياليه كقول الآخر [من مجزوء الرمل] :

جَبَّذا العرصات يوماً فى لِيالٍ مقمرات

وقد تقدم ذكر نظيره •

وفيها :

ترى الشيب بالأصال يمشون نحوه

يحيونه كهلاً ، ومن لم يكن كهلاً

(مَنْ) هنا نكرة لانها معطوفة على (كهلاً) وما بعد (مَنْ) صفة لها وموضعه من الاعراب نصب ، فاما (كهلاً) فان شئت جعلته حالاً أى : كهولاً وغير كهول ، فوضعت الواحد فى موضع الجميع كقوله سبحانه : « ثم يخرجكم طفلاً » [٢٧١] وقد تقدم ذكره ، وان شئت جعلته تمييزاً كأنه اراد • يحيونه من كهول وغير كهول ، ولا يجوز ان يكون (كهلاً) حالاً منه لفساد معناه •
وفيها :

أتى أمه قد واعد الغزو فتية

كراماً شاهم لا لثاماً ولا عزلاً

لام (النشا) واو لقولهم : ثنا الخبر ينشوء نشواً •

(١١٠) سورة غافر ، الآية ٦٧ • وهى : « هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمى ولعلكم تعقلون » •

وفيه :

بضربٍ يُطاطى البيضَ من فوق رؤسِهِم
إذا أكرهت فيهم سمعت لها قَصَلاً

قال : (قَصَلاً) أى قطعاً ، هو عندى على حذف المضاف أى صوت قصل ،
لان القصل نفسه لا يدركه السمع وكسّر رأساً على (رؤس) كقوله
[من الطويل] :

[فيوماً الى أهلى ويوماً اليكم] ويوماً أكر الخيل من رؤس أجبال (١١١)
وقد تقدم ذكر ما كسر من (فَعَل) على (فَعَل) نحو : سَقَفَ وَسُقِفَ
[٢٧٢] وَحَشَّرَ وَحَشَّرَ وَكَثَّ وَوَرَدَ وَوَرَدَ ، ونظير قوله :
(سمعت لها قَصَلاً) قول جرير [من الوافر] :

سمعت حمامةً طربت بنجد فما هجت العشيّة يا حماما (١١٢)
أى : سمعت صوت حمامة ، وعليه قول الله تعالى : « هل يسمعونكم اذ
تدعون » (١١٣) أى : هل يسمعون دعاءكم ، وينبغى أن يُنشد بضرب
يُطاطى ، بترك الهمز بين الطاءين ، ألا تراه قد أبدل الثانية البتة ضرورةً
فلاحسن ان يخفف الهمزة الاولى ليتشابه اللفظان (١١٤) ، ولو حقق الاولى ،
وقد أبدل الثانى لكان فى اللفظ من التنافر ما تراه ، والشعر أحوج الكلام
الى تشابه أحواله وتناصر ألفاظه ، ولذلك عندى ما قدّموا الارداف
والتأسيس ، أمام مدات الوصل ليتشاكلن .

وقال أبو صخر أيضاً من قصيدة [٢٧٣] [من الوافر] :

(١١١) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان مادة (رأس) : ويوما احط
الخييل ، والبيت لامرئ القيس ولم نعرث عليه فى ديوانه .
(١١٢) البيت من قصيدة يمدح جرير بها هشاماً . ديوان جرير
ص ٥٠٣ .

- (١١٣) سورة الشعراء ، الآية ٧٢
- (١١٤) فى الاصل : لتشابه اللفظان

بياض الرأس ما لم تأت أمراً

يكون سواء أتوحد حلالاً (١١٥)

قال : اراد (حِلَّ) فخفض هذا التخفيف أكثر ما يكون في القول في
المقيدة نحو قوله :

ها إنَّ ذا غضب مطر

وقوله [من الرمل]

[ما أقلت قدماى انهم] نعم الساعون في الامر المبر (١١٦)

وقوله [من الرمل] :

أصحوت اليوم ام شافتك هر [وهن الحب جنون مستعر] (١١٧)
وقلما يجيء في حشو البيت الا أنه قد جاء ، فمنه قوله أنشدناه أبو علي
وقرأته أيضا عليه :

بكي بعينك واكف القطر أين الجوارى العالى الذكر

يريد : الجوارى ، وأنشدنا أبو علي لعمران بن حطان [من البسيط] :

قد كنت عندك حولاً لا تروعي فيه روايح من أس ولا جان
هكذا انشدناه معتقدا فيه التخفيف مع ما تراه من الاطلاق [٢٧٤] ، وقد
يجوز فيه عندي وجه آخر وهو ان يكون أبدل النون الثانية لاجتماع المثليين
كقولهم : (أمليت الكتاب) في معنى أمليت من قوله سبحانه : « وليملي
الذي عليه الحق » (١١٨) ، وكما حكى أحمد بن يحيى من قولهم : (لا
وربك لا أفعل) ، يريد : وربك وعلى هذا تأول ابو علي قوله :

وآليت لا أملاه حتى يفارقا

(١١٥) كذا في الاصل .

(١١٦) كذا في الاصل ، اما في ديوان طرفة ص ٨٢ :

خالتي والنفس قدما انهم نعم الساعون في القوم الشطر

(١١٧) البيت لطرفة بن العبد وهو مطلع قصيدة في ص ٦٨ من

ديوانه ، صحوت : تركت الصبا والباطل ، شافتك : هاجت شوقك ،

هر : اسم امرأة . المستعر : المتهب .

(١١٨) سورة البقرة ، الآية ٢٨٢ .

قال : اراد : لا أمّله ، فابدل الثاني ، ومنه قول الشاعر [من الخفيف] :
ان سلمى هي المنى لو تواتى (١١٩) حَبْدًا هي من خَلَّةٍ لو تخالى
اراد : تخال^٢ ، فاذا امكن ذلك كان حَمَلٌ بيت عمران على هذا الضرب
من البدل أخلق من حملة على الحذف ؛ لان البدل على كل حال أحسن من
الحذف ، ومما حذف في الوصل قوله [من الكامل] :

[أزهر ان يشب القذال^٣ فأنى] رب هيضل لب لفتت بهيضل (١٢٠)
فاذا جاز الحذف في الحرفى على قلته فيه فهو فى الاسم لكثرتة [٢٧٥]
فيه أولى ، ووجه ذلك عندى انه أجرى الوصل فى الشعر مجرى الوقف
على القافية فخفف ، ونظير هذا عندى قوله :

يا ليتها قد خرجت من فمه [حتى يعود الملك فى أسطمه] (١٢١)
أجرى الوصل مجرى الوقف فنقل مع الاطلاق نحو : الاضْحَمًا
والعَيْهَلْ وكذلك قول الآخر ، أشده أبو زيد :
مَحْضٌ نجارى طيبٌ عُنْصُرِي (١٢٢)

الا ان هذا ومن فمه أغلف من الاضْحَمًا والعَيْهَلْ وبعدما اخصبا ، وذلك
انهما مضافان ولاسيما الى مضمر ، والوقف دونه لا يجوز ، فاذا ساغت نية
الوقف فيما هذه حاله كانت نيته فيما يمكن الوقف عليه أمثل *
وفيها :

وما مُتَرَجِّزُ الأذى جَوْنُ
له حُبُّك يطعم على الجبال

(١٩) كذا فى الأصل ، اما فى اللسان (خلل) : لو ترانى . وقد
نسبه ابن منظور لاحد الهذليين ولم يذكر اسمه ، وعلق عليه بقوله : « انما
اراد : لو تخاللى ، فلم يستقم له ذلك فابدل من اللام الثانية ياء » .
(١٢٠) البيت لابي كبير ، وهو فى لسان العرب مادة (هضل) ،
الهيضل والهيضلة : جماعة متسلحة امرهم فى الحرب واحد .
(١٢١) ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٣ ص ٢١١ ، وابن منظور
فى (فوه) . استطم الشئ : معظمه *
(١٢٢) كذا فى الأصل ، اما فى الخصائص ج ٣ ص ٢١١ : غيض
نجارى . . . النجار : الاصل ، وكذا العنصر * .

الآذَى (فاعول) من الآذَى ، كما ان الآرَى (فاعول) من أَرَى [٢٧٦] يَأْرَى ، اذا انقبض واحتبس ، وكما ان المآذَى (فاعول) من مَذَى يَمْذَى • وأما (ضاوى) فيحتمل أمرين فيما رواه أبو علي ، أحدهما : ان يكون (فاعولاً) من الضوى ، والآخر : ان يكون (فاعلياً) منه حذف لامه على قولهم فى ناجية : (ناجى) ، وأما العارية فـ (فَعَلِيَّة) من قولهم : تعوروا العوارى بينهم أى تداولوها ومن قوله :

مسح الاكف تعاوروا المنديلا

وأما الجادى فـ (فاعول) من الجديّة وهى طريقة الدم ، سُمى بذلك لحمته ، كذا أرى أنا فيه ، ولم أعلم أحدا من أصحابنا ذكره ، وينبغى ان تكون لام (الجديّة) واوا ، فقد دلت على صحة هذا فيما مضى ، وأما (البارى) فأعجمى •
وفيها :

كفانى كُـلّ أبيض خالدى

طويل الباع مُضْطَلَعُ الحمال

[٢٧٧] ينبغى ان يكون اراد الحمالة فحذف الهاء كما حذفها مالك بن جبار من قوله [من البسيط] :

إنّا بنو عمكم لا ان نباعلكم ولا نصالحكم الا على ناح

قالوا : اراد ناحية ، وقد تقدم ذكر نحو هذا •

وقال أبو صخر أيضا من قصيدة [من الطويل] :

وركيان أنضاء يَبْلُ رحالهم

ضرب عثانين من الثلج بارد

القوافى مجرورة ، قال : ويروى : (من الليل) • ظاهر الامر فى (بارد) ان يكون صفة لـ (عثانين) ، وان كان جمعا متناهيا ، ألا ترى انه قد شابه الواحد بان جمع فقيل :

عن يعلُكن حدائتها (١٢٣)

قرأته على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى وأنشدنا أبو علي :

قد جرت الطير أيامينا [قالت وكنت رجلا فطينا :

هذا لعمر الله اسرائينا] (١٢٤)

[٢٧٨] وحكى أبو الحسن : « صواحيب يوسف » و « مواليات العرب » ،
فلما جُمعَ جَمَعَ الواحد جاز ان يوصف بلفظ الواحد ، ووجه آخر :
وهو ان يكون صفةً (ضريب) الا انه الحقه ياءى الاضافة توكيدا لمعنى
الصفة كقول العجاج :

غُصْفٌ طواها الامس كلابي (١٢٥)

وقد تقدم القول عليه ، وكذلك اراد (باردى) فلما وقف خفف وذكر
البرد مع الثلج توكيدا .

وقال أبو صخر أيضا من قصيدة [من البسيط] :

جهم المحيا عبوس باسل شرس

وَرَدَ قُصَاقِصَةَ (١٢٦) ، رثالة شكم

(١٢٣) كذا فى الاصل ، وفى لسان العرب مادة (حدد) ، اما فى
الخصائص ج ٣ ص ٢٣٦ ، واللسان مادة (يمن) . فهن يعلكن . والشطر
للاحمر فى نعت الخيل ، حدائتات : جمع الجمع لكلمة الحديدية .
(١٢٤) ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٣ ص ٢٣٦ ، وابن منظور
فى (يمن) .

(١٢٥) ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٣ ص ١٠٤ و ص ٢٠٥ ،
والشطر من ارجوزة طويلة للعجاج . وهو فى وصف ثور وحشى رأى كلاب
صيد ضمرها صاحبها . وفى الارجوزة (غصفا) بالنصب مفعول (رأى)
فى البيت قبله . غصف : مسترخية الاذان ، وهو وصف غالب لكلاب
الصيد . ينظر الخصائص هامش ص ١٠٤ ج ٣ وأراجيز العرب للبكرى) .
(١٢٦) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (شكم) : قساقسة ،
القصاقص من الرجال : الغليظ الشديد مع قصر ، واسد قصقص وقصقص
وقصاقص : عظيم الخلق شديد .

قال : الرئبال من الاسد كالقارح من الخيل التي تمت أسنانه ، قال : هذا عن أبي حفص عمر بن بكر ، قال : وشكم غضوب ، ينبغي ان يكون من (الشكيمة) وهي شدة الخلق ومنه شكيمته^(١٢٧) [٢٧٩] اذا كافأته فكأنه يقابل اعداءه مكافئاً لهم ، فان قلت فان الشكيم هو المكافأة مرسله لا يخص خيراً من شر فكيف أخلصتها هنا للشر ؟ قيل : لا ينكر ان يكون الشيء في الاصل سائغاً غير مقصور ثم يراد في بعض الاحوال المبالغة فيقتصر على أحد ما يقع عليه كقولنا للكعبة : بيت الله ، ولعلم حلال الشريعة وحرامها : الفقه ، وللمثمين من تجارة : الجوهر ، ونحو ذلك ، فكما اختص هذا للخير كذلك اختص (شكيم) للشر ، والمعنى الجامعهما ارادة المبالغة لاسيما وقد تقدم في أول البيت ما جذب الى ذاك وحدا على قصره على ما يضاويه .
وفيها :

شيت بموهبة من رأس مرقبة

جرداء مهية في حالق شمم

قال : موهبة غدیر ، هذا عندي مما شذ في تصرفه لان العرب لا تكاد تبنى (مَفْعَلًا) بفتح العين مما فاؤه واو انما [٢٨٠] هو (مَفْعِل) بكسرهما نحو : الموضع والموقع والموجدة والموردة ، الا انه قد جاء من هذا ما قدمت ذكره منه قولهم : مَوْضِعٌ بفتح الضاد ، قد حكيت كذلك عن الفراء وقالوا : مَوْجَلٌ ومَوْحَلٌ وموقعة الطائر ، وقالوا : أكل الرطب مَوْرَدَةً وبالطنة مَوْسِنَةً ، وقالوا : مَوْطَبٌ ومَوْتَبٌ ، ولم يذهب فيه الى لفظ (م ر ق) ، قال : واما مَوْأَلَةٌ فمن اخذها من ذاك فهي من هذا الباب ، ومن أخذها من (مَأَلَتْ) فهي (فَوْعَلَةٌ) ، ومثل قوله مَهْيَبَةٌ في تصحيح عينها قولهم : (هذا طعام مَطْيَبَةٌ للنفس) و (كثرة الشرب مَبْوَالَةٌ) و (الفكاهة مَقْوَدَةٌ الى الاذى) ، وقالوا في (المَثُوبَةُ) : المَثُوبَةُ ، وفي (المشورة) : المَشُورَةُ ، وقالوا في العلم : مَرِيْمٌ ومَدْيِنٌ ومَكْوَرَةٌ ، وكان الفدير سمي مَوْهَبَةً ؛

(١٢٧) في الاصل : شكيمة .

لانه كأنه عطية وهبة من الله ، وذلك لافراط سرورهم به واستهم بوزوده •
قبله [٢٨١] :

كَأَنَّ مَعْتَقَةً فِي الدَّنِّ مَفْلُقَةٌ

صِهْبَاءٌ مَصْفَعَةٌ مِنْ رَائِيءٍ رَدَمٌ

قال : يقال رانت به الخمر ، وهذا كان يوجب فيه عندي (رائن) كباع فهو بائع ، وانما رواه رائيء بالهمز ، ولو كان قبله لوجب فيه ران كشائك من شائك ، ولان من لائث من لائث ، والذي اراه فيه انه (فاعلن) من لفظ (اليرتأ) وهو الحنء ، فاراد هنا اللون وصبغه ، فان قلت : فقد قال صهباء ، والصهباء بعيدة من الحمرة ؟ قيل : لا ينكر ذلك ، وذلك ان الصهباء قد صارت اسما للخمر حتى تطلق عليها على اختلاف الوانها وكللذام هو اسم لها وان لم يطل دوامها لما استمر فيها •
وقال ابو صخر ايضا من قصيدة :

فُسْمِي فَأَعْنَاءُ الْوَجِيعِ فِصَابِسْ

الى عنق المصياغ من ذلك (١٢٨)

لا اعرف في الكلام تركيب (س م ي) انما هو (س م و) فقد يمكن [٢٨٢] ان يكون بني من (سموت) اسما على (فعل) فكان تقديره (سُمُو) ، فلما تطرفت وأنضم ما قبلها قلبت ياء فصارت (سُمِ) ثم انه اسكن العين كقولك في ضرب : ضرباً ، فأقر الياء بحالها وان زالت الكسرة لفظاً لتقديره ايها معنى كقول الآخر قرأته على أبي صالح عن اليزيدي يرفعه الى الاصمعي :

قالت اراه دالفاً قد دُنِّي له (١٢٩)

اراد : دُنِّيَ فَيهِ (فعل) من دنوت ، فعلى هذا يتوجه كون السُمي من سموت ، وأما (الاعناء) فواحدتها (عناء) وهو الناحية ولامه واو ، وقد

(١٢٨) كذا في الاصل •

(١٢٩) كذا في الاصل ، أما في اللسان (دنا) : مالي اراه ، ••• ،

ولم يذكر قائله •

تقدم القول عليه •

وفيها :

جَلَّوْا مِنْ تَهَامِي أَرْضِنَا وَتَبَدَّلُوا

بمكة باب اليون والريبط بالعصب (١٣٠)

قرأت على الحسين بن علي عن أبي عبدالله محمد بن العباس عن محمد بن حبيب لكثير [٢٨٣] [من الطويل] :

جرى دون باب اليون والعصب دونه رياح اسفت بالتقاوا اشمت (١٣١)

وهو بمصر ، والقول فيه ان كان عربيا كان غريبا ، وذلك انه ثالث يوم ويوح (١٣١ب) مما فاؤه ياء وعينه واو ، هذا هو الظاهر ، وقد يجوز ان يكون بني 'فُعَلًا' من (يَسِّنَ) (١٣١ج) وهو اسم موضع على قول أبي الحسن في (فُعَل) من البيع : بُوع •

وقال (١٣٢) :

والجن لم تنهض بما حملتني

أبدأ ولا المصباب في الشَّرم

(المصباب) : السفينة ، و (الشَّرم) ما لم يدرك غوره من البحر • القول في (الشَّرم) انه سمي بذلك لانه من : شمرت الشيء أي : شققته ، وذلك انه الموضع المنشق الغائر من البحر ، وقيل له شرم كما قيل له بحر والبحيرة : المشقوقة الأذن من النوق ، ولذلك قيل له البَصِيع لانه (فَعِيل) من بضعت أي : شققت • [٢٨٤]

(١٣٠) اليون : حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاص (معجم البلدان) •

(١٣١) كذا في الاصل ، اما في معجم البلدان (يون) : جرى بين بابليون والهضب •••

(١٣١ب) يوح : الشمس ، وفي حديث الحسن بن علي عليهما السلام : « هل طلعت يوح ؟ » يعني الشمس ، وهو من أسمائها • (اللسان مادة يوح) •

(١٣١ج) بين بفتح وسكون : اسم بلد ، وقال ابن جنى انه واد بين ضاحك وضويحك جبلين (اللسان مادة بين) •
(١٣٢) في الاصل : وفيها •

وفيها :

أن أرى الذي قد ظن (١٣٣) أن سترى

وضَحَ النهار وعالي النجم

أنتصب (وَضَحَ النهار) ، وليس يحسن أن تجعله بدلاً من الهاء المحذوفة من ستره من قبل أنه حذفها للإيجاز والبدل يشابه التوكيد بما فيه من الكثير والتوكيد للاسهاب والاسهاب ضد الإيجاز .

وفيها :

ومطوس سَهْل مدامعُه

لا شاحِب عَارٍ ولا جَهْمٍ (١٣٤)

قال : (مطوس) حسن ، قد تمكن معنى الحسن في هذا اللفظ حتى قال رؤبة : (طاووسا) ، وهذا كقولهم : مررت بحية ذراع طولها ، وبكتاب طين خاتمه ، ومررت بقاع عرْفِج كله ، هذا ومنه قول الآخر :

كَانَ لَهَا مِنْهُ يَبُوتًا حَصِينَةً مَسُوحًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا كَسُورِهَا (١٣٥)

[٢٨٥] فرفع بـ (وساج) و (مسوح) لما كان معنى مسوح : سود ، ومعنى وساج : خضر .

وقال لسعيد بن عبد الملك [من الوافر] :

أصاب أبو سعيد حين سَمِي

سعيدا حين سماه سعيدا

لم يفسره أبو سعيد السكري ، والقول عليه أنه كأنه قد أصاب والد سعيد حين اجمع تسميته في أن سماه سعيداً فاستعمل (حين) الثانية في موضع (أن) وقد كثر استعمال ظروف الزمان عن (أن) وذلك لمقاربة المصدر

• (١٣٣) في الاصل : أظن :

(١٣٤) البيت الذي قبله :

اذ تستبى قلبي بندي عنذر ضاف يمج المسك كالكرم

(١٣٥) ذكره ابن منظور في (سيج) بعد بيت هو :

وليل تقول الناس في ظلماته سواء صحبتيك العيون وعورها

لظرف الزمان من ذلك قولك : (أحسنت اليك اذ اطعنتي) معناه : ان
اطعنتي أي : من أجل ان اطعنتي ، وأسأت اليك اذ عصيتني ، أي : من أجل
ان عصيتني ، ألا ترى ان الثاني مُسبب عن الاول ومن حكم السبب ان
يتقدم ما كان مسبباً عنه ، ومنه قول الله سبحانه : « ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم أنفسكم ° في [٢٨٦] العذابِ مشترِكون ، » (١٣٦) ، أي : لن ينفعكم
من أجل أن ظلمتم اشتراككم في العذاب ، وله نظائر ، وفي هذه الآية
ما هو اكثر من هذا ولا يبي على فيها قول وراجعت فيها فخرج ما قد اثبت .

تم ما خرج من شعر أبي صخر

• (١٣٦) سورة الزخرف ، الآية ٣٩ .

وهذا شعر مليح بن الحكم

قال :

تَشَوَّقَتْ اِثْرَ الظَّاعِنِ المْتَفَرِّقِ

فيها [٢٨٧] [من الطويل] :

اِذَا هُنَّ ظَاهِرْنَ اللِّجِينَ صَدَعْنَهُ

بَسْمَرَ الشَّبَا يَخْرِقْنَهُ كُلَّ مَخْرَقِ

لام (الشبا) واو وهو الحدة لقولهم في جمعه : شَبَوَات ، ومنه شَبَوَةٌ العقرب لحدتها •

وفيها :

يَجْلِلُهَا الاحْمَالُ عَبْدًا كَأَنَّمَا

جُلِينَ بِمَاءِ المَّذْهَبِ المْتَرَقِرِ

ينبغي ان يكون (المذهب) هنا مصدرا كقولك بماء الاذهاب كما قال محمد بن يزيد في قولهم : حروف المعجم ، ان المعجم هنا الاعجام ، وقرأ بعضهم فيما حكاه أبو الحسن : « وَمَنْ يَهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ^(١) » أى : من اكرام ، هذا هو الوجه • وقد يجوز ان يكون (المذهب) هنا اسم المفعول كأنه قال : بماء الشيء الذى يُذْهَبُ وماء الذى يذهب هو ماء الذهب ، ويجوز ان يكون اراد بماء الجوهر المذهب به ثم حذف حرف الجر فأرتفع الضمير لقيامه مقام الفاعل فلما ارتفع [٢٨٨] استتر فى اسم المفعول على ما تقدم من قوله [من الطويل] :

[كَأَنَّ ثَبْرًا فِي عَرَابِينَ وَبَلَه] كبير أناس فى بجاد مزمل ^(٢)

(١) سورة الحج ، الآية ١٨ •

(٢) البيت من معلقة امرئ القيس ، ثبير : اسم جبل ، العرنيين :

الانف ، البجاد : كساء مخطط والجمع البجد ، التزميل : التلغيف بالثياب •

أى : مُزَمَلٌ فِيهِ ، وَالْجَوْهَرُ الْمُدَّهَبُ بِهِ هُوَ الذَّهَبُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : جُلِينٌ بِمَاءِ
الذَّهَبِ فَقِي (الْمُدَّهَبُ) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَالْقَوْلُ الَّذِي قَبْلَهُ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ ،
فَأَمَّا وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَلَا ضَمِيرَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِاسْمِ مَفْعُولٍ •

وفيها :

أصول الغضا لم نُضَحِّحْ حَتَّى تَعَوَّدَتْ

به من أجيح الواهج المتودق

لام (الغضا) ياء لقولهم فيه : الغضياء^(٣) كالطرفاء والقصباء ، جاء ذلك في
شعر الطرماح ، قال :

[غَضِيٌّ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَقْصُرُ طَرْفَهُ وَإِنْ هُوَ لَأَقْبَى غَارَةً لَمْ يُهْلَلْ]^(٤)

وفيها :

لتلمسن عيناً سوى عينك التي

وهبت بجارى دمعك المترقرق

[٢٨٩] قال : ويروى (ذهب) ، أما من روى (وهبت) فإنه يحتمل
أمرين ، أحدهما : أن يريد التي وهبتها فحذف العائد تخفيفاً ، والآخر :
أن تكون الباء زائدة كأنه قال : التي وهبت جارى دمعها ، وأما من قال :
(ذهب) فإنه يحتمل أمرين أيضاً ، أحدهما : ذهب بها بجارى دمعها كما
تقول ذهب بمالك بالاتفاق ، وحذفت (بها) كقول سيبويه في قول الله
تعالى : « وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا »^(٥) ، أى : فيه ،
فحذفه • ويجوز أن يكون حذف الباء بقى (ذهبها) ثم حذف الضمير في الصفة

(٣) جاء في اللسان أن الغضياء منبت الغضى ومجتمعه ، والغضى :

شجر •

(٤) لم يرد هذا البيت في المخطوطة وقد ذكرناه عن لسان العرب

مادة (غضا) •

(٥) سورة البقرة ، الآية ٤٨ •

ويكون الجارى على هذا مصدرا كالباطل والفالج أى بجريان دمعها ،
والآخر : ان يكون على ظاهره .
وفيها :

فإن تنجلى بالود عنى وتبخلى

بوصلك أو تدلى بأشعت مخلوق

يحتمل هذا قولين ، أحدهما : حذف المفعول كأنه قال : فإن تصرفي [٢٩٠] بالود ، وحسن له أيضا زيادة البناء أن معناه : فإن تنصرفي بالود ، فهو اذن من قول الله سبحانه : « الرفث الى نسائكم »^(٦) ، وقد ذكرت أشباهه .

فاني كما قد تعلمين ابن حرة

لقرم هجان وابن آل محرق

يحتمل : (كما قد تعلمين) أمرين ، أحدهما : ان يكون اعتراضا بين اسم (ان) وخبرها أى فاني ابن حرة وقد تقدم ذكر هذا الاعتراض ، والآخر : ان يكون خبر (ان) وابن حرة خبرا آخر كقولنا : (هذا حلو حامض^(٧)) ، واذا كانت (كما قد تعلمين) اعتراضا كانت الكاف خبر مبتدأ محذوف أى الامر كما تعلمين وحذف المبتدأ .

(٦) سورة البقرة ، الآية ١٨٧ . وهى : « أجل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم . . . » .

(٧) اختلف النحويون فى جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو : (زيد قائم ضاحك) فذهب قوم الى جواز ذلك سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد نحو : (هذا حلو حامض) أى : مز ، أم لم يكونا كذلك كالمثال الاول . وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران فى معنى خبر واحد . فان لم يكونا كذلك تعين العطف ، فان جاء من لسان العرب شئ بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى : (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد) . وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مفردين نحو (زيد قائم ضاحك) أو جملتين نحو (زيد قام ضحك) ، فاما اذا كان احدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا يقال (زيد قائم ضحك) . (ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٢٢) .

ونحن قتلنا مُقبلاً غير مدبر
تأبط ما تزهب بنا الحرب تزهب

هذا يدل على جواز تقديم حال المظهر ، اراد : قتلنا تأبط مقبلاً ، فقدم ،
ومثله ضربت جالسةً هنداً ، وقد قدمنا نظيره [٢٩١] ، اراد (تأبط شراً)
فحذف المفعول للعلم به . ولذا جاز هذا مع ياءى الاضافة اليه تأبطى وفى
برق نحره : برقى ، ينسب الى الصدر ويترك العجز فضلة كان ، أو
أحد ركنى الجملة .

صبحاهم والشمس خضراء غَضَّة
بذات الغضى حَدَّ السنان المخرق

لام (الغضى)^(٨) ياء لجواز امالتها ولانها لام مجهولة ، وقد تقدم قانون هذا
وفيها :

ضربنا بهن الهام من كل جائر
عن الدين أو من تائه متبطرق

قال : (متبطرق) متكبر ، هذا يؤكد عندك صرف ما كان من الاعجمي
تدخله الالف واللام واجراه لذلك مجرى أصول كلام^(٩) العرب لدخول
اللام عليه ، وذلك نحو رجل سميته نبروزاً ولجماً ، ألا تراهما لدخول
اللام عليهما فى النبروز واللجام جاريتين مجرى القيصوم والكتاب ، ووجه
الدلالة [٢٩٢] انه أشق من البطريق (تَفَعَّلَ) فقال : تبطرق فهو
مُتَبَطَّرِق ، فجرى مجرى تدحرج فهو متدحرج ، فالاشتقاق منه يلحقه
بأصول كلام العرب التى هى مصادر . قال أبو على ومنه قول رؤبة :

هل يُنجِينِي حَلِيفٌ سَخْتِي^{١٠} أو فضة او ذهب كبريت^(١٠)

(٨) فى الاصل : اللظا .

(٩) فى الاصل : الكلام .

(١٠) كذا فى الاصل ، وفى الخصائص ج ١ ص ٣٥٨ ، اما فى اللسان
مادة (سخت) : هل ينجيني كذب . . . ورواه ابن الاعرابى وأبو عمرو كما
رواه ابن جنى . (ينظر اللسان مادة سخت أيضا) .

قال : فسخت من سَخَتْ كرحليل من زَحَل^(١١) ، وإذا جاز ان يشتق من اعلام كلام العجم على بعدها عن أصول كلام العرب كان الاشتقاق من اجناسها المشابهة لاجناس كلام العرب أجوز وذلك قولهم : قد تَفَرَّعَ عَنِ الرجل ، اذا طغى' وعلا امره ، فهذا من فرعون ، وفرعون علم ، فسخت من سخت ، ومتبطرق من بطريق لجواز السخت ، والبطريق أولى بالجواز . وفيها [٢٩٣] :

بضرب يزيل الهام شدّة' وقعه

بكل حسام في صبي ورونق

قال : (صيه) فوق ظبته ، لا يجوز ان تكون الباء في (بكل) من صلة الضرب حتى يصير تقديره بضرب بكل حسام ، وذلك ان قوله : (يزيل الهام شدة وقعه) صفة لضرب ، والصفة اذا جرت على الموصوف آذنت بتمام الاسم وانقضائه ، ألا ترى انه لا يجوز : (عجبت من ضربك الشديد عمراً الضعيف) ، ولكن يجوز ان تكون الباء في قوله : (بكل) صفة اخرى - (ضرب) فتكون حينئذ متعلقة بمحذوف وفيها ضمير الموصوف كأنه قال : (بضرب كائن بكل حسام) وما يكون من صلة المصدر في حال قد يكون خبرا عنه وصفة له ، ألا ترى الى قولك : عجبت من اياب زيد اليك ، ف (اليك) متعلقة بنفس المصدر وقد قال الله سبحانه : « انّ الينا ايابهم »^(١٢) ، فجعل (الينا) خبرا عن المصدر ويجوز أيضا ان تكون الباء [٢٩٤] في (بكل حسام) متعلقة بفعل محذوف دل عليه قوله (بضرب) أي : ضربناكم بكل حسام ، وقد تقدم نظير هذا . وأما لام (صبي السيف) فينبغي أن تكون واواً لانه طرفه وكأنه صغير بالاضافة الى جملة السيف كصغر الابن من الاب ، أو لانه طرفه والانسان كالطرف لايه وكل واحد

(١١) السخت : الشديد ، الزحل : السريع .

(١٢) سورة الغاشية ، الآية ٢٥ .

منهما طرف لصاحبه أى ناحية له وقُتِرَ (١٣) ، قال [من الطويل] :
 فكيف باطرافي (١٤) ، إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح (١٥)
 وقد قالوا : صبوت إليه ، أى : ملت إليه ، والشئ إنما يميل إلى الشئ ،
 باطرافه وجهاته فتكون اطرافه أقرب إلى الميل إليه من زيرته ومعظمه .

وقد علمت ذلك القبائل كلها
 ومن قد فككتنا من أسر ومطلق

أى : ممن كان اسيراً ، وهو الآن مطلق عنه بفككتنا إياه ، فحكى حال الأسر
 فى حال الفك كما يحكى حال الموت فى حال الحياة [٢٩٥] فى نحو قوله :
 إذا ما مات ميت من تميم

ونجو ذلك فاعرفه ، وقد تقدم ذكره .

وإن أفتخر أبلغ مدى المجيد كله

وإن أقصر أبلغ سناء وأصدق

لام (السناء) واو لانه الشرف ، وقالوا : سنايسنو ، إذا استقى كأنه رقع
 الماء من البئر ونحوها ، وروينا عن قطرب : سنى فى المجد يسنى سناء ،
 وسنا يسنو سناء أيضا ، وهذا قاطع .
 وفيها :

وداوية ملساء تُسمى سباعها

بها مثل عواد السقيم المغفَّق (١٦)

-
- (١٣) القتر : الناحية والجانب لغة فى القطر وهى الاقتار والاقطار .
 (١٤) كذا فى الاصل : اما فى اللسان (صلح) : باطرافي .
 (١٥) ذكره ابن منظور فى (صلح) ولم يذكر قائله وإنما قال :
 « وإنشد أبو زيد » . الصلاح : ضد الفساد . صلح يصلح صلاحا وصلوحا
 وهو صالح وصلاح والجمع صلحاء وصلوح وصلح .
 (١٦) ذكره ابن منظور فى (غفق) . التغفيق : النوم وانت تسمع
 حديث القوم ، ويقال : غفقوا السليم تغفيقا إذا عالجوه وسهدوه .

يجوز ان يكون من (الدوّ) فاعلة ثم نسب اليها فحذف لامها كقولك في
 ناجية : ناجى ، وقال الفراء : أصلها دويّة ، فأبدل الواو الاولى الفا ، يريد
 نحو يا جَلّ ويا حَلّ ، ويجوز فيها عندي وجه ثالث ، وهو أن يكون بنى
 منها (فَعَلِيَّة) الا انه [٢٩٦] أعلّ العين وصحح اللام كـ (غاية)
 و (طاية) و (ثاية) ، ومثلها في المثال العاربية ، الا ان لام هذه صحيحة
 فأعلّت عنها .
 وفيها :

بعنس تبيت العيس ترتع تحتها

خيياً يُبَلّي كل سَفَاءَ سَيْلِقٍ (١٧)

قال : (سيلق) حديدة ، ينبغي ان تكون من قول الله : « سَلَقُواكُمْ بِالسِّنَةِ
 حِدَادٍ » (١٨) ، وقول الشاعر [من الخفيف] :

ان تحت الاحجار حزما وجودا وخصيماً ألدّ ذا مسلاقٍ (١٩)
 وهذا يحتمل أمرين ، أحدهما : ان يكون ذا صوت مسلاق أى صلب
 شديد ، والآخر : ان يكون اراد : وخصيماً ألدّ مسلاقاً ، فجاء بذا على
 ما يقوله في اضافة المسمى الى اسمه ، وقد تقدم نحوه في قوله [من
 الكامل] :

[فكأنها بالجزع بين نبايع] وألات ذى العرجاء نهب مُجَمِّع (٢٠)

وقال مليح أيضا من قصيدة [٢٩٧] [من الوافر] :

يظفن بعوهج غيداء مثل الـ

غمامة برقها عمِلٌ منير (٢١)

(١٧) العنس : البازل الصلبة من النوق ، ناقة سيلق : ماضية في
 سيرها ، السفعاء : الناقة التي اسود خداهما وسائرهما أبيض .

(١٨) سورة الاحزاب ، الآية ١٩ .

(١٩) في الاصل : مغلاق .

(٢٠) البيت في وصف حمر ، وهو لابي ذؤيب الهذلي ، (ينظر

اللسان - جمع -) .

(٢١) العوهج : الناقة الطويلة العنق وقيل الفتية ، وامرأة عوهج :

تامة الخلق حسنة .

قال : اجتمعت العين والهاء غير مفصولة منها ومفصولة ، فغير المفصولة (٢٢)
نحو : عَهَرَ وَعُهَّار ، ومفصولة نحو : عوهج وعمه (٢٣) ، فان تقدمت
الهاء على العين لم يكن من الفصل بُدٌّ وذلك نحو : الهراع وهيع
• وهجع
• وفيها :

جوافل في السراب كما استقلت

فلوك البحر زال بها الشرير

قال : (الشرير) شجر البحر ، جَمَعَ (الفلُّك) على فلوك ، كـ (بُرَج)
وبروج ، وينبغي ان يكون ذلك المجموع هو الواحد من قول الله سبحانه :
« في الفلُّك المشحون » (٢٤) ، لا الجميع في قول الله تعالى : « حتى اذا
كنتم في الفلُّك وجَرَينَ بهم » (٢٥) ، وذلك ان سيويه قال : لا يكسر
التكسير الا عن تقدم سماع

فتضجع تارة وتقيم أخرى

بهن طوالب القصد الصدور

[٢٩٨] يرتفع (الصدور) بـ (طوالب) كما تقول : (مررت برجال
طوالب زيدا نساؤهم) ، وان شئت رفعت (الصدور) بالقصد كقولك :
(حُبُّ القيام زيدا) أى : ان يقوم زيد ، فتعمل المصدر ، وفيه اللام
كقوله (عن الضرب مسما) ، فيصير تقديره : (طوالب ان تقصد
الصدور) •

وقال مليح أيضا من قصيدة أولها [من البسيط] :

بان الخليط الذى ما دونه أحد

عندى ولو لم يكن يدرى بما أجيد

• (٢٢) فى الاصل : المفصول

• (٢٣) فى الاصل : عيم

(٢٤) سورة الشعراء ، الآية ١١٩ • وهى : « فانجيناه ومن معه فى

الفلك المشحون » •

• (٢٥) سورة يونس ، الآية ٢٢

قال : أى ليس عندى أحد يعدله ، واراد : وان كان هو لا يدرى بما اجد ، لا يجوز ان يكون (عندى) صفة لـ (احد) ، لان المعنى انه ما عندى احد أقرب الى منه ، وقد يجوز على هذا ان يكون دونه هو المستقر ، و (عندى) فضلة فارغة متعلقة بدونه وهو ذو الضمير ، ويجوز فيه [٢٩٩] عكس هذا ، وهو ان يكون (عندى) هو المستقر وفيه الضمير و (دونه) فضلة فارغة معلقة بـ (عندى) ، وقد يجوز ان يكونا خبرين كـ (حلو حامض) من قولك : (هذا حلو حامض) ، فاذا كان ذلك كذلك ففى كل واحد منهما ضمير الا ان الضمير الذى يتقاضاه المتبداً من خبره اذا كان حاملاً لضميره انما هو فى مجموع الطرفين لا فى احدهما ؛ لانه ليس احدهما هو الخبر دون صاحبه فيعود الضمير منه لنفسه على مبتدأه ، وقد يجوز ان يكون دونه حالاً لـ (أحد) ، وأصله ان يكون صفة لـ (أحد) مؤخراً عنه ، فلما قدم عليه نُصِبَ على الحال منه كقوله [من الطويل] :

أبنت فما تنفك حول متالع لها مثل آثار المبقّر مَلْعَبٌ (٢٦)

ومن رفع بالظرف لم يكن فيه ضمير لرفعه الظاهر الا انه لا يجوز ان يكون الرفع للنكرة الا الظرف [٣٠٠] الاول لان ما ارتفع بالظرف كالفاعل .

سُدُوساً (٢٧) وبزلاً اذا ما قام راحلها

تحصنت بشبا اطرافه غَرْدٌ

صريف الفحل لقطمه (٢٨) ، وحد (غرد) وان كان خبراً عن الاطراف

(٢٦) ذكر ابن منظور الشنطري الثانى منه فى مادة (بقر) ولم يذكر قائله . متالع بضم الميم : جبل . المبقّر : الذى يخط فى الارض دائرة قدر حافر الفرس وتدعى تلك الدائرة البقرة . وقال الاصمعى : بقر القوم ما حولهم : اى حفروا واتخذوا الركايا .
(٢٧) فى الاصل : سدوسا .

(٢٨) جاء فى اللسان (صرف) : « ابن خالويه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمته » ، القطم بالتحريك : شهوة اللحم والضراب والنكاح .

حملاً على المعنى لانه كأنه قال : كل طرف منها غرد ، ومثله ما اشده
أبو الحسن [من البسيط] :

[وجفنة كنضیح البئر متآفة] ترى جوانبها بالشحم مفتوقاً (٢٩)

أى : كل جانب منها ، ومثله ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير
فكسانا كلنا حلة وأعطانا كلنا مائة ، أى : كسا كل واحد منا حلة واعطى
كل واحد منا مائة ، عليه قول الله سبحانه : « فاجلدوهم ثمانين جلدة » (٣٠) *
أى : اجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة اعتباراً بقوله جل وعز :
« الزانية والزاني فاجلدوا كل واحدٍ منهما مائة جلدة » (٣١) *
قال [٣٠١]

يا ابن التي حد ثناها باع

أى : كل واحدة منهما باع ، وعليه عندى قوله تعالى : « أو لم نعلم نعمة لكم
ما يتذكر فيه من تذكر » (٣٢) * أى : أو لم نعلم كل واحد منكم ما يتذكر
فيه من تذكر *
وفيها :

فالعين تحمل أشواقاً مضاعفة

والعين تكحل فيها الصاب والرمد

ينبغي ان تكون عين (الصاب) واواً حملاً على الأكثر ، وقد مضى ذكرها *

كدلج الشرب المجتار زينته

حمل عثاكيل فهو الوائن الركد

(٢٩) البيت للأسود بن يعفر ، ذكره ابن جنى في الخصائص ج ٢
ص ٤٢٢ ، و ابو الفرج في الاغانى ج ١٣ ص ٢٥ (طبعة دار الكتب)
وهو من قصيدة يرثى بها مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل *
النضیح : الحوض العظيم يكون قريباً من البئر * متآفة : مملوءة *
(٣٠) سورة النور ، الآية ٤
(٣١) سورة النور ، الآية ٢
(٣٢) سورة فاطر ، الآية ٣٧

قال : (المجتار) المتجاور ، بعضه قريب من بعض ، أُخرج هذا على موجب قياسه ولم يُصحح هنا كما صحح في أكثر الامر ، وأجرى في الاعلال مجرى (اعتاد) و (اقتاد) ، وقد تقدم [٣٠٢] القول على بابه .
وفيها :

كأنها يوم تُثنيّا تحيتها

غمامة من سماك صوبه قرد

ذكر (السمك) وأخرجه مخرج واحد من جماعة كل واحد منها سماك ، وهو نحو قولهم : (أما البصرة فلا بصرة لك) فان قلت : فهناك سماكان ، فمن هنا جازت الاشاعة قيل : هو وان كان كذلك فان النوء انما هو لاحدهما وهو السمك الاعزل والرائح لا نوء له ، وفيه أكثر من هذا .

تُثنى لنا جيد مكحول مدامها

لها بعمان أو فيض الشرى ولد

قال : (الشرى) ما كان حول الحرم ، ينبغي ان تكون لام (الشرى) ياء لانها مجهولة ، فالياء أغلب من الواو على اللام ، وكذا رأيت في الخط العتيق مكتوبا بالياء ، وان كانوا قد كتبوا (القرا) للظهر بالياء وهو من الواو وكذا (مازكا) [٣٠٣] كتبوه بالياء .
وفيها :

وحبُّ ليلي ولا تخشى محونته

صدع بنفسك مما ليس ينتقد (٣٣)

قال : (محونته) عاره أو تباعته ، يمكن ان يكون (محونة) : (فعولة) من المحنة لان العاز من اشد المحن وأغلظها ، ويجوز ان تكون (مفعلة) من (الحين) على قول أبي الحسن في (مَضوفة) و (مَبوعة) ، وذلك ان

(٣٣) ذكر ابن منظور في (عول) بيتا من هذا الوزن والقافية وجعله من هذه القصيدة وهو :
فكيف تسلبنا ليلي وتكندنا وقد تمنح منك العوله الكند

العار كالقتل أو أشد ، فان كسّرت على القول الاول همزت فقلت : محائن
كعجائز ، وعلى الثاني لا تهمز كعمايش •
وفيها :

سَعَلَاةٌ ظَلَمَاءُ حَرَفٌ لَا تَوَرَعَهَا

خَشَاشَةٌ مِثْلُ حِجْلِ السَّاقِ وَالْمَسَدِ

عطف المعرفة على النكرة ، والعطف نظير التثنية وأنت لا تجمع في التثنية
بين المعرفة والنكرة ، وفرق [٣٠٤] بينهما الذي جاز هذا لاجله ان العطف
يتباين وفيه الاسمان ، ويمتاز احدهما من صاحبه ، والتثنية يصاغ لها فلا
يكونان الا من لفظ واحد ، واما قوله (لنا قمرها) و (جزاني
الزهدمان^(٣٤)) و (سيرة العمرين) ، فانك لم تجمعهما الا بعد ان سميت
كل واحد منهما باسم صاحبه فصارا كأنهما قمر وقمر ، وعمر وعمر ،
وزهدم وزهدم ، لولا ذلك لم يُصَغَ من اسمين مختلفين اسم واحد
من لفظ واحد ، ألا ترى انك لما لم ترد هذا وعمدت الى صياغة اسم واحد
من اسمين البتة ضمنت بعض حروف احدهما الى بعض حروف صاحبه
فقلت : عبسىّ وعبدريّ وعبشمية ومرفسىّ ، ومما جاء من عطف المعرفة
على النكرة قوله :

[أرمى عليها وهي فرع أجمع] وهي ثلاث أذرع والاصبع^(٣٥)

الا ان النكرة التي هي خشاشة موصوفة فهي أقرب [٣٠٥] من المعرفة •

(٣٤) جاء في اللسان مادة (زهدم) : « الزهدمان : زهدم وكردم •
والزهدمان : اخوان من بنى عبس • قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس
ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن
قطيعة بن عبس بن بغيض ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة
ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيري • وفيهما يقول قيس بن
زهير :

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرامة
(٣٥) كذا في الاصل وذكره ابن منظور في (ذرع) : واصبع ، ولم
يذكر قائله ، والبيت في وصف قوس عربية •

مهشة لدليج الليل صادقة

وقع الهجير اذا ما شحشح الصرد
شحشح : صاح ، لك فى نصب (وَّعَّعَ الهجير) مذهبان ، ان شئت على
انه مفعول صادقة كقولك : (صدقت القتال) أى بالغت فيه ووفيته ما يجب
له ، فان شئت على انه تمييز مشبه بالمفعول كقوله :
أجب الظهر والشعر الرقابا

وقوله ، انشدنا أبو على [من الطويل] :

لقد علم الايقاظ أخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها

لا تُستزاد ولا تشنى براكبها

اذا تفاضلت العيدية النجود

قالوا : النجود الماضية ، ولا تشنى براكبها أى : لا تؤخره حتى ينشوا عليه ،
والعيدية : الابل منسوبة الى عيدان بن مهرة • ينبغى على هذا القول ان
يكون [٣٠٦] العيدية مما غيرته ياء الاضافة كقولهم فى أمس : أمسى ، وفى
الدهر : دهرى ، وفى الحمض : ابل حضية ، وفى الرمل : رملية ،
ونظائره كثيرة • وأما (عيدان) فينبغى ان يكون من نخلة عيدانه ان
ينصرف لان النون أصلية لانه من (عدن بالمكان) أى أقام به ، وذلك
لطول لبث النخل ، وان كان (عيدان) كريحان اذا جعلته (قيعلان)
مخففاً فانه لا ينصرف •

وقال (٣٦) [من الطويل] :

وان ردّوا فيها النسوع تباعدت

بها صعداوى كل أحمر بازل

أى : تباعدت اجوافها بالنسوع قبل تنفس صعداوى ، وكل جمل بازل ،
وصعداواه تهاى ما بين نفسه ، ف (صعداوى) على هذا التفصيل منصوب
على الطرف من المكان •

(٣٦) فى الاصل : وفيها •

فلما دنت مِلْأَرْضٍ (٣٧) حتى تقربت
اليها وحتى طبقت بالكلاكلِ

[٣٠٧]

وقاموا اليها بالولايا فَشَمَّرَتْ

بها قَرَدَاتِ النَّيِّ شَمِ الْكَوَاهِلِ

قال : اراد فما دنت ، قال : ومعناه تقربت الارض اليها لسعة اجوافها وعظم
بطونها ، هذا الذى ادعى السكرى فيه ان (لَمَّا) بمعنى (ما) شئ لم يعلمه
أبى فى شر ولا نظم ولا المعنى أيضاً عليه ، ألا ترى انه لم يرد انها لم تدن
من الارض حتى كذا ، والمعنى انها لما دنت من الارض وتقربت وألزقت
أجوافها بها كان كذا ، ولكن النظر فى جواب (لَمَّا) اين هو ؟ فأما على مذهبنا
فانه على حذف الجواب للعلم به كما قدمنا القول فيه من قوله جل وعز :
« فلما أسلما وتلَّه للجيين ، وناديناه » (٣٨) ، وأما على قول البغداديين
فانه يجىء على زيادة الواو كأنه قال : قاموا اليها بالولايا ، وقال : يجىء
على قولينا جميعا ان تكون الفاء زائدة كأنه قال : شمَّرت لاننا نحن نرى
زيادة الفاء كما يروونه هم * [٣٠٨]

وفيها :

نَيْتَةٌ بَيْنَ الْمُخَجَّرِينَ كَانَمَا

كَسَّتْ مُذْهَبًا مَجْرَى الدَّمُوعِ الْهُوَامِلِ

(٣٧) ملارض : من الارض ، وقد ورد هذا كثيرا فى الشعر العربى
منه قول جميل بثينة (ديوانه ص ١٩) :
وما انس ملامشيء لا انس قولها
وقول العرجى (ديوانه ص ٧) :
حتى بدا ساطع ملفجر تحسبه
وقوله (ديوانه ص ١٧٨) :
وما انس ملامشيء لا انس قولها
وقوله (ديوانه ص ١٢٧) :
وملآن فاضرب لى ولا تخلفننى
(٣٨) سورة الصافات ، الآية ١٠٣ ، وأول الآية ١٠٤ .

(مُذْهَبٌ) هنا (٣٩) مصدر كالمُنزَل والمُدْخَل والمُخْرَج ، وقد يجوز ان يكون على حذف المضاف أى : ماء مُذْهَبٌ ، وماء المُذْهَب هو ماء الذهب فكأنه قال : كست ماء الذهب ، وقد سبق القول على مثله .

فلما اصطففن السير والتفّ كورها

عليها كما التفت غروس الجداول

اراد : اصطففن فى السير ، فحذف فى نصبه تشبيهاً بالظرف كقول الهندى :

باسرع انشد منى يوم لانية [لما عرفتهم واهتزت اللمم] (٤٠)

أى فى الشد ، وان شئت كان تقديره أصطففن للسير (٤٠ب) فلما حذف اللام نصبه لانه مفعول له كيت الكتاب .

[يركب كل عاقر جمهور مخافةً وزَعَلَ المحبور]

والهول من تهول الهبور (٤١)

وكقول مُزاحم [من الطويل] :

لك الخير ان زمعت صرمى وأصبحت (٤٢)

قوى الجبل بترأ جذها الصرم جاذم (٤٣)

أى : جذها للصرم .

(٣٩) فى الاصل : هنا منزل مصدر ، وقد وضع الناسخ خطأ على

(منزل) .

(٤٠) البيت لمالك بن خالد الخناعى .

(٤٠ب) فى الاصل : فى السير .

(٤١) الشعر للعجاج . الشاهد فيه نصب مخافة وما بعده على

المفعول له . وصف ثورا وحشيا . فيقول : يركب لنشاطه وقوته كل عاقر

من الرمل ، وهو الذى لا ينبت . والجمهور : المتراكب لخوفه من طائر أو

سبع أو لزعله وسروره . والزعل : النشاط . والمجبور : المسرور . ولهول

يهوله كهول القبور . ويروى : الهبور : وهى الغيابات من الارض المطمئنات

واحدها هبر لانها مكنم للصائد فهو يخافها لذلك . (ينظر كتاب سيبويه

ج ١ ص ١٨٥) .

(٤٢) فى الاصل : صرمى فاننى واصبحت .

(٤٣) جذ : قطع .

وقال أيضاً من قصيدة [من الطويل] :

الى ان رأيناها كأن سحباها
وقد نضبت فيه ملاء مُضَرَّج

همزة (ملاء) عندنا بدل من واو وهى من الملوين وهما الليل والنهار ،
والتقاؤهما ان السعة تجمعهما ، فاما قول الهذلى [من الوافر] :

كَأَنَّ مَلَأَتِي عَلَى هِزْفٍ يَعْنُ (٤٤) ، مع العشية للرنال (٤٥)

فانه انما بنى الواحد على الجماعة وهو الملاء فلذلك همز كما بنى العظاءة
والعباءة على العظاء والعباء ، وقرأت على ابى بكر محمد بن الحسن عن
أحمد بن يحيى قال : يقال مَلَاوَةٌ من [٣١٠] الدهر ، وَمَلَاوَةٌ وَمِلَاوَةٌ
وَمُلُوَةٌ وَمَلُوَةٌ وَمَلُوَةٌ ، وذلك كله لما اتسع من الزمان ومنه قولهم :
(مضى مَلِيٌّ من الليل) فلامه كما ترى واو فهى كعلّى وقصى ودعى ،
فان قلت : فان ما يشئى واحده على جمعه من هذا النحو تأتي فيه الصحة
والهمزة جميعاً نحو : عظاءة وعظاية وصلاة وصلاية ، ولم نسمعهم قالوا
فى ملاءة : ملاوة ، يعنى الثوب ، قيل قد يلزم بعض هذا الفرعية والبدل
البتة ، ألا تراهم قالوا : الألة وهمزها بدل من ياء ، وان كان مذهب صاحب
الكتاب انها همزة أصلية ، ويبدل على انها بدل من ياء ما رويناها عن ابن
الاعرابى من قولهم : سقاء مَالِيٍّ اذا دُبغ بالألاءة (٤٦) ، ولا يحسن حمل
مَالِيٍّ على البدل لانهم لم نسمعهم قالوا قَطَّ : (مألوّ) ، ولان كون اللام هنا
غير همزة أجدر لامرين ، أحدهما : قلة باب سلس ، وقلق ، والآخر :
تكرير الهمزة فى المواضع التى [٣١١] تضيق فيها الحروف الصراح .

-
- (٤٤) فى الاصل : يعز ، والتصحيح من اللسان مادة (عنن)
ويعن : بضم العين وكسرها : يعرض .
(٤٥) الهزف : الجافى من الظلمان . وقال يعقوب : هو الجافى
الغليظ مثل الهحف . وقيل ، الهزف الطويل الريش . الرنال : جمع
رال ، وهو ولد النعام او الحولى منها .
(٤٦) الالة بوزن العلاء : شجر ورقه وحمله دباغ .

وذهب أبو بكر الى أبيه ، ولا آية ، قرب فرع لزم فلم يستعمل أصله .
وفيها :

ليوردها الماء الذي نشطت له

ومن دونه أتباج' فلج' فتوج' (٤٧)؛

ان كان (توج) اعجبياً لم يتجه تصريفه الا على انه لو كان عربياً لوجب فيه كذا وان كان عربياً احتمل امرين ، أحدهما : (فَوَعَلَ) ، والآخر : (فَعَوَلَ) وكلاهما من لفظ (التاج) ، ولا يحسن حمله على (فَعَلَ) لان هذا مثال يخص الفعل فاما (عَثَرَ) و (بَدَّرَ) فمقولان وهما علمان وكذلك (خَضَمَ) لاكله ، واما (سَلَّمَ) لبيت المقدس فأعجمي وكذلك (بَقَّمَ) (٤٨) ، فاما قول العجاج :

بجوف بصرى أو بجوف تَوَّجَا

فلا يدل على انه (فَعَلَ) لانه ان كان اعجبياً فيه العجمة [٣١٢] والتعريف وان كان عربياً فقد يكون فيه التعريف والتأنيث .
وفيها :

به من هَوَاكِ اليومَ قد تعلمينه

جَوِّى مثل موم الربع يبهى ويهيج (٤٩)

يجوز ان تكون الهاء فى (تعلمينه) ضمير (جَوِّى) لا على ان يكون (تعلمينه) صفة تجرى ؛ لان الصفة لا تتقدم على الموصوف ولكنه يكون اعتراضاً ولا موضع له ، ويجوز ان يكون له موضع على ان يكون حالاً

(٤٧) توج : اسم موضع وهو مأسدة . فلج : بسكون اللام واد بين البصرة وحى ضرية ، وفلج بفتحتين : ارض لبنى جعدة وغيرهم من قيس من نجد .

(٤٨) البقم : صبغ معروف وهو العندم ، قال العجاج :

بطعنة نجلاء فيها المه يحيش ما بين تراقبه دمه
كمرجل الصباغ جاش بقمه

(٤٩) الموم : البرسام ، الجدرى الكثير المتراكب . والموم : الشمع

وهو معرب واحدته مومة واصله فارسي .

من (جوى) لانه وصف نكرة قدم عليها و (علمت) ها هنا بمعنى
 (عرفت) للاقتصار به على مفعول واحد ، ويجوز ان يكون الهاء ضمير
 المصدر كقراءة ابن عامر : « فبهدهم اقتده ^(٥٠) » أى : اقتد الاقتداء .
 وعين (الموم) واو على ظاهره ، وقد يجوز على قول أبى الحسن ان يكون
 (فُعلاً) من لفظ الميم لقولهم : (مَيَّمْتُ مِيماً) ، وعلى انهم قد قالوا :
 رجل مومٌ من الموم وهو الجدرى والبلسام ^(٥١) جميعاً ، وهذا [٣١٣]
 يقطع بالواو ولا يلتفت الى قولهم [من الطويل] :

[وتأوى الى زُغْبِ مراضيعِ دونها] فلا ، لاتخطاه الرقاب مهوب ^(٥٢)

والى ما حكاه الفراء من قولهم : رجل مسور من السير لقله ذلك .
 وفيها :

تَصَدَّتْ بِسَهْلِ الْمَدْمَعَيْنِ يَزِيضُهُ

عَذَابِ اللَّيْمِ كَالْأَقْحَوَانِ مُفْلَجٍ ^(٥٣)

ذهب بجمع (العذاب) الى الاسنان ووحد (مفلج) لانه أراد الفم والثغر ،
 وقد تقدمت شواهد نحو هذا .

فقال ^(٥٤) : ألا قد طال ما قد غررتنا

بخدع ، وهذا منك حُبٌّ مُزْلَجٍ ^(٥٥)

ليس فى كلام العرب (فَعَلَّ - يَفْعَلُ فِعْلاً) الا أربعة أحرف :
 (سَحَرَ - يَسْحَرُ سِحْرًا) و (خَدَعَ - يَخْدَعُ خِدْعًا)
 و (صَرَعَ - يَصْرَعُ صِرْعًا) حكاهما ابو زيد بكسر الفاء منهما ،
 والرابع (فَعَلَّ - يَفْعَلُ فِعْلاً) هذا المثال .

(٥٠) سورة الانعام ، الآية ٩٠ . وفى القرآن الكريم (اقتده)
 يسكون الهاء .

(٥١) البلسام هو البرسام نفسه .

(٥٢) البيت لحميد بن ثور ، ذكره ابن منظور فى (فلا) .

(٥٣) الفلج فى الاسنان : تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة .

(٥٤) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (زلج) : وقالت .

(٥٥) حب مزلاج : فيه تفرير ، المزلاج : الذى ليس بتام الحزم .

وفيها [٣١٤] :

• اذا استلحقت ما طورة يستهلها

مجال " كدكان الضفيرة مدمج "

قال : (الضفيرة) حجارة تجتمع من قبل الماء ، ان اخذت دكانا من الدكة فهو (فعلان) ، وان اخذته من دكنت الدكان تدكينا فهو (فعال)
حكاهما محمد بن الحسن عن الأشناداني •
وقال أيضا [من الطويل] :

وخفوا فأما الجامل الجون فاسترى

بليل ، واما الحى بعد فأصبحوا

(استرى) : افعل ، من سرى يسرى ، وقلما يبنى (افعل) حتى يكون
الثلاثي منه متعديا نحو : قطع وأقطع ، وشوى واشتوى ، وعلاه واعتلاه ،
وقد مرَّ بي نحو هذا مما ثلاثيه غير متعد وهو قوله اشدناه ابو على :

حتى اذا اشتاك سهيل فى السحر كشعلة القابس يرمى بالشرر

و (شاك) غير متعد ، وقال الآخر [من الطويل] :

[بدا منك غش طالما قد كتمته] كما اكتمت^(٥٦) داء ابنها أم مدو^(٥٧)

[٣١٥] وهذا لا ثلاثي له متعديا انما هو مفتعل فى الدواية ، ومنه (دنا)
و (ادنا) و (سما) و (استما) ، وقد مرت بي من نحو هذا أحرف
صالحة • وأما (بعد) من قوله : (واما الحى بعد فأصبحوا) فمتعلقة بقوله

(٥٦) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (دوا) : كما كتمت داء ابنها

ابن مدوى •

(٥٧) البيت ليزيد بن الحكم الثقفى • ذكره ابن منظور فى (دوا)

وقال : « وذلك ان خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت امها
الى أم الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال : أدوى يا أمى ؟ فقالت : اللجام
معلق بعمود البيت ؛ ارادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته » •

الدواية بضم الدال وكسرهما : جليدة رقيقة تعلق اللبن والمرق • وقد
دوى اللبن والمرق تدوية : صارت عليه دواية أى قشرة • وادويت : اكلت
الدواية • وادويتها : اخذتها فاكلتها •

(أصبحوا) ، فان قلت : فكيف يتقدم ما بعد الفاء وهي جواب عليها وانت لا تجيز : (ان تأتني زيدا فاضرب) ، قيل : هذا مع (اما) جائز وذلك ان تقدير نظم الكلام معها مخالف لظاهره ، ألا ترى الى قول الله سبحانه : « فاما اليتيم فلا تقهر^(٥٨) » ، وذلك ان معناه : مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم ، فهو كلام محمول على باطن معناه دون ظاهر لفظه ، والكلام في (أما) هذه ، وما يتصل بها طويل دقيق •
وفيها :

فما كان عن يومين حتى تصدعوا

لين كما انشق الرداء المصيح^(٥٩)

[٣١٦] يجوز ان يكون (عن) زائدة حتى كأنه قال : فما كان يومان أي فلم يمض يومان حتى تصدعوا ، وقد جاءت زيادة (عن) قال [من الطويل] :

أندفع عن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

الا انه وان كان زاد (عن) فقد حذف أخرى قبلها ونحوه بيت الكتاب

ان الكريم وأبيك يعمل ان لم يجد يوماً على من يتكل^(٦٠)

زاد (على) وحذف (على) أي : لم يجد يوماً من يتكل عليه ، وعلى كل

حال فقد زيدت في الموضعين (عن) و (على) جميعاً ، فقد يجوز ان تكون

(عن) غير زائدة في البيت ، ولكن على ان يكون اسم (كان) مضمرًا فيها

فكأنه قال : فما كان ما نحن فيه عن مضى يومين أي بعد مضى يومين حتى

كان كذا وكذا ، فيكون (عن) بمعنى (بعد) كقول الله جلّ وعزّ :

« لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ^(٦١) » •

(٥٨) سورة الضحى ، الآية ٩ •

(٥٩) صيحت الثوب : شققته ، وانصاح الثوب انشق من قبل

نفسه ، وتصيح الشيء : تكسر •

(٦٠) كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٤٣ ، واللسان (عمل) •

(٦١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ •

وهُنَّ مَنَاجَاتٌ بِأَجْرَعٍ تَقْتَدِي

بِأَيْدِي لَهَا فِيهِنَّ لِلسَّدْوِ مَطْرَحٌ (٦٢)

لم يصرف (أجرع) وان كان قد استعمل استعمال الاسماء بتكسيره على الاجارع دون الجرْع ، ففي هذا شاهد لامتناع سيبويه من صرف (احمر) اذا سمي به ثم اشاعه ونكره .
وفيها :

قَصَمْنَ الْحِجُولَ الْغَامِضَاتِ بِاسْوُقٍ

خِرَاعِبٍ حَتَّى تَبْرَهَا يَتَضَبَّحُ (٦٣)

قال : التبر ما لم يدخل النار ، فاذا ادخل النار فهو الذهب والابريز والعقيان . قد كنت عملت قديما مسألة في أسماء الذهب والفضة ، ونحن نقول هنا ما يقرب ، اما التبر فانه (فَعَلٌ) من التَبَارِ ، وهو الهلاك من قوله سبحانه : « وَكَلَيْتَبَّرُوا مَا عَلَوُا تَتَّبِرُوا (٦٤) » ، وذلك انه قبل ان يدخل النار ويصفى من تراب معدنه فهو ضائع مستهلك ، وأما [٣١٨] ابريز ف (افعيل) من (برز - يبرز) كأنه ابرز من خبثه وتراجه واما (العقيان) ف (فَعْلَانٌ) من (عقى - يعقى) والعقى وهو ما يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل الطعام ، وقد قالوا للنجو : البراز ، ف (ابريز) : (افعيل) من هذا اللفظ ، والمعنى ، واما الذهب فكأنه أذهب عنه خبثه ورديته .

(٦٢) السدو : مدّ اليد نحو الشيء كما تسدو الابل في سيرها بايديها .

(٦٣) الخرعب والخرعوب والخرعوبة : الغصن لسنته ، وقيل : هو القضيب السامق الغض . والخرعبة : الشابة الحسننة الجسيمة . ضبح العود بالنار : احرق شيئا من اعاليه . ضبحته النار : غيرته .

(٦٤) سورة الاسراء ، الآية ٧ .

وفيها :

فَبَاتَ دَمَوْعِي تَوَّءَ ثُمَّ لَمْ تَفِضْ

على زند كادت لها العين تمرح (٦٥)

قال : (توة) حيناً طويلاً ، وقد مضى تَوَّءَ من النهار أى ساعة • ينبغي ان يكون (توة) : (فَعَلَّة) من التوى ، والتوى هو الهلاك كأنه شيء قد استهلك وتوى من الزمان كما قال :

وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنْ لَمْ يَفْعَلْ

وفيها :

بَدَى جِبِكَ مِثْلَ الْقَنَى تَزِينَهُ

جُدَامِيَّةٌ مِنْ نَخْلٍ خَيْرٍ دَلْحٌ (٦٦)

[٣١٩] قال : القنو (٦٧) الكباسة وهى القنا وأقناء وقنى جمع الجمع ، ويقال (نخل جادم) اذا اوقر هكذا لفظ السكرى البتة : قَنَى جمع الجمع وهذا خطأ انما ينبغي ان يقول : اقناء جمع القلة ، وقنى جمع الكثرة ، فاما ان يكسر (أفعال) على (فَعُول) فذا ما لا يقوله أحد ، ولو كان ذلك جائزاً لجاز لآخر أن يقول : ان (كلاباً) جمع (أكلب) و (حُمُر) جمع (أَحْمِرَة) و (بيوتاً) جمع (أبيات) وينبغي ان يكون السكرى اراد ما اردناه لفساد ما جاء فى ظاهر لفظه الا انه أساء فى العبارة وذلك انه ليس من أهل الصناعة •

(٦٥) كذا فى الاصل ، أما فى اللسان (توا) : على وقد كادت لها

العين تمرح •

(٦٦) سحابة دلوح ودالحة مثقلة بالماء كثيرة الماء ، والجمع دلح مثل قدوم وقدم ودالح ودلج مثل راكم وركع ، والجدام : أصل السعف ، نخلة جدامية : كثيرة السعف •

(٦٧) فى الاصل : القبو •

وفيها :

بَطْمَعَةٍ رَجَعِ بَاتِ يَنْسَجُ مَتَهُ
صَبَاً حَيْثُ يَسْتَعْلَى لَهَا حَيْنٌ يَنْفَجُ

• معنى (يستعمل) هنا (يفعل) يريد : يعلو .

وفيها :

وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمِ الْحَصَى
تَنْيرُ وَيَغْشَاهَا هَمَالِيحٌ طَلَّحٌ (٦٨)

[٣٢٠] قَالَ : (مَسْلُوعَةٌ) : مَحْجَةٌ ، تَنْيرُ : تَضْحِكُ . يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : السَّلْعُ لِلشَّقِ فِي الْجَبَلِ كَأَنَّهُ انْعَمَزَ هَذَا الطَّرِيقَ لِلسَّيْرِ فِيهِ فَصَارَ كَالخَدِّ فِي الْأَرْضِ ، وَالسَّلْعُ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ مَوْطَأٌ مَذَلٌّ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
[يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ وَهِيَ حِيَالُ الْفَرْقَدِينَ تَعْتَلِي]

تغادر الصمد كظهر الاجزل (٦٩)

وفيها :

وَقَدْ صَرَعَ الْقَوْمَ الْكُرَى بَعْدَمَا مَضَى
هَزِيعٌ وَسِرْحَانُ الْمَفَازَةِ يَضْبَحُ (٧٠)

هَزِيعٌ : (فَعِيلٌ) مِنْ قَوْلِهِمْ : يَتَهَزَعُ أَيُّ يَضْطَرِبُ مِثْلَهُ وَيَسْرَعُ ، وَذَلِكَ لِاسْرَاعِ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَاضْطِرَابِهِ بِظُلْمَتِهِ كَمَا قَالُوا : (مَضَى عَتَكَ) مِنْ اللَّيْلِ) وَهُوَ مِنَ الرَّمْلِ الْعَانِكِ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِيهِ مِنْ يَمِيشِهِ .

وقال مُلَيْحٌ أَيْضاً مِنْ قَصِيدَةٍ :

(٦٨) الزيم : المتفرق . الهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشيها
الهملجة - فارسي معرب - والهملجة والهملاج : حسن سير الدابة في
سرعة .

(٦٩) التكملة من اللسان (جزل) ، الاجزل : انذى تبرا دبرته ولا
ينبت في موضعها وبر .
(٧٠) ضبح : صاح .

تذكرت ليلى يوم أصبحت قافلاً

بزيزاء والذكرى تشوق وتَشَعَفُ (٧١)

[٣٢١] قال : (زيزاء) أرض خشنة أو بلد ، ينبغي ان يكون (زيزاء) هنا
علماً معرفة لامتناع صرفها ، ولو كانت نكرة لانصرفت لان (فعلاء)

ينصرف نحو : علباء وقيقاء وزيزاء للارض الخشنة .
فيها :

وأغلباً من أعلام تيمى كأنه

اذا ما اكسى' فى طخية الليل أكلف' (٧٢)

قصر المددود ، ويجب اذا قصر المددود ان يعامل معاملة ما ارتجل كذلك
مقصوراً فصار (تيمى) كـ (سكرى) لا يصرف لالف التانيث المقصورة
كما لا يصرف لها اذا كانت ممدودة ، وتكتب أيضاً بالياء كما تكتب
(سكرى) كذلك لانها الف متجاوزة لعدة الثلاثة وكذلك القول فى نحو :
العروى والنفسى' والاصدقى والاطبى وعاشورى ، يكتب ذلك كله اذا
قصر بالياء .

وفيها :

بتلك علقت الشوق أيام بكرها

قصير الخطى' فى قدعة متعطف' (٧٣)

[٣٢٢] قال : (قدعة) دراعة ، لا تبلغ ساقيه . ينبغي ان تكون قدعة
(فعلة) من قدعت الرجل اذا كفته عن الشيء ، والتقاؤهما ان الدراعة
القصيرة كأنها قدعت أى : كفت عن ان تبلغ الساقين على معتاد الحال
فى الدراريح .

وفيها :

وبالوتر مما يلقطون من الحصى'

وبالبدن تكبوا' (٧٤) فى الدماء وتنزف'

(٧١) الشعف : شدة الحب ، أو احراق الحب انقلب مع لذة .

(٧٢) الطخية : الظلمة ، أكلف : أسود .

(٧٣) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (قدع) : يتعطف .

(٧٤) فى الاصل : تكبوا .

لام (الدم) ياء لقولهم [من الوافر] :

[فلو أنا على حجر ذبحنا] جرى الدميان بالخبر اليقين^(٧٥)
وقد جاء عنهم (الدموان)^(٧٦) ، فاللام على هذا واو ، وقالوا أيضا
(دَمَان) ، فاللام هنا محتملة ما تحتمله في (دم) وقد قالوا في تكسيره :
أدماء ودُمى^{٧٧} ، قال :

قلت أيا تسفك أدماءهم تقى الذى يعلم ما تفعل
وقال [من المتقارب] :

ولا يررد السيف أدماءهم دُمياً يصاب بها المحرم
[٣٢٣] وقالوا في تأنيثه : دَمَةٌ ، وفي خبر لحاتم قال فخرج فاذا البيوت
دَمَةٌ واحدة يريد بالتأنيث القطعة من الدم وقد قالوا فيه : هذا دما ،
ورأيت دما ومررت بدما ، قصر في هذه اللغة البتة ، اشدنا أبو علي [من
الرمل] :

غفلت ثم اتت ترقبه فاذا هي° بعضام ودَمَا
كقولك : بعضام وعصا ، وانشدنا هو وغيره بيت ابن الحمّام [من الطويل] :
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدَمَا^(٧٧)
وفي أمثال بني أسد : (ولدك من دَمَى عقيك) ، ومنه عندي الدُمىة
للصورة ، وقد تقدم وجه الجمع بينهما •
وفيها :

فألقوا عليهن السياط فشمّرت
سعالى عليها الميس تملو^(٧٨) وتقدف

(٧٥) ذكره ابن منظور في (دمي) وقبله :

لعمر ك اننى وأبا رباح على طول التجاور منذ حين
ليغضني وأبغضه وأيضا يرانى دونه واره دونى
ولم يذكر قائلها •

(٧٦) جاء في اللسان : « وأما الدموان فشاذا سماغا »

(٧٧) كذا في الاصل ، اما في شرح الحماسة ج ١ ص ١٩٧ : تقطر
الدماء •

(٧٨) في الاصل : تملوا •

قال : (تملو) تسبح ، حقيقته عندى أى تتسع فى جريها [٣٢٤] ومد بوعها
من الملاوة والملوين وهما سعة الزمان وامتداده •
وفيها :

وحتى تعممن اللجين كأنه

على مُستدار الهام عَطَبٌ مُنَدَفٌ

ينبغى ان يكون (العطب) من معنى العَطَبُ ، وذلك ان القطن لا يكاد
ينتفع به الا بعد ان يستهلك حال القُطْنِيَّة منه بالغزل ، ونحو هذا هو
العرف فى بابه والاكثر وان كان قد ينتفع به فى أول الحال فى غير ذلك •
وقال مَلِيح أيضا من قصيدة [من الطويل] :

تراه كتخفاق الجناح ودونه

من النير أو جنبي ضريّة منكب

ينبغى ان تكون لام (ضريّة) واوا لاستمرار الواو فى (الضِرْو)
و (الضراوة) ولا نعرف (ض ر ي) •
وفيها (٧٩) :

فقلت لها يا ليل كيف ازورك

وقد جعلت فى جنبك الحربُ تَحْدَبُ

[٣٢٥] قال : تحذب تحرك وتجدد •

بلى ثم نرمى بالنجائب نحوها

دجى الليل عن هاماتها تتجوب

حذف الفعل لدلالة الكلام عليه ، اراد بلى تزورها ثم نرمى (٧٩ب) فحذف الفعل
كما قال الله سبحانه : « بلى قادرين على أن نسوى بنانه (٨٠) » أى :
بلى نجعلها قادرين فدلّت الحال على الفعل الناصبها كما دل المعطوف وهو
نرمى على المعطوف عليه المحذوف وهو (تزورها) •

(٧٩) فى الاصل : وفيها وقال

(٧٩ب) فى الاصل : نحى

(٨٠) سورة القيامة ، الآية ٤

وقال مُلِح أيضاً من ارجوزة :

أَمَسَّتْ خِلاَفِ الأَلَةِ السَّوَاحِقِ

الهمزة بدل من واو (الوثة) ، يعنى الرياح كأنها قوله : فنحن فى هبوبها ، قال ابن احمر :

وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مَعْصِفَةٍ هُوجَاءَ لَيْسَ لِلبَّهَاءِ زَبْرٌ
[٣٢٦] وفيها :

أَكْدَرُ يَغْضَى ^(٨١) عَجَلُ التَّرَاهِقِ

فى قوله (يغضى) دلالة على كون همزة (الغضاء) بدلاً من ياء ومثله قوله [من البسيط] :

كَمْ مِنْ جِرَابٍ عَظِيمٍ جِئْتُ تَحْمَلُهُ وَدَهْنَةٌ رِيحُهَا يَغْضَى ^(٨١) عَلَى الْمُقْلِ
وفيها :

سَاجٌ بِاعْرَاضِ الفِضَاءِ الفَاقِقِ

القول على لام (الفضاء) هو واو لقولهم : فضا يفضو فُضُوءاً وفضاء وفاضى
الواسع ، وأفضى الى الشيء أى صدر فى فضائه وفرجته وجمع الفضاء
أفضية .
وفيها :

هِرْكُولَةٌ لَيْسَتْ مِنَ العَسَالِقِ

كَأَنَّمَا تَصْبِحُ بِالرَّوَاوِقِ ^(٨٢)

حكى أبو الحسن انه بلغه عن الخليل ان الهاء فى (هيركولة) زائدة
[٣٢٧] كأنها تر ككل فى مشيها ، ومثله من زيادة الهاء غير آخر :
(هيجر ع) و (هبلع) فيمن اخذها من الجرع والبلع ، وقالوا : هجزع
بالزاي للجان فهذا على هذا النحو من الجزع ؛ وأنشد ابن الاعرابى :

(٨١) فى الاصل : يغظى .

(٨٢) الهركولة : الحسنه الجسم والخلق والمشيية . العسلق : كل

سبع جرى على الصيد ، والانثى بالهاء . والجمع : عسالق . والعسلق :
الطويل الخفيف .

[بات بليد ساهد وقد سهد] هَلَقِم " يَأْكُلْ أَطْرَافَ النَّجْدِ (٨٣)

فهذا (هُفَعِل) من اللقم وقالوا في (هِرْ كَوَلَّة) (هِرْ كِلَّة) (٨٤)
واشدني الشجرى لبعض شعراء عقيل وهو عَسَاف (من الكامل) :

هِرْ كَلَّة فَنُقْ نِيفْ طَلَّة

لم تَعَدُّ عن عشر وحول خَرَعَبْ

فهذا على هذا (هِفَعَلَّة) ، وهذه نوادر ، ومما زيدت الهاء فيه حشواً
أمهات ومثالها فَعْلَهَات * وأما (الرواوق) فأراد به الرواويق جمع راووق
فحذف الياء وهو ينوبها ولذلك صحح الواو الثانية والقول فيها القول في
قوله :

[حنى عظامي وأراه ناغرى] وكحل العينين بالعواور (٨٥)

[٣٢٨] وقول الآخر وهو جمال الهمداني [من البسيط] :

أسد هواوسة بيض غطارفة غلب ججاجحة زيز إذا انطقوا

الا ان الواو هنا بعدت عن الظرف فجرى ذلك مجرى طواويس وقال
الآخر :

تسمع للمرء بها عواولا (٨٦)

(٨٣) التكملة من اللسان (هلقم) • انهلقم : المبتلع • ورجل هلقم

وجرضم : كثير الاكل ، وهلقام وهلقامة كذلك •

(٨٤) ينظر كتاب المنصف ج ١ ص ٢٥ •

(٨٥) البيت من رجز لجندل بن المثنى الطهوي وقبيله :

غرك ان تقاربت اباغري وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

ذكره سيبيويه في الكتاب ج ٢ ص ٣٧٤ وابن جنى في الخصائص ج ١

ص ١٩٥ ، وج ٣ ص ١٦٤ ، وص ٣٢٦ ، وفي المنصف ج ٢ ص ٤٩ ،

وعبدالقادر البغدادي في شرح شواهد الشافية ص ٣٧٤ •

العوار : الرمد • يريد ان الدهر اصابه بضعف البصر من المشيب

والهرم •

(٨٦) كذا في الاصل ، اما في الخصائص ج ١ ص ١٩٤ ، ولسان

العرب مادة (عول) (تسمع من شدانها عواولا) • عواولا : جمع عوال

بكسر العين وتشديد الواو - مصدر عول أى صاح ، كما يقال كذب كذابا •

وفيها :

أو كسبايا البربر الحوالمق

أما اراد (بربر) وهي قبيلة فزاد اللام كزيادتها في قوله [من الطويل] :

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً باعياً^(٨٧) الخلافة كاهله^(٨٨)

يريد^(٨٩) ابن يزيد ، وهو كثير منه قوله :

ولقد جنيتك اكمؤاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبر^(٩٠)

قال ابو عثمان سألت الاصمعي عن ذلك فقال اراد اللام • وأما ان يكون اراد جمع بربري كرومي ورومي ويهودي [٣٢٩] ويهود ، وكذا اجاز أبو علي فيما انشده أبو زيد من قوله [من البسيط] :

يا نصر هل غيرما جهل فانكم ريش العصافير قد أفسدتم الاسدا

أجاز ان يكون جمع (أسدى) كيهودي ويهود ثم عرف باللام فقال :

البربر والاسد كاليهود والروم ونحو ذلك •

وفيها :

يمشون بين نابل ودارق

استعمله كتارس من الترس ولم اسمعه من الدرقة الا هنا ، فأما ثقيله واما

ارتجله •

(٨٧) في الاصل : باحناء • والتصحيح من شرح الشافية للرضي

ج ١ ص ٣٦ •

(٨٨) البيت لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد بن عبدالمك بن

مروان •

(٨٩) في الاصل : أما ابن يزيد •

(٩٠) هذا البيت من الشواهد التي لم يعرفوا لها قائلًا ، وممن

استشهد به أبو زيد في النوادر وابن عقيل في اللفية ج ١ ص ١٥٦ ، وابن

هشام في معنى اللبيب ج ١ ص ٥٢ ، وفي اوضح المسالك ج ١ ص ١٢٧ ،

وغيرهم من النحاة • جنيتك : جنيت لك • اكمؤ : جمع كم • عساقل :

جمع عسقول بزنة عصفور ، وهو نوع من الكمأة • بنات الاوبر : كمأة

• • صغار

وفيها :

وخاتم الملوك غير العالق

قال اراد المتعلق بالباطل ، هذا أيضا مما قدمت لك من نقلهم الشيء وقد كان
محتملا موضعين يخص به احدهما كبكر وبابه ، وفي هذا عندى طرف
من شبهه بنقل [٣٣٠] الاجناس الشائعة الى الاعلام الضيقة .
وقال مَلِيح ايضا من قصيدة [من الطويل] :

نأى من حراء من يحب وقربت

صروف النوى منه الذى لا تحاول

لام (الحرى) وهو الذرى والعراء عندى ياء لقولهم : حرى - يحرى ،
اذا نقص وحية حارية اذا نقص جسمها وانضم بعض اجزائها الى بعض ومنه
تحرير الحق أى : دنوت منه وقربت اليه وضايقته فلم اتباعد منه وكذلك
انت حرى بالامر وحرى أى صَقَبَ منه وغير بعيد^(٩١) عنه .
وفيها :

ولم تَرَجَّ في الود المكنم بيننا

أأكثر فيه الناس أم قال قائل

قال : (لم ترج) لم تخف ، انما جاز تعليق (رجوت) هذه بما فيها من
الخلاص والشك فشابها (ظننت) فجاز تعليقها [٣٣١] كما تعلق الظن
ونحوه وانما يجوز التعليق بحيث يجوز الانغاء ولولا ما فى الخوف والرجاء
من معنى الخلاص والابهام المضارع للظن لما جاز تعليقها كما جاز عرفت
لقربها من (علمت) فى قولك : (قد عرفت ابو من انت وأبا من انت
مكنى به) .
وفيها :

ودونى هيام المعاصم فاللوى

ومن دون باب اليون بحر وساحل

ان كان (هيام) من الياء احتمال ثلاثة أوجه ، احدها : ان يكون (فعلاً)

(٩١) فى الاصل : ابعده . صقب : قريب .

كالجبار والكللاء، أو كالضراب والقتال، والآخر: ان يكون (فيعلاً)
كالخيام والقيام، والثالث: ان يكون (فوعلاً) كتوراب وان كان من
الواو كان (فيعلاً) لا غير كالذياد والصياغ والقيام • وأما (اليون)
فقد ذكرناه •

وفيها [٣٣٢]:

سروا والكرى يمرى العيون وفوقهم

ظلال له تغشاهم وغياطل^(٩٢)

ينبغي ان تكون لام (الكرى) ياء لاستمرار الامالة فيها، ولو قيل انها
واو لانها من معنى (الكرة) لاجتماع النائم وتقبضه كاجتماع الكرة
وتقبضها، ولام (الكرة) واو لقولهم: كروت بالكرة لكان وجهها •
وسألني أبو علي رحمه الله يوماً فقال ما لام قوله:

والظل لم يفضل ولم يكر^(٩٢ب)

فأخذنا جميعاً ننظر فيه فقال: هو من قولهم: (ساق كرواء) لاجتماعها^(٩٢ج)
وانضمام أجزائها، ثم افترقنا فلما لقيته بعد قلت: قد وجدت في ذلك
المعنى شيئاً جيداً قاطعاً قال: ما هو؟ قلت: قولهم الكروان لدقة ساقه
فاستحسنه وقال: هذا نهاية •

وقال مٌليح أيضاً من قصيدة [٣٣٣] [من البسيط]:

كأنَّ صفحةً بابَ خلٍّ من شبح

الى الشراخيب والدايات منسوج

قال: (الشُرُخوب) العظيم الفقار، الدايات جمع داية الا انه اسكن العين
والاصل تحريك الهمزة كقوله [من الطويل]:

(٩٢) الغيطة: جماعة الشجر والعشب، والغيطة: التباس الظلام

وتراكمه •

(٩٢ب) فى الاصل: يكري •

(٩٢ج) فى الاصل: لاجتماعهما •

كأنّ علوب النّسع في دأياتها [موارد من خلقاء في ظهر قردد] (٩٣)

ولا يجوز ان يكون خفف في الجمع دون اعتقاده التخفيف في الواحدة وخفف الواحدة ثم جمع . فان كان خفف الجمع وحده فكان قياسه ان يجعل الهمزة بين بين فيقول : دايات ، وهذا تكسير موضعه من البيت ، وان كان خفف الواحدة فكان تقديره الداية بالف ساكنة كقولك في رأس : راس ، وفي رأل : رال ، فقد كان ينبغي ان يحرك في الجمع الحركة الضعيفة في همزة بين بين وذلك ان الواحد لم يبدل ابدالاً على حد اخطيت وقريت وتوضيت ، فتجري داية ودايات مجرى غاية وغايات وداراة ودارات وانما هو تخفيف قياسي [٣٣٤] ، وفيه الهمز مقدرة معتدة ، ولكن سكون الهمزة اضعفها فلم ينبر فيها بشيء من الهمز ، فاما اذا صرت الى الجمع فانك تعتقد وجوب الحركة فيجب حينئذ ان تجعلها للحركة همزة بين بين فتقول : داياتها ، فلما حظر الوزن ذلك عليه اسكنها وهمز ، وهو مع ذلك معتقد التخفيف في الواحد فيها فوجب اخراجها الى اللفظ كما وجب مع التخفيف في الواحد ، واذا خففت في نحو هذا الحركة القوية في مثل قوله [من الطويل] :

[أبت ذكر عودن احشاء قلبه خفوقاً] ورفضات الهوى في المفصل (٩٤)

كان تخفيف الحركة الضعيفة في الهمزة المخففة أجدر بالجواز وان كان ابدالها البتة على رأى ابي الحسن في قوله [من الطويل] :

(٩٣) البيت من معلقة طرفة بن العبد الشهيرة . العلب : الاثر والجمع العلوب . النسع : سير كهيمة العنان تشد به الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع الدايات : اضلاع الكتف ، واحدته : داية . الموارد : جمع المورد وهو الماء الذي يورد . الخلقاء : الملساء . القردد : الارض الغليظة الصلبة التي فيها وهاد ونجاد (ينظر شرح المعلقات السبع للرزني ص ٦٦) .

(٩٤) البيت لذى الرمة ديوانه ص ٤٩٤ ، وقد تقدم ذكره .

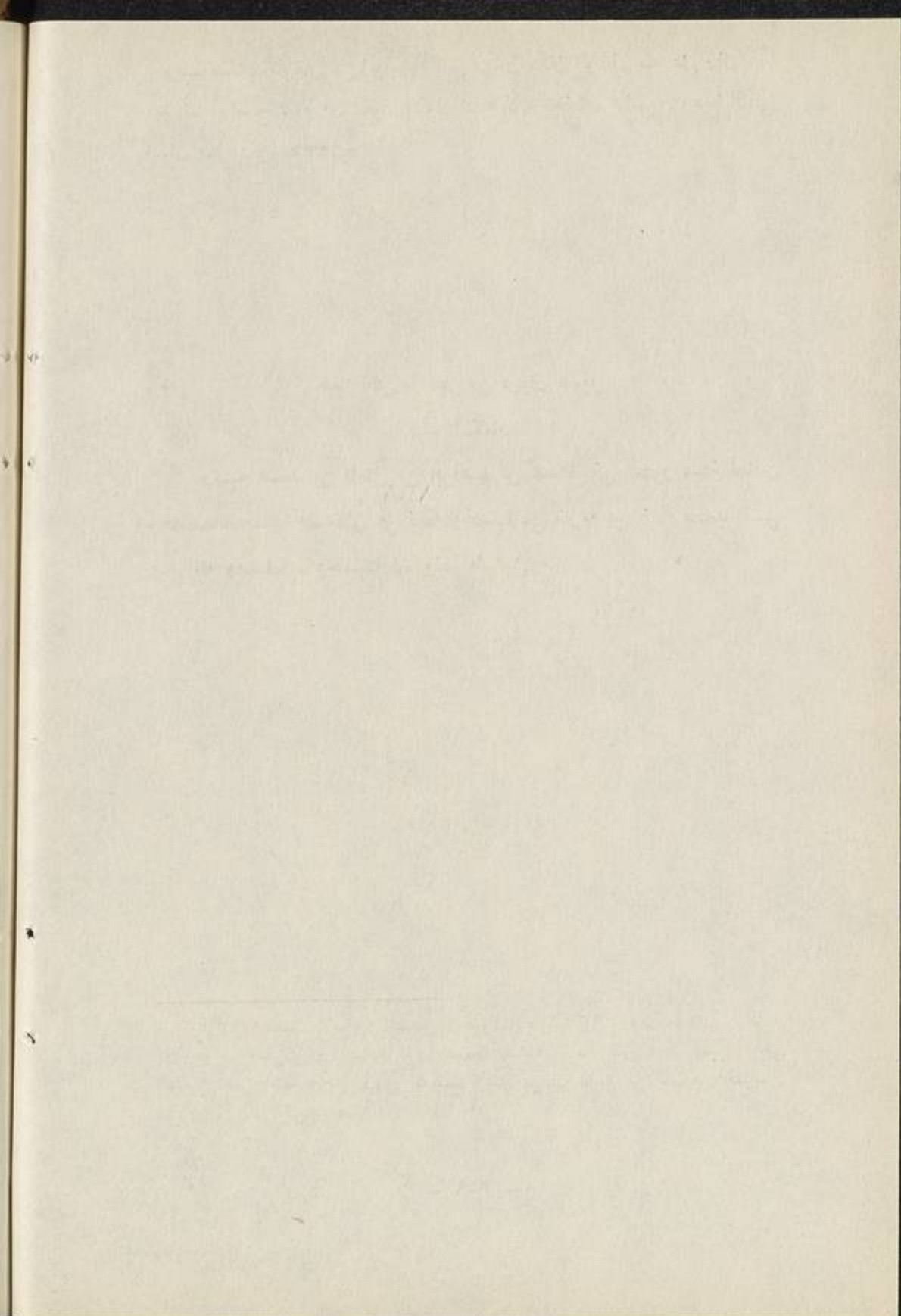
[وصم صلاب ما يقين من الوجي'] كأن مكان الردف منه على زال (٩٥)
فهو أمر واضح ، الا ان القول الاول أشبه لانه تخفيف قياسي ، وهذا الثاني
ابدال ضروري [٣٣٥] •

هذا آخر ما نجز من ديوان هذيل

وتم الكتاب

وكتبه أسعد بن المعالي بن ابراهيم بن عبدالله في شهور سنة ثمانين
وخمسائة حامدا الله تعالى على نعمه ومصليا على خيرته من خلقه محمد النبي
وعلى آله ومسلما ، وحسبنا الله ونعم الوكيل •

(٩٥) البيت لامرئ القيس (ديوانه ص ١٦٥) صم صلاب : يريد
بها حوافر الفرس ، يصفها بانها صماء صلبة • ما يقين : ما يهين • من
الوجي : من الحفا • الردف : الموضع الذي يردف عليه الراكب من ظهره •
على زال : على فرخ نعام •



مراجع التحقيق

- ١ - أراجيز العرب للبكري .
- ٢ - الاصمعيات للاصمعي .
- ٣ - الاغانى لابي الفرج الاصفهاني . ط دار الكتب وبيروت .
- ٤ - أمالي القالى . ط دار الكتب بالقاهرة .
- ٥ - أمالي المرتضى .
- ٦ - أوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام . ط محمد محيي الدين عبدالحميد .
- ٧ - بغية الوعاة للسيوطي . ط مصر .
- ٨ - بقية اشعار الهذليين . ط أوروبا .
- ٩ - تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان . ترجمة الدكتور عبدالخليم النجار .
- ١٠ - تأريخ آداب اللغة العربية لرجى زيدان .
- ١١ - جمهرة أشعار العرب للقرشي .
- ١٢ - الحيوان للجاحظ . ط عبدالسلام هارون .
- ١٣ - خزائن الادب للبغدادي . ط القاهرة .
- ١٤ - الخصائص لابن جنى . ط محمد على النجار - دار الكتب بالقاهرة .
- ١٥ - دائرة المعارف الاسلامية .
- ١٦ - ديوان أبى الاسود الدؤلى . ط بغداد .
- ١٧ - ديوان الاعشى . ط مصر .
- ١٨ - ديوان امرىء القيس . ط مصر .
- ١٩ - ديوان جرير . ط مصر .
- ٢٠ - ديوان جميل بثينة . ط بيروت .

- ٢١- ديوان حسان بن ثابت • ط مصر •
- ٢٢- ديوان الخنساء • ط بيروت •
- ٢٣- ديوان ذى الرمة • ط أوروبا •
- ٢٤- ديوان طرفة بن العبد • ط بيروت •
- ٢٦- ديوان العرجى • ط بغداد تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي •
- ٢٧- ديوان عمر بن أبي ربيعة • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد •
- ٢٨- ديوان عنترة العبي • ط مصر •
- ٢٩- ديوان الفرزدق • ط الصاوى و ط بيروت •
- ٣٠- ديوان القمامى • ط بيروت بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائى
وأحمد مطلوب •
- ٣١- ديوان مجنون ليلى • ط مصر •
- ٣٢- ديوان النابغة الذبياني • ط بيروت •
- ٣٣- ديوان الهذيلين • ط دار الكتب بالقاهرة •
- ٣٤- سر الفصاحة لابن سنان الخفاجى • ط عبدالمتعال الصعدي •
- ٣٥- شذور الذهب لابن هشام • ط محمد محيي الدين عبدالحميد •
- ٣٦- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك •
- ٣٧- شرح ابن عقيل • ط محمد محيي الدين عبدالحميد •
- ٣٨- شرح الحماسة للمرزوقى •
- ٣٩- شرح السكرى لشعر هذيل • ط أوروبا •
- ٤٠- شرح الشافية للرضى • تحقيق محمد محيي الدين وجماعته •
- ٤١- شرح شواهد الشافية للبغدادي • تحقيق محمد محيي الدين وجماعته •
- ٤٢- شرح المعلقات السبع للزوزنى •
- ٤٣- الشعر والشعراء لابن قتيبة • ط مصر •
- ٤٤- الصحابي لاحمد بن فارس • ط مصر •
- ٤٥- الصبح المنير •

- ٤٦- طبقات فحول الشعراء لابن سلام • ط دار المعارف بالقاهرة •
- ٤٧- العمدة لابن رشيق • ط محمد محيي الدين عبدالحميد •
- ٤٨- فرهنك نفيسي •
- ٤٩- القاموس •
- ٥٠- الكامل للمبرد • ط الدكتور زكي مبارك •
- ٥١- كتاب سيويه • ط مصر •
- ٥٢- كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري •
- ٥٣- الكشاف للزمخشري •
- ٥٤- الكشاف عن مخطوطات الاوقاف للدكتور أسعد طلس •
- ٥٥- كشف الظنون •
- ٥٦- لسان العرب لابن منظور •
- ٥٧- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الاثير •
- ٥٨- مجاز القرآن لابي عبيدة • ط مصر •
- ٥٩- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق •
- ٦٠- مجموعة أشعار الهذليين • ط أوروبا •
- ٦١- مختارات ابن الشجري في شعر الخطيئة •
- ٦٢- المخصص لابن سيده •
- ٦٣- مروج الذهب للمسعودي • ط محمد محيي الدين عبدالحميد •
- ٦٤- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية للدكتور ناصر الدين الاسد •
- ٦٥- معاني القرآن للفراء • ط دار الكتب بالقاهرة •
- ٦٦- معاهد التصييص للعباسي • ط محمد محيي الدين عبدالحميد •
- ٦٧- معجم الادباء لياقوت الحموي • ط مصر •
- ٦٨- معجم البلدان لياقوت الحموي • ط مصر وبيروت •
- ٦٩- معجم ما استعجم للبكري •
- ٧٠- معجم المطبوعات لسركيس • ط مصر •

- ٧١- مغنى اللبيب لابن هشام • ط محمد مجيب الدين عبد الحميد •
- ٧٢- المنصف لابن جنى • تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين •
- ٧٣- نزهة الالباء لابن الأنبارى • ط بغداد تحقيق الدكتور ابراهيم
السامرائى •
- ٧٤- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي •
- ٧٥- وفيات الاعيان لابن خلكان • ط محمد مجيب الدين عبد الحميد •

فهارس الكتاب

١ - الشعراء

٢ - الآيات

٣ - القوافي

٤ - الاعلام

٥ - الكتب

٦ - الاماكن

1871

1872

1873

1874

1875

1876

1877

الفهرى ابن اخت بنى قريم : ١٢٤
 أبو جندب بن مرة : ١٢٥
 سويد بن عمير الخزاعي : ١٢٦
 عمرو بن هميل اللحياني : ١٢٨
 عمرو بن جنادة : ١٢٩
 عمرو بن هميل : ١٣١
 عامر بن سدوس الخناعي : ١٣٢
 مرة بن عبدالله اللحياني : ١٣٤
 اياس بن جندب : ١٣٤
 خالد بن زهير : ١٣٥
 أم تابط شرأ : ١٣٦
 شاعر بنى قريم : ١٣٧
 شاعر فهم واسمه كائف : ١٣٩
 الجموح السلمى : ١٤٠
 المذال بن المعترض : ١٤١
 حبيب أخو بنى عمرو بن الحارث :
 ١٤٦
 الجموح : ١٤٨
 وليعة بن الحارث : ١٥٠
 غالب بن رزين : ١٥٠
 محرف بن زبير : ١٥١
 أبو عمارة بن أبي طرفة : ١٥٢
 حدير شاعر بنى ذؤيبة : ١٥٥
 عقيل بن زياد : ١٥٦
 عبدالله بن أبي تغلب : ١٥٧
 رجل من هذيل : ١٦٣

١ - الشعراء

قيس بن العيزارة : ١٣
 عمرو بن الداخ : ٢٦
 أبو ذرة : ٣٠
 المعطل : ٣٥
 ربيعة بن جحدر : ٤١
 ربيعة بن الكودن : ٤٦
 عروة بن مرة : ٤٨
 الابح بن مرة : ٥٠
 عبدمناف بن ربع : ٥٢
 أبو شهاب : ٧١
 أبو ضب : ٧٤
 خويلد بن وائلة : ٧٥
 أبو قلابة : ٧٦
 ابو بشينة القرمى : ٨٤
 أبو بشينة الصاهلى : ٨٧
 البريق بن عياض : ٨٩
 عبد بن حبيب : ١٠٤
 أبو المؤرق اللحياني : ١٠٥
 حسان بن ثابت : ١٠٦
 عباس بن مرداس : ١٠٨
 أبو الرعاش الصاهلى : ١٠٩
 سلمى بن المعقد القرمى : ١١١
 الحشر النابرى : ١١٦
 عمر بن قيس المخزومى : ١١٨
 غاسل بن غزية الجربى : ١٢٠

نعم العبد ٨٢
 فاذكروا الله كذكركم اباؤكم أو
 اشد ذكرا ٩٢
 اذ الاغلال فى اعناقهم ٩٥
 تلتقطه بعض السيارة ٩٩
 كم تركوا من جنات وعيون ١٠٢
 لهم مغفرة وأجر عظيم ١١٢
 وعد الله الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات ١١٢
 ان رحمة الله قريب من المحسنين
 ١١٦
 فانهم عدو لى الا رب العالمين ١١٦
 فكان قاب قوسين ١١٩
 لثلا يعلم أهل الكتاب ١٢٠
 اعلم ان الله على كل شىء قدير ١٢٦
 وادخلوا آل فرعون اشد العذاب
 ١٣٤
 ان الذين كفروا ينادون لمقت الله
 اكبر من مقتكم انفسكم اذ
 تدعون الى الايمان فتكفرون
 ١٣٥
 لا ذلول تثير الارض ولا تسقى
 الحرت ١٣٨
 انك بالوادى المقدس طوى ١٣٩
 الحمد لله رب العالمين ١٣٩
 اياك نعبد ١٣٩

أبو الحنان الهذلى : ١٦٥
 رجل من هذيل : ١٦٧
 عبدالله بن مسلم : ١٦٨
 أبو صخر الهذلى : ١٧١
 مليح بن الحكيم : ٢٢٧

٢ - الآيات

واذا نودى للصلاة من يوم الجمعة
 ١٣
 ومن الشياطين من يفوضون له ٢٤
 انك بالوادى المقدس طوى ٢٤
 واتبعوا ما تتلو الشياطين ٢٨
 انا منجوك وأهلك ٣٢
 وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت
 ايديهم ٣٥
 ماذا أنزل ربكم ؟ قالوا : خيرا ٥٢
 ولا بشرى يومئذ للمجرمين ٥٣
 ان كنتم للرؤيا تعبرون ٦٩
 فبهدهم اقتده ٦٩
 والارحام ٧٩
 وينشئ السحاب الثقال ٨١
 الذى جعل لكم من الشجر
 الاخضر نارا ٨١
 ما الحاقة ؟ ٨١
 ما القارعة ؟ ٨١
 تماما على الذى أحسن ٨١

ومن يهن الله فما له من مكرم ٢٢٧
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن

نفس شيئا ٢٢٨

الرفق الى نساءكم ٢٢٩

ان الينا اياهم ٢٣١

سلقوكم بالسنة حداد ٢٣٣

فى الفلك المشحون ٢٣٤

حتى اذا كتتم فى الفلك وجبرين

بهم ٢٣٤

فاجلدوهم ثمانين جلدة ٢٣٦

الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد

منهم مائة جلدة ٢٣٦

اولم نمركم ما يتذكر فيه من

تذكر ٢٣٦

فلما اسلما وتله للجين ونادياه

٢٤٠

فبهدهم اقتد ٢٤٤

فاما اليتيم فلا تقهر ٢٤٦

لتركبن طبقا عن طبق ٢٤٦

وليتبروا ما علوا تبيرا ٢٤٧

بلى قادرين على ان نسوى بنانه ٢٥٢

٣ - القوافي

ا

اسماوا : ١١٩

ب

مطلوب : ١٦

وجاذب : ٢٥

وينزل من السماء من جبال فيها من

برد ١٤٩

قال الملائكة الذين استكبروا من قومه

للذين استضعفوا لمن آمن منهم

١٥٠

وليس مصروفا عنهم ١٧٤

يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ

للمجرمين ١٧٤

ينظرون اليك نظر المغشى عليه من

الموت ١٨٣

أم به جنة ١٨٦

أو كالذى مر على قرية ١٨٨

ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى

ربه ١٨٨

ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ٢٠١

الرفق الى نساءكم ٢٠٥

ربما يود الذين كفروا لو كانوا

مسلمين ٢١٠

ما هذا بشرى ان هذا الا ملك كريم

٢١٤

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى

السبت ٢١٥

ثم يخرجكم طفلا ٢١٦

هل يسمعون اذ تدعون ٢١٧

وليملل الذى عليه الحق ٢١٨

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

فى العذاب مشتركون ٢٢٦

| | |
|------------------|---------------------|
| ١٤٦ : سلاب | ٢٣ : طيبا |
| ١٦٨ : رجبا | ٦٩ : ذيب |
| ١٧١ : والحجاب | ١٤٣ ، ٦٩ : نصيب |
| ١٧٣ : بناكب | ١٥٣ ، ٧١ : الباب |
| ١٧٣ : مقارب | ٨٣ : الاياب |
| ١٧٧ : بشارب | ٨٣ : بالجنا |
| ١٧٧ : كاذب | ٨٢ : الجنا |
| ١٨١ : شحوبها | ٨٣ : غاب |
| ١٩٢ : المحصب | ٨٣ : الكلاب |
| ١٩٣ ، ١٩٢ : ثيب | ١٠٤ : نيب |
| ١٩٢ : يطلب | ١٠٥ : الغرابا |
| ١٧١ : المجاوب | ١٠٦ : ثاقب |
| ١٧٢ : خراعب | ١٠٧ : وزب |
| ١٧٣ : ساكب | ١٧٥ ، ١٠٦ : الثعالب |
| ١٧٢ : شاحب | ٢٠٢ ، ١٧٢ : المناسب |
| ١٧٣ : العواقب | ١١٦ : توائب |
| ١١٦ : فالمناقب | ١٢٣ : ذنوب |
| ١٨٠ : شاهب | ٢٠٤ ، ٣٨ : واجب |
| ١٩٢ : ربرب | ١٣٧ : بالتقاب |
| ١٩٢ : وتنضب | ١٤٤ : بيترب |
| ١٩٢ : سبب | ١٣٧ : المصاب |
| ١٩٢ : يطرب | ١٣٥ : عجيب |
| ١٩٣ ، ١٩٢ : اكهب | ١٣٥ : ميب |
| ١٩٢ : اشنب | ١٣٩ : محلب |
| ١٩٤ ، ١٩٢ : اشيب | ٢٤٤ ، ١٥٣ : مهوب |
| ١٩٢ : موصب | ١٥٣ : كيب |
| ١٩٢ : تحجب | ١٦٣ : أنسب |

وليت : ١٣١
مدت : ١٧٣
لماتها : ١٨٠
زفراتها : ١٨٠
شمالات : ٢١٠
مقمرات : ٢١٦
حدائدها : ٢٢١
أشمت : ٢٢٤

ج

الشجيج : ٢٦
الجوج : ٢٦
تهيج : ٢٧
النهوج : ٢٩
اعوجا : ٤٣
أزجا : ١٣٢
وأمسجا : ١٣٣
أفائج : ١٤٤
مضرج : ٢٤٢
فتوج : ٢٤٣
توجا : ٢٤٣
يبهيج : ٢٤٣
مقلج : ٢٤٤
مزليج : ٢٤٤
مدمج : ٢٤٥

ح

البرسح : ١٩
لابراح : ٥٤

مغرب : ١٩٣
منكب : ١٩٤ ، ٢٥٢
ناعب : ٢٠٢
المثبي : ٢٠٢
واشرب : ٢٠٢
مغارب : ٢٠٣
الحواصب : ٢٠٣
الكواكب : ٢٠٣
وحالب : ٢٠٥
جانبه : ٢٠٨
كلامي : ٢٢١
بالعصب : ٢٢٤
ملعب : ٢٣٥
والرقابا : ٢٣٩
تتجوب : ٢٥٢
تحدب : ٢٥٢
خرعب : ٢٥٤

ت

واشمتها : ٣٩
وغداتها : ٣٩
وشتاتها : ٣٩
شاته : ٦٥
وفاته : ٦٦
بيت : ٧٦
ناقني : ١١٥
ثبيت : ١٢٨
كتيت : ١٢٩

بعاد : ٢٨
المتجرد : ٣١ ، ٣٢
منجد : ٣١
اليد : ٣١ ، ١١١
المسرهد : ٣٢
مهند : ٣٢
فأقصد : ٣٢
محمد : ٣٢
يدي : ٣٢
أسعد : ٣٢
أكمد : ٣٢
وتبلد : ٣٢
موعد : ٣٢
البرودا : ٤٢
الشهودا : ٤٢
فاصطيدا : ٤٢
وغادى : ٤٣
ماجد : ٤٨
رقد : ٥٢
الجلدا : ٥٢
وسادها : ٥١
بردا : ٥٢
القردا : ٥٤
الشردا : ٥٥
اسود : ٧٤ ، ٨٥
مولدى : ٧٥
كبد : ٧٦

الوضح : ٨٩
فاستراحوا : ١٢٠
شيخ : ١٢١
بمستباح : ١٣١
ناصر : ١٦٣
قيح : ١٦٦
السريحا : ١١٧٦
ورمحا : ١٧٩
رياح : ١٩٦
ناصر : ٢٠٢
صلوح : ٢٣٢
فأصبحوا : ٢٤٥
المصيح : ٢٤٦
مطرح : ٢٤٧
يتضح : ٢٤٧
تمرح : ٢٤٨
دلح : ٢٤٨
ينفح : ٢٤٩
طلح : ٢٤٩
يضح : ٢٤٩
خ
جنينخ : ٨٣
د
ولد : ١٥ ، ٦١ ، ٢٣٧
ركود : ١٩
العبد : ٢٥
سواد : ٢٨

| | |
|----------------|--------------|
| الجلد : ١٦٠ | عضيد : ٨٥ |
| الائمد : ١٧٦ | بعدي : ٨٥ |
| وبددا : ١٧٩ | شكد : ٨٥ |
| هواجد : ١٨٧ | قصد : ٨٦ |
| المتقاود : ١٨٨ | الكرد : ٨٦ |
| صاخذ : ١٨٨ | قائدا : ٩١ |
| المجاسد : ١٨٨ | نواذا : ٩٢ |
| الابارد : ١٨٩ | بالنجد : ٩٥ |
| راود : ١٨٩ | وغادي : ٩٨ |
| عوادي : ١١٩٦ | رعدا : ٩٩ |
| كالموارد : ١٩٦ | بيد : ١٠٢ |
| القياديد : ١٩٦ | النادي : ١٠٨ |
| الصادي : ١٩٧ | الوقود : ١١٠ |
| والداد : ١٩٧ | جديد : ١١٠ |
| زادي : ١٩٨ | يتقلد : ١١١ |
| حساد : ١٩٩ | الممدد : ١١١ |
| وفراد : ٢٠٠ | يعود : ١١٦ |
| انقاد : ٢٠٠ | رقدوا : ١٢٠ |
| اجواد : ٢٠٠ | ينجرد : ١٢١ |
| وخاد : ٢٠٢ | جدد : ١٢١ |
| بارد : ٢٢٠ | لدد : ١٢١ |
| سعيدا : ٢٢٥ | نزد : ١٢٣ |
| اجد : ٢٣٤ | رقادها : ١٣٨ |
| غرد : ٢٣٥ | مردود : ١٤٨ |
| الرمد : ٢٣٦ | محدود : ١٤٨ |
| الركد : ٢٣٦ | موجود : ١٤٩ |
| الكند : ٢٣٧ | عددا : ١٥٤ |

| | |
|----------------|-------------------|
| طائر : ٧٣ | قرود : ٢٣٧ |
| مورا : ٧٦ | بشقذ : ٢٣٧ |
| حمر : ٧٨ | والمسد : ٢٣٨ |
| نارا : ٧٨ | الاصرد : ٢٣٩ |
| ابروا : ٨٤ | النجذ : ٢٣٩ ، ٢٥٤ |
| الهبور : ٨٩ | الاسدا : ٢٥٥ |
| جمهور : ٨٩ | قرود : ٢٥٨ |
| المجور : ٩٨ | ر |
| ضمارا : ٨٩ | تنكير : ١٧ |
| الفرارا : ٨٩ | الصعائر : ٢٤ |
| الخيارا : ٨٩ | وثابر : ٢٤ |
| الدبر : ٩٠ | الاعاصير : ٢٤ |
| البهارا : ٩٠ | مبفور : ٢٥ |
| جهارا : ٩٠ | الدنانير : ٢٧ |
| الخذار : ٩١ | آسر : ٣٣ |
| استدارا : ٩١ | القفر : ٣٥ |
| عصر : ٩٤ | ابرارا : ٤٠ |
| فالحضر : ٩٤ | مشمخرا : ٤٢ |
| البحور : ١٠١ | تغير : ٤٨ |
| الصدر : ١١٠٣ | فرا : ٥١ |
| ومجاهرا : ١٠٨ | مدبرا : ٦٢ |
| وجابرا : ١٠٨ | صعر : ٦٨ |
| بجمر : ١١٨ | اتعدرا : ٧٠ |
| غمر : ١١٨ | عار : ٧٠ |
| ضميرى : ١١٨ | يجاور : ٧١ |
| عشر : ١١٩ | زاخر : ٧١ |
| القفندرا : ١٢٠ | الكبائر : ٧١ |

| | |
|---------------|-----------------|
| الرير : ١٨٤ | دواری : ١٢١ |
| الغير : ١٨٤ | تدور : ١٢٤ |
| والحصص : ١٨٨ | ومعصر : ١٢٨ |
| شتار : ١٩٥ | العشر : ١٢٩ |
| جبار : ١٩٥ | مصر : ١٣٢ |
| انتظارا : ١٩٦ | والحصص : ١٣٢ |
| فالفسر : ٢٠٦ | وبالحناجر : ١٣٧ |
| فالحجير : ٢٠٦ | اتعدرا : ١٤٣ |
| القطر : ٢٠٦ | عار : ١٤٣ |
| والهدر : ٢٠٧ | النوارا : ١٥٥ |
| الوتر : ٢٠٨ | عشور : ١٥٦ |
| قمر : ٢٠٨ | خدر : ١٥٦ |
| البشر : ٢٠٨ | مستعر : ١٥٦ |
| غبر : ٢١٠ | والمواطر : ١٥٨ |
| الكدر : ٢١١ | زائر : ١٥٨ |
| سطر : ٢١٤ | وانتظارا : ١٥٩ |
| مستعر : ٢١٨ | صدر : ١٦١ |
| المبر : ٢١٨ | فانتظور : ١٦١ |
| الذكر : ٢١٨ | كسورها : ١٦٣ |
| مطر : ٢١٨ | الاميرا : ١٦٩ |
| عنصري : ٢١٩ | المطر : ١٧٥ |
| كسورها : ٢٢٥ | بالسرر : ١٧٥ |
| وعورها : ٢٢٥ | كسر : ١٧٩ |
| منير : ٢٣٣ | وفر : ١٧٩ |
| الشرير : ٢٣٤ | غاري : ١٨١ |
| المجبور : ٢٤١ | هجر : ١٨١ |
| بالشرر : ٢٤٥ | حافره : ١٨١ |

ص

ادراص : ٣٠
الحصاص : ٣٠
الخاصي : ٣٠
خميص : ٨٦

ض

بالايماض : ٩٥
وميضه : ١٢٠
غاض : ١٥٢
تمضمضا : ٢٠٩
أبيضا : ٢٠٩

ع

الروائع : ١٣
تنازع : ١٣
شابع : ١٤
ضائع : ١٤
التوازع : ١٧
الضفادع : ١٨
المراضع : ١٩
موقع : ٢٠
قرئع : ٢١
مجشع : ٢١
مدعدع : ٢١
مضاعا : ٢١
الاصبع : ٢٦
الديسعا : ٢٨
فاسمعا : ٣٥
أروعا : ٣٥

زبر : ٢٥٣

الدوائر : ٢٥٤
بالعواور : ٢٥٤
الاوبر : ٢٥٥
ولم يكر : ٢٥٧

ز

تهزير : ٢٤
خرخر : ١٤١

س

ناعس : ٤١
يأس : ٤١
المجالس : ٥٨
وسدوسا : ٧١
مضرس : ٨٠
يكرس : ٨٠
ضروس : ٨٥
مفلس : ٨١
يبس : ٨٢
نفس : ٨٤
العظامسا : ١٤٢
الايوس : ١٥٥
غضارس : ١٨١
بالتأسي : ١٩٨
المخلص : ٢١٠

ش

الفيش : ٦٣
الديش : ٦٣
عيشي : ١٠٢

| | |
|---------------|---------------|
| تدفع : ٢٤٦ | أفرعا : ٣٥ |
| ف | معا : ٣٦ |
| وكفه : ١٩ | موزعا : ٣٧ |
| خلاف : ٩٦ | وضيعا : ٣٨ |
| جادف : ٩٠ | سراع : ٦١ |
| منافى : ١٣٤ | الرتاعا : ٧٢ |
| احقوقفا : ١٤٥ | منعا : ٨١ |
| فزلفا : ١٤٥ | مسمعا : ٨٢ |
| المضوف : ١٥٢ | يسمع : ٩٩ |
| والتعطف : ١٥٤ | الطوالع : ١٠٧ |
| مندف : ١٨٥ | تجادع : ١٠٧ |
| يتحنف : ١٩١ | الضلوع : ١١٨ |
| تسعف : ٢٥٠ | معه : ١٣٢ |
| أكلف : ٨٥٠ | وابقع : ١٣٩ |
| متعطف : ٢٥٠ | مقانع : ١٤٤ |
| وتنزف : ٢٥٠ | فالفرعا : ١٤٥ |
| وتقذف : ٢٥١ | والفنا : ١٤٥ |
| مندف : ٢٥٢ | متنفا : ١٤٧ |
| ق | جانعا : ١٥٠ |
| دقيق : ٣٧ | قعاقع : ١٥٧ |
| سويقا : ٤٣ | رواجعا : ١٦٨ |
| فمؤرقى : ٤٦ | تروع : ١٨٠ |
| متألق : ٤٦ | شافع : ١٩٠ |
| مروق : ٤٧ | الودائع : ١٩٠ |
| انزرق : ٦٧ | وواقع : ١٩٠ |
| يترقرق : ٧٦ | مجمع : ٢٣٣ |
| معلقة : ١٠٦ | والاصبع : ٢٣٨ |

| | |
|---------------------|-----------------|
| مفتوقا : ٢٣٦ | صديق : ١١٦ |
| العسائق : ٢٥٣ | بخاقبافها : ١٣٠ |
| التراشق : ٢٥٣ | مصدق : ١٥٢ |
| الفاهق : ٢٥٣ | المعوق : ١٦١ |
| السواشق : ٢٥٣ | الطرق : ١٦٩ |
| الرواوق : ٢٥٣ | وهقا : ١٨٠ |
| نطقوا : ٢٥٤ | الترائق : ١٨٢ |
| الحوالق : ٢٥٥ | السوابق : ١٨٩ |
| ودارق : ٢٥٥ | العلوق : ٢٠٦ |
| العالق : ٢٥٦ | رنيق : ٢٠٦ |
| ك | يفارقا : ٢١٨ |
| هالكا : ٢٧ | الترقرق : ٢٢٧ |
| تاركا : ٢٧ | مخرق : ٢٢٧ |
| لكا : ٣٠ | المتفرق : ٢٢٧ |
| اليكا : ٣٨ | الترقرق : ٢٢٨ |
| وينفك : ٤٢ | المتودق : ٢٢٨ |
| تشاك : ٤٥ | مخلق : ٢٢٩ |
| الحوالك : ١٦٠ ، ١٩٧ | محرق : ٢٢٩ |
| يعزوكا : ١٩٨ | المزق : ٢٣٠ |
| ينفيكا : ١٩٨ | تزهبق : ٢٣٠ |
| ل | متبترق : ٢٣٠ |
| ولا تهاله : ١٤ | رونق : ٢٣١ |
| السييل : ١٦ | المغفق : ٢٣٢ |
| الذميل : ١٩ | ومطلق : ٢٣٢ |
| واهلا : ٣٨ | وأصدق : ٢٣٢ |
| الوصال : ٤٣ | مسلاق : ٢٣٣ |
| ص | سيلق : ٢٣٣ |
| الوصال : ٤٣ | |

| | |
|----------------|---------------|
| بالتمثيل : ٨٨ | ولامال : ٤٤ |
| الجداول : ٩٠ | جعال : ٤٤ |
| خلل : ٩٢ | لقليل : ٤٨ |
| تسفل : ١٠٢ | جليل : ٤٨ |
| دنى له : ١٠٤ | معاقله : ٥٠ |
| حنظل : ١٠٧ | مزمل : ٥٦ |
| التدليل : ١٠٧ | على : ٥٨ |
| أجلى : ١٠٧ | الحفائل : ٥٩ |
| قمل : ١١٢ | باطل : ٦٠ |
| والسوائل : ١١٢ | ولانهاله : ٦١ |
| بحبل : ١١٢ | المطافل : ٦٢ |
| أمول : ١١٣ | يقاتل : ٦٢ |
| وائل : ١١٣ | كالفياشل : ٦٣ |
| السوائل : ١١٣ | باطلى : ٦٤ |
| الصواهل : ١١٣ | اسحل : ٦٤ |
| ومال : ١١٨ | سائل : ٦٤ |
| المرسل : ١٢٣ | طالها : ٦٥ |
| المرجل : ١٢٤ | جهول : ٦٧ |
| يجهل : ١٢٦ | سبالها : ٧٢ |
| قذالى : ١٢٦ | حنظل : ٧٧ |
| أوالى : ١٢٦ | جلله : ٧٩ |
| مرمل : ١٢٧ | كاهل : ٨٢ |
| أرسلى : ١٢٨ | عامها : ٨٢ |
| بأقل : ١٣٠ | بال : ٨٤ |
| الذيل : ١٣٦ | الدئيل : ٨٧ |
| للقليل : ١٣٦ | سبالها : ٨٧ |
| المولى : ١٣٧ | القتيل : ٨٧ |

| | |
|-------------------|---------------|
| وانسل : ١٨٦ | واوصالى : ١٣٧ |
| الكلل : ١٨٧ ، ٢٠٧ | ذمولا : ١٣٨ |
| عمل : ١٨٧ ، ٢٠٧ | غليلي : ١٤١ |
| متقال : ١٩٣ | المحول : ١٤١ |
| وينتعل : ١٩٤ | الرجال : ١٤٢ |
| الاولائل : ١٩٨ | والمطل : ١٤٣ |
| وكيل : ١٩٨ | جلله : ١٤٩ |
| وبل : ١٩٩ | وعقل : ١٥٠ |
| محامله : ٢٠٤ | واسله : ١٥١ |
| واعل : ٢٠٥ | طال : ١٥٢ |
| نجل : ٢٠٦ | أجدل : ١٥٩ |
| ذائل : ٢٠٧ | تنجلي : ١٦٥ |
| شول : ٢٠٩ | مكسال : ١٦٥ |
| سيل : ٢١١ | ليله : ١٦٦ |
| مثلا : ٢١٥ | بمنكل : ١٦٧ |
| بطلا : ٢١٥ | وعويل : ١٦٨ |
| النخلا : ٢١٥ | المفاصل : ١٨٠ |
| كهلا : ٢١٦ | مزابل : ١٨١ |
| عزلا : ٢١٦ | غياطل : ١٨٢ |
| قصلا : ٢١٧ | وشامل : ١٨٢ |
| أجبال : ٢١٧ | خاذل : ١٨٣ |
| حلال : ٢١٨ | بنايل : ١٨٣ |
| تخالى : ٢١٩ | أقاول : ١٨٤ |
| بهيضل : ٢١٩ | الذابل : ١٨٤ |
| الجبال : ٢١٩ | أقاول : ١٨٤ |
| الجمال : ٢٢٠ | باقل : ١٨٥ |
| المنديلا : ٢٢٠ | بمثال : ١٨٦ |

| | |
|------------------------|-----------------|
| المعلم : ٢٠ | دنى له : ٢٢٣ |
| زعيمة : ٢٢ | مزمل : ٢٢٧ |
| عميمها : ٢٣ | يهلل : ٢٢٨ |
| الاناعيم : ٢٩ | واكتحالها : ٢٣٩ |
| الخيمة : ٣١ | بازل : ٢٣٩ |
| قديم : ٤٦ | الكواهل : ٢٤٠ |
| المقام : ٤٩ | الهوامل : ٢٤٠ |
| كالنجوم : ٥٠ | بالكلاكل : ٢٤٠ |
| بالكلوم : ٥٠ | الجداول : ٢٤١ |
| الاديم : ٥٠ | للرئال : ٢٤٢ |
| بضم : ٥٠ | يتكل : ٢٤٦ |
| التميم : ٥٠ | يفعل : ٢٤٨ |
| الكريما : ٥٠ | واشمعل : ٢٤٩ |
| تميم : ٥١ | الاجزل : ٢٤٩ |
| المختوم : ٥٦ | تعلى : ٢٤٩ |
| مقدمى : ٥٦ | تفعل : ٢٥١ |
| تميم : ٥٧ | المقل : ٢٥٣ |
| قائما : ٦٢ | عواولا : ٢٥٤ |
| صمصم : ٦٥ | كاهله : ٢٥٥ |
| يكلم : ٦٦ | تحاول : ٢٥٦ |
| الدم : ٦٧ | قائل : ٢٥٦ |
| الملطم : ٦٨ | وساحل : ٢٥٦ |
| الدم : ٧٠ | وغياطل : ٢٥٧ |
| بالدم : ٧٤ | المفاصل : ٢٥٨ |
| لاقوام : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٢٠ | زال : ٢٥٩ |
| صميمى : ٩٢ | |
| مستديم : ٩٢ | م |
| | وقومى : ١٧ |

| | |
|---------------|----------------|
| مقام : ١٥٨ | حكيم : ٩٣ |
| وهاما : ١٥٨ | الاورم : ٩٤ |
| هامها : ١٥٨ | المرزم : ٩٤ |
| الظلاما : ١٥٩ | مغرم : ٩٤ |
| القواما : ١٦٠ | الخيام : ٩٧ |
| الرعاما : ١٦٠ | الحمام : ١٠١ |
| صياما : ١٦١ | الرخم : ١٠٣ |
| اللجاما : ١٦١ | الفم : ١٠٥ |
| الحماما : ١٦٢ | سالم : ١٠٧ |
| فمى : ١٦٤ | عكرمه : ١٠٩ |
| اللحم : ١٦٤ | كالموتمه : ١٠٩ |
| العظام : ١٦٥ | الملما : ١١٤ |
| المخيم : ١٦٥ | ابلمه : ١١٤ |
| القوادم : ١٦٥ | دما : ١١٤ |
| التهامى : ١٦٦ | تلقما : ١٢٩ |
| القدام : ١٦٦ | تهشمه : ١٣٠ |
| التمام : ١٦٦ | دما : ١١٤ |
| لائم : ١٧٥ | تلقما : ١٢٩ |
| ضيغم : ١٧٦ | تهشمه : ١٣٠ |
| ونعامها : ١٧٩ | غرام : ١٣٤ |
| صيما : ١٩٥ | مخرم : ١٣٩ |
| فارسمما : ٢٠٠ | مغنما : ١٤٠ |
| سلام : ٢٠٧ | عصم : ١٤١ |
| تشيم : ٢٠٩ | استقاما : ١٥٥ |
| سوامها : ٢١٢ | ثامما : ١٥٧ |
| مدامها : ٢١٢ | فثامما : ١٥٧ |
| يسامها : ٢١٣ | حمامها : ١٥٨ |

| | |
|-----------------|-----------------|
| برضيئي : ٦٧ | ذمامها : ٢١٣ |
| حزين : ٦٧ | ايامها : ٢١٢ |
| فانحى : ٧٤ | غماما : ٢١٣ |
| جنى : ٧٤ | علامها : ٢١٣ |
| فالبان : ٧٦ | وذامها : ٢١٤ |
| أقرانى : ٧٧ | حماما : ٢١٧ |
| أجبان : ٧٩ | اسطمه : ٢١٩ |
| مجنونا : ٩٣ | شكم : ٢٢١ |
| يعينها : ٩٣ | ردم : ٢٢٢ |
| مجرينا : ٩٧ | الشرم : ٢٢٤ |
| أبوان : ١١٢ | جهم : ٢٢٥ |
| طحونا : ١٢٤ | النجم : ٢٢٥ |
| أجمعينا : ١٢٤ | كالكرم : ٢٢٥ |
| الاندرينا : ١٢٥ | تسيم : ٢٣٢ |
| جرينا : ١٢٥ | بالكرامه : ٢٣٨ |
| الاخوان : ١٣٦ | الممم : ٢٤١ |
| الولعان : ١٤٣ | جاذم : ٢٤١ |
| الماطرون : ١٤٦ | المحرم : ٢٥١ |
| يؤذينا : ١٥٣ | الدماء : ٢٥١ |
| الاحيان : ١٦٣ | ن |
| تعولينا : ١٨٤ | يصطحجان : ٢٣ |
| غنى : ١٩٧ | يعينى : ٢٨ ، ٢٧ |
| والحزن : ٢٠٣ | حين : ٥٧ |
| ثمن : ٢٠٣ | هجوتمونى : ٥٧ |
| المانى : ٢٠٣ | القيون : ٥٨ |
| المانى : ٢٠٤ | بالطين : ٦٧ |
| جان : ٢١٨ | تبغينى : ٦٧ |

مدو : ٢٤٥

ى

الانابيا : ٦٦

سمائيا : ٦٦ ، ٢١٥

بطائيا : ١٥٨

العظايا : ١٥٩

انابيا : ١٥٩

الشفايا : ١٥٩

ندايا : ١٥٩

دائيا : ١٦٨

ماليا : ١٦٩

الدوانيا : ١٦٩

بازيا : ١٨٦

الدواهايا : ١٩٠

٤ - الاعلام

ا

الابح بن مرة : ٥٢ ، ٥٠

ابراهيم بن عمران الانصارى : ١٦

ابراهيم السامرائى : ٢٠٨

ابراهيم السفرجلانى : ٧

ابراهيم مصطفى : ٤٣

ابن الاثير : ٥٤ ، ١٩٥

ابن احمر : ٢٥٣

ابن الاعرابى : ٧١ ، ٧٦ ، ١٦١ ،

١٧٣ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ،

٢٥٣

ابن برى : ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ،

فطينا : ٢٢١

اسرائينا : ٢٢١

دونى : ٢٥١

حين : ٢٥١

اليقين : ٢٥١

ه

سائقه : ٥٢

التحيه : ٦٨

يديه : ١٢٢

حقوقه : ١٢٥

الكعبيه : ١٢٥

فواديهيا : ١٦٩

عيناها : ١٨٠

تقلبه : ١٨٣

تراقبه : ١٨٣

السفاه : ٩٦

سواه : ٩٦

لقاه : ٩٦

الحياه : ٩٨

عماه : ٩٨

قلاده : ١٠٠

الاه : ١٠٠

تراه : ١٠١

عصاه : ١٠٢

و

النجو : ١٨٩

غدوا : ١٩١

١٠٦ ، ١٠٣ ، ٩٧ ، ٨٩
١١٨ ، ١١٥ ، ١١٣ ، ١٠٧
١٣٢ ، ١٢٩ ، ١٢٠ ، ١١٩
١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦
١٥٤ ، ١٤٦ ، ١٤٣ ، ١٤٢
١٦٩ ، ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٥٥
١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٢
١٩٠ ، ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٨٢
٢٠٠ ، ١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٩١
٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢
٢٣٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢١ ، ٢١٩
٢٥١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥
٢٥٥

ابن هشام : ٢١ ، ٢٨ ، ٥٩ ،

١٢١ ، ١٦٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٥

ابن يزيد : ٢٤٨

ابو اسحاق : ٥٨ ، ١٥٨

ابو الأسود الدؤلي : ١٢٦

ابو بشيرة : ٥ ، ٨٤ ، ٨٧

ابو بكر : ٢٨

ابو بكر المراءغي (محمد بن علي)

١٥٨

ابو ثوبة : ١٨٢

ابو جندب : ٤ ، ٥ ، ١٢٥

ابو حاتم : ٢٠٠

ابو الحسن : ١٥ ، ٣٥ ، ٤٣ ،

٤٤ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١٠٢ ،

٢٠٤ ، ١٩١

ابن جنبي : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ،

٣٨ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ،

٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،

١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،

٢٣٠ ، ٢٣٦

ابن حبيب : ١٨٢

ابن الحمام : ٢٥١

ابن خلكان : ٦

ابن دريد : ٥٥

ابن رشيقي : ٢٠٧

ابن سنان الخفاجي : ١٦١ ، ١٧٦ ،

٢٠٧

ابن سيده : ٦ ، ٢٩ ، ١٠٠ ،

١١٥ ، ٢٠٦

ابن الشجري : ١٧٩

ابن عامر : ٦٩

ابن عقيل : ٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٢٥ ،

ابن قتيبة : ٧٢

ابن الكلبي : ٢٣٨

ابن مقبل : ٩٠ ، ٩٣ ،

ابن منظور : ١٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ،

٣٨ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦١ ،

٣٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

| | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| أبو العباس : ٧٨ ، ١٤٨ | ١٢٥ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٣ |
| أبو عبيد البكري : ١٣ | ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦ |
| أبو عبيدة : ١٦ | ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ |
| أبو عثمان المازني : ٥٧ ، ١٤٥ | أبو الحسن (الصقلي) : ١٥٩ |
| ١٦٠ ، ١٩٩ | أبو الحنان (الهذلي) : ١٦٥ |
| أبو علي الفارسي : ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٩ | أبو خراش : ٤ ، ٥ ، ٤٨ |
| ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٣ | أبو دؤاد : ٧٨ |
| ٩٩ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٣٠ | أبو دهب الجمحي : ١٤٦ |
| ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٨ | أبو ذؤيب : ٥ ، ٢٦ ، ٧٠ ، ٨٢ |
| ١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ | ٨٩ ، ١٢١ ، ١٨٦ ، ٢٣٣ |
| ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٨ | أبو ذرة : ٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ |
| ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ | أبو الرعاش : ١٠٩ |
| أبو عمار بن أبي طرفة : ١٥٢ | أبو زيد : ٤٢ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٤ |
| أبو عمرو : ١٨ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤١ | ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٦ |
| ٤٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٩٠ | ١٥٤ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ، ١٩٨ |
| ١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ١٩٢ | ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ |
| ١٩٣ | أبو السائب المخزومي : ١٧٠ |
| أبو العيال : ٤ ، ٥ | أبو سعيد السيرافي : ٧٩ |
| أبو الفرج : ١٧١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ | أبو شهاب : ٧١ |
| ٢٣٦ | أبو صالح : ٢٢٣ |
| أبو قلابة : ٥ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣ | أبو صخر : ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٦ |
| ٢٠٤ | ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١ |
| أبو كبير الهذلي : ٥ ، ١٢٨ | ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ |
| ٢١٩ | ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ |
| أبو المؤرق : ١٠٥ | ٢٢٦ |
| أبو المثلم : ٤ ، ٥ | أبو ضب : ٧٤ |
| أبو النجم : ١٢٠ ، ٢٤٩ | أبو عامر الفهمي : ٢١ |

الاضبظ بن قريع : ١٣٢
 الاعشى : ٩١ ، ١٠٠ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٩
 أعصر بن سعد بن قيس عيلان :
 ١٥٩
 أم تابط شرا : ١٣٦
 أمرؤ القيس : ١٦ ، ٥٦ ، ٧٨ ،
 ٩٩ ، ١٣٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ،
 ٢٢٧ ، ٢٥٩
 أمية بن أبي الصلت : ٢١٥
 أمية بن أبي عائذ : ٤ ، ٥ ،
 اياس بن جندب : ١٣٤
 ب
 بخدج : ١٩٨
 بدر بن عامر : ٤ ، ٥ ،
 بروكلمان : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٤٣ ،
 البريق : ٥ ، ١٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
 ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٣٢
 بشر بن عمرو بن مرثد : ٣٥
 البيث : ٢٠٦
 ت
 تابط شرا : ١٤
 توسعة ابو نهار : ١٠١
 ج
 الجاحظ : ١٧٩
 الجحاف بن حكيم السلمى : ١٧٤ ،
 ١٧٥
 جذيمة الابرش : ٢١٠

أبو نخيلة : ١٩٨
 ابو نواس : ٢٩
 ابو هلال العسكري : ١٢٨
 ابو يعقوب : ١٨٢
 آدم (عليه السلام) : ١٦٦
 أئيلة بن المنخل : ٤١
 احمد بن زياد : ١٨١
 احمد بن فارس : ١٢٩ ، ١٦١
 أحمد بن يحيى : ٢٥ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٤٥ ، ٩٥ ، ١١٦ ،
 ١١٧ ، ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،
 ٢٤٢
 أحمد السفرجلاني : ٧
 احمد مطلوب : ١ ، ٨ ، ١٠٨ ،
 أحمد ناجي القيسي : ١ ، ٨ ،
 الاحوص : ٧٦
 اسامة بن الحارث : ٤
 اسعد بن المعالي : ٧ ، ٢٥٩
 اسماعيل باشا البغدادي : ٦
 الاسود بن يعفر : ٢٣٦
 اسيد بن أبي اياس : ٣١ ، ٣٤ ،
 الاشمونى : ٧٢
 الاثنانداني : ٢٤٥
 الاصمعي : ٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ،
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٦٧ ، ٩٤ ، ١٣٢ ،
 ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥

الحطيئة : ١٧٩
الحلواني : ٢٦
حماد الراوية : ٣
حمزة : ٧٩
حميد بن ثور : ١٥٣ ، ٢٠٠
الحفنية : ٢٠٦
خ
خالد بن زهير : ٤ ، ١٣٥
خالد بن الطيفان : ١٧٩
خديجة الحديشي : ١ ، ٨
خرنق : ٢٠٦
خفاف بن نديبة : ١٥٢ ، ١٧٦
الخليل بن أحمد : ٨٦ ، ١٣٤ ،
١٨٥ ، ٢٠١
الخنساء : ٧٠ ، ٤٣ ، ١٩٨
خويلد بن وائلة : ٧٥
د
دؤاد بن أبي دؤاد : ١٨٦
الداخل بن حرام : ٤
داود بن أبي صخر : ١٧٧
دبية السلمى : ٥٩
ذ
ذو الرمة : ٢٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٢ ،
١٥٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ،
٢٥٨
ر
رؤبة : ٤٠ ، ٧٩ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،
١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٩

جرجى زيدان : ٨
جرير : ٩٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ،
جعال الهمداني : ٢٥٤
الجمدى : ٦٦
الجمحي : ٢٦
الجموح السلمى : ١٤٠ ، ١٤٨
جميل بئينة : ٧٩ ، ١١٦ ، ١٢٨ ،
١٤٩ ، ٢٤٠
جندل الطهوى : ٢٥٤
جنوب : ٤ ، ٥
جودفرى : ٣
الجوهري : ٣٧ ، ٤٢ ، ٦٦ ، ٢٠٤
ح
الحارث بن حلزة : ٩٩
الحارث بن ظالم : ١٠٧
الحارث بن هشام : ٢٠٧
حبيب أخو بنى عامر : ١٤٦
حبيب بن اليماني : ٣٠
حبيب الاعلم : ٥
حدير : ١٥٥
حذيفة بن أنس : ٤
حسان بن ثابت : ٧٤ ، ١٠٦
الحسن : ٧٢
حسيل بن عرفطة : ١٧٥
الحسين بن على : ٢٢٤
الحشر النابري : ١١٦
حصيب الضمرى : ٤

سهم بن اسامة : ٤

سيويه : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٧ ،

٤٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ،

٧٨ ، ٧٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٣١ ،

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ،

١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ،

٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤

السيرافي : ١٠٩ ، ٢٠٨

سويد بن عامر المصطلقى : ٢٠٤

سويد بن عمير : ١٢٦

ش

الشجري : ٢٥ ، ٢٥٤

شريح بن جبير : ٨٥

شريك بن حيان الغنبري : ١٩٨

الشمناخ : ٧١ ، ١٤٤

شمر بن عمرو الحنفي : ٢٨ ، ٦٧

الشتتمري : ٦٦

الشنفري : ٥٨ ، ١٥٨

الشنقيطي : ٤

ص

الصاحب بن عباد : ٧٩

صخر الغني : ٤ ، ٥

صفوان بن أمية : ١٠٩

ض

ضبيس بن رافع : ٨٥

ط

طرفة بن العبد : ١٥٦ ، ٢١٨ ،

٢٥٨

١٧٥ ، ٢٣٠

الربيع بن ضبع الفزاري : ١١٩

ربيعة بن جحدر : ٤١ ، ٤٥

ربيعة بن الكودن : ٤٦ ، ٤٧

رذاذ الكلبي : ٢٧

الرضي : ٢١٠

ز

زفر بن الحارث الكلابي : ١٧٥

الزغمشمري : ٦

زهير بن أبي سلمى : ١٥٧

زهير بن حرام : ٢٦

زهير ابن خدش : ٣١

الزوزني : ٩٧ ، ١٢٤

س

سارية بن زنيب : ٥ ، ٨٨

ساعدة بن جؤية : ٤ ، ٥ ، ٥٠

ساعدة بن عجلان : ٤ ، ٥

ساعدة بن عمرو : ١١٩

سريع بن عمران : ٤

سعد بن ناشب : ٥٤

سعران السلاماني : ١٩٨

سعيد بن عبدالملك : ٢٢٥

سلامة ذو فاشس : ١٠٠ ، ١٣٨

سلمي بن المقعد القرمي : ١١١ ،

١١٢ ، ١١٣

السكري (ابو سعيد) : ٣ ، ٥ ،

٦ ، ٧ ، ١٣ ، ٢١ ، ٣٩ ،

٤١ ، ٨٠ ، ١٨١ ، ٢٢٥

الطرماع : ٢٢٨ ، ٨٢

طفيل : ١٣٩

ع

عامر بن سدوس : ١٣٢ ، ٩٤

العباس بن محمد بن حبيب : ٢٢٤

عباس بن مرداس : ١٠٨

عبد بن حبيب : ١١٠٤

عبد العزيز بن خالد : ٢١٤

عبد العزيز بن عبد : ١٩٤

عبد القادر البغدادي : ٢٥٤

عبد الله بن أبي تغلب الهذلي : ١٥٧

عبد الله بن الزبيري : ١٧٩

عبد الله بن سبرة : ١٤٦

عبد الله بن همام السلولي : ٢٧

عبد الملك بن مروان : ٢١٢

عبد مناف بن ربع : ٥٢ ، ٢٥ ، ٥٥

٧٠ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٥٩ ، ٥٧

عبد الواحد بن الحارث : ١٧٨

عيد : ١٤٢

العجاج : ١٣٢ ، ١٢١ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٣٢

١٥١ ، ١٥٥ ، ١٧٣ ، ٢٢١

٢٤٣ ، ٢٤١

العجلان : ١٠٣ ، ٥

العجلي : ١٢٢

عدى بن الرقاع : ٥١ ، ١٧

عدى بن زيد : ١٥٩ ، ٢١

العرجي : ٢٤٠

عرقوب : ١٤٤

عروة بن مرة : ٤٨ ، ٤٩

عساف : ٢٥٤

عقيل بن زياد : ١٥٦

علقمة : ١٢٣

عكرمة بن أبي جهل : ١٠٩

عمران بن حطان : ٢١٨

عمر بن أبي ربيعة : ١٢٨

عمر بن الخطاب (رضي) : ٥٠ ، ٥٠

١٣٢ ، ٨٣

عمرو بن الداخل : ٢٩ ، ٢٦ ، ٥

عمر بن قيس المخزومي : ١١٨

عمرو بن جنادة : ١٢٩

عمرو بن خويلد بن وائلة : ٣٦

عمرو بن كلثوم : ١٢٤ ، ٩٧ ، ١٢٤

١٢٥

عمرو بن معدى كرب : ٦٧

عمرو بن هميل : ١٢٨ ، ١٣١

عمرو ذو الكلب : ٥ ، ٤

عترة العبيسي : ١٣٩ ، ٥٦ ، ٢٠

غ

غاسل بن غزية الجريبي : ١٢٠

غالب بن رزين : ١٥٠

غيلان : ١٤٢

ف

الفراء : ١٨١ ، ١٢٧ ، ٣٨ ، ٦٠

٢٤٤

ليلي بنت سعد : ١٩٢
المازني : ٧
م
مالك بن الحارث : ٥ ، ٣
مالك بن خالد الخناعي : ٥ ، ٤ ، ٥
٢٤١
مالك بن عويمر : ٢٤
مالك ذو الرقية القشيري : ٢٣٨
المبرد : ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٣٦
المتنخل : ٤
مجنون ليلي : ٣٧
محرف بن زبير : ١٥١
محمد أسعد طللس (الدكتور) :
٤٣ ، ٨ ، ٧ ، ٦
محمد بن ابراهيم (بن زبرج) :
٤
محمد بن حبيب : ٦٣
محمد بن الحسن : ٣٧ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٩٥ ، ١١٦ ، ٤
١١٧ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥
محمد بن علي : ٥٨
محمد بن محمود (الشنقيطي) : ٤
محمد حامد مفتي زاده الألوسي : ٧
محمد الزفراف : ٤٣
محمد علي النجار : ٨ ، ٧

الفرزدق : ٢٣ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ١٨٥
قلهاوزن : ٤
الفهري : ١٢٤
ق
القحيف : ١١٨
القطامي : ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٨٧ ، ٢٠٧
قطرب : ٤٢ ، ١٧٥
قلاية الهذلي : ٧٦
القناني : ١٨٩
قيس بن العيزارة : ٤ ، ٥ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥
قيس بن خويلد الهذلي : ١١٤
قيس بن الرقيات : ٢٢
قيس بن زهير : ٢٣٨
قيس بن مسعود : ١١٣
ك
كائف (شاعر منهم) : ١٣٩
كثير عزة : ٩٢ ، ١٤٤ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤
الكسائي : ١٨٩
كسري : ١١٣
كعب بن معدان الاشقري : ١٠٣
كليب الظفري : ٥
ل
ليد : ٦ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٢

نهار بن توسعة : ١٠١

النواح : ١٢٩

هـ

هانوقر : ٤

هذيل بن مرداس : ٧٤

هودة بن علي الحنفي : ٩١

و

الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ٢٥٥

وليعة بن الحارث : ١٥٠

ي

ياقوت الحموي : ١٣ ، ٥٢ ، ٧٦ ،

١٤٦ ، ٨٢

يزيد بن الحكم الثقفي : ٢٤٥

اليزيدي : ٢٢٣

يوسف هل : ٤

يونس : ١٧٥ ، ٢٠١

٥ - الكتب

ا

ابن جنى وفلسفته اللغوية : ٨

اراجيز العرب : ٢٢١

الاصمعيات : ٢٨ ، ٦٧

الاجاني : ٤٨ ، ٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،

١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٦

أمالى القالى : ١٤٧

امالى المرتضى : ١٧٩

أوضح المسالك : ٢٨ ، ٧٢ ، ١٨٠ ،

٢٥٥

محمد القصاص : ٨

المذال بن المعترض : ١٤١

المرار الاسدي : ٨٢ ، ٢١٠

المرزوقي : ٦

مرة بن عبدالله اللحياني : ١٣٤

مزاحم : ٨٩ ، ٢٤١

مسروق بن المنذر : ٢٣٦

المسعودي : ١٦٦

مصطفى جواد : ١ ، ١٤ ، ١٥

مصطفى السقا : ٤٣

مضرس بن ربيع الاسدي : ١٧٦

معاوية بن أبي سفيان : ١٦٧

المعترض بن جبواء : ٥٥

المعطل : ٤ ، ٥ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٨٠

معقر بن حمار البارقي : ١٧٢

معقل بن خويلد : ٤ ، ٥ ، ٣٥

المفضل الضبي : ٣

المفضل النكري : ٢٠٦

مليح بن الحكيم : ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٧ ، ٢٥٦

ن

النايفة الذبياني : ١٥ ، ٦١ ، ٧٧ ،

١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢٠٧

ناصر الدين الاسد : ٣

النعمان بن بشير الانصاري : ١٦

ديوان الخنساء : ١٤٣
ديوان ذى الرمة : ٧٧ ، ١٥٨ ،
١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٦
ديوان زهير بن أبى سلمى : ١٥٨
ديوان طرفه : ٢١٨
ديوان عترة : ٢٠ ، ١٣٩
ديوان الفرزدق : ٨٦
ديوان القطامي : ٧٢ ، ١٠٨
ديوان مجنون ليلي : ٣٧
ديوان النابغة الذبياني : ١٥

ديوان الهذليين : ٣ ، ١٣ ، ١٤ ،
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ،
٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٧ ،
٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ،
٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
٩٥ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٢٨ ،
١٣٢

س

سر الصناعة : ٤٣
سر الفصاحة : ١٦١ ، ١٧٦ ، ٢٠٧

ش

شدور الذهب : ٢١ ، ٧٢ ، ١٨٠
شرح ابن عقيل : ٢١ ، ٢٨ ، ٦٣ ،
٧٩ ، ١٨٠

شرح التصريف : ٤٥
شرح الحماسة : ٢٥١
شرح السكرى : ٣ ، ٦ ، ١٤ ،

ب

بقية الوعاة : ٨
بقية أشعار الهذليين : ٨٠ ، ١٣٢
ت

تأريخ الادب العربي : ٣ ، ٧ ، ٨
تأريخ آداب اللغة العربية : ٨
تفسير تصريف أبى عثمان : ١٤
تفسير القوافي : ١٨٦
تصريف المازني : ٧
التمام فى تفسير اشعار هذيل :

ح

الحيوان : ١٧٩

خ

خزانه الادب : ٩٢ ، ١٤٦
الخصائص : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٤٣ ،
١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٤ ،
١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
١٥٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ،
١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،
٢٣٠ ، ٢٣٦

د

دائرة المعارف الاسلامية : ٨
ديوان أبى ذؤيب : ٤
ديوان الاعشى : ١١٣ ، ١٣٨ ،
١٤٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥
ديوان جرير : ٩٧ ، ١١٠ ، ١٦٣ ،
ديوان جميل بثينة : ١٢٨
ديوان حسان بن ثابت : ٧٤

١٢٢ ، ٩٨ ، ٨٩ ، ٨٧

٢٠٥ ، ٣٠١ ، ١٧٤ ، ١٣١

٢٤٦ ، ٢٤١ ، ٢١٥

كتاب الصناعتين : ١٢٨

الكشاف (الزمخشري) : ٦ ، ٢٠١

كشف الظنون : ٦

ل

لسان العرب : ١٤ ، ١٦ ، ١٧

١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦

٢٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٤

٥٤ ، ٦١ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٨

١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٨

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٤

١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥

١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠

١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢١

٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

٢٥٤

م

المثل السائر : ١٥٦

مجاز القرآن : ١٦ ، ٧٤ ، ١٢٠

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠

٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨

٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٢٥

شرح الشافية (الرضي) : ٥٨

٦٦ ، ١١٠ ، ١٨٧ ، ٢١٠

شرح شواهد الشافية : ٢٥٤

شرح القاموس : ١٨٦

شرح المعلقات السبع : ٩٧ ، ١٢٤

١٧٩ ، ٢٥٨

الشعر والشعراء : ٧٢

ص

الصاحبي : ١٢٩ ، ١٦١

الصبح المنير : ٢٠٧

ع

العمدة : ٢٠٧

ف

فرحة الاديب : ١٤٤

فرهنگ نقيسي : ٢٠٨ ، ٢١٢

ق

القاموس : ١٢٢ ، ١٤٤

ك

الكامل (للمبرد) : ١٠١ ، ١٠٩

١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤٩

كتاب الروزنامج : ٧٩

كتاب سيويه : ١٥ ، ١٦ ، ٢١

٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٤

٤٧ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧

٧٢ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦

نوادير أبي عمرو الشيباني : ٢١٢

هـ

هدية العارفين : ٨٤٧ ، ٦

و

وفيات الاعيان : ٨٤٦

٦ - الاماكن

أ

أقصد : ١٣

الاندرينا : ١٢٥

ب

باب اليون : ٢٢٤

برلين : ٤

البصرة : ٢٣٧ ، ٢٤٣

بصرى : ٢٤٣

بغداد : ١٦٥

البوين : ٣٥

بيروت : ١٠٨

ت

توج : ٢٤٣

ج

جامعة الدول العربية : ١٠٨

ح

حثن : ١١٤

حضر موت : ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥

خ

الخيت : ١٩٢

د

دار الكتب بالقاهرة : ٩٦ ، ٤

مجلة المجمع العلمى بدمشق : ٤٦ ، ٤٧

٨٤٧

مجموعة أشعار الهذليين : ٤٨ ، ٤٤

المحتسب : ٤٤

المحكم : ١٨٦

المختصص : ٦

مروج الذهب : ١٦٦

مصادر الشعر الجاهلى : ٣

معانى القرآن : ١٢٩ ، ٩٢

معاهد التنصيص : ٧٢

معجم الادباء : ٨٤٦

معجم البلدان : ١٤٦ ، ٨٣ ، ٥٢ ، ١٤٦

١٩٢ ، ١٧٥

معجم ما استعجم : ١٣

معجم المطبوعات : ٨

المعرب (لابن جنى) : ٤٣ ، ٧

١٨٦ ، ١٢٥

معنى الميب : ١٦٨ ، ١٢١ ، ٩٥

٢٥٥ ، ٢١٠ ، ١٨٠

المنصف (لابن جنى) : ١٤

٤٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٦

٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٧

١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٥

٢٥٤ ، ٢١٥

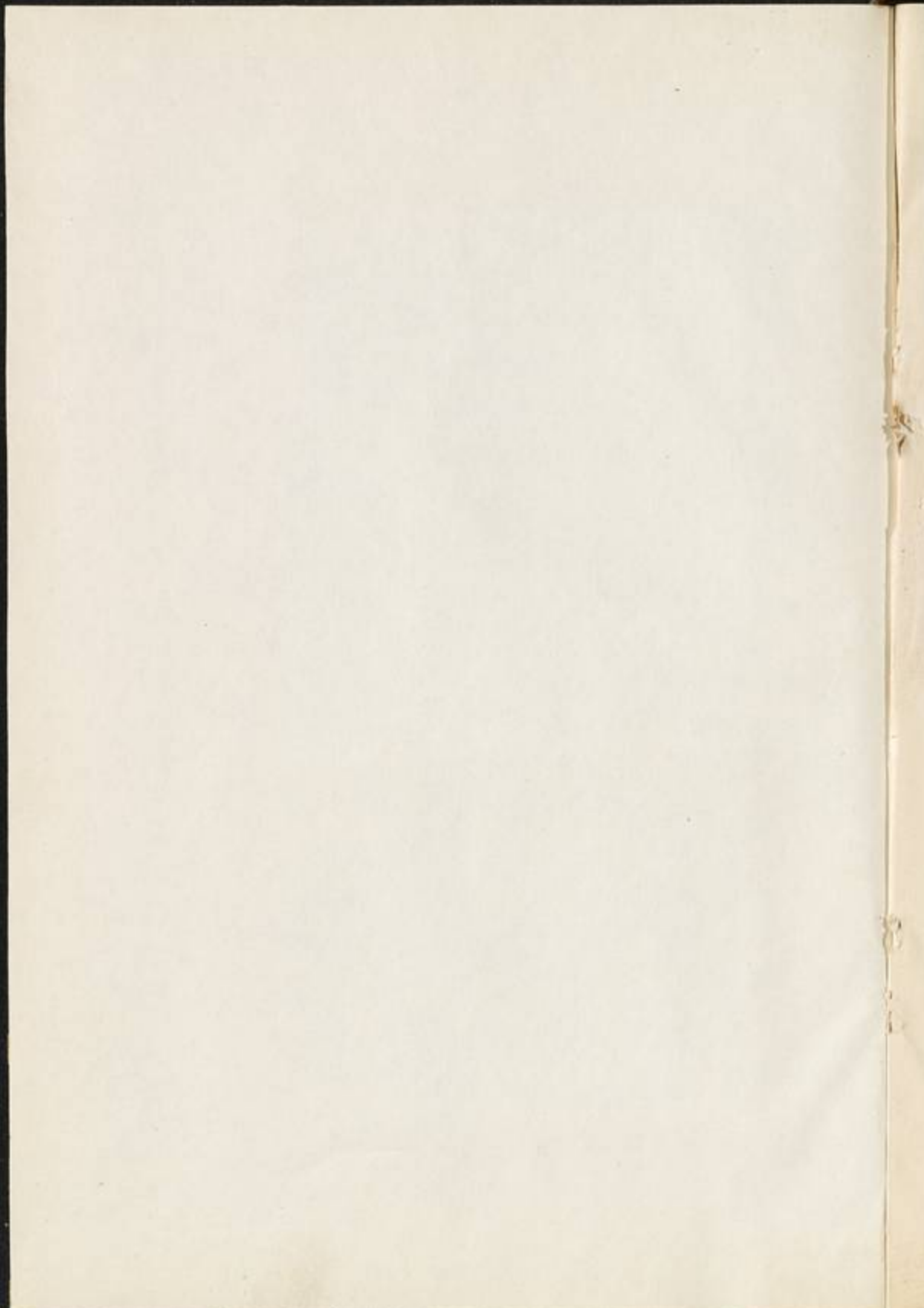
ن

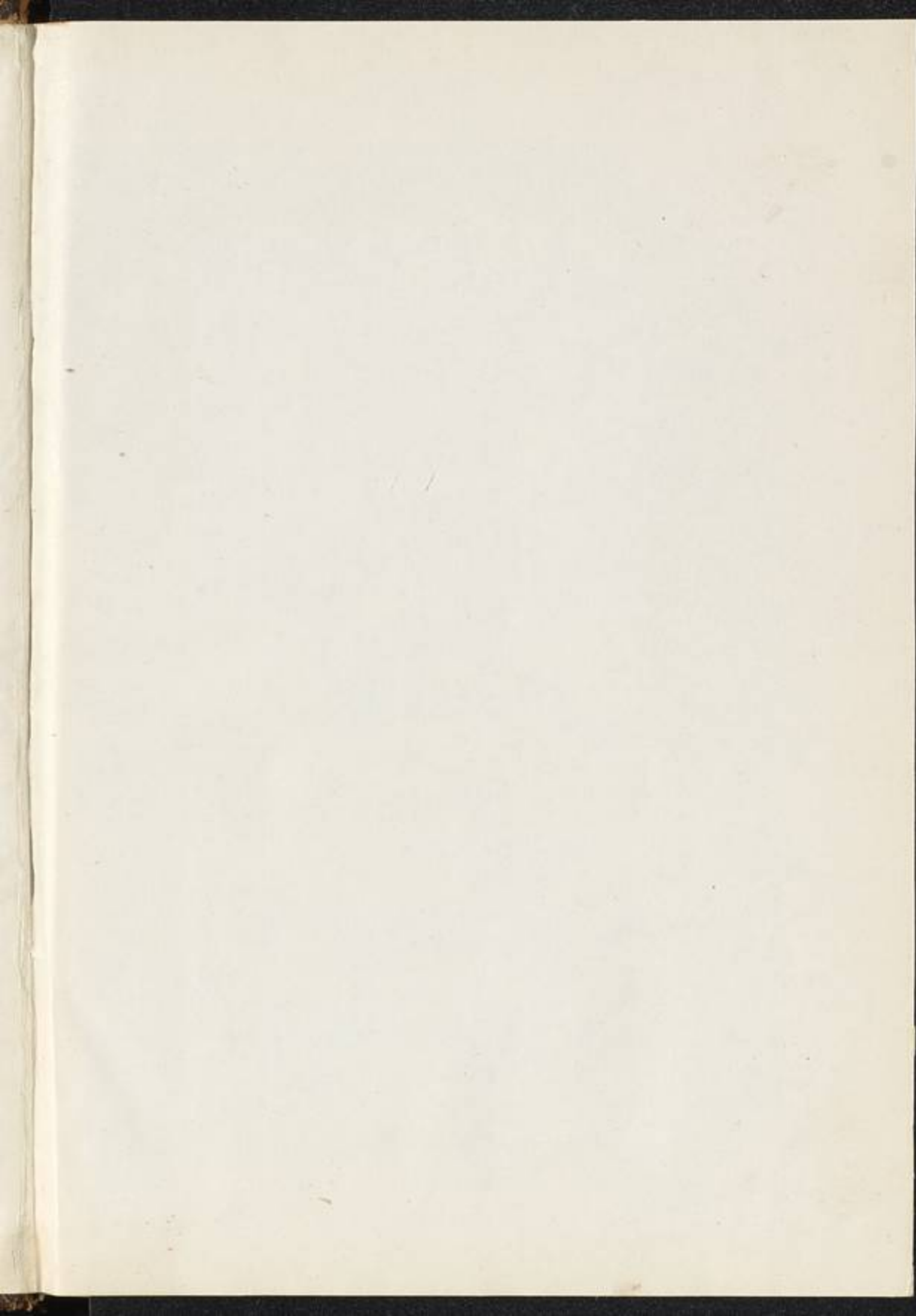
ن

نزهة الالباء : ٨

نوادير أبي زيد : ٢٥٥

| | | | |
|---|----------------------------|---|---------------------|
| ل | لاينزك : ٤ | د | دمشق : ١٨٠ |
| | لندن : ٣ | ذ | ذو قار : ١١٣ |
| م | المطرون : ١٤٦ | س | سلاط : ١١٤٦ |
| | المجمع العلمي ببغداد : ٦ | | السماعة : ٢١٣ ، ٢١٤ |
| | مدفار : ٧٥ | | سمى : ١٠٤ |
| | مكة (المكرمة) : ١٠٩ | ش | شلم : ٢٤٣ |
| | مكتبة الاوقاف ببغداد : ٧٠٦ | ع | عتيب : ١٩٢ |
| ن | نجد : ٢٤٣ | ف | فلج : ٢٤٣ |
| ي | يثراب : ١٤٤ | ق | قيسرون : ١٤٦ |
| | اليمامة : ١٤٤ ، ١٧٥ | | |
| | اليون : ٢٥٦ ، ١٥٧ | | |





893.782
Ib57

AUG 29 1963

COLUMBIA LIBRARIES OFF-SITE



CU58888519

893.782 lb57

Tamam il tafsir asha